



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الثالث عشر

إِذِي مَنْصُورٍ كَلِمَاتُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ فِي مَكْتَبَةِ
الْمَكْتَبَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هـ

مَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيَّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	تهذيب اللغة المجلد ١٣
٣٢	اشاره
٣٣	اشاره
٣٧	[تتمه كتاب حرف السين]
٣٧	[تتمه كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين]
٣٧	أبواب السين والنون
٣٧	[باب السين والنون مع الفاء]
٣٧	س ن ف
٣٧	اشاره
٣٧	سنف
٣٩	ففس
٣٩	سفن
٤١	نسف
٤٣	نفس
٤٩	[باب السين والنون مع الباء]
٤٩	س ن ب
٤٩	اشاره
٤٩	بسن
٤٩	بنس
٥٠	سين
٥٠	نيس
٥١	سنب
٥١	نسب

٥٣ [باب السين والنون مع الميم]

٥٣ س ن م

٥٣ اشاره

٥٣ سنم

٥٥ نسيم

٥٩ نمس

٦١ سمن

٦٣ منس

٦٣ مسن

٦٣ [باب السين والباء والميم معهما]

٦٣ س ب م

٦٣ اشاره

٦٤ بسم

٦٥ هذه أبواب الثلاثي المعتل من حرف السين

٦٥ اشاره

٦٥ باب السين مع الطاء

٦٥ س ط (وايـء)

٦٥ اشاره

٦٥ سوط

٦٦ سطا

٦٧ طوس

٦٩ وسط

٧١ طيس

٧٢ طساً

٧٣ وطس

٧٣ باب السين والذال

٧٣	س د (واىء)
٧٣	اشاره
٧٤	سود
٨٢	سأد
٨٣	وسد
٨٣	سدا
٨٨	دسا
٨٩	دوس
٩١	ودس
٩١	أسد
٩٢	باب السين والتاء
٩٢	اشاره
٩٢	توس
٩٢	[تيس]
٩٣	ستى
٩٥	سأت
٩٥	باب السين والراء
٩٥	اشاره
٩٥	[سير]
٩٦	سأر - [سور]
١٠١	سرى
١٠٧	رسا
١٠٨	ورس
١٠٩	يسر
١١٤	أسر
١١٦	سراً

١١٧ روس - ريس - [رأس]

١٢٠ أرس

١٢١ باب السين واللام

١٢١ س ل (واىء)

١٢١ اشاره

١٢١ سول

١٢٣ وسل

١٢٣ سلا

١٢٥ سلاً

١٢٦ ألس

١٢٧ ولس

١٢٧ [لوس]

١٢٨ سيل

١٢٩ ليس

١٣١ لسا

١٣١ أسل

١٣٣ باب السين والنون

١٣٣ س ن (واىء)

١٣٣ اشاره

١٣٣ سنا

١٣٦ وسن

١٣٧ سان

١٣٧ نسى

١٤١ نسأ

١٤٢ أسن

١٤٥ وسن

١٤٧ أنس

١٥١ نوس

١٥٣ باب السين والفاء

١٥٣ س ف (واىء)

١٥٣ اشاره

١٥٣ سوف

١٥٥ وسف

١٥٥ سفا

١٥٧ فسا

١٥٨ سأف - (سيف)

١٥٩ أسف

١٦١ فأس

١٦١ باب السين والباء

١٦١ س ب (واىء)

١٦١ اشاره

١٦١ سيب

١٦٣ سبى

١٦٧ يبس

١٦٩ سب

١٦٩ [ببس]

١٧٠ أسب

١٧٠ سبأ

١٧١ بسأ

١٧٢ أبس

١٧٣ بأس

١٧٦ وسب

١٧٧ باب السين والميم

١٧٧ س م (واىء)

١٧٧ اشاره

١٧٧ سوم

١٨١ وسم

١٨٣ سما

١٨٧ أمس

١٨٩ موسى

١٩١ مسى

١٩٣ ومس

١٩٣ مأس

١٩٤ باب اللقيف من حرف السين

١٩٤ اشاره

١٩٤ [سبأ]

١٩٤ [سبب]

١٩٥ [سبب]

٢٠٤ سوأ

٢٠٧ [سبب]

٢٠٧ سوس

٢١١ سبب

٢١١ [سبب]

٢١١ أوس - أسا

٢١٥ أسا

٢١٧ سبب

٢١٧ أسس

٢١٩ يأس

- ٢٢٠ [أيس] [أيس]
- ٢٢١ ويس
- ٢٢٢ * [سأسأ]
- ٢٢٣ * [وسس]
- ٢٢٤ أبواب رباعى السين
- ٢٢٤ [أباب السين والطاء]
- ٢٢٤ س ط
- ٢٢٤ [اسرمط]
- ٢٢٤ [اطرفس]
- ٢٢٤ [اطلمس] - [اطرمس]
- ٢٢٥ [اطمرس]
- ٢٢٥ [اسبطر]
- ٢٢٦ [اطرطس]
- ٢٢٦ [افنطس] - [افرطس]
- ٢٢٧ [افلطس]
- ٢٢٧ [اسفنط]
- ٢٢٧ [ارسطن]
- ٢٢٧ [انسطر]
- ٢٢٨ [افلسط]
- ٢٢٨ * [استنط]
- ٢٢٨ [ادفطس]
- ٢٢٨ * [اطرفس] - [اطنفس]
- ٢٢٩ [اسرطل]
- ٢٢٩ [اطرسم]
- ٢٢٩ [اسرمط]
- ٢٢٩ * [استنط]

- ٢٢٩ [سنطب]
- ٢٣٠ [طنفس] *
- ٢٣٠ [باب السين والدال]
- ٢٣٠ س د
- ٢٣٠ [درفس]
- ٢٣٠ [سندر]
- ٢٣١ [سرنند]
- ٢٣٢ [سبند] - [سبنت]
- ٢٣٢ [فردس]
- ٢٣٤ [سندل]
- ٢٣٤ [سبرد]
- ٢٣٤ [فندس]
- ٢٣٤ [سندر]
- ٢٣٤ [ادريس]
- ٢٣٥ [دفتس]
- ٢٣٥ [سرمد]
- ٢٣٥ [ادربس - مرمريس]
- ٢٣٦ [سندس]
- ٢٣٦ [ادلمس]
- ٢٣٦ [باب السين والتاء] [س ت]
- ٢٣٦ [سنتأ]
- ٢٣٦ [سبرت]
- ٢٣٧ [باب السين والراء - والسين واللام]
- ٢٣٧ [س ر - س ل]
- ٢٣٧ [بريس]
- ٢٣٨ [سريل]

۲۳۸	[بردس]
۲۳۸	[برطس]
۲۳۸	[سفسر]
۲۳۹	[سمرت]
۲۳۹	[سمسرا]
۲۳۹	[سماأل]
۲۳۹	[سرتف]
۲۳۹	[فرنس]
۲۴۰	[فرنس]
۲۴۰	[برنس]
۲۴۱	[انبرس]
۲۴۱	[ابلسن]
۲۴۱	[سنبت]
۲۴۱	[سمرمل]
۲۴۱	[سنبر]
۲۴۲	[ابسل]
۲۴۲	[سنمر]
۲۴۲	[اترمس]
۲۴۳	[سلسل]
۲۴۴	[برنس] *
۲۴۴	[برسم]
۲۴۴	[سنبل]
۲۴۶	بلسم = برسم
۲۴۶	[فرنس]
۲۴۶	ومن حُماسيّه : [لباب السين]
۲۴۸	[كتاب حرف الزاى]

٢٤٨	أبواب المضاعف من حرف الزاي
٢٤٨	باب الزاي والطاء
٢٤٨	ز ط
٢٤٨	زط
٢٤٨	[باب الزاي والتاء]
٢٤٨	ز ت
٢٤٨	زت
٢٤٩	باب الزاي والراء
٢٤٩	اشاره
٢٤٩	زر
٢٥٢	رز
٢٥٤	باب الزاي واللام
٢٥٤	اشاره
٢٥٤	زل
٢٥٨	لز
٢٦٠	[باب الزاي والنون]
٢٦٠	زن
٢٦٠	اشاره
٢٦٠	زن
٢٦١	نز
٢٦٢	[باب الزاي والفاء]
٢٦٢	ز ف
٢٦٢	اشاره
٢٦٢	زف
٢٦٤	فز
٢٦٤	[باب الزاي والباء]

٢٦٤ زب

٢٦٤ اشاره

٢٦٥ زب

٢٦٧ بز

٢٦٨ [أبواب الزاى والميم]

٢٦٩ زم

٢٦٩ اشاره

٢٦٩ زم

٢٧١ مز

٢٧٤ أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الزاى

٢٧٤ أبواب الزاى والطاء

٢٧٤ اشاره

٢٧٤ ز ط ر

٢٧٤ اشاره

٢٧٤ طرز

٢٧٤ طزر

٢٧٥ رطز

٢٧٥ زرط

٢٧٥ ز ط ل

٢٧٦ ز ط ن

٢٧٦ اشاره

٢٧٦ الظَّنْز

٢٧٦ ز نط

٢٧٦ ز ط ف

٢٧٦ اشاره

٢٧٦ فطلز

ز ط ب ۲۷۶

اشاره ۲۷۶

طبز ۲۷۷

زبط ۲۷۷

ز ط م ۲۷۷

مطر ۲۷۷

أبواب الزاى والدال ۲۷۷

اشاره ۲۷۷

ز د ر ۲۷۷

اشاره ۲۷۷

زرد ۲۷۷

درز ۲۷۸

دزر ۲۷۹

زدر ۲۷۹

ز د ن ۲۷۹

اشاره ۲۷۹

زند ۲۷۹

ز د ف ۲۸۱

اشاره ۲۸۱

فزد ۲۸۱

زفد ۲۸۱

زدف ۲۸۱

ز د ب ۲۸۱

اشاره ۲۸۱

زبد ۲۸۱

ز د م ۲۸۳

٢٨٣ مزد

٢٨٣ باب الزاى والتاء

٢٨٣ اشاره

٢٨٣ ز ت ر

٢٨٣ اشاره

٢٨٣ ترز

٢٨٤ زرت

٢٨٤ [ز ت ل]

٢٨٤ لتز

٢٨٤ ز ت ن

٢٨٤ زتن

٢٨٤ ز ت ف

٢٨٤ اشاره

٢٨٤ زفت

٢٨٤ ز ت م

٢٨٤ اشاره

٢٨٤ زمت

٢٨٤ متز

٢٨٤ باب الزاى والراء

٢٨٧ اشاره

٢٨٧ ز ر ن

٢٨٧ اشاره

٢٨٧ نزر

٢٨٨ رزن

٢٨٩ زئر

٢٩٠ [رنز]

ز ر ف ۲۹۰

اشاره ۲۹۰

فرز ۲۹۰

فرر ۲۹۱

زرف - رزف ۲۹۳

زفر ۲۹۴

رفز ۲۹۷

ز ر ب ۲۹۷

اشاره ۲۹۷

بزر ۲۹۷

زبر ۲۹۸

ربز ۳۰۲

زرب - رزب ۳۰۲

برز ۳۰۴

ز ر م ۳۰۶

اشاره ۳۰۶

زرم ۳۰۶

رزم ۳۰۸

رمز ۳۱۰

زمر ۳۱۲

مزر ۳۱۴

مرز ۳۱۶

باب الزای واللام ۳۱۶

ز ل ن ۳۱۶

اشاره ۳۱۶

لزن ۳۱۶

نزل ۳۱۷

زل ف ۳۱۹

اشاره ۳۱۹

زفل ۳۱۹

زلف ۳۲۰

فلز ۳۲۲

فزف ۳۲۲

زل ب ۳۲۲

اشاره ۳۲۲

زلب ۳۲۲

لزب ۳۲۳

لبز ۳۲۴

بلز ۳۲۴

زبل ۳۲۴

بزل ۳۲۵

زل م ۳۲۶

اشاره ۳۲۶

زلم ۳۲۶

لزم ۳۲۹

لمز ۳۳۰

ملز ۳۳۰

زمل ۳۳۱

باب الزای والتون ۳۳۴

زن ف ۳۳۴

اشاره ۳۳۴

زفن ۳۳۴

نفر ۳۳۵

نزف ۳۳۶

زن ب ۳۳۸

اشاره ۳۳۸

بزن ۳۳۸

زبن ۳۳۹

نذب ۳۴۱

نبز ۳۴۱

زذب ۳۴۲

زن م ۳۴۲

اشاره ۳۴۲

زذب ۳۴۲

مزن ۳۴۴

زمن ۳۴۶

[باب الزای والباء مع الميم] ۳۴۶

ب ز م ۳۴۶

اشاره ۳۴۶

بزم ۳۴۶

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الزای ۳۴۹

باب الزای والطاء ۳۴۹

ز ط (واىء) ۳۴۹

زيط ۳۴۹

ز د (واىء) ۳۴۹

اشاره ۳۴۹

زود ۳۴۹

[زيد] ۳۵۰

٣٥١ زأد

٣٥١ زدو

٣٥١ أزد

٣٥١ [باب الزاى والتاء]

٣٥٢ ز ت (واىء)

٣٥٢ اشاره

٣٥٢ زيت

٣٥٣ تيز

٣٥٣ [اتوز]

٣٥٣ باب الزاى والراء

٣٥٣ ز ر (واىء)

٣٥٤ اشاره

٣٥٤ زور - زأر

٣٦٠ وزر

٣٦١ زير

٣٦٣ روز

٣٦٤ زرى

٣٦٥ وزر

٣٦٥ أزر

٣٦٧ رزأ

٣٦٨ أرز

٣٧١ [باب الزاى واللام]

٣٧١ ز ل (واىء)

٣٧١ اشاره

٣٧١ لوز

٣٧١ لزأ

ألر ----- ٣٧١

زول ----- ٣٧١

باب الزاى والنون ----- ٣٧٤

زن (واىء) ----- ٣٧٤

اشاره ----- ٣٧٤

زين ----- ٣٧٤

[زون] ----- ٣٧٧

وزن ----- ٣٧٧

نزا ----- ٣٨١

نزا ----- ٣٨١

زنى [زناً] ----- ٣٨١

نوز ----- ٣٨٤

باب الزاى والفاء ----- ٣٨٥

زف (واىء) ----- ٣٨٥

اشاره ----- ٣٨٥

زوف ----- ٣٨٥

وزف [زيف] ----- ٣٨٥

زيف ----- ٣٨٤

[أفز] ----- ٣٨٧

[وفز] ----- ٣٨٧

[فوز] ----- ٣٨٧

زأف ----- ٣٨٩

زفى ----- ٣٨٩

أزف ----- ٣٩٠

باب الزاى والباء ----- ٣٩١

زب (واىء) ----- ٣٩١

٣٩١ اشاره

٣٩١ أذب - [أذب]

٣٩٣ بزي

٣٩٥ زبي

٣٩٦ زوب

٣٩٧ بوز - أبز

٣٩٧ زأب

٣٩٧ باب الزاي والميم

٣٩٧ زم (وايء)

٣٩٧ اشاره

٣٩٨ وزم

٣٩٩ زيم

٣٩٩ ميز - موز

٤٠٠ زأم

٤٠١ أزم

٤٠٢ مزي

٤٠٤ (باب لفيف الزاي)

٤٠٤ الزاي

٤٠٤ [زي] - [زوي]

٤٠٧ [زوا]

٤٠٨ وزي

٤٠٨ زوزي - زيز

٤٠٩ [زأا]

٤١٠ أزز

٤١٢ أزي

٤١٥ وزأ

٤١٤ [زوزا]

٤١٤ [أوزا]

٤١٤ [زوزا]

٤١٨ أبواب الرباعي من حرف الزاي

٤١٨ [زط]

٤١٨ [اطنيزا]

٤١٨ [اطبرزن] - [اطبرزل]

٤١٨ [زدا]

٤١٨ [زردم]

٤١٨ [ادلمز]

٤١٨ [زر - زل]

٤١٩ [زرنب]

٤١٩ [زردن]

٤١٩ [زنبرا]

٤٢٠ [افنزر]

٤٢٠ [زرفن]

٤٢٠ [زمرذا]

٤٢٠ [ابرن]

٤٢٠ [زنفل]

٤٢١ [زنترا]

٤٢١ [ابزل]

٤٢١ [قرزم]

٤٢١ [افرن]

٤٢١ [زنبلا]

٤٢١ ومن خماسيته

٤٢٣ [كتاب حرف الطاء]

- ٤٢٣ أبواب المضاعف منه
- ٤٢٣ [باب الطاء والطاء]
- ٤٢٣ ط ط
- ٤٢٣ [طط]
- ٤٢٣ باب الطاء والذال
- ٤٢٣ ط د
- ٤٢٣ طد
- ٤٢٣ [باب الطاء والثاء]
- ٤٢٣ اشاره
- ٤٢٤ طث
- ٤٢٤ ثط
- ٤٢٥ [باب الطاء والراء]
- ٤٢٥ ط ر
- ٤٢٥ اشاره
- ٤٢٥ طرط
- ٤٢٥ رط
- ٤٢٦ طر
- ٤٣٠ باب الطاء واللام
- ٤٣٠ [ط ل]
- ٤٣٠ اشاره
- ٤٣٠ طل
- ٤٣٣ لط
- ٤٣٥ باب الطاء والنون
- ٤٣٥ [ط ن]
- ٤٣٥ اشاره
- ٤٣٥ طن

٤٣٦ نط

٤٣٧ باب الطاء والفاء

٤٣٧ [ط ف]

٤٣٧ اشاره

٤٣٧ فط

٤٣٧ طف

٤٣٩ باب الطاء والباء

٤٣٩ [ط ب]

٤٣٩ اشاره

٤٣٩ طب

٤٤٢ بَطَّ

٤٤٢ باب الطاء والميم

٤٤٢ [ط م]

٤٤٢ اشاره

٤٤٢ طم

٤٤٤ مط

٤٤٨ أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الطاء

٤٤٨ باب الطاء والذال

٤٤٨ اشاره

٤٤٨ ط د ر

٤٤٨ اشاره

٤٤٨ دطر

٤٤٨ طرد

٤٥١ باب الطاء والذال

٤٥١ اشاره

٤٥١ ذمط

٤٥١ باب الطاء والثاء

٤٥١ ط ث ر

٤٥١ اشاره

٤٥٢ طرث

٤٥٢ طثر

٤٥٢ ثرط

٤٥٣ رثط

٤٥٣ ط ث ل

٤٥٣ اشاره

٤٥٣ ثلط

٤٥٤ لطث

٤٥٤ لثط

٤٥٤ طلث

٤٥٥ ط ث ن

٤٥٥ اشاره

٤٥٥ نثط - [ثنط]

٤٥٥ ط ث ف

٤٥٥ ثطف

٤٥٦ ط ث ب

٤٥٦ اشاره

٤٥٦ ثبط

٤٥٦ ط ث م

٤٥٦ اشاره

٤٥٦ طمث

٤٥٧ باب الطاء والراء

٤٥٧ ط ر ل

٤٥٧ اشاره

٤٥٧ رطل

٤٥٨ ط ر ن

٤٥٨ اشاره

٤٥٨ رطن

٤٥٨ نظر

٤٥٩ طرن

٤٦٠ ط ر ف

٤٦٠ اشاره

٤٦٠ طرف

٤٦٨ فطر

٤٧٣ طفر

٤٧٣ فرط

٤٧٨ ط ر ب

٤٧٨ اشاره

٤٧٨ طرب

٤٨٠ طبر

٤٨٠ بطر

٤٨٢ ربط

٤٨٣ رطب

٤٨٥ برط

٤٨٥ ط ر م

٤٨٥ اشاره

٤٨٥ طرم

٤٨٦ رطم

٤٨٦ مطر

٤٨٨ طمر

٤٨٩ رمط

٤٩٠ مرط

٤٩١ باب الطاء واللام

٤٩١ ط ل ن

٤٩١ اشاره

٤٩١ نطل

٤٩٣ ط ل ف

٤٩٣ اشاره

٤٩٣ لطف

٤٩٤ طفل

٤٩٧ فلط

٤٩٧ طلف

٤٩٧ ط ل ب

٤٩٨ اشاره

٤٩٨ طلب

٤٩٩ بلط

٥٠١ لبط

٥٠٢ بطل

٥٠٣ طبل

٥٠٣ ط ل م

٥٠٤ اشاره

٥٠٤ طلم

٥٠٥ لمط

٥٠٥ لطم

٥٠٨ ملط

٥١٠ طمل

٥١١ مطل

٥١٢ باب الطاء والنون

٥١٢ ط ن ف

٥١٢ اشاره

٥١٢ طنف

٥١٣ طفن

٥١٣ نطف

٥١٥ فطن

٥١٥ نطف

٥١٧ ط ن ب

٥١٧ اشاره

٥١٧ بنط

٥١٨ طنب

٥٢٠ طبن

٥٢٢ نطب

٥٢٢ نبط

٥٢٣ بطن

٥٣٠ ط ن م

٥٣٠ اشاره

٥٣٠ [نطم]

٥٣٠ [طنم]

٥٣٠ [طنن]

٥٣١ نمط

٥٣١ [باب الطاء والفاء]

٥٣١ اشاره

٥٣٢ ط ف م

٥٣٢ اشارة

٥٣٢ فطم

٥٣٣ [باب الطاء والباء مع الميم]

٥٣٣ ط ب م

٥٣٣ بطم

٥٣٥ المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٥٣٨ فهرس الأبواب اللغوية للجزء الثالث عشر من تهذيب اللغة

٥٤٥ تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمدبن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدیدآور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمدبن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تممه كتاب حرف السين]

[تممه كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين]

أبواب السين والنون

[باب السين والنون مع الفاء]

س ن ف

اشاره

سفن - نفس - نسف - فنس : [مستعمله].

سفن

أبو عبيد عن أبي عمرو : السُّنْفُ : الورقة ، قال ابن مقبل :

تُقَلِّقُ عَنْ فَأْسِ اللَّجَامِ لِسَانَهُ

تَقْلُقُ سَنَفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبِهِ صِفْرُ

وقال شمر : يقال لأكمه الباقلاء واللوبياء والعدس وما أشبهها : سُوف ، واحدها سِنْف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّنْفُ : العود المجرد من الورق ، والسُّنْفُ : الورقة.

أبو عبيد عن الأصمعي : السُّنْفُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ قَالَ : وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ سِنَافًا ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ، وَهُوَ الْحِزَامُ ، وَهِيَ إِبْلٌ مُسْنَفَاتٌ : إِذَا جُعِلَ لَهَا أَسْنَفَةٌ تُجْعَلُ وَرَاءَ كِرَاكِرِهَا ، وَأَمَّا الْمُسْنَفَاتُ - بِكَسْرِ النُّونِ - فَهِيَ الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي سَيْرِهَا ، وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ زِمَامَهُ :

وَمُسْنَفِهِ فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى

بِهَزِّهِ هَادِيَهُ عَلَى السُّومِ بَازِلِ

وفرسٌ مُسْنَفُهُ : إِذَا كَانَتْ تَقَدَّمُ الْخَيْلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كَلْثُومِ :

إِذَا مَا عَى بِالِإِسْنَفِ حَى

عَلَى الْأَمْرِ الْمَشَبِّهِ أَنْ يَكُونَا

أَى : عَيُّوا بِالتَّقَدُّمِ.

قَلْتُ : وَليْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِذَا مَا عَى بِالِإِسْنَفِ أَنْ يَدَّهَشَ فَلَا يَدْرِى أَيْنَ يُسَدُّ السَّنَافَ بِشَىءٍ هُوَ بَاطِلٌ إِنَّمَا قَالَه اللَّيْثُ.

وَقَالَ أَيضًا : أَسَنَفَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ : إِذَا أَحْكَمُوهُ.

قَلْتُ : وَهَذَا لَا يَبْعُدُ عَنِ الصَّوَابِ.

أَبُو عَمْرٍو : السُّنْفُ : ثِيَابٌ تُوَضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ مِثْلُ الْأَشْلَّةِ عَلَى مَا خَيْرِهَا وَالوَاحِدُ سَنَيْفٌ.

اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مِسْنَفٌ : إِذَا كَانَ يُؤَخَّرُ

ص: ٥

الرَّحْل ، والجميع مَسَانِيف .

وقال ابن شَمِيل : المِسْنَف من الإبل التي تُقَدَّم الحِمْل . قال : والمحَناء : التي تؤخَّر الحِمْل ، وعُرِضَ عليه قول اللَّيْث فَأَنكَرَه .

أبو عُبيد عن الفراء : سَنَفْتُ البعيرَ وأسَنَفْتُهُ من السَّنَاف .

فَنَس

أَهْمَلَهُ اللَّيْث .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفَنَسُ : الفَقْر المُدْفَع .

قلتُ : والأصل فيه الفَلَس ، اسمٌ من الإفلاس ، فأُبْدِلت اللامُ نونا كما ترى .

سَفَن

قال ابن السكيت فيما رَوَى عنه الحَرَاني : السَّفْنُ : القَشْرُ ، يقال : سَفَنَهُ يَسْفِنُهُ سَفْنًا : إذا قَشَرَهُ .

وقال امرؤ القيس :

فجاءَ حَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ

تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مُلْصَقِ

قال : والسَّفْنُ : جِلْدٌ أَحْسَنُ يكون على قائم السيف .

وأخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عن الحَرَاني عن ابن السكيت أَنَّهُ قال : السَّفْنُ والسَّفَرُ والشَّفْرُ : شِبْهُ قَدُومٍ يُقَشَّرُ به الأَجْدَاعُ .

وقال ابن مقبل يصف ناقه أنصاها السيرُ :

تَحَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا

كما تَحَوَّفَ عُوْدَ النَّبَعِ السَّفْنُ

قال : وزادني عنه غيره أنه قال : السَّفْنُ : جِلْدُ السِّمَكِ الَّذِي يُحَكُّ به السَّيَاطُ والقِدْحَانُ السَّهَامُ والصَّحَافُ ، ويكون على قائم

السيف ، وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :

رَمَهُ البَارِي فَسَوَى دَرَأَهُ

غَمَزُ كَفَيْهِ وَتَحْلِيْقُ السَّفْنُ

وقال الأعشى :

وفى كلِّ عامٍ له غَزْوَةٌ

يُحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَ السَّفْنِ

أى : تأكلُ الحجارةُ دوابرَها من بَعْدِ الغَزْوِ.

وقال الليث : وقد يُجعلُ من الحديد ما يُسَفَّنُ به الخشبُ : أى : يُحَكُّ به حتى يلين.

قال : والريحُ تَسْفِنُ الترابَ . تجعلُهُ دُقَاقًا ، وأنشد :

* إذا مساحيجُ الرياحِ السَّفْنِ *

قال أبو عبيد : السَّوْفَانُ : الرياحُ التي تَسْفِنُ وجهَ الأرضِ كأنَّها تمسحُها .

وقال غيره : تَقْشِرُهُ ، والسَّفِينَةُ سُمِّيَتْ سَفِينَةً لِسَفْنِهَا وَجَهَ الماءِ كأنَّها تَكْشِفُهُ ، وهى فَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قيل لها سَفِينَةٌ لأنها تَسْفِنُ بالرَّمْلِ إذا قَلَّ الماءُ فهى فَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلِهِ . قال : وتكون مأخوذةً من السَّفْنِ وهو الفأسُ الذى ينجرُ به النَّجارُ ، فهى فى هذه الحال فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولِهِ .

قال : والسَّفْنُ : جِلْدُ الأَطْومِ ، وهى سَمَكَةٌ بحريَّةٌ يُسَوَّى قوائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِهَا .

وقال الفراء : ريحُ سَفْوَةٍ : إذا كانت أبدا

هَابَهُ وَقَدْ سَفَنَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ سَفْنَا : هَبَّتْ بِهَا.

وقيل : سُمِّيَتِ السَّفِينَةُ ، سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفُنُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، أَيْ تَلْزُقُ بِهَا.

نَسْفٌ

قال اللَّيْثُ : النَّسْفُ : أَنْ انْتَسَافَ الرِّيحُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ.

قال : وَرَبَّمَا انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ.

قال : وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهُ الخُطَّافَ يَنْتَسِفُ الشَّيْءَ فِي الهَوَى ، تَسْمَى النَّسَافَةَ الوَاحِدَ نُسَافًا. والنَّسْفُ مِنْ حِجَارِهِ الحَرَّةُ تَكُونُ نَخْرَةً ذَاتَ نَخَارِيْبٍ يُنْسَفُ بِهَا الوَسَخُ عَنِ الأَقْدَامِ فِي الحِمَامَاتِ ، وَيَسْمَى النَّسَافَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّسْفُ : القَلْعُ ، والنَّسْفُ : تَنْقِيهِ الجَيِّدِ مِنَ الرَّدِيِّ. وَيُقَالُ لِمُنْخَلٍ مَطْوَلٍ : المِنْسَفُ. وَيُقَالُ لِقَمِّ الحِمَارِ مِئْسَفٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ يَقُولُ : مِئْسَفٌ.

وقال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَكثير النَّسِيفِ ، وَهُوَ السَّرَارُ ، يُقَالُ : أَطَالَ نَسِيفَهُ أَيْ : سَرَّارَهُ.

أبو نصر عن الأصمعي : يُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لِنَسُوفِ السُّنْبِكِ مِنَ الأَرْضِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا طَرَفَ الحَافِرِ مِنَ الأَرْضِ.

ويقال للحمار به نَسِيفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَحَدَ الفَحْلُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثْرُهُ. وَنَسَفَ الطَّعَامَ يَنْسِفُهُ نَسْفًا : إِذَا نَفَضَهُ ، قَالَ : وَالمِنْسَفُ : هُنَّ طَوِيلٌ أَعْلَاهُ مَرْتَفِعٌ ، وَهُوَ مَتَّصُوبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ الفَامِيَيْنِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ مِئْسَفٌ.

ويقال : اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا : إِذَا انْجَرَدَ وَبُرُّ مَزَكَصِيهِ بِرِجْلِيهِ.

وَأَنشَدَ :

وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي لِذِي جَنْبٍ عَزَزِيهَا

نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ القَطَاةِ المَطْرُقِ

ويقول : أَعَزَلَ النَّسَافَةَ وَكُلَّ مِنَ الخَالِصِ.

وقال أبو زيد : نَسَفَ البِنَاءَ : إِذَا قَلَعَهُ ، وَالَّذِي يُنْسَفُ بِهِ البِنَاءُ يُدْعَى مِئْسَفَةً.

وَنَسَفَ البَعِيرُ الكَلًّا نَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمِ فِيهِ. وَنَسَفَ البَعِيرُ بِرِجْلِهِ : إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رِجْلِهِ ، وَكَذَلِكَ الإِنْسَانُ.

ويقال : بَيْنَا عَقْبَهُ نَسُوفٌ ، وَعَقْبَهُ بِاسْطِهِ ، أَيْ : طَوِيلُهُ شَاقَهُ.

وقال اللّحيانى : يقال : انتسَفَ لُونُهُ ، وانتشفَ والتمعَ لُونُهُ بمعنى واحد.

وقال بشرُ بن أبى خازم يصفُ فرسا فى حُضرها :

نَسُوفٌ لِلحِزَامِ بِمَرْفَقَيْهَا

يَسُدُّ خَوَاءَ طُيْبَيْهَا العُبَارُ

يقول : إذا استفرَعَتْ جَرِيَا نَسَفَتْ حِزَامَهَا بِمَرْفَقَيْ يَدَيْهَا ، وإذا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدَّ العُبَارُ ما بَيْنَ طُيْبَيْهَا وهو خَوَاؤُهُ.

وقال أبو زيد : نَسَفَ البَعِيرَ حَمْلُهُ نَسْفًا : إذا مَرَطَ حَمْلُهُ وَبَرَ صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ.

ص: ٧

قال الله جلّ وعزّ: (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا) [الزمر: ٤٢].

رَوَى عن ابن عتيّاس أنه قال: لكل إنسانِ نفسان: أحدهما: نَفْسُ الْعَقْلِ التي يكون بها التمييز، والأخرى نَفْسُ الرُّوحِ التي بها الحياه.

وقال أبو بكر ابن الأباري: من اللغويين مَنْ سَوَى بين النَّفْسِ والرُّوحِ. وقال: هما شيءٌ واحد، إلا أنّ النفسَ مؤنّثه والرُّوحَ مذكّر.

قال: وقال غيره: الرُّوحُ هو الّمدى به الحياه، والنَّفْسُ هي التي بها الْعَقْلُ، فإذا نام النائمُ قَبَضَ اللهُ نَفْسَهُ ولم يَقْبِضْ رُوحَهُ، ولا يَقْبِضُ الرُّوحُ إلا عند المَوْتِ.

قال: وَسَمِيَتِ النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّدَ النَّفْسَ مِنْهَا، واتصّاله بها، كما سَمَّوا الرُّوحَ رُوحًا، لأنَّ الرُّوحَ موجود به.

وقال ابن الأباري في قوله: (تَعَلَّمَ ما فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ) [المائدة: ١١٦]، أي: تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في غيبك.

وقال غيره: تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك.

وقال أهل اللغه: النفس في كلام العرب على وجهين: أحدهما: قولك: خرجت نفس فلان، أي: روحه.

ويقال: في نفس فلان أن يفعل كذا وكذا، أي: في رُوعه.

والضَّرْبُ الآخر: معنى النفس حقيقه الشيء وجملته.

يقال: قتل فلان نفسه، والمعنى: أنه أوقع الهلاك بذاته كلها.

وقال الرَّجَاج: لكل إنسانِ نَفْسَان: إحداهما نَفْسُ التَّمييز، وهي التي تفارقه إذا نام فلا يَعْقِلُ بها يَتَوَفَّاهَا اللهُ، كما قال جلّ وعزّ، والأخرى نَفْسُ الحياه، وإذا زالت زال معها النَّفْسُ، والنائم يَتَنَفَّسُ.

قال: وهذا الفرقُ بين تَوَفَّى نَفْسَ النَّائمِ فِي النَّوْمِ وَتَوَفَّى نَفْسَ الحَيِّ.

قال: ونَفْسُ الحياه هي الرُّوحُ وحركه الإنسان ونُموه يكون به.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: النَّفْسُ: العَظْمَةُ والكَبِيرُ. والنَّفْسُ: العزّه.

والنفس: الهِمَّةُ. والنَّفْسُ: الأنفه.

والنَّفْسُ: عَيْنُ الشَّيْءِ، وَكُنْهَهُ وَجْهَهُ.

والنَّفْسُ : العَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْمَعِينِ.

والنَّفْسُ : الدَّمُ. وَالنَّفْسُ : قَدْرُ دَبْعِهِ.

وَالنَّفْسُ : الْمَاءُ.

وقال الرَّاجِزُ :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ

فِي جِلْدِ شَاهٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ

وَالنَّفْسُ : الْعِنْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ) [المائدة : ١١٦] ، قَالَ : وَالنَّفْسُ : الرُّوحُ.

ص : ٨

وَالنَّفْسُ : الْفَرْجُ مِنَ الْكَرْبِ.

الْحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ . يُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، أَيْ : فِي سَعِهِ .

وَيُقَالُ : اكْرَعْ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ» .

يُقَالُ : إِنَّهُ عَنَى بِذَلِكَ الْأَنْصَارَ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَفَسَ الْكَرْبِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ .

وَيُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَيْ : فِي سَعِهِ . وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ ، أَيْ : فِي فُسْخِهِ قَبِيلِ الْهَرَمِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ .

وَنَحْوُ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرَ : «لَا تَسْتَبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ» يَرِيدُ أَنَّهُ بِهَا يُفَرِّجُ الْكَرْبَ ، وَيَنْشُرُ الْعَيْثَ ، وَيُذْهِبُ الْجَدْبَ .

وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ نَفْسُ عَنَى ، أَيْ : فَرِّجْ عَنِي .

قُلْتُ : النَّفْسُ فِي هَيْدِينَ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، مِنْ نَفْسٍ يُنْفَسُ تَنْفِيسًا وَنَفَسًا ، كَمَا يُقَالُ : فَرَّجَ الْهَمَّ عَنْهُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا فَالتَفْرِيجُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ ، وَالفَرَجُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ عَنْكُمْ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ نَصَرَهُمْ بِهِمْ وَأَيَّدَهُمْ بِرِجَالِهِمْ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ» أَيْ : مِنْ تَنْفِيسِ اللَّهِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ .

الْحِرَازِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : النَّفْسُ : قَدْرٌ دَبَّعَهُ أَوْ دَبَّغْتَهُ مِنَ الدَّبَاغِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِنْتَيْهِ لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : تَقُولُ لِكِ أُمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمَّعَسَ بِهَا مَنِيتِي ، فَإِنِّي أَفْدَهُ ، أَرَادَتْ قَدْرَ دَبَّعَهُ أَوْ دَبَّغْتَهُ مِنَ الْقَرِظِ الَّذِي يُدَبِّغُ بِهِ .

وَالْمَنِيتِيُّ : الْمَدْبُغَةُ ، وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الدَّبَاغِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : نَفِستُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَنْفَسْتُ نَفَاسَةً : إِذَا ضَنَّتَ بِهِ وَلَمْ تَحِبَّ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ .

وَرَجُلٌ نَفُوسٌ : أَيْ : حَسُودٌ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) [المطففين : ٢٦] ، أَيْ : وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَرَاغَبِ الْمُتَرَاغِبُونَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)) [التكوير : ١٨] .

قال : إذا ارتفع النهارُ حتى يصير نهاراً بيّناً فهو تنفّس الصبح.

وقال مجاهد : (إذا تنفّس) : إذا طلع.

وقال الأخفش : إذا أضاء.

وقال الزجاج : إذا امتدَّ يصيرُ نهاراً بيّناً.

وقال غيره : (إذا تنفّس) : إذا انشقَّ الفجرُ وانفلقَ حتى يتبين ، ومنه يقال : تنفّست القوسُ : إذا تصدّعت.

وقال اللحياني : النَّفْسُ : الشَّقُّ فِي الْقِدْحِ وَالْقَوْسِ.

قال : ويقال : هذا المنزل أنفُسُ المنزِلين : أى : أبعدهما. وهذا الثوب أنفُسُ الثوبين أى : أطولهما وأعرضهما وأمثلهما.

ويقال : نفَسَ اللهُ كُزْبَتَكَ ، أى : فرَجها اللهُ.

ويقال : نفَّسَ عني ، أى : فرَّجَ عني ووسَّعَ عليَّ.

وقال ابن شميل : يقال : نفَّسَ فلانٌ قوسه : إذا حَطَّ وترها.

وقال أبو زيد : كتبتُ كتابا نفَّسا ، أى : طويلا ، وتنفَّسَ النهارُ : إذا طال.

وفى الحديث : «من نفَّسَ عن مؤمن كربه نفسَ الله عنه كربه من كرب الآخرة».

معناه : من فرَّجَ عن مؤمن كربه فى الدنيا فرجَ اللهُ عنه كربه من كرب يوم القيامة.

فى الحديث : «نهى عن التنفَسِ فى الإناء».

وفى حديث آخر : «كان يتنفَّسُ فى الإناءِ ثلاثا».

قال بعضهم : الحديثان صحيحان ، والتنفَّسُ له معنيان : أحدهما : أن يشرب وهو يتنفَّسُ فى الإناءِ من غير أن يُبينه عن فيه ، وهو مكروه. والتنفَّسُ الآخر : أن يشرب الماء وغيره بثلاث أنفاس ، يُبين فاه عن الإناءِ فى كل نفس.

وقال ابن الأعرابى : تنفَّستُ دجله : إذا زادَ ماؤُها.

ويقال : مال نفيسٌ ومُنْفِسٌ : وهو الذى له خَطَرٌ وقَدْرٌ.

قال : وكلُّ شىءٍ له خَطَرٌ وقَدْرٌ قيل له نفيسٌ ومُنْفِسٌ وقد أنفَسَ المالُ إنفاسا ، أو نفَّسَ نفوسا ونفاسه.

ويقال : إن الذى ذكرتُ كمنفوسٍ فيه : أى مرغوبٍ فيه.

ويقال : ما رأيتُ ثم نفَّسا ، أى : ما رأيتُ أحدا.

ويقال : زدْ فى أجلي نفَّسا ، أى : طَوَّلْ الأجل.

ويقال : بين الفريقين نفَّسٌ ، أى : مَتَّسَعٌ.

ويقال : نفَّسَ عليك فلانٌ ينفَّسُ نفَّسا ونفَّاسه ، أى : حسدَكَ.

ويقال : نفَّستِ المرأةُ وهى تنفَّسُ نفَّاسا.

ويقال أيضا : نُفِستَ تنفسَ نفاسَه ونفاسا ونفسا ، وهي امرأه نُفساءُ ونفساء ونفساء ، والجميع نفساوات ونفاس ونفس ونفاس.

ويقال : وَرِثَ فلانٌ هذا المالَ في بطنِ أمه قبلَ أن يُنفسَ : أى : يُولَد. وإنَّ فلانا لَنفوسٌ : أى : عَيون.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : نُفِستِ المرأةُ ونَفِست. والمنفوس : المولود.

وقال اللحياني : النَّافِسُ : الخامِسُ من قِداحِ المَيْسِر ، وفيه خمسُه فُرُوضٌ وله عُنْمٌ خمسُه أنصباءٌ إن فاز ، وعليه عُرْمٌ خمسُه أنصباءٌ إن لم يَفُز.

وقال أبو سعيد : يقال لك في هذا الأمر نُفِستَه ، أى : مُهلِه.

ص: ١٠

ويقال : شرابٌ غير ذى نَفَسٍ : إذا كان كريبه الطَّعم آجِنًا ، إذا ذاقه ذائقٌ لم يتنَفَّس ، إنما هى الشَّرْبَةُ الأولى قدرَ ما يُمَسِّك رَمَقَهُ ، ثم لا يعود له ، وقال أبو وَجْزَه السَّعْدِيُّ :

وَشَرْبِهِ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ

فِي صَرِّهِ مِنْ نُجُومِ الْقَيْظِ وَهَاجٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : شرابٌ ذو نَفَسٍ ، أى : فيه سَعَه ورِيٌّ ، وقال فى قول الشاعر :

* وَنَفْسِنِي فِيهِ الْحَمَامُ الْمَعْجَلُ *

أى : رَغَبْنِي فِيهِ .

وروى عن النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَمَا تَفِيءُ فِي الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ يَنْجِسُهُ ، أَرَادَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سَائِلٌ . وَيُقَالُ : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَاضَتْ . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِرَاشِ فَحِضْتُ فَخَرَجْتُ وَشَدَوْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقَالَ : أَنْفَسْتِ » ، أَرَادَ أَحِضْتِ .

[باب السين والنون مع الباء]

س ن ب

إشارة

سنب - سبن - نسب - نبس - بنس - بسن .

بسنب

قال اللَّيْثُ وَاللَّحْيَانِيُّ : هُوَ حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَالْبَاسِنَةُ : جُوالِقٌ غَلِيظٌ يُتَّخَذُ مِنْ مُشَاقَةِ الْكَتَّانِ أَغْلَظُ مَا يَكُونُ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجِزُهَا .

وقال الفراء : البأسنة : كساءٌ مَخِيْطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، وَالْجَمِيعُ الْبَاسِنُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَبْسَنَ الرَّجُلُ : إِذَا حَسُنَتْ سَحْنَتُهُ .

بنسب

أبو عبيد عن الأصمعي : بَنَسَتْ : تَأَخَّرَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

* وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ *

وقال شمر : لم أسمع بئس إذا تأخر إلا لابن الأحمر.

وقال اللحياني : بئس : إذا قعد ، وأنشد :

* إن كنت غير صائد فبنس *

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبئس الرجل : إذا هرب من سلطان. قال : والبئس : الفرار من الشر.

سبن

قال الليث : السبيته : ضرب من الثياب يتخذ من مشاقه الكتان أغلظ ما يكون.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأشبان : المقانع الرقاق.

قال : وأسبن إذا نام على السبيات ، ضرب من الثياب.

نبيس

ثعلب عن ابن الأعرابي : النبس : المُسرِّعون في حوائجهم ، والنبس : الناطقون ، يقال : ما نبس ولا رتم.

وقال ابن أبي حفصة : فلم ينبس رؤبه حين أنشدت السري بن عبد الله أي : لم ينطق.

وقال ابن الأعرابي : السنيس : السريع.

وسنيس : إذا أسرع ، يُسنيس سنبسه.

قال : ورأت أم سِنِيسٍ في النَّومِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا :

* إِذَا وَلَدَتْ سِنِيسَاءَ فَأَنْبِيسِي *

أَنْبِيسِي : أَي : أَسْرَعِي .

وقال أبو عمر الزاهد : السَّيْنُ فِي أَوَّلِ سِنِيسٍ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ قَالَ : وَالسَّيْنُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ .

قال : وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ .

وقال ابن الأعرابي : أَنْبَسَ : إِذَا سَكَتَ ذُلًّا .

سنب

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رَجُلٌ سُنُوبٌ ، أَي : مَتَغَضُّبٌ .

قال : وَالسَّنْبَابُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ .

قال : وَالسَّنْبَابُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ وَسُرْعَةُ الْعَضْبِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَاتِي

وَذَاكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْأَذَاهِ

* مِنْ زَوْجِهِ كَثِيرِهِ السَّنْبَابِ *

قال : السَّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ الْمُعْتَابُ .

وقال عمرو عن أبيه : الْمَسْنَبَةُ : الشَّرُّ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : سَبَّهُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَسَبَّهَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

* مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوانَ سَنَيْتِهِ *

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَابُ وَالسَّنَابَةُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرُ والبَطْنُ ، وَالصَّنَابُ بِالصَّادِ مِثْلَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْبَاءُ : الْأَسْتِ .

نسب

قال الليث : النَّسَبُ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ نَسَبِيٌّ ، وَهَمَّ أَنْسَبَائِي . وَرَجُلٌ نَسَبِيٌّ حَسَبِيٌّ : ذُو حَسَبٍ وَنَسَبٍ . قَالَ : وَالنَّسْبَةُ

مَصْدَرُ الْإِنْتِسَابِ ، وَالنَّسْبَةُ : الْأَسْمُ .

وقال غيره : التَّسْبِهُ والتَّنْسِيبُ : لغتان معناهما واحد.

أبو عبيد عن الفراء : هو يَنْسِبُ بالنِّسَابِ وَيَنْسُبُ ، وهي قليلة.

وقال شمر : النَّسِيبُ : رقيقُ الشُّعْرِ في النساءِ ، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً.

وقال الليث : شِعْرٌ مَنْسُوبٌ ، وجمعه المناسيب . وأنشد :

هل في التَّعَلُّ من أسماءٍ من حُوبِ

أم في القَرِيضِ وإهداءِ المناسيبِ

والتَّنْسَابِ : الرجلُ العالمُ بالأنسابِ.

وَنَسَبْتُ فلانا إلى أبيه أَنَسَبْتُهُ نَسَبًا : إذا رفعتَ في نَسَبِهِ إلى جَدِّهِ الأكبرِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّيْسِبُ : الطريقُ المستقيمُ.

وقال الليث : هو الطريقُ المُسْتَدِيقُ الواضحُ كطريقِ النَّمْلِ والحَيَّةِ ، وطريقِ حُمْرِ الوَحْشِ إلى موارِدِها ، وأنشد الفراء :

غَيْثًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا

من صَادِرٍ أو وَارِدٍ أَيَدِي سَبَا

قلتُ : وبعضُهُم يقول النَّيْسِم بالميم ، وهى لغه .

أبو زيد : يقال للرجل إذا سُئِلَ عن نَسَبِه : اسْتَنَسِبَ لنا ، بمعْنَى انتَسِبَ لنا حتى نَعْرِفَكَ .

فى «النوادِر» : نَيْسَبَ فلانٌ بَيْنَ فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً : إذا أقبَلَ وأدْبَرَ بينهما بالنَّميمه وغيرها . والنَّسَبُ يكون بالأباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون بالصَّناعه .

[باب السين والنون مع الميم]

س ن م

اشاره

سمن - سمن - نسَم - نمس - مسن - منس : [مستعمله].

سنم

قال الليث : السَّئِمُ : جِمَاعٌ . الواحده سَيْنَمه ، وهى رأسُ شجره من دِقِّ الشجر يكون على رأسها كهَيْثه ما يكون على رأس القَصَب ، إلّا أنه لَيْنٌ تأكله الإبل أكلا خَصْماً .

قال : وأفضَلُ السَّئِمِ شجره تسمى الأَسْنَامه ، وهى أعظمها سَنَمه .

قلت : السَّئِمه تكون للنَّصِيّ والصُّلَيّان والغَصُورِ والسَّنِطِ وما أشَبَها .

وقال الليث : جَمَلٌ سَيْنِمٌ ، وناقَه سَيْنِمه : ضَخَمَهُ السَّنام . وأسَنَمَتِ النارُ : إذا عَظُمَ لَهَبُها .

وقال لييد :

* كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إسنامُها *

ويروى : أسنامها فمن رواه بالفتح أراد أعاليها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسنمت : إذا ارتفع لهبها إسناما .

وقال الليث : سنام : اسم جبل بالبصره يقال : إنّه يسير مع الدَّجَالِ .

قال : وأسْنَمَهُ الرَّمْلُ : ظهورُها المرتفعه من أثباجها ، يقال : أسنمه وأسْنَمَه ، فمن قال : أسنمه جعله اسماً لرملة بعينها ، ومن قال : أسنمه جعلها جمع سنام ، ويقال : تسنمت الحائط : إذا علوتّه من عُرضه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَشَيَّمه الشَّيْبُ ، وتَسَنَّمه وأوشَمَ فيه بمعْنَى واحد .

وقولُ الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا) [المطففين: ٢٧، ٢٨]، أى: من ماء يَتَنَزَّلُ عليهم من مَعَالٍ، وتُنصَبُ عَيْنًا على جهتين: إحداهما: أن تَنوِيَّ من تَسْنِيمٍ عين فلما نُؤنِّثُ نُصِبَتْ. والوجه الأخرى: أن تَنوِيَّ من ماء سَنَمٍ عَيْنًا، كقولك: رُفِعَ عَيْنًا، وإن لم يكن التَسْنِيمُ اسماً للماء فالعَيْنُ نَكْرَهُ، والتَسْنِيمُ مَعْرِفَهُ؛ وإن كان اسماً للماء فالعَيْنُ مَعْرِفَهُ فخرَجَتْ نَصْبًا، وهذا قولُ الفَرَّاءِ.

وقال الزَّجَّاجُ قولاً يَتَقَرَّبُ معناه ممَّا قاله الفَرَّاءُ.

وقبُرٌ مُسَنَّمٌ: إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال: تَسَنَّمَ السحابُ الأرضَ: إذا جادَها. وتَسَنَّمَ الجملُ الناقةَ: إذا قاعَها.

والماءُ السَّنَمُ: الظاهرُ على وَجْهِ الأرضِ.

ص: ١٣

وفى الحديث : «خَيْرُ الْمَاءِ السَّيْمِ».

وكلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئًا فَقَد تَسَنَّه.

أبو زيد : سَيَنَّمتُ الإِنَاءَ تَسَيِّنِيما : إِذا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَهُ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّنامِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ غَيْرِهِ. وَتَسَيَّنَمَ الفَحْلُ الناقَةَ : إِذا رَكِبَ ظَهْرَها ، وَكَذلكَ كُلُّ ما رَكِبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مَدْبِرًا فَقَد تَسَيَّنَمْتَهُ. وَكانَ فى بَنى أُسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُم رِزْقَ كُلِّ بِنْتٍ تُولَدُ فِيهِم ، وَكانَ يُقالُ لَهُ : المَنَّسَمُ مَحْيى النَّسَماتِ ، وَمنهُ قولُ الكَمِيتِ :

ومنا ابن كور والمنسَمُ قبله

وفارس يوم الفيلق العَضْبُ ذُو العَصَبِ

نسيم

رَوَى شَمْرٌ بِإِسنادٍ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ : «مَنْ أَعْتَقَ نَسِيمَهُ مُؤْمِنَةً وَقَى اللهُ عِزْوَجِلَ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضُوا مِنْ النَّارِ».

قال شمر : قال خالد : النَّسَمَه : النَّفْسُ.

قال : وَكُلُّ دابَّةٍ فى جَوْفِها رُوحٌ فَهى نَسَمَه. وَالنَّسَمُ : الرُّوحُ. وَكَذلكَ النَّسِيمُ.

قال الأُغْلَبُ :

ضَرَبَ القَدارِ نَقِيعَه القَدِيمِ

يَفَرِّقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أراد بالنفس ههنا : جسم الإنسان أو دمه ، لا الروح. وأراد بالنسيم : الروح.

ومعنى قوله عليه السلام : «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَهُ» أَى : مَنْ أَعْتَقَ ذَا نَسَمِهِ.

وقال ابن شميل : النَّسَمَه : عُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَّه.

وحدَّثنا الحسین بنُ إدْرِيسَ قال : حدَّثنا سويد عن ابن المبارك ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، قال : حدَّثنى طَلْحَةُ اليامِىِّ عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَه عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابىٌّ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : عَلَّمَنى عَمَلًا يُدْخِلُنى الجَنَّةَ ، فقال : «إِن كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ».

قال : أَوْلَيْسِيَا واحدا؟ قال : «لا» ، عَتِقُ النَّسِيمَةَ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِها وَفُكَّ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعَيَّنَ فى ثَمَنِها وَالْمِنْحَةُ الوَكُوفُ والقِيءُ عَلَى ذى

الرَّحِمِ الظَّالِمِ ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعِ وَاسْقِ الظَّمَانَ وَمُرِّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطَقْ فَكَفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ».

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : النَّاسِمُ : الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَنْسِمُ كَنَسَمِ الرِّيحِ الضَّعِيفِ ، وَقَالَ الْمَرَّارُ :

يَمْشِينَ رَهْوًا وَبَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ نَسِمٍ

وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتَوْرٍ

ويقال : نَسِمْتُ نَسْمَهُ : إِذَا أَحْيَيْتَهَا أَوْ أَعْتَقْتَهَا ، قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمِنَّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمَنْسَمُ قَبْلَهُ

وَفَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلِقِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ

وَالْمَنْسَمُ : مُحْيِي النَّسَمَاتِ.

قال : وقال بعضهم : النَّسْمَةُ : الْخَلْقُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالِدَوَابِّ وَغَيْرِهَا ،

ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير.

وأنشد شمر :

يا زُفْرَ الْقَيْسِيِّ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمِ

هَيَّجَتْ مِنْ نَخْلِهِ أَمْثَالَ النَّسَمِ

قال : النَّسَمُ : ههنا طيرٌ سِرَاعٍ خِفَافٌ لَا يَسْتَيْبِنُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ خِفَّتِهَا وَسُرْعَتِهَا.

قال : وهى فوق الخطاطيف ، غُبْرٌ تَعْلُوهُنَّ خُضْرُهُ.

قال : وَالنَّسَمُ كَالنَّفْسِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : نَاسَمْتُ فُلَانًا أَي : وَجَدْتُ رِيحَهُ وَوَجَدَ رِيحِي ؛ وَأَنْشَد :

* لَا يَأْمَنَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذُو نَسَمِ *

أى : ذُو نَفْسٍ.

وقال الليث : النَّسَمُ : نَفْسُ الرُّوحِ ، وَيُقَالُ مَا بَهَا ذُو نَسَمٍ ، أَي : ذُو رُوحٍ. قال : وَنَسِيمُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا.

وقال ابن شميل : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ ، أَي : الرُّوَيْدُ.

قال : وَتَنَسَّمْتُ رِيحَهَا بِشَيْءٍ مِنْ نَسِيمٍ : أَي : هَبْتُ هُبُوبًا رُويِدًا ذَاتَ نَسِيمٍ ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ.

قال أبو عبيد : النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «تَنَكَّبُوا الْعُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسِيمَةُ»، قِيلَ : النَّسِيمَةُ ههنا الرُّبُوبُ ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعَلَّةِ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا ضَعِيفًا ، فَسَمَّيْتُ الْعَلَّةَ نَسَمًا لِاسْتِرَاحَتِهِ إِلَى تَنَفُّسِهِ.

ويقال : تَنَسَّمْتُ الرِّيحَ وَتَنَسَّمْتُهَا أَنَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنَسَّمْتُ

عَلَى كِبِدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

وَإِذَا تَنَسَّمُ الْعَلِيلُ أَوْ الْمَحْزُونُ هُبُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبِ وَجَدَ لَهَا خَفًّا وَفَرَحًا.

وفى حديثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هُبُوبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وقال : النَّسِيمُ : أَوَّلُ هُبُوبِ الرِّيحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ : بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ، أَي : فِي ذَوَى أَرْوَاحِ خَلَقَهُمُ اللَّهُ وَقَتَ اقْتِرَابِ

الساعة ، كأنه قال : فى آخِر النَّشء من بنى آدم.

وقال ابن الأعرابى : النَّسِيم : العَرَق ، والنَّشِيمَةُ : العَرَقَةُ فى الحَمَام وغيره ، ويُجَمَع النَّسَم بمعنى الخَلْق أناسِم ، يقال : ما فى الأناسِم مثله. كأنه جمع النَّسَم أنساما ، ثم أناسِمُ جمع الجمع.

وفى حديث عمرو بن العاص وإسلامه أنه قال : لقد استقام المنسِم وإن الرَّجَلَ لنبى فأسلم ؛ يقال : قد استقام المنسِم ، أى : تَبَيَّنَ الطَّرِيقُ. ويقال : رأيتُ مَنْسِمًا من الأمرِ أعرِفُ به وَجْهَهُ ؛ وقال أوسُ بنُ حَجَرَ :

لَعمرى لقد بَيَّنْتُ يومَ سَوَيْقِهِ

لمن كان ذا رأىٍ بِوَجْهِهِ مَنْسِمٍ

ص: ١٥

أى : بوجه بيان. والأصل فيه مَنْسِمًا خُفَّ البعير ، وهما كالظفرين فى مقدمه ، بهما يُستَبان أثر البعير الضال ؛ لكل خُفٍ مَنْسِمَان ، ولخُفِّ الفيلِ مَنْسِم ، وللتعامه مَنْسِم.

وقال أبو مالك : المنسِم : الطريق ، وأنشد للأحوص :

وإن أظلمت يوما على الناس غشمه

أضاء بكم يا آل مروان منسِم

يعنى الطريق. والغشمه : الظلمه.

نمس

قال الليث : النَّمَسُ : فسادُ السَّمْنِ وفسادُ الغاليه ، وكذلك كلُّ طيبٍ ودُهْنٍ إذا تغيَّرَ وفسدَ فسادا لَزِجا ؛ والفعلُ نَمَسَ يَنْمَسُ نَمَسًا فهو نَمَسٌ.

وقال غيره : نَمَسَ الْوَدَكُ وَنَسِمَ : إذا أَتَنَ.

ونَمَسَ الْأَقِطُ فهو منمَس : إذا أَتَنَ. قال الطِّرِمَاح :

* مُنَمَّسٌ ثيرانِ الْكَرَيْصِ الضَّوَائِنِ*

والكَرَيْصُ : الْأَقِطُ.

وقال الليث : النَّمَسُ : سَبَعٌ ، من أَحَبَثَ السَّبَاعَ.

وقال غيره : النمس : دَوِيْبُهُ يَتَّخِذُهَا النَّاظِرُ إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَابِينَ ، لأنَّ هذه الدابَّه تَتَعَرَّضُ لِلثَّعَابِ وَتَتَضَاعَلُ. وَتَسْتَدِقُّ حَتَّى كَانَتْهَا قِطْعُهُ حَبْلٌ ، فَإِذَا انْطَوَى عَلَيْهَا الثُّعْبَانُ زَفَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا ، فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد تطوى عليه النمس فظعا من شدّه الزفره.

وفى حديث المبعث : أن خديجه وصفت أمر النبي صلى الله عليه وسلم لورقه بن نوفل ، وكان قد قرأ الكُتُب ، فقال : إن كان ما تقولين حقا فإنه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام.

قال أبو عبيد : الناموس : صاحبُ سِرِّ الرَّجُلِ الَّذِى يَطَّلِعُ عَلَى سِرِّهِ وَبَاطِنِ أَمْرِهِ ، وَيُخْصِّصُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَمَسَ يَنْمَسُ نَمَسًا ، وَقَدْ نَامَسْتُهُ مَنَامَسَةً : إِذَا سَارَرْتَهُ.

وقال الكميت :

فَأَبْلَغُ يَزِيدُ إِنْ عَرَضَتْ وَمُنْدِرًا

عَمَّيْهِمَا وَالْمُسْتَسِرَّ الْمُنَامِسَا

قال : ويقال : أَنْمَسَ فُلَانٌ أَنْمَاسًا إِذَا انْغَلَّ فِي سِتْرِهِ .

قال : والناموسُ أيضا : قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ، ومنه قولُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحِ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

المدْمَرُ : الذي يدخن بأبوار الإبل في قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : النَّامُوسُ : بيتُ الراهب .

وقال غيره : النَّامُوسُ النَّمَامُ ، وهو النَّمَّاسُ أيضا .

ويقال للشَّرَكِ : ناموسٌ ، لأنه يُوارى تحتَ الترابِ ، وقال الراجز يصف الرِّكَّابَ ،

يعنى الإبل :

يَخْرَجَنَّ عَنْ مُلْتَبِسٍ مُلْتَبِسٍ

تَنْمِيسَ نَامُوسِ الْقَصَا الْمُنْمَسِ

يقول : يخرجن من بلدٍ مشتبهِ الأعلام يشبهُه على من يسلكهُ ، كما يشبهُه على القَطَا أمرُ الشَّرَكِ الَّذِي يُنْصَبُ لَهُ .

وقال ابن الأعرابي : نَمَسَ بينهم ، وأنمس ، وأرّش بينهم وأكل بينهم .

وأنشد :

وما كنت ذا نَيْرَبٍ فِيهِمْ

ولا مُنْمَسَا بَيْنَهُمْ أَنْمَلُ

أورّش بينهم دأبا

أدبٌ وذو النملة المُدْعَلُ

ولكنني رائبٌ صدعُهُم

رَقْوَةٌ لما بينهم مُسْمِلُ

رَقْوَةٌ : مُصْلِح . رَقَاتٌ : أَصْلَحَتْ . رواه ثعلب عنه .

سمن

ابن السكيت : سَمِنْتُ لَهُ : إِذَا أَدَمَّتْ لَهُ بِالسَّمَنِ . وَقَدْ سَمِنْتُهُ : إِذَا زَوَّدْتَهُ السَّمْنَ . وَجَاءُوا يَسْتَمِنُونَ : أَي : يَطْلُبُونَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمُ السَّمْنُ .

وقال الليث : السَّمْنُ نَقِيضُ الْهُزَالِ ، وَالْفِعْلُ سَمِنَ يَسْمِنُ سَمْنًا ، وَرَجُلٌ مُسْمِنٌ : سَمِينٌ . وَأَسْمَنَ الرَّجُلُ : إِذَا اشْتَرَى سَمِينًا . وَالسُّمْنَةُ : دَوَاءٌ تُسَمَّنُ بِهِ الْمَرْأَةُ .

وفى الحديث : «وَيْلٌ لِلْمَسْمَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فِتْرِهِ فِي الْعِظَامِ» .

وَاسْتَسَمِنْتُ اللَّحْمَ : أَي : وَجَدْتُهُ سَمِينًا .

وَالسَّمْنُ : سِدْلَاءُ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ : سَمِنْتُ الطَّعَامَ فَهُوَ مَسْمُونٌ : إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ السِّمْنَ . وَالسُّمَانِيُّ طَائِرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّهُ السَّلْوَى .

وسُمنان : موضع فى البادية.

وقال بعضهم : يقال للطائر الواحد سمانى وللجميع سمانى . وبعضهم يقول للواحد سماناه .

وفى الحديث : أن فلانا أتى بسمكٍ مشوى فقال سمُّه .

قال أبو عبيد : معنى سمُّه : برَّده .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّسْمِينُ : التبريدُ .

وفى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يكون فى آخر الزَّمان قومٌ يتَسَمِنون»، قيل : معنى قوله : «يتسمنون» ، أى : يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويدعون ما ليس لهم من الشرف .

وقيل : معناه : جمعهم المالَ ليلحقوا بذوى الشرف .

ويقال : أسَمِنَ القومُ : إذا سَمِنَتْ نَعْمُهُمْ ، فهم مُسَمِنون . ورجلٌ سامِنٌ ، أى : ذو سَمْنٍ ، كما يقال : رجلٌ تامرٌ ولاينٌ ، أى : ذو تمرٍ ولابن . والسَّمِيَّةُ : قومٌ من الهند دُهرِيُّون .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأسمالُ والأسمانُ : الأزرقُ الخُلْقانُ .

قال : ويقال : سَمَّنْتَهُ وأسَمَّنْتَهُ : إذا أطعمته

السَّمْنُ. ورجل سَمِينٌ مُسَمِّنٌ بِمَعْنَى ، والجميعُ : السَّمَانُ والمُسَمِّنُونَ.

وضع محمد بن إسحاق حديثاً : «ثم يجيء قوم يتسمنون» فى باب كثره الأكل وما يذم منه.

قال : حدثنا حماد بن الحسن قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشيم عن بشر عن عبد الله بن شقيق العقيلي . عن أبي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وخير أمتى القرن الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يحبون السمانه يشهدون قبل أن يُشتشهدوا».

وفى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين - ويومىء بأصبعه إلى بطنه - : «لَوْ كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك».

منس

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، قال : الْمَنَسُ : النَّشَاطُ . وَالْمَنَسَةُ : الْمَسَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

مسن

عمرو عن أبيه : الْمَسْنُ : الْمُجُونُ ، يقال : مَسَنَ فلانٌ وَمَجَنَ بِمعنى واحد.

وفى كتاب الليث : الْمَسْنُ : الضَّرْبُ بالسَّوْطِ .

قلتُ : هذا تصحيف ، وصوابه : الْمَسْنُ : الضَّرْبُ بالسَّوْطِ بالشين ، واحتجَّ الليث بقول رؤبه :

* وفى أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَسْنِ *

فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ وَالرُّوَاهُ رَوَاهُ بِالشَّيْنِ ، وهو الصواب .

وقال أبو عمرو : الْمَسْنُ : الْخَدَشُ .

س ف ب ، س ف م : مهمل .

[باب السين والباء والميم معهما]

س ب م

إشاره

استعمل من وجوهه : بسم .

قال الليث: بَسَمَ يَبْسِمُ بَسْمًا: إِذَا فَتَحَ شَفْتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ. وَرَجُلٌ بَسَّامٌ وَامْرَأَةٌ بَسَّامَةٌ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ جُلًّا ضَحِكُهُ التَّبْسُّمُ، يُقَالُ: بَسَمَ وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* * *

ص: ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب الثلاثي المعتل من حرف السين

إشاره

أهملت السين مع الزاى فلم تأتلفا

باب السين مع الطاء

س ط (واىء)

إشاره

سطا - سوط - طوس - طسأ - وسط - وطس - طيس : [مستعمله].

سوط

يقال : ساط دابته : إذا ضربته بالسَّوْطِ يَسُوْطُهُ.

وقال الشاعر يصف فرسا :

فصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ عَيْبِهِ

على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا

قاله الشماخ يصف فرسه. وصَوَّبْتُهُ : أى حملته على الحُضْرِ فى صَبَبٍ من الأرض. والصَّوْبُ : المَطْرُ.

والغيبه الدفعه منه.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ (١٣)) [الفجر : ١٣] ، هذه كلمه تقولها العرب لكل نوع من العذاب تُدخِل فيه السَّوْطَ ، جَرى به الكلام والمثل ، ونزى أن السَّوْط من عذابهم الذى يعدَّبون به ؛ فَجَرى لكل عَذَاب إِذَا كان فيه عندهم غايه العذاب.

وقال الليث وغيره : السَّوْطُ : خَلَطَ الشىء بعضه ببعض. والمِسْوُوطُ الذى يُسَيِّطُ به ، وإِذَا خَلَطَ إنسانُ فى أمره قيل : سَوَّطَ أمره تَسْوِيطًا ؛ وأنشد :

فُسَطَهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْفِقٍ

فَلَسْتَ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ

وقال غيره: سُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَيْطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ.

وسَاطَه ، أَي : خَلَطَه.

الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ : يقال : أموالهم سَوِيطَةٌ بَيْنَهُمْ ، أَي : مَخْتَلِطَةٌ.

وقال الليث : السُّوَيْطَاءُ : مَرَقَةٌ كَثِيرٌ مَأْوَاهَا وَتَمَرُهَا.

سطا

قال ابن شَمِيلٍ : الأَيْدِي السَّوَاطِي ، الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ . وَأَنْشَدَ :

* تَلَذُّ بِأَخْذِهَا الأَيْدِي السَّوَاطِي *

وقال الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا)

ص : ١٩

[الحج : ٧٢] ، يعنى مُشْرِكى أهل مكّه ، كانوا إذا سَمِعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادُوا يَبْطِشون به ، ونحو ذلك قال أبو زيد.

وقال ابن شَمِيل : فلانٌ يَسْطُو عَلَى فلان ، أى : يَتَطاول عليه. وأميرٌ ذو سَطْوِه : ذو شَتْمٍ وظُلْمٍ وضَرْبٍ.

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّاطِي من الخَيْل : البَعِيد الشَّخْوَه وهى الخَطْوَه ، وقد سَطَا يَسْطُو سَطُوا ، وقال رؤبه :

* غَمَرَ اليَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي *

وقال اللَّيْث : السَّطُوُ : شِدَّة البُطْش ، وإنما سُمِّي الفرسُ ساطيا لأنه يسطو على سائر الخيل ، ويقومُ على رِجْليه وَيَسْطُو بيديه.

قال : والفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَروقَتِه.

أبو عبيد عن أبي زيد : السَّطُوُ : أن يُدْخِلَ الرجلُ اليَدَ فى الرَّحْمِ فيسْتَخْرِجُ الوَلْدَ.

والمَسْطُ : أن يُدْخِلَ اليَدَ فى الرَّحْمِ فيسْتَخْرِجُ الوَثْرَ ، وهو ماءُ الفَحْلِ ، وقال رؤبه :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فى مَسْمَاسِ

فاسْطِ عَلَى أُمِّكَ سَطُوَ المَاسِي

قال اللَّيْث وقد يُسْطَى عَلَى المِراءِ إِذَا نَشَبَ وَلُدَّها فى بَطْنِها مِيتًا فيسْتَخْرِجُ منها.

وروى عن بعض الفُقهاء أَنَّهُ قال : لا بأسَ بِأَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المِراءِ إِذَا خِيفَ عَلَيْها ، ولم تُوجَدْ امِراءُ تُتَوَلَّى ذلكَ.

ويقال : اتَّقِ سَطُوَتَه ، أى : أَخْذَتَه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَاطِي فلانٌ فلانا : إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ. وساطاه : إِذَا رَفَقَ بِهِ.

وقال أبو سعيد : سَطَا الرَّجُلُ المِراءَ وَشَطَّأها : إِذَا وَطَّأها ، رواه أبو تراب عنه.

ابن الأعرابي : سَطَا عَلَى الحامِلِ وساطًا ، مَقْلُوبٌ : إِذَا أَخْرَجَ وَكَدَّها.

طوس

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَّوْسُ : القَمَرُ ، والطَّوْسُ : دَوَاءُ المَشِيِّ.

وقال اللَّيْث : يقال لِلشَّيْءِ الحَسَنِ : إِنَّهُ لَمَطَّوْسٌ ، وقال رؤبه :

* أزمان ذات الغنغب المطوس *

قال : والطاؤوس : طائر حسن ، ووجه مطوس حسن ، وقال أبو صخر الهذلي :

إذ تشتبي قلبي بذي عذرٍ

ضافٍ يمشج المسك كالكرم

ومطوس سهلٍ مدامعه

لا شاحبٍ عارٍ ولا جهمٍ

وقال المؤرج : الطاؤوس في كلام أهل الشام : الجميل من الرجال ، وأنشد :

فلو كنت طاؤوسا لكنت مملكا

رعينٌ ولكن أنت لأم هبتقع

قال : واللام : اللثيم . ورعين اسم رجل .

قال : والطاؤوس : الأرض المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع .

وقال أبو عمرو : طاس يطوس طوسا : إذا حسن وجهه ونصر بعد عله ، وهو مأخوذ

من الطَّوْس وهو القَمَر. وطاس الشئ يُطِيس طَيْسًا : إذا كَثُر.

أبو تراب عن الأشجعي : يقال : ما أَدْرِي أَيْنَ طَمَسَ وأَيْنَ طَوَّسَ ، أَى : أَيْنَ ذَهَبَ.

وسط

قال الله جل وعز : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) [البقره : ١٤٣].

قال أبو إسحاق فى قوله : (أُمَّةً وَسَطًا) قولان ، قال بعضهم : وَسَطًا عَدْلًا. وقال بعضهم : خيارا ، واللفظان مختلفان والمعنى واحد ، لأن العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرَ عَدْلٌ.

وقيل فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم : أنه كان من أَوْسَطِ قومه ، أَى : من خيارهم. والعَرَبُ تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبِ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، وهذا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لأنَّ العَرَبَ تَسْتَعْمَلُ التَّمَثِيلَ كَثِيرًا ، فُتَمَثِّلُ الْقَبِيلَةَ بِالْوَادِى ، وَالْقَاعَ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِى وَسَطُهُ ، فيقال : هذا من وَسَطِ قَوْمِهِ ، ومن وَسَطِ الْوَادِى ، وَسَرَّرَ الْوَادِى ، وَسَرَارَتِهِ ، وَسِرَّهِ ، ومعناه كُلُّهُ من خَيْرِ مَكَانٍ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ مَكَانٍ فِي نَسَبِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ جُعِلَتْ أُمَّتُهُ أُمَّةً وَسَطًا ، أَى : خِيَارًا.

وقال أحمد بن يحيى : الفَرْقُ بَيْنَ الْوَسْطِ وَالْوَسَيْطِ : أن ما كان يَبِينُ جُزءً مِنْ جُزءٍ فَهُوَ وَسْطٌ ، مِثْلَ الْحَلْقَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَالشُّبْحَةِ وَالْعَقْدِ.

قال : وما كان مُضْمَتًا لَا يَبِينُ جُزءً مِنْ جُزءٍ فَهُوَ وَسْطٌ ، مِثْلَ وَسَطِ الدَّارِ وَالرَّاحِ وَالْبُقْعَةِ وَقَدْ جَاءَ فِي «وَسْطِ» التَّسْكِينِ.

وقال الليث : الْوَسْطُ - مَخْفَفًا - يَكُونُ مَوْضِعًا لِلشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ وَسْطُ الدَّارِ. وَإِذَا نَصَبْتَ السِّينَ صَارَ اسْمًا لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ كُلِّ شَيْءٍ.

وقال المبرِّد : تقول : وَسَطَ رَأْسِكَ دُهْنٌ يَا فَتَى ، لِأَنَّكَ أَخْبَرْتَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَأَشْرَكْتَ السِّينَ وَنَصَبْتَ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ. وتقول : وَسَطَ رَأْسِكَ صُلْبٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ ظَرْفٍ.

وتقول : ضَرَبْتُ وَسَيْطَهُ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ بِعَيْنِهِ ، وتقول : حَفَرْتُ وَسَيْطَ الدَّارِ بَثْرًا : إِذَا جَعَلْتَ الْوَسَيْطَ كُلَّهُ بَثْرًا ، كَقَوْلِكَ : خَرَبْتُ وَسَيْطَ الدَّارِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَعَهُ حَرْفٌ خَفِضَ فَقَدْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَى الظَّرْفِ وَصَارَ اسْمًا ، كَقَوْلِكَ : سَبَرْتُ مِنْ وَسَطِ الدَّارِ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ كَ «مِنْ» وتقول : قَمْتُ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، كَمَا تَقُولُ فِي حَاجِهِ زَيْدٌ ، فَتَحَرَّكَ السِّينُ مِنْ وَسَطٍ ، لِأَنَّهُ هَهُنَا لَيْسَ بِظَرْفٍ.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَوْسَطْتُ الْقَوْمَ وَوَسَطْتُهُمْ ، وَتَوَسَّطْتُهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا دَخَلْتَ وَسَطَهُمْ.

قال الله تعالى : (فَوَسَّطْنَا بِهِ جَمْعًا (٥)) [العاديات : ٥].

وقال الليث : يقال : وَسَطَ فُلَانٌ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ وَهُوَ يَسِيطُهُمْ : إِذَا صَارَ وَسَطَهُمْ. قال : وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَاسِطُ الرَّحْلِ

واسطا لأنه وَسَطٌ بين الآخَرِه والقَادِمِه ، وكذلك واسطه القِلَادَه ، وهى الجوهرة التى تكون فى وَسَطِ الكِرْسِ المنظوم .

قلتُ : أخطأ الليث فى تفسير واسطِ الرَّحْلِ ولم يُثَبِّته ، وإنما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شَدَّ الرَّحَالِ على الرَّوَاهِلِ ، فأما من يفسِّر كلامَ العرب على قياساتِ خواطر الوهم فإن خطأه يكثر .

قلتُ : وللرَّحْلِ شَرُخَان : وهما طَرَفَاهِ مثل قَرْبُوسِ السَّرْجِ ، فالطَّرْفُ الذى يلي ذَنْبَ البعيرِ آخِرُهُ الرَّحْلِ ومُؤَخِرَتُهُ ، والطَّرْفُ الذى يلي رأسَ البعيرِ واسطُ الرَّحْلِ بلا هاء ، ولم يُسَمَّ واسطا لأنه وَسَطٌ بين الآخَرِه والقَادِمِه كما قال الليث ، ولا قَادِمَةٌ للرَّحْلِ بَنَّةٌ ، إنما القَادِمَةُ الواحدةُ من قَوَادِمِ الرِّيشِ ، وَيَضْرَعُ الناقه قَادِمَانِ وآخِرَانِ بغير هاء ، وكلامُ العرب يُدَوِّنُ فى الصُّحُفِ من حيث يَصِحُّ ، إما أن يؤخذ عن إمامِ ثقهِ عَرَفَ كلامَ العرب وشاهِدِهِم ، أو يُتَلَقَّى عن مُؤَدِّ ثقهِ يَروى عن الثَّقَاتِ المقبولين ، فأما عباراتٌ من لا معرفه له ولا مُشَاهَدَه فإنّه يفسد الكلامَ ويُزيله عن صيغته .

وقال ابن شميل فى باب الرَّحَالِ : وفى الرَّحْلِ واسطه وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُهُ ، فواسطُهُ مقدَّمُهُ الطويل الذى يلى صدرَ الراكبِ ، وأما آخِرَتُهُ فمُؤَخِرَتُهُ وهى خشبته العريضه الطويله التى تُحَاذَى برأسِ الراكبِ .

قال : والآخِرَه والوَاسِطُ : الشَّرُخَانُ ، يقال : رَكِبَ بين شَرُخَيْ رَحِلِهِ .

قلتُ : فهذا الذى وَصَفَهُ النُّصْرُ صحيحٌ كلُّه لا شك فيه ، وأما واسطُهُ القِلَادَه : فهى الجوهرة الفاخره التى تُجَعَلُ فى وَسَطِهَا .

وقال الليث : فلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والحَسَبِ فى قومِهِ ، وقد وَسَطَ وَسَاطَهُ وَسِطَهُ ووسَطَهُ توسيطاً .

وَأَنشَدَ :

* وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةٍ الْأَصْطُمَا *
وَأَنشَدَ :

طيس

قال الليث : الطَّيْسُ : العَدَدُ الكثير .

وقال رؤبه :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

أراد : بقوله لَيْسِي ، أَيْ : غَيْرِي . قال : واختلفوا فى تفسير الطَّيْسِ ، فقال بعضهم : كلُّ من على ظهْرِ الأرضِ من الأَنَامِ فهو من الطَّيْسِ . وقال بعضٌ : بل كلُّ خَلْقٍ كثير النِّسْلِ ، نحو : النَّمْلِ والدُّبَابِ والهَوَامِ .

وقال أبو عمرو : طاسَ يَطيسُ طيساً : إذا كَثُرَ. وحنطه طيسٌ كثيره.

طسأ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا غَلَبَ الدَّسَمَ على قَلْبِ الآكلِ فَاتَّخَمَ قيل : طَسِيَءٌ يَطْسَأُ طَسْأً وَطِنِخَ يَطْنِخُ طَنْخاً.

وقال اللّيث : يقال : طَسِئْتُ نَفْسَهُ فهِى طاسئُهُ : إذا تَغَيَّرَتْ من أَكَلِ الدَّسَمِ فَرَأَيْتَهُ مَتَكْرِّهاً لَدَلِكِ ، يُهَمَزُ ولا يُهَمَزُ.

ص: ٢٢

وقال أبو زيد : طَسَّتْ طَسًّا : إذا اتخمت عن دَسَم.

وطس

أبو عبيد : الوطيسُ : شىءٌ مثلُ التُّورِ يُخْتَبَزُ فيه ؛ يُشَبَّهُ حُرُّ الحَرْبِ به.

وقال الأصمعيّ : الوطيسُ : حجارةٌ مدوّره ، فإذا حميتُ لم يمكن أحدًا الوطءُ عليها ، يُضْرَبُ مَثَلًا للأمر إذا اشتدّ ، فيقال : حمى الوطيسُ .

وقال اليماميّ : يقال : طَسِ الشىءُ ، أى : أحمِ الحجارَةَ وضَعُها عليه.

وقال أبو سعيد : الوطيسُ : الضُّرابُ فى الحرب ، ومنه قولُ عليّ عليه السلام : الآنَ حمى الوطيسُ : أى : حمى الضُّرابِ وحيَّدتِ الحربُ ، قال : وقولُ النَّاسِ : الوطيسُ : التُّورُ ، باطل.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي فى قولهم : «حمى الوطيس» هو الوطء الذى يطس الناس ، أى : يدقهم ويقتلهم . وأصل الوطس : الوطء من الخيل والإبل .

ويروى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال : «حمى الوطيس» .

وقال أبو عبيد : وطسْتُ الشىءَ ووهصتُهُ ووقصتُهُ : إذا كسرتَهُ .

وأنشد :

* تَطِسُ الأَكَامُ بذاتِ خُفٍّ مَيْثَمٌ *

وقال زيد بن كُنْؤه : الوطيسُ يحترق فى الأرض ويصغرُ رأسُهُ ، ويُحْرَقُ فيه حَرْقٌ للدِّخانِ ، ثم يُوقَدُ فيه حتى يحمى ، ثم يوضع فيه اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثم يُؤْتَى من الغَدِ واللَّحْمُ غابُّ لم يحترق .

وروى ابن هانئ عن الأخفش نحوه .

باب السين والداد

س د (واىء)

إشاره

سود - ساد - دوس - دسا - ودس - وسد - سدا - أسد : [مستعمله].

قال الليث: السَّوْدُ: سَفْحٌ مستوٍ بالأرض كثير الحجارة حَسْنُهَا، والغالب عليها لونُ السَّوَادِ، والقِطْعَةُ منها سَوْدَةٌ وَقَلَمًا يكون إلَّا عند جَبَلٍ فيه مَعْدِنٌ، والجميعُ الأشْوَادُ.

قال: والسَّوَادُ: نقيضُ البياضِ. والسَّوَادُ: السَّرَارُ.

وفى حديث ابن مسعودٍ: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «أذُنُكَ على أن يُرْفَعَ الحِجَابَ وتَسْمَعِ سِوَادِي حتى أَنهَاكَ».

قال أبو عُبيدٍ: قال الأصمعيُّ: السَّوَادُ: السَّرَارُ، يقال منه: سَاوَدْتُهُ مَسَاوَدَةً وَسِوَادًا: إذا سَارَرْتَهُ. قال: ولم يَعْرِفْهَا بَرَفَعِ السَّيْنِ سِوَادًا.

قال أبو عُبيدٍ: ويجوزُ الرِّفْعُ، وهو بمنزلةِ جِوَارٍ وَجُوَارٍ، فالجِوَارُ المَصْدَرُ، والجِوَارُ الاسمُ.

قال: وقال الأحمَرُ: هو من إِذْنَاءِ سِوَادِكَ

من سواده ، وهو الشخص.

قال أبو عبيد : فهذا من السرار ، لأن السرار لا يكون إلا من إذناء السواد من السواد ، وأنشدنا الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدِدِ

وَالْإِعْرَامِ زِيْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرٍ

قال ابن الأنباري : في قولهم : لا يزال سوادى بياضك.

قال الأصمعي : معناه : لا يزال شخصي شخصك. السواد عند العرب : الشخص وكذلك البياض.

وفي حديث سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حين دخل عليه سعد يعوده فَجَعَلَ يَبْكِي ، فقال له : ما يُبْكِيكَ؟ فقال : عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكْفِيَ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاكَبِ ، وهذه الْأَسَاوِدُ حَوْلِي. قال : وما حَوْلُهُ إِلَّا مِطْهَرُهُ وَإِجْلَنُهُ أَوْ جَفْنُهُ.

قال أبو عبيد : أراد بالأسود الشخص من المتاع ، وكلُّ شَخْصٍ : مَتَاعٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ. ومنه الحديث : «إذا رأى أحدكم سوادا بالليل فلا- يكن أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه»، قال : وَجَمْعُ السَّوَادِ أَسْوَدُهُ ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وأنشد :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَغَى لَمْ يُوسَدُ قَتِيلُهَا

وقول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذَكَرَ الْفِتْنِ : «لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قال ابن عيينه : قال الزُّهْرِيُّ : وهو رَوَى الْحَدِيثَ : الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ ، يقول : يَنْصَبُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقِ.

وقال أبو عبيد : الْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ. وإنما قيل له أسود سألخ لأنه يسألخ جلده في كل عام. وأما الأرقم فهو الذي فيه سوادٌ وبياض. وذوا الطَّفَيْتَيْنِ : الَّذِي لَهُ حَطَّانُ أَسْوَدَانِ.

وقال شَمِرٌ : الْأَسْوَدُ : أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَمَكْرُهَا ، وليس شيءٌ من الحيات أجراً منه ، وربما عارض الرُّفْقَهُ وَتَبِعَ الصَّوْتِ ، وهو الذي يَطْلُبُ بِالذَّخْلِ وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ ، وَالْجَمِيعُ : الْأَسْوَدُ.

يقال : هذا أسودٌ غيرٌ مُجَرَّى.

وقال ابن الأعرابي : أراد بقوله : «لَتَعُوذَنَّ أَسَاوِدٌ صُبُيًّا» يعني جماعاتٍ ، وهي جمعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ أَسْوَدَهُ ثُمَّ أَسَاوِدَ جَمْعُ الْجَمْعِ. ويقال : رأيتُ سَوَادَ الْقَوْمِ ، أَيْ : مُعْظَمَهُمْ ، وَسَوَادُ الْعَسِيْكَرِ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالذُّوَابِ

وغيرها. أو يقال : مرّت بنا أسوداتٌ من الناس وأسودٌ : أى : جماعات. والسّواد الأعظم من النّاس : هم الجُمهور الأعظم ، والعدّد الأكثر من المسلمين التى تجمعت على طاعه الإمام وهو السلطان.

قال شمر : وروى عن

ص: ٢٤

النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة.

أراد بالأسودين : الحيه والعقرب. والأسودان أيضا : التمر والماء.

وقال أبو مالك : السواد : المال.

والسواد : الحديث. والسواد : صُفْرَه في اللون ، وخُضْرَه في الظفر تُصِيبُ القومَ من الماء المَلْح ؛ وأنشد :

فإن أنتمو لم تتأروا وتُسوِّدوا

فكونوا بغايا في الأكف عيابها

يعنى : عيبه الثياب ، قال : تُسوِّدوا : تَقْتُلُوا.

وقال الليث : السواد : معروف.

والمسود : الذى سادَه غيره. والمسود : السيد. قال : والسودد بضم الدال الأولى : لغه طيء.

قال : والسودانيه : طائرٌ من الطير التي تأكل العنب والجراد ، وبعضهم يسميها السواديه. وسودت الشيء : إذا غيّرت بياضه سوادا.

وساودت فلانا فسدتَه : أى : غلبته بالسواد. أو : السؤدد.

وسودت أنا : إذا اسودَّ وأنشد :

سودت فلم أملك سوادى وتحتَه

قميص من القوهى بيض بنائقه

قلت : وأنشدنيهِ أعرابى لعنتره يصف نفسه بأنه أبيض الخلق ، وإن كان أسود الجلد :

على قميص من سوادٍ وتحتَه

قميص بياض لم تُخيط بنائقه

وقال : أراد بقميص بياض قلبه ، وكان عنتره أسود اللون.

وروى عن عائشه أنها قالت : لقد رأيتنا وما لنا طعامٌ إلا الأسودان.

قال أبو عبيد : قال الأصمعي والأحمر : الأسودان : الماء والتمر ، وإنما السواد للتمر دون الماء فنعتهميا جميعا بنعت واحد ،

والعرب تفعل ذلك في الشئين يضطحيان يسميان معا بالاسم الأشهر منهما ، كما قالوا : العُمران لأبى بكرٍ وعُمر.

وقال أبو زيد : الأَسْوَدان : التَّمْرُ والماء.

قال طَرَفه :

أَلَا إِنِّي سَقَيْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ

قال : أَرَادَ المَاءَ.

وقال شمر : قال غَيْرُهُ : أَرَادَ سَقَيْتُ سَمَّ أَسْوَدَ.

وقال ابن الأعرابي : العَرَبُ تقول : ما ذُقْتُ عنده من سُؤْيِدٍ قَطْرَةً ، وهو - زعموا - الماءُ نفسه ، وأنشد بيتَ طَرَفه أيضا.

وقال الليث : السُّؤْيِدَاءُ : حَبَّةُ السُّؤْنِيزِ.

قال ابن الأعرابي : الصوابُ الشينيز ، كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبه الخضراء لأن العرب تسمى الأسود أخضر والأخضر أسود ، قال : ويقال : رَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ سَوَادَ قَلْبِهِ ، وإذا صَغَّرُوهُ رُدَّ إِلَى سُوَيْدَاءَ ، ولا يقولون :

ص : ٢٥

سَوْدَاءِ قَلْبِهِ ، كَمَا يَقُولُونَ : حَلَقَ الطَّائِرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ، وَفِي كَيْدَاءِ السَّمَاءِ .

قال : والسَّوَادُ مَا حَوَالَى الكُوفَةِ مِنَ القُرَى والرَّسَاتِيقِ ، وَقَدْ يُقَالُ : كُورُهُ كَذَا وَكَذَا وَسَوَادُهَا : أَيْ : مَا حَوَالَى قَصَبَتِهَا وَفُشَطَاطِهَا مِنْ قَرَاهَا وَرَسَاتِيقِهَا .

وقال غيره : يقال : رَمَى فلانٌ بِسَهْمِهِ الأَسْوَدَ وَسَهْمِهِ المُدَمَّى ، وَهُوَ سَهْمُهُ الَّذِي رَمَى بِهِ فَأَصَابَ الرَّمِيَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ خُلَيْدَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَّا رَمَيْتَ بَبْغُضِ الأَسْهَمِ السُّودِ

قال بعضهم : أَرَادَ بِالأَسْهَمِ السُّودِ هَهُنَا النُّشَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ سَهَامُ القَنَا .

وقال أبو سَعيد : المَدَى صِيحٌّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ الجَمُوحَ أَحَا بِنِي ظَفَرِ بَيْتِ بِنِي لِحَيانِ فَهَزِمَ أَصْحَابُهُ وَفِي كِنَانَتِهِ نَبْلٌ مُعْلَمٌ بِسَوَادِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلِ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي بِهِ؟ فَقَالَ هَذَا البَيْتُ : قَالَتْ خُلَيْدَةُ .

والعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا كَثُرَ البِياضُ قَلَّ السُّوَادُ ، يَعْغُونَ بالبِياضِ اللَّبَنَ ، وَبِالسُّوَادِ : التَّمْرَ ، وَكُلُّ عَامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرَّشَلُ يَقُولُ فِيهِ التَّمْرُ .

أبو عُبيد عن أبي زيد : اسْتَدَّ القَوْمُ اسْتِيادًا : إِذَا قَتَلُوا سَيِّدَهُمْ أَوْ خَطَبُوا إِلَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : اسْتَدَّ فلانٌ فِي بِنِي فلانٍ : إِذَا تَزَوَّجَ سَيِّدَةً مِنْ عَقائِلِهِمْ ، وَأَنشَدَ :

أَرَادَ ابْنُ كُوَزٍ مِنْ سَفَاهِهِ رَأْيِهِ

لِاسْتَدِّ مَنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا

أى : أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ مَنَا سَيِّدَةً لِأَنَّ أَصَابَتْنَا سَنَّهُ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَسَيِّدًا وَحَصُورًا) [آل عمران : ٣٩] ، قال أبو إسحاق : السَّيِّدُ الَّذِي يَفُوقُ فِي الخَيْرِ قَوْمَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ) [يوسف : ٢٥] ، فَمَعْنَاهُ : أَلْفِيَا زَوْجَهَا ، يُقَالُ : هُوَ سَيِّدُهَا وَيَعْلُهَا ، أَيْ : زَوْجُهَا .

وقال عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ : تَفَقَّهُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْوَدُوا .

قال شمر : معناه : تَعَلَّمُوا الفِقَّةَ قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبَابَ بُيُوتِ . قال : وَيُقَالُ : اسْتَدَّ الرَّجُلُ فِي بِنِي فلانٍ : إِذَا تَزَوَّجَ فِيهِمْ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الأَعشى :

فَبِتُّ الخُلَيْفَةَ مِنْ بَعْلِهَا

وسَيِّدٌ نُعْمٌ وَمُسْتَادَهَا

وهو سَيِّدُ الْمَرْأَةِ : أَي زَوْجِهَا ، وَالْعَيْرُ : سَيِّدُ عَائَتِهِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : السَّيِّدُ : الَّذِي فَاقَ غَيْرَهُ ، ذُو الْعَقْلِ وَالْمَالِ وَالذَّفْعِ وَالنَّفْعِ ، الْمُعْطَى مَالَهُ فِي حَقْوَقِهِ ، الْمُعِينُ بِنَفْسِهِ ، فَذَلِكَ السَّيِّدُ .

وقال عِكْرِمَةُ : السَّيِّدُ الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ غَضْبُهُ .

وقال قتادَةُ : هو الْعَابِدُ الْوَرَعَ الْحَلِيمُ .

وقال أبو خَيْرِهِ : سُمِّيَ سَيِّدًا لِأَنَّهُ يَسُودُ سِوَادَ النَّاسِ ، أَي : مُعْظَمَهُمْ .

ص: ٢٦

ثعلب عن أبي نصرٍ عن الأصمعيّ : العَرَبُ تقول : السَّيِّدُ كُلُّ مَقْهُورٍ مَغْمُورٍ بِحِلْمِهِ .

وقال ابنُ الأنباري : إن قال قائل : كيف سَمَّى اللهُ يحيى سيدا وحصورا ، والسَّيِّدُ هو اللهُ ، إذ كان مالك الخلق أجمعين ، ولا مالك لهم سواه؟ قيل : لم يرد بالسَّيِّدِ ههنا المالك ، وإنما أراد الرئيس والإمام .

قال ثعلب : وقال ابن الأعرابي : المَسْوَدُ : أن تُؤَخِّذَ الْمُضِيرانَ فَتُقْفَصِدَ فِيهَا الناقهَ وَيُشَدُّ رَأْسُهَا وَتُشَوَّى وَتُؤَكَّلُ . وَأَسْوَدُ : اسمُ جَبَلٍ . وَأَسْوَدَهَ : اسمُ جَبَلٍ آخَرَ . ويقال : أتانى الناسُ أَسْوَدَهُمُ وَأَحْمَرَهُمُ ، أى : عَزَبَهُمُ وَعَجَمَهُمُ . ويقال : كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ عَلَيَّ سَوْدَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ ، أى : ما رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا .

أبو عبيد عن الفراء : سَوَّدْتُ الإِبِلَ تَسْوِيدًا : وهو أن يَدُقَّ المِسْحَ البالي من شعر فَيْداوى به أَدبارَها ، وهو جمعُ الدَّبرِ . سَلَّمَهُ عن الفراء قال : السَّيِّدُ : المَلِكُ .

والسَّيِّدُ : الرئِيسُ . والسَّيِّدُ : الحليمُ .

والسَّيِّدُ : السَّخِيُّ . والسَّيِّدُ : الرُّوْحُ .

ومن أمثالهم : قال لى الشَّرُّ أَقِيمِ سَوادَكَ ، أى : اصْبِرِ . وأمُّ سَوَيْدٍ : هى الطَّيْبِجَه .

وفى الحديث : «إِذا رأَيْتُمُ الاختِلافَ فَعَلَيْكُمُ بالسَّوادِ الأعْظَمِ» .

قيل : السَّوادُ الأعْظَمُ : جُمْلَةُ الناسِ الَّتِي اجْتَمَعَتْ على طاعِهِ السُّلطانِ ، وبَخَصَتْ لَهُ ، بَرًّا كانَ أو فَاجِرًا ، ما أَقامَ الصَّلاةَ .

رَوَى ذلكَ عن أَنسٍ ؛ قيل له : أينَ الجِماعه؟ قال : معَ أمْرائِكُم .

وفى الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتى بِكَبْشٍ يَطَأُ فى سَوادٍ وَيَنْظُرُ فى سَوادٍ وَيَبْرُكُ فى سَوادٍ لِيُضَحِّيَ بِهِ .

قوله : «يَنْظُرُ فى سَوادٍ» أرادَ أنَ حَدَقَتَهُ سَوداءَ ؛ لأنَّ إنسانَ العَيْنِ فِيها .

وقال كُثيرٌ :

وَعَن نَجْلاءَ تَدَمَّعَ فى بِياضٍ

إِذا دَمَعَتْ وَتَنظَّرَ فى سَوادٍ

قوله : «تَدَمَّعَ فى بِياضٍ» أرادَ أنَ دَموعَها تَسيلُ على خَدِّ أبيضٍ وهى تَنظُرُ من حَدَقَه سَوداءَ .

وقوله : «يَطَأُ فى سَوادٍ» يريدُ أنَّه أَسْوَدُ القَوائِمِ ، «ويَبْرُكُ فى سَوادٍ» يريدُ أنَ ما يَلِي الأَرْضَ مِنْهُ إِذا بَرَكَ أَسْوَدُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : جاء فلان بفتح سود البطون ، وجاء بها حمر الكلي ، معناهما مهازيل .

سأد

بالهمز : يقال : أسأد الرجل السرى : إذا أدأبها . قال لييد :

يُسئِد السَّيرَ عليها رَاكِب

رَابِطُ الجَاشِ على كُلِّ وَجَلْ

أبو عبيد عن الأحمر : المِسْأدُ من الرِّقَاق : أصغَرُ من الحَمِيت .

وقال شمر : الذي سمعناه المُسْأَبُ -

ص : ٢٧

بالباء - للزُّق العظيم ؛ ومنه يقال : سئِبْتُ من الشراب أسأَبُ ، ويقال للزُّق السائب أيضا.

وقال أبو عمرو : السَّاد بالهمز : انتقاضُ الجُرْح ، يقال : سَئِدَ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا فهو سَائِدٌ.

وَأَنشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقَا

أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ

وقال غيره : «بغيرُ به سُود : وهو داءٌ يأخذ الناسَ ، والإبلُ والغنمُ على الماءِ المَلْح ، وقد سئِدَ فهو مَسْؤُودٌ.

وسد

حدَّثنا الحُسينُ عن سُويدٍ عن ابنِ المباركِ عن يونسَ عن الزُّهريِّ قال : أَخْبَرَنِي السائبُ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ شَرِيحَ بْنَ الحَضْرَمِيِّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ».

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي ، لقوله : «لا يتوسد القرآن» وجهان : أحدهما : مَدَح ، والآخَرُ : ذَمٌّ ؛ فالذي هو مَدَحٌ أَنَّهُ لَا يَنَامُ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ بِهِ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَحْفَظُهُ ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ حَمِيدَهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْأَوَّلُ ، وَإِنْ كَانَ ذَمَّهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْآخَرُ.

قلت أنا : والأقرب أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَمِيدَهُ.

وقال الليث : يقال : وَسَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِسَادَةً ، وَتَوَسَّدَ إِسَادَةً : إِذَا وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ الْوِسَادَةَ وَسَائِدًا. وَالْوِسَادُ : كُلُّ مَا يُوضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ كَانَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ.

وقال عبدُ بنى الحشاحس :

فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَجَانِهِ

وَحَقِيفِ تَهَادَاهُ الرِّيَاحِ تَهَادِيَا

ويقال للوساده : إِسَادَةٌ ، كَمَا يَقَالُ وَشَاحٌ وَإِشَاحٌ.

قال الليث : السَّدُّ : مَدُّ اليَدِ نحوَ الشَّيْءِ كما تَسِدُّ الإِبِلُ في سَيْرِها بأيديها ، وكما يَسُدُّ الصَّبِيانُ إذا لَعَبوا بالجُوزِ فرموا بها في الحُفْرَةِ . والزَّد لغه صِبْيائِيه ، كما قالوا للأَسَدِ أَزْد ، وللَسَّرادِ زَراد .

قال : ويقال : فلان يَسُدُّو سَدُّو كذا وكذا ، أى : يَنحُو نحوَه .

أبو عُبيد عن الأصمعيّ : السَّدُّ : رُكوبُ الرَأْسِ في السَّيرِ ، ومنه زَدُّ الصَّبِيانِ بالجُوزِ .

وَأَنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ فيما أَخبرني المنذريُّ عن ثعلبِ عنه :

* مائِرُهُ الرَّجُلِ سَدُّوً بِالْيَدِ*

قال : ويقال سَدَى الثَّوبِ يَسُدِيه ، وَسَتاه يَسْتِيه .

وَأَنشَدَ أَيضاً :

عَلَى عَلاهٍ لِأَمِهِ الفُطُورِ

تُصَبِّحُ بَعْدَ العَرَقِ المَعصُورِ

كَدِراءٍ مِثْلَ كُدْرِهِ اليَغْفُورِ

يَقولُ قُطْرَها القُطْرِ سِيرِ

ص : ٢٨

وَيُدُّهَا لِلرَّجْلِ مِنْهَا مُورِي

بهذه استى وبهذى نيرى

وقال غيره : العربُ تسمي أيدى الإبلِ السواديَ لسُدِّوِها بها ، ثم صار ذلك اسما لها. وقال ذو الرمة :

كَأَنَا عَلَى حُقْبِ خِفَافٍ إِذَا خَدْتُ

سَوَادِيهِمَا بِالْوَاخِدَاتِ الرُّوَاحِلِ

أراد : إذا أخذت أيديهما وأرجلُهما.

ويقال : ما أنتَ بلُحْمِهِ وَلَا سَدَاهُ. ويقال : وَلَا سَتَاهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

وأنشد شمر :

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسُدُّوْا لِمَكْرَمِهِ تُنِيرُوا

يقول : إذا فعلتم أمرا أبرمتموه.

الأصمعي : الأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ : سَدَى الثَّوْبِ.

وقال ابن شميل : اسْتَيْتُ الثَّوْبَ بَسْتَاهُ وَأُسْدَيْتُهُ. وقال الحطيئة :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِيِّ قَدْ جَعَلْتُ

أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبًا

يصف طريقا يُورَدُ فِيهِ الْمَاءُ.

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا أُسْدَيْتُ السَّدَاهُ فَأَلْحَمًا

وَنِيرَ فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكُمَا الدَّمَ

وقال الشماخ :

على أن للميلاء أطلال دمنه

بأسقف تسديها الصبا وتيرها

عمرو عن أبيه : السادي والزادي : الحسن السير من الإبل وأنشد :

* يَتَّبَعْنَ سَدَوَ رَسَلِهِ تَبَدُّحٌ *

أى : تَمَدَّ ضَبْعِيهَا.

قال : والسادي : السادس في بعض اللغات ، قاله ابن السكيت.

الليث : سَدَيْتُ لَيْتُنَا : إذا كَثُرَ نَدَاها ، وأنشد :

* يَمْسُدُهَا الْفَقْرَ وَلَيْلٌ سَدِي *

قال : والسدي : هو النَّدَى القائم ، قال :

وقلما يقال : يومٌ سَدٍ إنما يُوصَفُ به اللَّيْلُ. قال : والسدي المعروف أيضا ، يقال : أسدى يسدي ، وسدى يسدي.

قال : والسدي خلاف لحمه الثوب ، الواحد سده ، وإذا نسيج إنسانا كلاما أو أمرا بين قوم قيل : سدي بينهم. والحائك يسدي الثوب ويتسدي لنفسه ، وأما التسديه فهي له ولغيره ، وكذلك ما أشبه هذا ، وقال رؤبه :

كفلكه الطاوي أدار الشهرقا

أرسل عزلا وتسدي حشتقا

يصف السراب.

عمرو عن أبيه : أزدى إذا اصطنع معروفا ، وأسدى إذا أصلح بين اثنين ، وأسدى إذا مات.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السدي والسنا : البلح.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وقع البلح

وقد استرخت تَفَارِيقُهُ وَنَدَى قَيْلٍ : بَلَّحَ سَدٍ ، مِثْلَ عَمٍّ ، وَالوَاحِدَهُ سَدِيهِ ، وَقَدْ أَسَدَى النَخْلُ . وَالتُّفْرُوقُ : قِمَعُ البُشْرَةِ .

قال : وقال أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث أمسى ؛ وأنشد :

* بات على الخَلِّ وما باتت سُدى *

وقال :

ويأمن سادينا وينساح سرحنا

إذا أزل السادى وهيت المطلع

قال : وقال أبو عمرو : هو السدى والواحدة سداه .

وقال شمر : هو السدى والسداء ممدودٌ البلح بلغه أهل المدينة .

وأنشد المازنى لرؤبه :

ناج يُعَيِّنُهُنَّ بِالْإِبَاعِطِ

والماء نَضَّاحٌ مِنَ الْآبَاطِ

إذا استدى نَوَّهَنَ بِالسِّيَاطِ

قال : الإبعاط والإفراط واحد . إذا استدى : إذا عرق ، وهو من السدى وهو الندى . نوهن : كأنهن يدعون به ليضربن .

والمعنى : أنهن يكلفن من أصحابهن ذلك ، لأن هذا الفرس يسبقهن فيضرب أصحاب الخيل خيلهم لتلحقه .

وقول الله تعالى : (أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) (٣٦) [القیامه : ٣٦] ، قال المفسرون : أَنْ يُتْرَكَ غَيْرَ مَأْمُورٍ وَلَا مَنْهَى .

قلت : السدى : المُهْمَلُ .

وروى أبو عبيد عن أبي زيد : أسديت إبلی إسداءً ، إذا أهملتُها ، والاسم السدى . ويقال : تسدى فلان الأمر : إذا علاه وقهره .

وتسدى فلان فلانا : أخذَه من فوقه ، وتسدى الرجلُ جاريته : إذا علاها ، وقال ابن مقبل :

* أَنَّى تَسَدَيْتِ وَهنا ذلك البيتا *

يصفُ جاريه طرَقَه خيالها من بُعد ، فقال لها : كيف علوت بعد وهن من الليل ذلك البلد .

وفى الحديث : أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمه ، وعليهم الجزية بلا عداءٍ ، النهارُ فقرمَدَى ، والليلُ سُدى .

والسُدَى : التخليءُ . والمدَى : الغايه أراد أن لهم ذلك أبدا ما كان الليل والنهار .

دسا

قال الليث : يقال : دسا فلانٌ يَدَسُوهُ دسوءٌ ، وهو نقيضُ زَكَا يَزْكُو زكاهٌ ، وهو داسٌ لا زَاكٍ ، ودَسِيٌّ نفسه . قال : ودَسِيٌّ يَدَسِيٌّ لغه ، ويَدَسُو أصوب .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : دسا : إذا استخفى .

قلت : وهذا يَقْرُب مِمَّا قاله الليث ، وأحسبُ بِهِمَا ذهبا إلى قلبِ حرفِ التضعيفِ ياءٌ ، واعتبرَ الليث ما قال في دَسَا من قول الله جلَّ وعزَّ : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (١٠)) [الشمس : ٩ ، ١٠] . وقد بيَّنتُ في مُضاعفِ السَّينِ أن دَسَّاهَا في الأصلِ دَسَّسَهَا ، وأن السَّيناتِ توالَتِ فُقلِبَتِ إحداهُن ياءٌ ، وأما دَسَا غير

مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَضْعَفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنَ الصَّوَابِ .

والمعنى : خاب من دس نفسه ، أى أحملها وخسّس حظها. وقيل : خابت نفس دساها الله. وكلّ شيء أخفيته وقلّته فقد دسسته.

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

نزورُ امرأَ أُمّا الإلهِ فيتقى

وأما بفعل الصالحين فيأتى

قال : أراد فيأتم .

وقال أبو الهيثم : دسّ فلان نفسه : إذا أخفاها وأحملها لؤما ، مخافه أن يُتتبه له فيستضاف .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لرجل من طى :

وأنت الذى دسيت عمرا فأصبحت

نساؤهم منهم أرامل ضيعا

قال : دسيت : أغويت وأفسدت .

دوس

قال الليث : دوسٌ : قبيلة .

قلت : منها أبو هريرة الدوسى .

والدّوس : الدّياس ، والبقرّ التى تدوس الكدس هى الدّوائس .

يقال : قد ألقوا الدّوائس فى بيّدرهم .

والمِدّوس : الذى يُداسُ به الكدسُ يُجرّ عليه جِرا .

والمِدّوسُ أيضا : خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنُ يَدُوسُ بِهَا الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوهُ ، وَجَمْعُهُ مَدَاوِسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدّوسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وَالدُّوسُ : شِدَّةُ وَطْئِهِ الشَّيْءَ بِالْأَقْدَامِ وَقَوَائِمِ الدَّوَابِّ ، حَتَّى يَتَفَتَّتْ كَمَا يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ تَبْنًا ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : طَرِيقٌ مَدُّوسٌ . وَالخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلَى بِحَوَافِرِهَا : إِذَا وَطَّئَتْهُمْ . وَأَنشُد :

* فِدَاشُوهُمْ دَوْسُ الحَصِيدِ فَأُهْمِدُوا*

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ دِيسٌ مِنَ الدِّيسَةِ :

أَيُّ : شَجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ نَازَلَهُ ، وَأَصْلُهُ دِوسٌ عَلَى فِعْلِ ، فَقُلِبَتِ الواوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا : رِيحٌ وَأَصْلُهُ رِوْحٌ .

وَيُقَالُ : نَزَلَ العَدُوُّ بَيْنِي فَلَانٍ فِي خَيْلِهِ فَحَاسَيْهِمْ وَجَاسَيْهِمْ وَدَاسَيْهِمْ : إِذَا قَتَلَهُمْ وَتَخَلَّلَ دِيَارَهُمْ وَعَاثَ فِيهِمْ . وَدَاسَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ دَوْسًا : إِذَا عَلَّاهَا وَبَالَغَ فِي جَمَاعِهَا ، وَدِيَاسَ الكُدْسَ وَدِرَاسَهُ وَاحِدًا .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ قَدْ أَخَذْنَا بِالدَّوسِ .

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّوسُ تَسْوِيَةُ الحَدِيقَةِ وَتَزْيِينُهَا ؛ مَأخُوذٌ مِنْ دِيَاسِ السِّيفِ ، وَهُوَ صَقْلُهُ وَجَلَاؤُهُ ، وَأَنشُد :

صَافِي الحَدِيدِ قَدْ أَضَرَ بِصَقْلِهِ

طَوَّلُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ

ص : ٣١

ويقال للحجر الذي يُجلى به السيف مدّوس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدّوس : الذلّ ، والدوس : الصّقله الواحد : دايس.

ودس

قال الليث : الوادس من الثّبات : ما قد غطّى وجه الأرض ولمّا يتشعب شُعبه بعد ، إلّا أنّه في ذلك كثير ملتفّ ، وقد أودسيّت الأرض ، ومكان مُودس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أودست الأرض وألدست : إذا كثرت نباتها.

وقال الليث : التّوديس : رعى الوادس من الثّبات.

أبو عبيد عن أبي عمرو : تودست الأرض وأودست ، وما أحسن ودستها : إذا خرج نباتها.

ابن السكيت : ما أدري أين ودس من بلاد الله : أى : أين ذهب.

أسد

قال الليث : الأسد معروف ، وجمعه أسيد وأساود. والمأسده له معنيان. يقال لموضع الأسد مأسده ، ويقال للأسد مأسده ، كما يقال ، مسيفه للسيوف ، ومجنّه للجنّ ، ومضبه للضبّاب ، ويقال : آسدت بين القوم. وآسدت بين الكلاب : إذا هارشت بينها.

وقال رؤبه :

* ترمى بنا خندق يوم الإيساد*

وآسدت بين الناس. والمؤسد : الكلاب الذى يشلى كلبه ، يدعوه ويغريه بالصّيد.

أبو عبيد : آسدت الكلب إيسادا : إذا هيّجته وأغريته وأشليته : دعوته. وأسد الرجل يأسد أسدا : إذا تحيّر ؛ كأنه لقي الأسد.

قال الليث : واستأسد فلان ، أى : صار فى جرّأته كالأسد.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا بلغ الثّبات والتّف قيل : قد استأسد ، وأنشد قول أبي النّجم :

مُستأسدٌ ذبّأه فى غيطلٍ

يقول الرائد أعشبت انزل

ويجمع الأسد آسادا وأسد. والمأسده له موضعان ، يقال لموضع الأسد : مأسده.

ويقال لجمع الأسد : مأسده أيضا. كما يقال : مشيخه لجمع الشيخ ، ومشيفه للسيوف ، ومجنه للجن ، ومضببه للضباب.

باب السين والتاء

اشاره

س ت (واىء) ستى - سأت - توس - تيس : [مستعمله].

توس

ابن السكيت عن الأصمعيّ يقال : الكرم من توسه وسوسه : إذا طبع عليه.

وقال أبو زيد : هى الخليقه. قال : وهو الأصل أيضا ، وأنشد :

* إذا الملمات اعتصرن التوسا *

أى : أخرجن طبائع الناس.

[تيس]

وقال الليث : التيس : الذكر من المعزى. وعن تيساء : إذا كان قزناها

ص : ٣٢

طويلين كقرن التيس ، وهى بينه التيس .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا أتى على ولد المعزى سنه فالذكر تيس ، والأنثى عنز .

وقال ابن شميل : التيساء من المعزى : التى يشبه قرناها قرني الأوعال الجبلية فى طولها .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : «أحمقى وتيسى» يضرب للرجل إذا تكلم بحمق ، وربما لا يسببه سباً .

ومن أمثالهم فى الرجل الذليل يتعزز : كانت عنزا فاستثيست . ويقال : بوسا له وتوسا وجوسا .

قاله ابن الأعرابى . وقال القتيبى : فى حديث أبي أيوب أنه ذكر القول وقال : قل لها تيسى جعار . قال وقوله : تيسى ، كلمه تقال فى معنى الإبطال للشىء والتكذيب ؛ فكأنه قال لها كذبت يا جاريه . قال : والعامه تغير هذا اللفظ ، تبدل من التاء طاء ، ومن السين زاياء ، لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج قال : وجعار : معدوله عن جاعره ؛ كقولهم : قطام ورقاش على فعال ، وقال ابن السكيت : تشتم المرأه فيقال لها :

قومى جعار ، وتشبه بالضع . ويقال للضع تيس جعار . ويقال : اذهبى لكاع ، وذفار وبطار . وتياس : موضع بالباديه ، كان به حرب حين قطعت رجل الحارث بن كعب ، فسمى الأعرج .

وفى بعض الشعر :

* وقتلى تياس عن صلاح تعرب *

ستى

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، يقال :

سدى البعير وستى : إذا أسرع وأنشد :

* بهذه استى وبهذى نيرى *

ابن شميل : أستى وأسدى ضد اللحم .

وقال أبو الهيثم : الأستى : الثوب المسدى .

وقال غيره : الإستى : الهدى يسيميه النساجون الستى ، وهو الذى يرفع ثم تدخل الخيوط بين الخيوط ؛ فذلك الأستى والنير ، وهو قول الحطيئه :

* مستهلك الورد كالأستى قد جعلت *

وهذا مثل قول الزاعى :

* كَأَنَّهُ مُسْحَلٌ بِاللَّيْرِ مَشُورٌ*

وقد مضى تفسير الإست فى كتاب الهاء وبينت فيه عللها.

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : وسأناه : إذا لعب معه الشفلقه ، وتأساه : إذا آذاه واستخف به.

وقال أبو زيد : يقال ما لك است مع استك : إذا لم يكن له ثروه من مال ، ولا عدد من رجال ، يقال : فاشيته لا تفارقه وليس له معها أخرى من رجال ولا مال.

وقال أبو مالك : است الدهر : أول الدهر وأنشد.

* ما زال منذ كان على است الدهر*

وباقى الباب فى الهاء.

ص : ٣٣

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا خَقَّ الرَّجُلُ الرَّجْلَ حَتَّى يَقْتَلَهُ قِيلَ : سَأَتْهُ وَسَأَبَهُ يَسَأُتُهُ وَيَسَأُبُهُ ؛ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّاتَانِ : جَانِبَا الْحُلُقُومِ حَيْثُ يَقَعُ فِيهَا إِصْبَعُ الْخَنَاقِ ، وَالوَاحِدُ سَأَتْ بَفَتْحِ الْهَمْزِ .

س ظ - س ذ - س ث : أهملت وجوهها .

باب السين والراء

إشاره

س ر (واىء) سير ، سرى ، سار ، [سور] ، رسا ، (روس - ريس) ، [رأس] ، ورس ، أرس ، أسر ، يسر .

[سير]

أبو عبيد عن أبي زيد : سَارَ الْبَعِيرُ وَسِرَّتُهُ ، وَقَالَ خَالِدٌ :

فَلَا تَغْضَبْنِ مِنْ سُنَّتِهِ أَنْتِ سِرَّتِهَا

وَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّتَهُ مَنْ يَسِيرُهَا

وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : سِرَّتُ الدَّابَّةَ : إِذَا رَكَبْتَهَا ، فَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قَلْتَ : أَسَرَّتْهَا إِلَى الْكَلَاءِ . وَأَسَارَ الْقَوْمَ أَهْلَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى الْكَلَاءِ وَهُوَ أَنْ يُرْسَلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمْ . وَالِدَّابَّةَ مَسِيرَةً إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبًا وَالرَّجُلَ سَائِرًا لَهَا ، وَالْمَاشِيَةَ مُسَارَةً ، وَالْقَوْمَ مُسِيرُونَ . وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَأَمَّا السُّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا .

وَالسَّيْرُ : مَا قُدَّ مِنَ الْأَدِيمِ طَوْلًا ، وَجَمَعُهُ سَيُورٌ وَسَيُورَةٌ . وَبُرْدٌ مُسَيَّرٌ : إِذَا كَانَ مَخْطُطًا .

وَيُقَالُ : هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ، وَقَدْ سَيَّرَ فُلَانٌ أَمْثَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وَسَيَّارٌ : اسْمٌ رَجُلٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَائِلُهُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ

وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ

أَرَادَ ثَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَجَعَلَهُ سَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَيُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا : إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا إِلَيْهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر فى أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي.

سأر - [سور]

يقال : أسأرتُ سُورًا وسُورَةً : إذا أبقيتها وأفضلتها ، والسائر الباقي ؛ وكأنه من سَرَّ يَسْأُرُ فهو سائر ، أى : فَضَّلَ .

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : يقال : سَأَرُ وأسَأَرُ : إذا أفضَلَ ، فهو سائر ، جَعَلَ سَأَرًا وأسَأَرَ واقعين ، ثم قال : وهو سائر فلا- أدرى أراد بالسائر المُسَيَّرَ أو الباقيَ الفاضلَ ، ومن هَمَزَ السُّورَةَ من سُورِ القرآن جعلها بمعنى بَقِيَّتِهِ من القرآن وقطعه ؛ وأكثر القراء على ترك الهمز فيها ، ويُرَوَى بيتُ الأخطل على وجهين :

وشارِبٍ مَرِيحٍ بِالكَاسِ نَادِمَنِي

لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّارٍ

بوزن سَعَارٍ بالهمز ، ومعناه : أنه لا يُسَيَّرُ في الإناء سُورًا ولكنه يَشْتَفِّه كله. وَرُويَ ولا فيها بَسَّارٍ أى بِمُعَرَّبِد ، من سار يَسُور إذا وثب المُعَرَّبِدُ عَلَي من يُشَارِبُه. وجائزٌ أن يكون سَأرٌ من سَأَرْتُ ، وهو الوجه وجائزٌ أن يكون من أسَأَرْتُ كأنه رَدَّهُ إلى الثلاثي ، كما قالوا وَرَأَدٌ من أَدْرَكْتُ ، وَجَبَّارٌ من أُجْبِرْتُ.

وقال ذو الرِّمَّة :

صَدْرُنَ بما أسَأَرْتُ من ماءٍ مُفْفِرٍ

صَرِي لیس من أعطانه غير حائلٍ

يعنى قطا وردت بقیه ماء أسأره ذو الرِّمَّة في حَوْضٍ سَقَى فيه راحلته فشربت منه.

وقال الليث : يقال : أسأر فلانٌ من طعامه وشرابه سُورًا : وذلك إذا أبقى منه بقیه.

قال : وبقیه كلُّ شىء سورہ.

ويقال للمرأة التى قد حَلَفَتْ عُقُوقَانِ شَبَابِهَا وفيها بقیه : إن فيها لِسُورَه ، ومنه قول حُمَيد بن نُورٍ يصف امرأه :

إِزَاءَ مَعَاشٍ ما يُحِلُّ إِزَارِها

من الكَيْسِ فيها سُورَه وهى قاعدٌ

أراد بقوله : «فهى قاعدٌ» فُعودها عن الحيض لأنها أُسِنَتْ.

وقال ابن الأنبارى : والسُورَةُ من المال : خياره ، وجمعه سُورٌ. والسورہ من القرآن يجوز أن تكون من سُورِه المال تُرك همزه لما كثر فى الكلام.

قال أبو بكر : قد جلس على المَسُورِه.

قال أبو العباس : إنما سُمِّيت المَسُورِه مِسُورِه لعلَّوها وارتفاعها ؛ من قول العرب : سار الرجل يَسُور سورا : إذا ارتفع وأنشد :

* سِرَتِ إِلِيه فِيه أَعَالِي السُورِ*

أراد : ارتفعت إليه.

أبو عُيَيْد : السَّيراء : بُرودٌ يُخالطها حرير.

سلمه عن الفَرَّاء : السَّيراء : ضربٌ من البرود. والسيراء : الذهب الصافي أيضا.

وقال الليث : المِسْورَه : مُتَكَأٌ من آدم وجمعُها المساور.

قال : والسَّورَه تناول الشراب للزَّأس ؛ وقد سار سورا.

وقال غيره : سَوْرَه الخمر : حُمَيًّا ديببها في شاربها.

وقال الليث : ساور فلان فلانا يساوره : إذا تناول رأسه وفلانٌ ذو سورَه في الحَرْب : أى : ذو بطش شديد.

وقال السَّوَّارُ من الكلاب : الذى يأخذ بالرأس ، والسوار من القوم الذى يسور الشَّراب فى رأسه سريعا. والسَّوَّار من الشَّرب : الذى يسور الشراب فى رأسه سريعا.

وقال غيره : السَّوَّار : الذى يوائبُ نديمه إذا شَرِبَ. والسورُه : الوثْبُه ، وقد سُرْتُ إليه ، أى : وثبْتُ. وسُرْتُ الحائطَ سورا ،

وتسوّرته : إذا علّوتّه.

وأما السُّوره من القرآن فإن أبا عُبَيْدَةَ زعم أنه مشتق من سوره البناء.

قال : والسُّوره : عِرْقٌ من أعراق الحائط ويجمع سُورًا ، وكذلك الصُّوره تُجمَعُ صورًا ، واحتج أبو عُبَيْدَةَ بقول العجاج :

* سُزَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ*

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه ردّ على أبي عبيدة قوله وقال : إنما تُجمعُ فعله على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد ، مثل صُوفه وِصُوف.

وسوره البناء وسورٌ ، فالسُّور جمع سبق وُحدانه في هذا الموضع جمعه قال الله تعالى : (فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ) [الحديد : ١٣].

قال : والسُّور عند العرب : حائطُ المدينة وهو أشرف الحيطان ، وشبهه الله جل وعزّ الحائط الذي حَجَزَ بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عَرَفناه في الدنيا ، وهو اسمٌ واحدٌ لشيء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرِفَ الفرق منه قلنا سُور. كما تقول التَّمْر وهو اسمٌ جامعٌ للجنس ، فإذا أردنا أن نعرف الواحد من التَّمْرِ قلنا تمره ، وكل منزله رفيعه فهي سوره ، مأخوذة من سوره البناء ، وقال النابغه :

ألم تر أن الله أعطاك سُورَه

ترى كل ملكٍ دونها يتدبَّبُ

معناه : أعطاك رفعة ومنزله ، وجمعها سُور أى رَفَع.

فأما سوره القرآن فإن الله جلّ وعزّ جمعها سُورًا ؛ مثل عَزَفه وغرف ، ورُتبه ورُتَّب ، وزُلفه وزُلف ، فدلّ على أنه لم يجعلها من سُور البناء ، لأنها لو كانت من سُور البناء لقال : فأتوا بعشْرٍ سُورٍ ، ولم يقل (بعشْرٍ سُورٍ) [هود : ١٣] والقراء مجمعون على سُورٍ ، وكذلك اجتمعوا على قراءه سُورٍ في قولهم : (فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ) [الحديد : ١٣] ، ولم يقرأ بسورٍ فدلّ ذلك على تميّز سوره من سور القرآن عن سُورهِ من سُورِ البناء ، وكان أبا عُبَيْدَةَ أراد أن يؤيّد قوله في الصُّور أنه جمع صُوره ، فأخطأ في الصُّور والسُّور ، وحزّف كلام العرب عن صيغته ، وأدخل فيه ما ليس منه ؛ حَذَلْنَا من الله لتكذيبه بأن الصُّور قَرَنَ خلقه الله للنَّفخ فيه حتى يُميت الخلق أجمعين بالنَّفخه الأولى ، ثم يُحييهم بالنَّفخه الثانيه ، والله حسيبه.

قال أبو الهيثم : والسُّوره من سُورِ القرآن عندنا : قطعهُ من القرآن سَبَقَ وُحدانها جَمَعَهَا كما أن العُرْفَه سابق للُغْرِف.

وأنزل الله جلّ وعزّ القرآنَ على نبيّه صلى الله عليه وسلم شيئًا بعد شيء ، وجعله مفصّلاً ، وبين كل سُوره منها بخاتمتها وبادئتها ، وميزها من التي تليها.

قلتُ : وكان أبا الهيثم جعل السورة من سور القرآن من أسأزت سُورا : أى أفضلتُ فضلا ؛ إلا أنها لما كثرت في

ص: ٣٦

الكلام وفي كتاب الله ترك فيها الهمز كما ترك في المَلَمَك وأصله مَلَأَك ، وفي النَّبِيِّ وأصله الهمز. وكان أبو الهيثم طول الكلام فيهما رد على أبي عبيده ، فاختصرت منه مجاميع مقاصده ، وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : سورة كل شيء : حده.

وسوره المجد علامته وأثره وارتفاعه.

حدثنا حنظله بن أبي سفيان قال : حدثنا سعيد بن مينا قال : حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : «قوموا لقد صنع جابر سُوراً»، قال أبو العباس : وإنما يراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسيه «صنع سُوراً» أى : طعاما دعا الناس إليه.

وأخبرني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : السُوره : الرَّفْعَه : وبها سُمِّيَتِ السُوره من القرآن! أى : رَفَعَهُ وَخَيْرٌ ، فَوَافَقَ قَوْلَهُ قولَ أبي عبيده.

قلت : والبَصِيرِيُّونَ جَمَعُوا السُوره والصُوره وما أشبهها على صُورٍ وَصُورٍ ، وَسُورٍ وَسُورٍ ، ولم يميزوا بين ما سبق وَخُدَانَهُ الجَمْعُ وسبق الجَمْعِ الوُخْدَانُ ، والذي حكاه أبو الهيثم هو قول الكوفيين ، وهو يقول به إن شاء الله.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ) [الكهف : ٣١] ، وقال تعالى فى موضع آخر : (وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ) [الإنسان : ٢١] ، وقال أيضا : (فَلَعَوْا لَأَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ) [الزخرف : ٥٣] ، فإن أبا إسحاق النحوي قال : الأَسَاوِرَ جَمْعُ أَسْوِرَةٍ ، قال : وَأَسْوِرَةٍ جَمْعُ سِوَارٍ ، والأَسْوَارُ : من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ ، وهو الحاذقُ بالرَّمْيِ يُجَمِّعُ على أَسَاوِرٍ أيضا ؛ وأنشد :

وَوَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَّاسَا

صُغْدِيَّةً تَنْتَرَعُ الأَنْفَاسَا

والقُلْبُ من الفِضَّةِ يَسْمَى أيضا سِوَارَا ، وإن كان من الذَّهَبِ فهو أيضا سِوَارٍ ، وكلاهما لِبَاسٌ لأهل الجَنَّةِ أَحَلَّنَا اللهُ تعالى فيها بَرَحْمَتَهُ.

أبو عبيد عن الكسائي : هو سِوَارُ المَرَأِ وَسِوَارُهَا : ورجلُ أسوار من أساوره فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للرجل سُرْسُرٌ : إذا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الأُمُورِ.

قال : والسُوره من القرآن : معناها : الرَّفْعَه لِجَلالِ القرآن ، وقد قال ذلك جماعة من أهل اللُغَه ، والله تعالى أعلم بما أراد.

سرى

قال الله جلَّ وعزَّ : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ) [الإسراء : ١] ، وقال فى موضع آخر : (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرُ) ((٤)) [الفجر

: [٤] ، فنزل القرآن باللغتين.

وروى أبو عبيد عن أصحابه : سرّيت بالليل ، وأسريت ، وأنشد هو أو غيره :

ص: ٣٧

* أُسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُن تَسْرِي *
فجاء باللغتين.

وقال أبو إسحاق في قوله : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ) قال : معناه : سَيَّرَ عَبْدَهُ ، يقال : أُسْرِيْتُ وَسَرَيْتُ : إِذَا سَرَتْ لَيْلًا .

وقال في قوله : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ (٤)) معنى : «يَسْرِي» : يَمْضِي ، يقال : سَرَى يَسْرِي : إِذَا مَضَى .

قال : وحذفت الياء من يَسْرِي لأنها رأس آية .

وقال غيره في قوله : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرَ (٤)) إِذَا يُسْرَى فِيهِ ؛ كَمَا قَالُوا : لَيْلٌ نَائِمٌ ، أَيْ : يُنَامُ فِيهِ ؛ وَقَالَ : (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ) [محمد : ٢١] ، أَيْ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

وقال الليث : السُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ .

والساريه من السحاب : الذي يجيء ليلا .

والعرب تؤنث السُّرَى وتذكُرُه .

والساريه : سحابة تَسْرِي ليلا ، وجمعها السَّوَارِي ، وقال النابغه :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِ سَارِيَهْ

تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ

والساريه : أسطوانه من حجاره أو آجرٍ وجمعها السَّوَارِي .

قال : وعزق الشَّجَرِ يَسْرِي فِي الْأَرْضِ سَرِيًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السُّرَى : السَّرَاهُ مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن السكيت وغيره : يقال : سَرَوُ الرَّجُلِ يَسْرُو ، وَسَرَا ، يَسْرُو ، وَسَرِي يَسْرِي : إِذَا شَرَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرَّجَالِ بِنَفْسِهِ

وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُمَا

أَيْ : أَشْرَفَهُمَا . وَقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَرَاهُ جَمْعُ سَرِيٍّ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وسرّاهُ الفَرَسُ : أعلى مُثنه ، وتُجمَعُ سِرَوَات. والسَّرْوُ : الشرف. والسَرْوُ من الجَبَلِ : ما ارتفع عن مَجْرَى السَّيْلِ وانحدَرَ عن غَلْظِ الجبل ، ومنه سَرَوِ حِمير ، وهو النَّعْفُ والخَيْفُ.

وسرّاهُ النهارُ : وقت ارتفاعِ الشمسِ في السماء ، يقال : أتيتُهُ سرّاهَ الضُّحَى وسرّاهَ النَّهارِ.

وقال أبو العباس : السَّرِيُّ : الرفعُ في كلامِ العرب ، ومعنى سَرَّو الرجلَ يَسْرُو ، أى : ارتفع يرتفع فهو رفيع ، مأخوذ من سرّاه كل شيء : ما ارتفع منه وعلا.

وقال ابن السكيت : الطودُ : الجبل المشرف على عرفه ينقاد إلى صنعاء ، يقال له : السراه ، فأوّلُهُ سرّاهُ ثقيف ، ثم سَرّاه فَهَمَّ وَعَدَّوان ، ثم الأزْدِ ، ثم الحَزَّه آخر ذلك.

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحساء : «إنه يَزْتُو فؤادَ الحَزِينِ وَيَسْرُو عن فؤادِ السَّقِيمِ».

قال أبو عُبيد : قال الأصمعيّ : «يَزْتُو»

يعنى يشده ويقويه ، وأما «يسرو» فمعناه يكشف عن فواده الألم ويزيله.

ولهذا قيل : سَرَوْتُ الثوبَ عنه ، وسرَّيته وسرَّيته : إذا نَصَوْتَه.

وقال ابن هزَمه :

* سَرَى ثوبه عنك الصبا المتخايل *

وأما السريه من سيرايا الجيوش : فإنها فعيله بمعنى فاعله ، سُميت سريه لأنها تسرى ليلا فى خفيه لئلا يندر بهم العدو ، فيخذروا أو يمتنعوا.

وأما قول الله جل وعز فى قصه مريم : (قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ سَرِيًّا) [مريم : ٢٤].

فروى عن ابن عباس أنه قال : السرى : الجدول ، وهو قول جميع أهل اللغة ، وأنشد أبو عبيد قول لبيد :

سُحِقُ يُمْتَعُّهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمُّ نَوَاعِمٍ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ

أبو عبيد عن أبى عبيده : السراء : شجر ، الواحده سراه ، وهى من كبار الشجر تنبت فى الجبال ، وربما اتخذ منها القسى العربيه.

أبو عبيد عن الأصمعي : السريه والسروه من النصال ، وهو المدور المدمك الذى لا عرض له.

شمر عن ابن الأعرابي : السرى : نصال رقاق.

ويقال : قِصَارٌ يُرْمَى بِهَا الْهَدَفُ.

قال : وقال الأسدى : السروه تُدعى الدرعيه ، وذلك أنها تدخل الدروع ، ونصائها مسلكه كالمخيط.

وقال ابن أبى الحقيق يصف الدروع :

تَنفَى السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَتْرُكُه

مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْرًا وَمَقْلُوبٌ

وفى الحديث : أنه طعن بالسروه فى صبغها ؛ يعنى فى صبغ الناقه هى السريه والسروه ، هى النصال الصغار.

أبو عمرو يقال : هو يسرى العرق عن نفسه : إذا كان ينضح ، وأنشد :

* يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى *

وسرّاهُ الطريق : مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ ، ويقال : اسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا اخْتَرْتَهُ ، وأَخَذْتُ سِرَّاتَهُ : أَيْ : خِيَارَهُ .

وقال الأعشى :

فقد أُخْرِجَ الكاعِبَ المُسْتِرا

هَ مِنْ خَدْرِها وَأُشِيعَ القِمَارا

أبو عبيد عن الفراء : أرض مَسْرُوءَةٌ من السَّرْوَةِ ، وهى دُودَه .

ويقال : فلانٌ يُسَارِي إبِلَ جارِهِ إذا طَرَقَها لِيَحْتَلِبَها دونَ صاحِبِها ، قال أبو وَجْزَه :

فإِنِّي لا وَأُمُّكَ لا أسارى

لِقاحِ الجارِ ما سَمَرَ السَّمِيرُ

والسَّارِياتُ : حُمْرُ الوحوشِ ، لأنَّها تَرعى لَيْلا وتَنفَسُ ، ويقال : سَرَى قائِدُ الجِيشِ سَرِيَهُ إلى العَدُوِّ : إذا جَرَّدها وبعثها لَيْلا ؛

ص : ٣٩

وهو التَّسْرِيَةُ. ورجلٌ سَرَّاءٌ : كثيرُ السَّرْيِ بالليل.

رِسا

قال الليث : يقال : رَسَوْتُ له رَسَوْتُ له رَسَوْتُ من الحديث : أى : ذكرتُ له طَرَفًا منه.

وقال ابن الأعرابي : الرَّسُّ والرُّسُوُّ بمعنى واحد.

قال : والرَّسَوَهُ : الدَّسْتِيَج ، والجميع رَسَوَات ؛ وقد قاله ابن السكيت.

وقال غيرُهما : السَّوار إذا كان من خَرَز فهو رَسَوَهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : رَسَوْتُ عنه حديثًا أَرَسُوهُ رَسَوًا : أى : تحدَّثت عنه.

قال : ورَسَوْتُ الحديثَ أَرَسُوهُ فى نفسى ؛ أى : حدَّثتُ به نَفْسِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّسِيُّ : الثابتُ فى الخَيْرِ والشَّر ، قال : ورَسَا الصَّوْمُ إذا نَوَاه قال : ورَسِي فلانٌ فلانا : إذا سابَّحَه ؛ وساراه إذا فآخَرَه.

قال : والرَّسِيُّ : العَمُودُ الثابت فى وَسَطِ الجِباءِ.

وقال الليث : رَسَا الجبلُ يَرَسُو : إذا تَبَّتْ أصلُه فى الأرض ؛ ورَسَتِ السفِينَةُ رَسَوًا : إذا انتهى أسفَلُها إلى قَرارِ الماءِ فَبَقِيَ لا تَسِير ، والمِرْساه : أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالجِبالِ ويرسل فى الماءِ فيمَسِكُ بالسفِينه ويُرسيها حتى لا تَسِير ، وإذا تَبَّتِ السحابَةُ بمكانٍ تُمَطِر قيل : قد أَلَقَتْ مَراسِيها ، والفَحْلُ من الإبلِ إذا تَفَرَّقَ عنه شَوْلُه فَهَدَرَ بها وراَعَتْ إليه وسَكَنْتُ قيل : رَسَا بِها ، قال رؤبه :

إذا اشْمَعَلَّتْ سَننا رَسا بِها

بذاتِ خَرَقَيْنِ إذا حَجَا بِها

اشْمَعَلَّتْ : انشَرت. وقوله بذاتِ خَرَقَيْنِ ، يعنى شَقِيقَةَ الفَحْلِ إذا هَدَرَ فيها ، ويقال : رَسَتْ قَدَماه ، أى : تَبَّتتا ، وقال الله جَلَّ وعَزَّ : (وَقُدُورِ راسِياتٍ) [سبأ : ١٣] ، قال الفراء : لا تُنزلُ عن مكانها لِعَظَمها ، والرَّاسِيَةُ : الَّتِي تَرَسُو وهى القائمه.

والجبالُ الرَّواسِيَةُ والرَّاسِياتُ : هى الثوابتُ ، وقال الله جَلَّ وعَزَّ فى قصه نوح وسفِينته : (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاها وَمُرْساهَا) [هود : ٤١] ، القراءُ كُلُّهم اجتمعوا على ضمِّ الميمِ من مَرْساهَا ، واختلفوا فى (مَجْرَاها) فقرأ الكوفيون (مَجْرَاها) وقرأ نافعٌ وابن كثيرٌ وأبو عمرو وابن عامرٍ : (مَجْرَاها).

وقال أبو إسحاق : من قرأ : (مَجْرَاها وَمُرْساهَا) فالمعنى باسمِ الله إجراؤها وإرساؤها.

وقد رَسَتْ السفينهُ وأرْسَاهَا اللهُ ، ولو قُرئَتْ : «مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا» فمعناه : أن الله تعالى يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا.
ومن قرأ : (مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا) فمعناه : جَرِيهَا وثَبَاتُهَا غير جَارِيهِ ، وجائز أن يكونا بمعنى مَجْرَاهَا ومرسَاهَا.

ورس

قال الليث : الوَرْسُ : صَبْعٌ ؛

ص : ٤٠

والتَّوريس فعله. والورسُ : أصفر كأنه لطح يخرج على الرمث بين آخر القيظ وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه. وقد أورس الرمث فهو مورس.

وقال شمر : يقال أحط الرمث فهو حانط ومحنط : إذا ابيض وأدرك ، فإذا جاوز ذلك قيل أورس فهو وارس ، ولا يقال مورس ، وإنه لحسن الحانط والوارس.

وقال الليث : الورسي من القداح النضار من أجودها.

يسر

قال الليث : يقال إنه ليسر خفيف ويسر : إذا كان لين الانقياد ، يوصف به الإنسان والفرس ، وأنشد :

إني على تحفظي ونزري

أعسر إن مارستني بعسر

ويسر لمن أراد يسري

ويقال : إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف : إذا كن طوعه ، والواحد يسره وعسره.

وروى عن عمر : أنه كان أعسر أيسر.

قال أبو عبيد : هكذا روى في الحديث ، وأما كلام العرب فإنه : أعسر يسر ، وهو الذي يعمل يديه جميعا ، وهو الأضبط.

ويقال : فلان يسره من هذا.

وقال شمر : قال الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوه مثل يمينه قال فإذا كان أعسر وليس يسر كانت يمينه أضعف من يساره.

وقال أبو زيد : رجل أعسر يسر ، وأعسر أيسر. قال : وأحسبه مأخوذا من اليسره في اليد ، وليس لهذا أصل ، واليسره تكون في اليمنى واليسرى ، وهو خط يكون في الراحه يقطع الخطوط التي تكون في الراحه كأنها الصليب.

قال شمر : ويقال في فلان يسر ، وأنشد :

* فتمنى النزع من يسره *

هكذا روى عن الأصمعي قال : وفسره جبال وجهه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الشزر : ما طعنت عن يمينك وشمالك ، واليسر : ما كان حذاء وجهك.

وقال غيره: الشَّرْزُ: الفَتْلُ إلى فوق ، واليَسْرُ إلى أسفل ، ورواه ابن الأعرابي: فَتَمَنَى النَّزْعَ من يُسْرِهِ.

جمعُ يُسْرِي. ورواه أبو عبيده في يُسْرِهِ.

يريد: جمع يسار.

قال الليث: أَعَسْرُ يَسْرُ ، وامرأةٌ عَسْرَاءُ يَسْرُهُ: تعمل بيديها جميعا.

وقال ابن السكيت: يقال فلان أَعَسْرُ يَسْرُهُ: تعمل بيديها جميعا.

يسْرُ: إذا كان يعمل بكُلَّتَيْ يَدَيْهِ. وكان عمرُ أَعَسَرَ يَسْرًا ، ولا تُقْلُ أَعَسَرَ أَيَسْرًا.

وقال الليث: اليسره مُزْجَةٌ ما بين الأَسْرِهِ من أسرارِ الرَاحَةِ يُتَيَمَّنُ بها ، وهى من علامات السخاء. واليسار: اليَدُ اليسرى.

والياسر كاليامن ، واليَمِيسَرَهُ كاليَمِئِنَهُ.

واليسر واليسار: اليَدُ اليُسْرَى.

ص: ٤١

والياسر من الغنى والسعه ولا يقال يسار.

وقال أبو الدقيش : يسر فلان فرسه فهو ميسور مصنوع سمين ، وإنه لحسن التيسور إذا كان حسن السمن.

قال المرار يصف فرسا :

قد بلوناه على علامته

وعلى التيسور منه والضمر

ويقال : خذ ما تيسر وما استيسر ؛ وهو ضد ما تعسر والتوى.

وقال أبو زيد : تيسر النهار تيسرا : إذا برد. ويقال : أيسر أخاك ، أى : نفّس عليه فى الطلب ولا تعسره ، أى : لا تشدد عليه ولا تضيق.

سلمه عن الفراء فى قول الله عزوجل : (فَسَيُسِّرُهُ لِيُيسِرَ) ((٧)) [الليل : ٧] ، قال : سنهته للعوده إلى العمل الصالح.

والعرب تقول : قد يسرت الغنم : إذا ولدت وتهيات للولاده. قال : وقال : (فَسَيُسِّرُهُ لِلْعَسْرِي) ((١٠)) [الليل : ١٠] يقول القائل : كيف كان تيسره للعسرى؟ وهل فى العسرى تيسير؟ قال الفراء : وهذا كقول الله عزوجل : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [التوبه : ٣] ، فالبشاره فى الأصل المفريح. فإذا جمعت فى كلامين أحدهما خير ، والآخر شر ، جاز التبشير فيهما جميعا.

أبو عدنان عن الأصمعى قال : اليسر : الذى يساره فى القوه مثل يمينه.

قال : ومثله الأضبط. قال : وإذا كان أعسر ، وليس بيسر ، كانت يمينه أضعف من يساره.

وقال الله جلّ وعزّ : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) [البقره : ٢١٩] ، قال مجاهد : كلُّ شىء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز.

وروى عن على أنه قال : الشطرنج ميسر العجم ؛ ونحو ذلك قال عطاء فى الميسر أنه القمار بالقداح فى كل شىء.

شمر عن ابن الأعرابى : الياسر : الذى له قدح وهو اليسر والتيسور ؛ وأنشد :

بما قَطَّعَن من قُرْبى قَرِيبٍ

وما أَتَلَفَن من يَسَرِّيسُورِ

قال : وقد يسر يسر : إذا جاء بقدحه للقمار.

وقال ابن شميل : الياسر : الجزار. وقد يسروا : أى : نحروا. ويسرتُ الناقة : جزأت لحمها.

وقال أبو عبيد : الأيسار واحد هم يسرّ : وهم الذين يُقامرون ، قال : والياسرون : الذين يُلون قِسمه الجزور.

وقال فى قول الأعشى :

* والجاعِلو القوتِ على الياسرِ*

يعنى الجزار.

قال : وقال أبو عبيده فى قول الشاعر :

ص : ٤٢

أقول لأهل الشعب إذ ييسروني

ألم تياسوا أني ابن فارس زهدم

إنه من الميسر أي تجتزونني وتقتسموني وجعل لبيد الجزور ميسرا فقال :

واعفف عن الجارات وام

نجهن ميسرك السميننا

وقال القتيبي : الميسر : الجزور نفسه ؛ سمي ميسرا لأنه يجزأ أجزاء ؛ فكأنه موضع التجزئه ، وكل شيء جزأته فقد يسرته ، والياسر : الجازر. لأنه يُجزىء لحم الجزور.

وهذا الأصل في الياسر.

ثم يقال للضارين بالقдах والمغامرين على الجزور : ياسرون لأنهم جازرون : إذ كانوا سببا لذلك.

أبو عبيد عن أبي عمرو : اليسره : وسم في الفخذين. وجمعها أيسار.

ومنه قول ابن مقبل :

على ذات أيسار كأن ضلوعها

وأحناءها العليا السقيف المشبح

يعنى الوسم في الفخذين. ويقال : أراد قوائم ابنه.

وقال غيره : يسرات البعير قوائمه ، وقال ابن فسوه :

لها يسرات للنجاء كأنها

مواقع فئين ذي علاه ومبرد

قال : شبه قوائمها بمطارق الحداد.

أبو عبيد : يسرت الغنم : إذا كثرت وكثر ألبانها ونسلها ، وأنشد :

هما سيدانا يزعمان وإنما

يُسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا

حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَيُقَالُ : مَيَّسَرَهُ وَمَيَّسِرُهُ : لِلْيَسَارِ الْغَنَى.

أسر

فِي «كِتَابِ الْعَيْنِ» : شَمِرٌ : الْأُسْرَةُ : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْأُسْرَةَ الْحَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ

الْمَكَلَّلُ وَالرَّمَّاحُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأُسْرِ ، وَأَطْرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأَطْرِ ، وَرَجُلٌ مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ : شَدِيدٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا أُسْرِ قَتَبُهُ : أَيْ : مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ بِالْقِدِّ ، وَالْقِدُّ : الَّذِي يُؤَسَّرُ بِهِ الْقَتَبُ يُسَمَّى الْإِسَارَ ، وَجَمْعُهُ أُسْرٌ. وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ ، وَأَقْتَابٌ مَأْسِيرٌ.

وَقِيلَ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعَدُوِّ : أُسِيرٌ ، لِأَنَّهُ آخِذُهُ يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ بِالْإِسَارِ. وَهُوَ الْقِدُّ لثَلَاثًا يُقَالُ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَجْمَعُ الْأَسِيرَ أُسْرَى.

قَالَ : وَفَعَلَى جَمْعٍ لِكُلِّ مَا أُصِيبُوا بِهِ فِي أَيْدِيهِمْ أَوْ عَقُولِهِمْ ، مِثْلُ : مَرِيضٌ وَمَرَضِيٌّ. وَأَحْمَقٌ وَحَمَقِيٌّ ، وَسُكْرَانٌ وَسُكْرِيٌّ.

قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ : أُسْرَى وَ (أُسَارَى) [البقرة : ٨٥] فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ.

ص : ٤٣

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) [الإنسان : ٢٨] ، أى : شددنا خَلْقَهُمْ ، وجاء فى التفسير : مفاصلهم .

وقال ابن الأعرابى : (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) ، يعنى مَصْرَفِي البَوْل . والغائِطُ إذا خرج الأذى تَقْبِضَتَا .

ويقال : فلانٌ شديد أسْرِ الخَلْقِ : إذا كان معصوب الخَلْقِ غير مُسْتَرَخٍ .

وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا :

فأصبحا بنجوه بعد ضَرْرٍ

مُسَلَّمَيْنِ فى إِسارٍ وَأَسْرٍ

يعنى : شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه .

وقوله : «فى إِسارٍ وَأَسْرٍ» أراد : وَأَسْرٍ ، فحَزَّكَ لاحتياجه إليه ، وهو مصدر .

أبو عبيد عن الأحمر : إذا احتَبَسَ على الرجل بَوْلُهُ قيل : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وكذلك قال الأصمعى واليزيدى : وإذا احتَبَسَ الغائِطُ فهى الحُصْرُ .

شمر عن ابن الأعرابى : هذا عُوْدُ أُسْرٍ وَيُسْرٍ : وهو الذى يعالج به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَوْلُهُ ، قال : والأُسْرُ : تقطير البَوْلِ وَحَزٌّ فى المَثانهِ ، وإِضاضٌ مثل إِضاضِ الماءِ خِضٌّ ، يقال : أَنالَهُ اللهُ أسْرًا .

وقال الفراء : قيل : هو عُوْدُ الأُسْرِ ، ولا تقل عُوْدُ اليُسْرِ .

وقال الليث : يقال : أُسِرَ فلانٌ إِسارًا ، وأُسِرَ بالإِسارِ ، قال : والإِسارُ : الرِّباطُ ، والإِسارُ : المَصْدَرُ كالأُسْرِ .

وجاء القوم بأسرهم . قال أبو بكر : معناه : جاءوا بجميعهم وخلقهم . والأمر فى كلام العرب : الخلق .

قال الفراء : أُسِرَ فلانٌ أحسن الأُسْرِ ، أى : أحسن الخلق .

قال : وتَأْسِيرُ السَّرَجِ : السُّيُورُ التى يُؤَسَّرُ بها .

وقال أبو عبيد : أُسِرَهُ الرجلُ : عَشيرَتُهُ الأَذَنُونَ .

أبو زيد : تَأَسَّرَ فلانٌ عَلَى تَأَسَّرًا : إذا اعتَلَّ وَأَبْطَأَ .

قلت : هكذا رواه ابن هانئ عنه . وأمَّا أبو عبيد فإنه رواه بالنون : تَأَسَّنَ وهو عندى وهم ، والصواب بالراء .

أبو نصر عن الأصمعى : الإِسارُ : القَيْدُ ، ويكون كَيْلَ الكِتافِ .

أبو عبيد عن القناني: إذا ألقى الجرأُ بيضه قيل: قد سراً بيضه يسراً به.

قال: وقال الأحمر: سرات الجرادة: إذا ألقَتْ بيضها. وأسرات: حان ذلك منها.

أبو زيد: سرات الجرادة: إذا ألقَتْ بيضها ورزته رزاً، والرّز: أن تُدخِل ذنبها في الأرض فتلقى سراًها، وسرؤها: بيضها.

وقال الليث: وكذلك سرء السمكة وما أشبهه من البيض فهو سرء. قال: وربما قيل سرات المرأة: إذا كثُر ولدها.

أبو زيد : يُقَالُ : ضَبَّه سُوءٌ عَلَى فِعْوَلٍ ، وَضَبَابٌ سُوءٌ عَلَى فُعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيَضُهَا فِي جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِه .

وقال غيره : لا يسمَّى البيضُ سرّاً حتّى تُلقِيه . وسرّاتِ الصّنبه : إذا باضت .

وقال الأصمعيّ : الجرادُ يكون سِرّاً وهو يبيض ؛ فإذا خرجت سُودا فهي دبا . قال : والسّراءُ : ضَرْبٌ من شجر القيسِيّ ، والواحد سرّاءه .

روس - ريس - [رأس]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : راسَ يَرُوسُ رَوْساً : إذا أَكَلَ وَجَوَّد . وراسَ يَريسُ رَيْساً : إذا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ .

قال : والرَّؤُسُ : الأكلُ الكثير ، وأما الرَّأسُ بالهمز فإنّ ابن الأعرابيّ قال : رأسَ الرجلُ يَرسُ رأسَهُ : إذا زاحمَ عليها وأرادها .

قال : وكان يقال : إن الرِّياسَةَ تنزل من السماء فيعصّب بها رأسٌ من لا يطلبها .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للقوم إذا كثروا وعزّوا : هم رأس .

قال عمرو بن كلثوم :

برأس من يني جشَمَ بنِ بَكْرٍ

نَدُّقُ به السُّهولَةُ والحُزُونَا

وقال الليث : رأسٌ كلُّ شيء : أعلاه ، وثلاثه أرؤس ، والجمعُ الرؤوس . وفحل أرأس : وهو الضّخمُ الرأسُ ، وقد رَيسَ رأساً .

قال : ورأسُ القومِ أراسُهُم ، وفلانٌ رأسُ القومِ ورئيسُ القومِ وقد ترأسَ عليهم ، ورؤسوه على أنفسهم .

قلت : هكذا رأيتُه في كتاب الليث ، والقياس : رأسوه لا رؤسوه . والرؤاسِيّ : العظيمُ الرأسُ . ورجلٌ أريسٌ ومَرءُوسٌ : وهو العذِي رأسه السُّرسامُ فأصابَ رأسه .

وكَلبه رءُوسٌ : وهي التي تُساورُ رأسَ الصّيد .

وقال : وسحابه رأسه : وهي التي تقدّمُ السّحابَ وهي الرّوائس .

قال ذو الرمة :

* نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرّوائسُ *

قال : وبعضُ العرب يقول : أن السّيلَ يَرسُ الغُثاءَ ، وهو جمعه إياه ثم يحتمله .

وقال الطرماح :

كغرى أجسدت رأسه

فُرع بين رياس وحام

الغرى : النصب الذى دُمى من النسك.

والحامى : الذى حمى ظهره. والرياس : تُشق أنوفها عند القرى فيكون لبنها للرجال دون النساء.

ويقال : أعطنى رأسا من ثوم والضبُّ ربما رأس الأفعى وربما ذنبها ، وذلك أن الأفعى تأتى جحر الضب فتحرشه فيخرج أحيانا برأسه فيستقبلها.

فيقال : خرَج مُرئسا ، وربما احترشه الرجل فيجعل عودا فى فم جحره فيحسبه

ص: ٤٥

أَفْعَى فَيُخْرِجُ مُرْتَسَا أَوْ مُدْتَبَا ، وَرَأْسْتُ فَلَانَا : إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ .

وقال لبيد :

كَأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَيْسٍ

يُحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاعْتِيَالِ

يقال : الرئيس ههنا الذى شُجَّ رأسه .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : قد ترأست على القوم ، وقد رأستك عليهم ، وهو رئيسهم ، وهم الرؤساء ، والعامه تقول : رؤساء .

ويقال : شاه رئيس : إذا أُصِيبَ رأسها فى غَنَمِ رَأْسَى ، بوزن دَعَاسَى .

ويقال : هو رائس الكلاب مثل راعى ، أى : هو فى الكلاب بمنزله الرئيس فى القوم ، وَرَجُلٌ رُؤَاسَى وَأَرَأَسَ : للعظيم الرأس ، وشاه أَرَأَسَ : ولا تقل رُؤَاسَى .

ويقال : رَجُلٌ رِئَاسَ - بوزن رَعَّاسَ لِلَّذِي يَبِيعُ الرُّؤُوسَ .

وبنو رؤاس : حى من بنى عامر بن صعصعه ، منهم أبو جعفر الرُّؤَاسَى وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصب من الرأس وهو صائم .

هذا كناية عن القبلة .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا اسودَّ رَأْسُ الشَّاهِ فَهِيَ رَأْسَاءُ ، فَإِنْ ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا فَهِيَ رِخْمَاءُ وَمُخَمَّرَةٌ .

قال : ورائس النهر والوادي أعلاه ؛ مثل رائس الكلاب .

وقال أبو عبيد : رئاس السيف قوائمه .

وقال ابن مقبل :

ثم اضطغنت سلاحى عند مَغْرَضِهَا

ومرفقٍ كرائس السيف إن شَسفا

قال شمر : لم أسمع رئاسا إلا ههنا .

وقال ابن شميل : روائس الوادي : أعاليه .

أبو عبيد عن الفراء قال : المرائس والرؤوس من الإبل الذي لم يبق له طرُق إلّا في رأسه .

وفي «نوادير الأعراب» : يقال : ارتأسني فلانٌ واكتأسني : شغلني ، وأصله أخذ بالزقبه وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارتكسني واعتكسني .

أرس

وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام ، وقال في آخره : «إن أبيت فإن عليك مثل إثم الإريسين» .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أرس يارس أرسا : إذا صار أريسا ، والأريس : الأكار . قال : وأرس يؤرس تأريسا : إذا صار أكارا ، وجمع الأريس أريسيون ، وجمع الإريس إريسيون وأرارسه ، وأرارس قال : وأرارسه ينصرف ، وأرارس لا ينصرف . قال : والأرس : الأكل الطيب .

والإرس : الأصل الطيب .

قلت : أحسب الأريس والأريس بمعنى الأكار من كلام أهل الشام ، وكان أهل السواد وما صاقبها أهل فلاحه وإثاره للأرضين ، وهم رعيتهم كسرى ، وكان أهل

الرُّومَ أَهْلَ أَثَاثٍ وَصَيَّنْعَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْمَجُوسِيِّ : أَرِيْسِيُّ ، يُنْسَبُ إِلَى الْأَرِيْسِ وَهُوَ الْأَكْكَارُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهِمُ الْفَلَاحِيْنَ ، فَاعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِثْمِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ الْمَجُوسِ وَالْفَلَاحِيْنَ الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَمِنَ الْمَجُوسِ قَوْمٌ لَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَيَحْرَمُونَ الزَّانِيَةَ.

وصناعتهم الحراثة ، ويُخرجون العُشْرَ مما يزرعون. غير أنهم يأكلون الموقوذه.

وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يُدْعَوْنَ الْأَرِيْسِيِّينَ.

باب السين واللام

س ل (واىء)

اشاره

سيل - سول - سلا - وسل - ولس - ألس - لوس - سلا - لسا - ليس - [أسل].

سول

أبو العيَّاس عن ابن الأَعرابي : رجل أسول ، وامرأة سولاء : إذا كان فيهما استرخاء. قال : واللَّخا مثله ، وقد يسول سولا ، وقال المتنخل :

كالسُّحْلِ الْبِيضِ جَلًّا لَوْنُهَا

هَظْلُ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

أراد بالحمل : السَّحابَ الْأَسْوَدَ ، وَالْأَسْوَلُ مِنَ السَّحابِ : اللَّحْدَى فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرْخَاءٌ وَلِهَذَا إِسْبِالٌ ، وَقَدْ سَوَّلَ يَسْوُلُ سَوَلًا ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (قَالَ بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [يوسف : ١٨] ، هَذَا قَوْلٌ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَدِهِ حِينَ أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذُّبِّ يَوْسُفَ ، فَقَالَ لَهُمْ :

مَا أَكَلَهُ الذُّبُّ ، (بَلَّ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) فِي شَأْنِهِ ، أَيْ : زَيَّنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً غَيْرَ مَا تَصِفُونَ ، وَكَأَنَّ التَّشْوِيلَ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوَّلَ الْإِنْسَانُ وَهُوَ أَمِيَّتُهُ الَّتِي يَتَمَنَّاها فُتْرَيْنَ لِطَالِبِهَا الْبَاطِلَ وَالْعُرُورَ. وَأَصْلُ السُّؤَالِ مَهْمُوزٌ غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَقْفَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزِ فِيهِ فَخَفَّفُوا الْهَمْزَ قَالَ الرَّاعِي فِي تَخْفِيفِ هَمْزِهِ :

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَثْتُ خَلَائِقَهُمْ

واعْتَلَّ من كان يُرْجى عنده السُّؤْلُ

والدليل من كان يُرْجى عنده السُّؤْلُ والدليل على أنّ الأصل فيه الهمز قراءه القراء : (قَدْ أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) [طه : ٣٦] ، أى : أُعْطِيَتْ أَمْنِيَّتَكَ التى سَأَلْتَهَا.

وقال الزّجاج : يقال : سَأَلْتُ أسأَلُ وَسَلْتُ أسلُ ، والرّجلانِ يَتَسَاءَلانِ وَيَتَسَايِلانِ.

وقال اللّيث : يقال : سَيَأَلُ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَمَسْأَلَةً. قال : والعربُ قاطبةً تحذف همزَ سَلٍ فإذا وصلتْ بالفاء والواو همزتْ كقولك : فاسأل ، واسأل : وجمعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلٌ ، فإذا حذفوا الهمزة قالوا : مَسَلَهُ ، والفقيهُ يسمّى سَائِلاً.

وقرأ نافع وابنُ عامر (سَيَأَلُ) غير مهموز «سائِلٌ» وقيل معناه : بغير همز : سال وادٍ (بِعَيْذابٍ واقِعٍ). وقرأ سائر القراء : ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون (سَأَلَ سَائِلٌ) [المعارج : ١] مهموز بالهمز على معنى دَعَا

ص : ٤٧

داعٍ. وجمع السائل الفقير: سُؤَالٌ.

وجمع مَسِيلِ الماءِ: مَسَائِلٌ بغيرِ همزٍ.

وجمع المَسْأَلَةِ: مَسَائِلٌ بالهمزِ.

وسل

قال الليث: وَسَلَ فلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً: إِذَا عَمِلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ لَبِيدٌ:

* بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ *

وَالْوَسِيْلَةُ: الْوَسِيْلَةُ وَالْقُرْبَى، وَجَمْعُهَا الْوَسَائِلُ، قَالَ اللَّهُ: (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) [الإسراء: 57]، وَيُقَالُ: تَوَسَّلَ فلَانٌ إِلَى فلَانٍ بوسيله، أَيْ: تَسَبَّبَ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحُرْمِهِ آصِرِهِ تَعَطْفَهُ عَلَيْهِ.

سلا

الأصمعيّ: سَلَوْتُ فَأَنَا أَسْلُو سُلُوًا، وَسَلَيْتُ عَنْهُ أَسْلَى سُلْيًا بِمَعْنَى سَلَوْتُ.

وقال أبو زيد: معنى سلوت: إذا نسي ذكره وذهب عنه.

وقال ابن شميل: سليت فلانا، أى: أبغضته وتركته. وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم: يقال: سلوت عنه أسلو سُلُوًا وسُلُوَانًا، وَسَلَيْتُ أَسْلَى سُلْيًا، وَقَالَ زُوْبَةُ:

لَوْ أَشْرَبْتُ السُّلُوَانَ مَا سَلَيْتُ

مَا بِي غَنَى عَنكَ وَإِنْ غَنَيْتُ

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ حِيَّانٍ وَإِنْ غَنَيْتُ حَضَرَ الْأَصْمَعِيَّ وَنُصَيْرَ بنَ أَبِي نُصَيْرٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِ بِالزَّيِّ، فَأَجْرَى هَذَا الْبَيْتَ فِيمَا عَرَضَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لُنْصَيْرٍ: مَا السُّلُوَانُ؟ فَقَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا خَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا فَتُورِثُ شَارِبَهُ سَلُوَةً، فَقَالَ: اسْكُتْ، لَا يَسْحَرُ مِنْكَ هَؤُلَاءِ، إِنَّمَا السُّلُوَانُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ: سَلَوْتُ أَسْلُوًا - سُلُوَانًا؛ فَقَالَ: لَوْ أَشْرَبْتُ السُّلُوَانَ، أَيْ: السُّلُوًا شُرْبًا مَا سَلَوْتُ.

وقال اللحياني فى «نوادره»: السُّلُوَانَةُ وَالسُّلُوَانُ وَالسُّلُوَانُ: شَيْءٌ يَشْقَى الْعَاشِقُ لِيَشْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ.

قال: وقال بعضهم: السُّلُوَانَةُ: حِصَاةٌ يَسْقَى عَلَيْهَا الْعَاشِقُ فَيَشْلُوُ؛ وَأَنْشَدَ:

شَرِبْتُ عَلَى سُلْوَانِهِ مَاءَ مُزْنِهِ

فَلَا وَجَدِيدَ الْعَيْشِ يَا مَيِّ مَا أَسْلُو

وقال أبو الهيثم : قال أبو عمرو السَّعْدِيُّ : السُّلْوَانَةُ : حَرَزَةٌ تُسْحَقُ وَيُشْرَبُ مَآؤُهَا فَيَسْلُو شَارِبُ ذَلِكَ الْمَاءِ عَنْ حُبِّ مَنْ ابْتَلَى بِحَبِّهِ .
قال : وقال بعضهم : بَلْ يُؤْخَذُ تُرَابُ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُجْعَلُ فِي مَاءٍ فَيَمُوتَ حُبُّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ أَنْ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ

أَوْ سَاقِيَا فَسَقَانِي عَنْكَ سُلْوَانَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السُّلْوَانَةُ : حَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ .

قال : والسَّلْوَى : طائر ؛ وهو في غير القرآن العَسَلُ ، وجاء في التفسير في قوله : (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى) [البقره : ٥٧] ، أنه طائر كالسُّمَانِيِّ .

وقال الليث : الواحده سَلَوَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

ص : ٤٨

* كما انتفض السلواهُ من بلل القطرِ*

أبو عبيد : السلوى : العسل ؛ وقال خالدُ الهذليُّ :

وقاسمها بالله جهدا لأنتم

ألدُّ من السلوى إذا ما نشورها

أى : تأخذها من خليتها ؛ يعنى العسل ، وقال أبو بكر : قال المفسرون : المنُّ : الترنجيبين ، والسلوى : الشمانى .

قال : والسلوى عند العرب العسل ، وأنشد :

لو أطعموا المنَّ والسلوى مكانهم

ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

ويقال : هو فى سلوه من العيش ، أى : فى رخاءٍ وغفله ، قال الراعى :

* أخو سلوه مسى به الليل أمْلح*

ابن السكيت : السلوه : السُّلو . والسلوه : رخاء العيش .

ويقال : أسلانى عنك كذا وسلانى . وبنو مُسليته حى من بنى الحارث بن كعب .

وقال أبو زيد : يقال : ما سَلَيْتُ أن أقولَ ذاك ، أى : لم أنس أن أقولَ ذاك ولكن تركته عَمِيْدًا ، ولا يقال : سَلَيْتُ أن أقوله إلَّا فى معنى ما سَلَيْتُ أن أقوله .

أبو عبيد عن أبي زيد : السلى : لفافه الولد من الدواب والإبل ، وهو من الناس مشيمه .

وسليت الناقه ، أى : أخذت سلاها .

الحزاني عن ابن السكيت : السلى سَلَى الشاه ، يكتب بالياء ؛ وإذا وصفت قلت : شاه سلياء . وسليت الشاه : تدلى ذلك منها . ويقال للأمر إذا فات : قد انقطع السلى ، يُضرب مثلا للأمر يفوت وينقطع .

وسليت الناقه : أخذت سلاها وأخرجته .

وقال ابن السكيت : السلوه : السُّلو ، والسلوه : رخاء العيش .

الأصمعى : سِيَأْتُ السَّمَنَ وأنا أسلأه سلأ. قال : والسلاء : الاسم ، وهو السمن . ويقال : سلأه مائه سوط ، أى : ضربه . وسلأه مائه درهم ، أى : نقده .

وقال غيره : السلاء : شوكة النخل ، والسلاء : الجميع .

وقال علقمه بن عبده يصف فرسا :

سلاءة كعصا النهدي غل لها

ذو فيئه من نوى قران معجوم

ألس

رَوَى فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَعَا فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْكَبْرِ» .

قال أبو عبيد : الألس : اختلاط العقل ، يقال منه : ألس الرجل فهو مألوس . قال : وقال الأُمويّ : يقال : ضربه فما تألس ، أى : ما توجع .

وقال غيره : فما تحلس بمعناه .

وقال ابن الأعرابي : الألس : الخيانه .

والألس : الأصلُ السوء .

وقال الهوازني : الألس : الرّيبه ، وتغيّر الخلق من ريبه. أو تغيّر الخلق من مَرَض ، يقال : ما أَلْسَك.

وَأَنشَد :

* إِنَّ بِنَا أَوْ بَكْمَا لِأَلْسَا*

وقال أبو عمرو : يقال للغريم : إِنَّهُ لِيَتَأَلَّسُ فما يُعْطَى وما يَمْنَعُ ، والتألس : أن يكون يريد أن يُعْطَى وهو يمنع ، يقال : إِنَّهُ لَمَأْلُوسُ العَطِيَّةِ ، وقد أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ : إذا مُنِعَتْ من غير إياس منها.

وَأَنشَد :

* وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالتَّأَلْسِ*

قال القتيبي : الألس : الخيانه والغش ، ومنه قولهم : فلان لا يدالس ولا يؤالس.

فالمدالسه من الدّلس وهو الظلمه ، يراد : أنه لا يعمى عليك الشىء فيخفيه ويستتر ما فيه من عيب. والمؤالسه : الخيانه.

وَأَنشَد :

هم السمن بالسنوات لا ألس فيهم

وهم يمنعون جارهم أن يُقَرِّدا

ولس

قال الليث : الولوس : الناقه التي تلس في سيرها ولسانا ؛ والإبل يُوالس بعضها بعضا وهو ضرب من العنق.

والمؤالسه : شبه المداهنه في الأمر.

ويقال : فلان ما يدالس ولا يؤالس. وما لى فى هذا الأمر ولس ولا دلس ، أى : ما لى فيه خيانه ولا ذنب.

وقال ابن شميل : المؤالسه : الخداع ، يقال : قد توالسوا عليه وترافدوا عليه ، أى : تناصروا عليه فى خبّ وخديعه.

والولوس : السريعه من الإبل.

[لوس]

قال الليث : اللُّوس : أن يتتبع الإنسان الحلاواتِ وغيرها فيأكل.

يقال : لاسَ يُلوس لُوسا وهو لائسٌ ولُؤوس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللُّوس : الأكلُ القليل. واللُّوس : الأشداء ، واحدهم أَلَيْس.

سيل

قال الليث : السَّيْلُ معروف ، وجمعه سُيول. ومَسِيلُ الماء وجمعه أَمْسِلَةٌ ، وهي مِيَاهُ الأمطار إذا سالت.

قلت : القياسُ في مَسِيلِ الماءِ مَسَايِلٌ غيرُ مهموز ، ومن جمعه أَمْسِلَةٌ ومُسَيْلًا ومُسْلَانًا فهو على توهم أن الميم في المَسِيلِ أصلية ، وأنه على وزن فَعِيلٍ ولم يُرَدِّ به مَفْعَلًا ، كما جمعوا مكانا أمكنه ، ولهما نظائر. والمَسَيْلُ : مَفْعَلٌ من سَالَ يَسِيلُ مَسَيْلًا ومَسَالًا وسَيْلًا وسَيْلَانًا. ويكون المَسِيلُ أيضا : المكانُ الذي يسيل فيه ماءُ السَّيْلِ.

وقال الليث : السَّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الأغصان عليه شَوْكٌ أبيضٌ. أصولُه أمثال تَنَيا العَدَارَى.

قال الأعشى :

بَاكَرَتْهَا الأَغْرَابُ فِي سِنِّهِ النَّوْمِ

فَتَجَرَى خِلالِ شَوْكِ السَّيَالِ

ص : ٥٠

يصف الخمر. والسَّيلَانُ : سِنْخٌ قَائِمٌ السَّيْفِ وَالسُّكَيْنِ ، ونحو ذلك.

ليس

قال الليث : ليسَ : كلمه جُحود ، قال : وقال الخليل : معناه : لا أَيْسَ ، فطَرِحَتِ الهمزة وألْزَقَتِ اللام بالياء ، ومنه قولهم : اثْنينِ من حيثِ أَيْسَ ولَيْسَ ، ومعناه : من حيثِ هُوَ ولا هُوَ.

وقال الكسائِيُّ : ليس يكون جحدا ، ويكون استثناءً ، يُنصَبُ به ، كقولك : ذهب القومُ لَيْسَ زيدا بمعنى ما عدا زيدا ولا يكون أبدا ، ويكون بمعنى إلاً زيدا. قال : وربما جاءت ليس بمعنى لا التي يُنسَقُ بها. قال لييد :

* إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ *

إذا أُعْرِبَ قيل : ليس الجمَلُ ، لأنَّ ليس ههنا بمعنى لا النَّسِيقِيَّةَ ، وقال سيبويه : أراد ليس يَجْزِي الجَمَلُ ولَيْسَ الجَمَلُ يَجْزِي ، وربما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرَثَةَ.

قال ابن كيسان : «ليس» من الجَعِيدِ ، وتقع في ثلاثه مواضع : تكون بمنزله كان ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، تقول : ليس زيد قائما ، وليس قائما زيد ، ولا يجوز أن تقدم خبرها عليها لأنها لا تنصرف.

وتكون ليس استثناء فتصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد إلا ، تقول : جاءني القوم ليس زيدا ، وفيها مضمرا لا يظهر. وتكون نسقا بمنزله «لا» تقول : جاءني عمرو ليس زيدا.

وقال لييد :

* إنما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ *

قال أبو منصور : وقد صرَّفوا.

وقد صرَّفوا ليس تصريفَ الفعل الماضي فثَنُوا وجمَعُوا وأنثُوا ، فقالوا : لَيْسَ وَلَيْسَا وَلَيْسُوا ، وَلَيْسَتِ المرأهُ وَلَيْسْنَ ، ولم يصرَّفوها في المستقبل ، وقالوا : لَسْتُ أَفْعَلُ ، وَلَسْنَا نَفْعَلُ.

وقال أبو حاتم : من أَسْمَجَ الخَطَأُ : أنا ليس مثلك ، قال : والصَّوابُ لَسْتُ مثلك ، لأنَّ ليس فعل واجبٌ فإنما يُجاءُ به للغائب المتراخى ، تقول : عبدُ الله ليس مثلك.

قال : ويقال جاءني القوم لَيْسَ أباكَ وَلَيْسَكَ ، أى : غيرَ أبيكَ وغيركَ. وجاءكَ القومُ ليس إياكَ وَلَيْسَنِي بالتَّونِ بمعنى واحد. وبعضهم يقول : لَيْسَنِي بمعنى وغيرى.

وقال اللَّيْثُ : مصدرُ الأَيْسِ ، وهو الشجاع الذي لا يَرُوعُه الحَرْبُ.

وأنشد :

* أَيْسٌ عن حَوْبائِهِ سَخِيٌّ *

يقوله العجاج وجمعه ليس.

وقال آخر :

تَخالُ نَدِيَهُم مَرَضَى حَياءً

وتَلقاهُم غَداءَ الرُّوعِ لَيْسا

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الأَيْسُ : الذي لا يَبْرَحُ يَنْتَه.

ص : ٥١

وقال غيره: إِبِلٌ لَيْسَ عَلَى الْحَوْضِ: إذا أقامت عليه فلم تبرح، ويقال للرجل الشجاع: أهَيْسَ أَلَيْسَ، وكان في الأصل أهْوَسَ أَلَيْسَ، فلَمَّا ازدوج الكلام قلبوا الواو ياءً فقالوا: أهَيْسَ. والأهْوَسُ: الذى يَدُقُّ كلَّ شىءٍ ويأْكُلُه. والألَيْسَ: الذى لا يُبَارِحُ قِزَنَه، وربّما ذمُّوا بقولهم: أهَيْسَ أَلَيْسَ، فإذا أرادوا الذمَّ عَنَوْا بالأهَيْسَ: الأهْوَسُ، وهو الكثير الأكل، وبالألَيْسَ الذى لا يَبْرَحُ بَيْتَه، وهذا ذمٌ.

وقال بعضُ الأعراب: الألَيْسَ: الدِّيُوثى الذى لا يَغَارُ وَيُتَهَزَّأُ به؛ فيقال: هو أَلَيْسُ بُورِكٌ فيه. فاللَيْسَ يَدْخُلُ فى المعنيين: فى المدحِ والذمِّ. وكلُّ لا يَخْفَى على المُتَفَوِّهِ به.

ويقال: تَلَايَسَ الرَّجُلُ: إذا كان حَمُولًا حَسَنَ الخُلُقِ، وتَلَايَسْتُ عن كذا وكذا: أى: غَمَضْتُ عنه، وفلانٌ أَلَيْسُ دَهْشَمٌ: أى: حَسَنَ الخُلُقِ.

وفى الحديث: «كُلُّ ما أَنهَرَ الدَّمُ فَكُلُّ لَيْسِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ»، والعرب تستثنى بليس فتقول: قام القوم لىس أخاك، ولىس أخويك، وقام النسوة لىس هنداً. وقام القوم لىسى ولىسنى ولىس إياى. وأنشد:

* قد ذهب القوم الكرام لىسى *

وقال الآخر:

وأصبح ما فى الأرض منى تقيته

لناظره لىس العظام العواليا

لسا

ثعلب عن ابن الأعرابى: اللِّسَا: الكثير الأكل من الحيوان.

وقال: لِّسَا: إذا أَكَلَ أَكْلاً يَسيراً، وكأَنَّ أصله من اللِّسِّ وهو الأكل.

أسل

قال الليث: الأَسْلُ: نباتٌ له أغصانٌ كثيرةٌ دِقاقٌ، لا وَرَقَ له، وَمَنْبُتُه الماءُ الرَّاكِدُ؛ يُتَّخَذُ منه الغرابيلُ بالعِراقِ، الواحدُ أَسِيلُه؛ وإنما سَمَّى القَنَا أَسْلاً تشبيهاً بطوله واستوائه، وقال الشاعر:

تَعْدُو المَنايا على أَسامَه فى الخِى

سِ عليه الطَّرْفاءُ والأَسْلُ

وَأَسَلَهُ اللِّسَانَ : طَرَفُ شَبَاتِهِ إِلَى مُسْتَدَقِّهِ.

ومنه قيل للصاد والزاي والسين : أَسَلِيهِ ، لأن مبدأها من أسله اللسان ، وهو مستدق طرفه.

وَأَسَلَهُ الذَّرَاعُ : مُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي الكَفَّ.

وكَفُّ أَسِيلُهُ الأَصَابِعُ : وَهِيَ اللطِيفَةُ ، السَّبْطَةُ الأَصَابِعِ.

وَحَدُّ أَسِيلٍ : وَهُوَ السَّهْلُ اللِّينُ ، وَقَدْ أَسَلُ أَسَالَهُ.

أبو زيد : من الخُدود الأَسِيلُ ، وهو السهل اللين الدقيق المستوي ، والمَسْنُونُ اللطيفُ ، الدقيق الأنف.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَوْدَ إِلَّا بِالأَسَلِ ، فَالأَسَلُ عِنْدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مَا أَرِقَّ مِنَ الحَدِيدِ وَحُدُّ مِنْ سَيْفٍ أَوْ سَكِينٍ أَوْ سِنَانٍ ، وَأَسَلْتُ

ص: ٥٢

الْحَدِيدَ : إِذَا رَقَّقْتَهُ ، وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

يُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبَا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ

وقال عمر رضى الله عنه : إياكم وحذف الأرنب بالعصا ، ولئذك لكم الأسل : الرماح والنبل .

قال أبو عبيده : لم يرد بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى رقق وحدد .

قال : وقوله : الرماح والنبل يرد قول من قال : الأسل : الرماح خاصه ، لأنه قد جعل النبل مع الرماح أسلا . وجمع الفرزدق الأسيل
الرماح أسلات فقال :

قد مات فى أسلاتنا أو عَضَّه

عَضْبٌ بَرَوْنِقِهِ الْمَلُوكُ تُقْتَلُ

أى : فى رماحنا . ومأسل : اسم جبل بعينه .

شمر عن ابن الأعرابي قال : الأسله :

طرف اللسان ، وقيل للققنا أسل لما ركب فيها من أطراف الأسنه .

باب السين والنون

س ن (واىء)

اشاره

سنا - وسن - نوس - نسي - أسن - أنس - نسا - سان : [مستعمله].

سنا

قال الليث : السانیه جمعها السوانى : ما يسقى عليه الزروع والحيوان من كبير وغيره .

وقد سنّت السانیه تشنو سنّوا : إذا استقت وسنايه وسناوه .

قال : والسحاب يَسْنُو المطر والقوم يَسْتَنون : إذا استنوا لأنفسهم ، قال رؤبه :

* بأى غَرْبٍ إذ عرفنا نَسْتِنِي *

ابن هانئ عن أبي زيد : سَنَت السماء تَسْنُو سُنُوًا : إذا مَطَرَتْ ، وَسَنَوْتُ الدَّلُو سِنَاوه : إذا جررتها من البئر.

أبو عبيد : السَّانِي : المستقى ، وقد سَنَا يَسْنُو ، وجمع السانى سُنَاه ، قال لبيد :

كَأَنَّ دَموعه عَزَبَا سُنَاهِ

يُحِيلون السَّجَال على السَّجَال

جعل السُّنَاه الرِّجَال الذين يُلُون السَّوانِي من الإبل ، ويُقبلون بِالغُرُوبِ فيحِيلونها ، أى : يَدْفُقون ماءها فى الحوض .

ويقال : رَكِيه مَسِينَوِيه : إذا كانت بعيده الرِّشاء لا- يُسْتَقِي منها إلا بالسَّانِيه من الإبل ، والسَّانِيه تقع على الجمَل والناقه ، بالهاء .
والسَّانِي : يقع على الجمَل وعلى الرِّجُل والبقر ، وربما جعلوا السَّانِيه مصدرًا على فاعله بمعنى الاستقاء ، ومنه قول الراجز ، وأنشد
الفراء :

يا مرحباً بحمارٍ ناهِيه

إذا دَنَا قَرْبُهُ للسَّانِيه

أراد : قَرْبُهُ للسَّانِيه . وهذا كله مسموع من العرب .

ويقال : سَنَيْتُ الباب وَسَنَوْتُهُ : إذا فتحتَه .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال :

سناها العيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَةٌ وَمَسْنِيَةٌ ، يعني سقاها.

أبو عبيد عن أبي عمرو : سانيئُ الرجل : راضيئُهُ وأحسنتُ معاشرَتَهُ ، ومنه قول لبيد :

وسانيئُ من ذى بَهَجِهِ ورَقِيئُهُ

عليه السُّمُوطُ عابِسٍ متَغَضِّبٍ

الليث قال : والمُساناه : المُلاينه في المطالبه. والمُساناه : المُسانَهه ، وهي الأجل إلى سنه.

وقال : المُساناه : المصانعه ، وهي المُداراه ، وكذلك المُصاداه والمُداجاه.

قال : ويقال : إن فلانا لَسِنِي الحسب ، وقد سَنُو يَسْنُو سُنُوا وسَناء مَمْدُود.

قال : والسَّنا - مقصور - : حدُّ منتهى ضوءِ البدر والبرق ، وقد أسنى البرقُ : إذا دخل سناه عليك بيتك ، ووقع على الأرض أو طار في السحاب.

وقال أبو زيد : سنا البرق : ضوؤه من غير أن تَرى البرق أو ترى مخرجه في موضعه ، وإنما يكون السَّنا بالليل دون النهار ، وربما كان في غير سحاب.

وقال ابن السكيت : السناء من الشرف والمجد ممدود. والسَّنا : سنا البرق وهو ضوؤه ، يكتب بالألف ويثنى سَنوان ، ولم يعرف له الأصمعي فعلا.

وقال الليث : السَّنا : نبات له حُمْل ، إذا يبس فحرَّكته الرِّيح سمعت له زجلا ، والواحد سناه.

وقال حُمَيْد :

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ له عُلُوِيَّةٌ

هَزَّتْ أعالیه بِسَهْبٍ مُقْفِرٍ

وقال ابن السكيت : السَّنا : نبتٌ ، وفي الحديث : «عليكم بالسَّنا والسَّنوت» وهو مقصور.

وقال غيره : تُجمَع السنه سنوات وسنين.

قال : والمُسيَناه : ضفيرة تُبنى للسيل لترد الماء ، سُميت مُسَناه لأن فيها مفاتيح للماء بقدر ما يحتاج إليه مما لا يغلب ، مأخوذ من قولك : سَنيت الأمر : إذا فتحت وجهه ، ومنه قوله :

* إِذَا اللَّهُ سَنَى عِنْدَ أَمْرٍ تَيْسَّرًا *

ثعلب عن ابن الأعرابي : وَتَسَنَى الرَّجُلُ : إِذَا تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ ، وَأَنْشَدَ :

* وَقَدْ تَسَنَيْتُ لَهُ كُلَّ التَّسْنَى *

وَيُقَالُ : تَسَنَيْتُ فَلَانًا : إِذَا تَرْضَيْتَهُ . وَتَسَنَى الْبَعِيرَ النَّاقَةَ : إِذَا تَسَدَّاهَا وَقَعَا عَلَيْهَا لِيضْرِبَهَا .

وسن

قال الليث : الوسن : ثقل النوم .

ووسن فلانٌ : إِذَا أَخَذَتْهُ سِنُهُ النَّعَاسِ .

ورجل وسن ووسنان ، وامرأه وسنى : إِذَا كَانَتْ فَائِزَهُ الطَّرْفِ .

وقال الله عز وجل : (لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) [البقره : ٢٥٥] ، أى : لا- يأخذه نعاسٌ ولا نوم ، وتأويله : أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ، قال ابن الرقاع :

ص : ٥٤

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّعَاسُ فَزَنَّقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّهُ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

فَفَرَّقَ بَيْنَ السِّنِّهِ وَالنَّوْمِ كَمَا تَرَى.

قلت : إذا قالت العرب امرأةً وَسْنَى : فالمعنى أنها كَسَلَى مِنَ النَّعْمَةِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : مَيْسَانُ : كوكبٌ ، يكون بين المَعْرَةِ والمَجْرَةِ.

وروى عن عمرو عن أبيه قال : الميَاسِينُ : النجوم الزاهرة.

قال : والمَيْسُونُ مِنَ الْغِلْمَانِ : الْحَسَنُ الْقَدَّ الطَّرِيضُ الْوَجْهَ.

قلتُ : أما مَيْسَانُ اسْمُ الْكوكبِ فَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ مَاسٍ يَمِيسُ : إِذَا تَبَخَّرَ ، وَأما مَيْسُونٌ فَهُوَ فَيَعْمُولٌ مِنْ مَسَنَ أَوْ فَعْلُونٌ مِنْ مَاسٍ .

وقال ابن الأعرابي : امرأةٌ مَوْسُونَةٌ : وهى الكسلى .

سان

وقال الليث : طُورٌ سِينَا : جَبَلٌ . قال : وسِينِينُ : اسمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ .

وقال الزَّجَّاجُ : قِيلَ : إِنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ اسْمُ الْمَكَانِ فَمِنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ عَلَى وَزْنِ صَحْرَاءَ ، فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ ، وَمِنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ ، فَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ ، فَلَا يَنْصَرَفُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ مَمْدُودَةٌ .

قال الليث : السَّيْنُ حَرْفٌ هِجَاءٍ يذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، هَذِهِ سَيْنٌ ، وَهَذَا سَيْنٌ ، فَمِنْ أَنْتَ فَعْلَى تَوْهَمُ الْكَلِمَةَ ، وَمِنْ ذَكَرَ فَعْلَى تَوْهَمُ الْحَرْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّسُونُ : اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ .

قلتُ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّسْوُلِ ، مِنْ سَوَلَ يَسْوُلُ : إِذَا اسْتَرَخَى ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ نُونًا .

نسى

قال الليث : نَسَى فُلَانٌ شَيْئًا كَانَ يذَكِّرُهُ وَإِنَّهُ لَنَسِيٌّ ، أَى : كَثِيرُ النِّسْيَانِ .

وَالنَّسْيُ : الشَّيْءُ الْمَنْسَى الَّذِي لَا يُذَكَّرُ .

وقال الله جلّ وعزّ: (ما ننسخ من آية أو ننسها) [البقره : ١٠٦].

قال الفراء : عامّه القُراء يجعلونها من النسيان.

قال : والنسيان ها هنا على وجهين : أحدهما : على التزك ، نثرُكها فلا ننسخها ، كما قال الله جلّ وعزّ : (نسوا الله فَنَسِيَهُمْ) [التوبه : ٦٧] ، يريد : تركوه فتركهم.

والوجه الآخر من النسيان الذى يُنسى ، كما قال جل شأنه : (وَإِذْ كُنَّا نَسِيْتِ) [الكهف : ٢٤].

وقال الزجاج : قُرىء : (أَوْ نُنْسِهَا) [البقره : ١٠٦] وقرىء : (نَسَّهَا) ، وقرىء : (نَسَّأَهَا). قال : وقال أهلُ اللغه فى قوله : (أَوْ نُنْسِهَا).

قال بعضهم : (أَوْ نُنْسِهَا) من النسيان وقال : دليلنا على ذلك قولُ الله تعالى : (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى) (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [الأعلى : ٦] ، [٧] ، أنه يشاء أن ينسى.

قال أبو إسحاق : وهذا القول عندي ليس بجائز ؛ لأن الله قد أنبا النبي عليه السلام في قوله تعالى : (وَلَيْنُ شِئْنَا لَنُذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) [الإسراء : ٨٦] ، أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال : وفي قوله تعالى : (فَلَا تَنْسَى إِلًا مَا شَاءَ اللَّهُ) [الأعلى : ٦ ، ٧] قولان يُبْطِلان هذا القول الذي حَكَيْناه عن بعض أهل اللغة :

أحدهما : (فَلَا تَنْسَى) أى : فلست تترك إلا ما شاء الله أن تترك.

قال : ويجوز أن يكون : (إِلًا ما شاء الله) ممّا يلحق بالبشريه ، ثم تذكّر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي عليه السلام شيئاً أوتيته من الحكمه.

قال : وقيل فى (أَوْ نُسِيَهَا) قول آخر ؛ وهو خطأ أيضاً.

قالوا : أو نتركها ، وهذا إنما يقال فيه : نسييت إذا تركت ، لا يقال : أنسييت تركت ، وإنما معنى : (أَوْ نُسِيَهَا) [البقره : ١٠٦] أو نتركها ، أى : نأمركم بتتركها.

قلت : وممّا يقوى قوله ، ما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

إِنَّ عَلَى عُقْبَهُ أَفْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

قال : بناسيها : بتاركها ، ولا- مُنْسِيهَا : ولا- مؤخرها ، فوافق قول ابن الأعرابى قوله فى النَّاسَى أَنَّهُ التَّارِكُ لا المُنْسَى ؛ واختلف قولهما فى المُنْسَى ، وكان ابن الأعرابى ذهب فى قوله : «ولا مُنْسِيهَا» إلى ترك الهمز ، من أنسأت الدَّيْنِ ، أى : أخزته على لغه من يخفف الهمزه.

وأما قول الله جلّ وعزّ حكاية عن مريم : (وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا) [مريم : ٢٣] ، فإنه قرىء (نَسِيًّا) و (نَسِيًّا) ، فمن قرأ بالكسر فمعناه خِيضَةٌ مُلْقَاةٌ ، ومن قرأ (نَسِيًّا) فمعناه شيئاً مَنْسِيًّا لا أعرف ، وقال الزَّجَّاج : النَّسِيُّ فى كلامِ العَرَبِ : الشَّيْءُ المَطْرُوحُ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، وقال الشَّنْفَرَى :

كَأَنَّ لَهَا فى الأَرْضِ نَسِيًّا تَقْضُهُ

على أُمَّهَا وَإِنْ تُحَاطِبُكَ تَبَلَّتْ

وقال الفراء : النَّسِيُّ والنَّسِيُّ لغتان فيما تُلقِيه المرأة من خرق اعتلالها. قال : ولو أردت بالنسِي مصدر النسيان كان صواباً ، والعرب تقول : نسيته نسيانا ونسيا.

وأخبرنى المنذرى عن ابن فهم ، عن محمّد بن سلام ، عن يونس أنه قال : العَرَبُ إذا ارتحلوا من الدار قالوا : انظروا أنساءكم :

أى : الشىء اليسير نحو العَصَا والقَدَح والشُّطَاظ.

وقال الأَخْفَشُ : النَّسِيُّ : ما أَغْفِلُ من شىءٍ حقيرٍ ونُسيّ.

وأخْبَرَنِي الإِيَادِيُّ عن شمر عن ابن الأعرابيِّ أنه أنشده :

سَقَوْنِي النَّسِيَّ ثم تَكَنَّفُونِي

ص: ٥٦

عَدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

بغير همز ، وهو كلُّ ما نَسِيَ العَقْلَ. قال : وهو اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءٌ.

قال شمر : وقال غيره : هو النَّسِيُّ بِنَصْبِ النُّونِ بغير همز ، وأنشد :

لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وُرُودِ حَازِرَا

وَلَا نَسِيَا فَتَجِيءَ فَاتِرَا

أبو عبيد : يقال للذي يشتكى نساءه : نَسٍ ، وقد نَسِيَ يَنْسِي ، إذا اشتكى نساءه.

وقال ابن شميل : رجلٌ أنسى ، وامرأةٌ نسيًا ، إذا اشتكى عِرْقَ النَّسَاءِ.

وقال ابن السكيت : هو النَّسَاءُ لهذا العِرْقِ ، ولا تقل عِرْقَ النَّسَاءِ ، وأنشد غيره قولَ لييد :

مِنْ نَسَاءِ النَّاشِطِ إِذْ تَوَزَّتَهُ

أَوْ رَيْسِ الأُخْدَرِيَّاتِ الأُولُ

يقال : نَسِيَتْهُ أَنْسِيَهُ نَسِيًا : إذا أَصَبَتْ نَسَاءَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّسْوَةُ : الجُرْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ. والنَّسْوَةُ : التَّرْكُ لِلْعَمَلِ. والنَّسْوَةُ - بكسر النون - لجماعه المرأه من غير لفظها ، والنساء : إذا كَثُرْنَ.

نَسَاءٌ

أبو عبيد عن الأموي : النَّسَاءُ بِالْهَمْزِ : اللَّبَنُ المَحْدُوقُ بِالماءِ ، وأنشد بيت عروه بن الورد :

سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عَدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقرىء : (نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّهَا) [البقره : ١٠٦] المعنى : ما نَسَخَ لَكَ مِنَ اللُّوحِ المَحْفُوظِ ، أو نَسَّأَهَا : نَوَّخَرَهَا ، فلا تُنَزِّلْهَا.

وقال أبو العباس : التأويل أنه نَسَخَهَا بغيرها وأقرَّ خَطَّهَا ، وهذا عندهم الأكثر والأجود.

وقول الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ) [التوبه : ٣٧] ، قال الفراء : النَّسِيءُ : المَصِيءُ ، ويكون المُنْسُوءُ : مثل قَتِيل

وَمَقْتُولٌ ، قَالَ : وَإِذَا أَخَزَّتْ الرَّجُلَ بِدَيْنِهِ ، قَلَّتْ أَنْسَاتُهُ ، فَإِذَا زِدَتْ فِي الْأَجْلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قَلْتُ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فِي أَجْلِكَ : وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَنِّ : النَّسِيءُ ، لِزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسَيْمَتُ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَمَلَتْ ، جَعَلَ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ ، يُقَالُ : وَالنَّاقَةُ : نَسَأَتْهَا ، أَيُّ : زَجَرْتَهَا لِيزداد سَيْرُهَا .

وقال الفراء : كانت العربُ إذا أرادت الصَّدَرَ عن مَنِيٍّ قامَ رَجُلٌ من بني كِنَانَةَ - وَسَمَاهُ - فيقول : أَنَا اللَّحْدَى لَا أَعَابُ وَلَا أُجَابُ ، وَلَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ ، فيقولون : صدقتَ : أَنَسْنَا شَهْرًا ، يريدون : أَخَّرْنَا عَنَّْا حُرْمَةَ الْمُحْرَمِ وَاجْعَلْهَا فِي صِيْفَرٍ ، وَأَجَلَ الْمُحْرَمِ ، فيفعل ذلك ، لئلا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حُرْمٍ ، فذلك الإنساء .

قلتُ : والنسِيءُ في قول الله معناه الإنساء ، اسمٌ وُضِعَ موضِعَ الْمُضَدَّرِ

الحقيقي من أنسأت ، وقد قال بعضهم : نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أنسأت ؛ قال عُمَيْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَدَلِ الطَّعَانِ :

أَلْسَنَا النَّاسِينَ عَلَى مَعَدِّ

شُهُورَ الْجِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أنسأ الله فلانا أجله ، ونسأ في أجله .

قال : وقال الكسائيّ مثله .

قال : وأنسأته الدّين . قال : ويقال : ما له نسأه الله ، أى : أخزاه الله . ويقال : أخره الله . وإذا أخره فقد أخزاه . قال : وقد نسأت المرأة : إذا بدأ حملها فهي نسوء .

وقد جرى النسء في الدواب : يعنى السمن . ونسأت الإبل أنسأها : إذا سقتها ؛ قال : وأنشدنا أبو عمرو بن العلاء :

وما أمّ خشفٍ بالعلايه شادين

تنسئ في برد الظلال غزالها

قال : وانتسأ القوم : إذا تباعدوا .

وفى الحديث : «إذا تناصّلتم فانتسئوا عن البيوت» ، أى : تباعدوا ؛ وقال مالك بن زُعبه :

إذا انتسئوا فوّت الرّماح أتتهم

عوائر نبل كالجراد نطيرها

وقال أبو زيد : نسأت الإبل عن الحوض : إذا أخزتها . ونسأت الماشية تنسأ : إذا سيمنت ؛ وكلّ سيمين ناسيء . ونسأت المرأة في أوّل حملها ، وأنسأته الدّين : إذا أخزته ؛ واسم ذلك الدّين التسيئه .

قال : ونسأت الإبل في ظمئها فأنا أنسؤها نسأ : إذا زدتها في ظمئها يوما أو يومين .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) [سبأ : ١٤] ، هى : العَصِيَا الضّخمة التى تكون مع الراعى ، يُقال لها المنسأه ، أُخِذَتْ من نسأت البعير ، أى : زجزوته ليزداد سيره .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ناساه : إذا أبعدّه ، جاء به غير مَهْمُوز ، وأصله الهمز .

قال الله جلّ وعزّ: (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) [محمد : ١٥].

قال الفراء : أى غير متغيّر ولا آجن.

أبو عبيد عن أبي زيد : أَسَنَ المَاءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأُسُونًا : وهو اللّدى لا يشربه أحدٌ من نثته. قال : وأَجَنَ يَأْجِنُ : إذا تغيّر ، غير أنه شروب.

وفى حديث عمر : أن قبيصة بن جابر أتاه فقال : إني رميتُ ظبياً وأنا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ فَأَسِنَ فمات.

قال أبو عبيد : قوله : «أسن» يعنى أدير به ، ولهذا قيل للرجل إذا دخل بئرا فاشتدت عليه ريحها حتى يصيبه دوار منه فيسقط : قد أسن يأسن أسنا ، قال زهير :

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مَصْفَرًا أَنَامِلُهُ

يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ المَائِحِ الأَسِنِ

قلت : هو الأسن واليسن أسمعته من غير واحد بالياء ، كما قالوا رُمُحٌ بَرْنِي وَأَزْنِي ،

وما أشبهه.

أبو عبيد عن الفراء قال : إذا بقيت من شحم الناقه ولحمها بقيه فاسمها الأسن والعسن ، وجمعه آسان وأعسان. ويقال : تأسن فلان أباه : إذا ثقيله. وهو على آسان من أبيه وآسال.

وقال الليث : تأسن عهد فلان ووؤده : إذا تغير ، وقال رؤبه :

* راجعه عهدا عن التأسن *

قال : والأسينه : سير واحد من سيور تضر جميعا فتجعل نسعا أو عانا ، وكل قوه من قوى الوتر أسينه ، والجميع أسائن ، والأسون والآسان أيضا.

وقال الشاعر :

لقد كنت أهوى الناقيته حبه

فقد جعلت آسان بين تقطع

قال ذلك الفراء.

أبو عبيد عن أبي زيد : تأسن فلان على تأسنا : أى : اعتل وأبطأ.

ورواه ابن هانئ عنه : تأسر بالراء ، وهو الصواب.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أسن الرجل يأسن : إذا غشى عليه من ریح البشر.

قال : وأسن الرجل لأخيه يأسنه ويأسنه : إذا كسعه برجله.

قال أبو العباس : وقال أبو عمرو : الأسن : لغبه لهم يسمنها الضبطه والمسّه.

وقال غيره : آسان الرجل : مذاهبه وأخلاقه ، وقال ضابىء البرجمي :

وقائله لا تبعد الله ضابئا

ولا تبعدن آسانه وشمائله

وقال أبو زيد : رَكِيهٌ مُوسِنُهُ يُوَسِّنُ فِيهَا الْإِنْسَانَ وَسَنَا : وهو غَشِيٌّ يأخذه ، وبعضهم يَهْمِزُ فيقول : أَسِن .

قلت : وسمعت غير واحد من العرب يقول : ترَجِيْلُ فلان في البئر فأصابه اليَسْنُ فطاح منها ، بمعنى الأسن . وقد يسن ييسن لغات معروفه عند العرب كلها .

ويقال : تَوَسَّنْتُ فلانا تَوَسُّنًا : إذا أتيتَه عند النَّوم ، قال الطَّرِمَّاح :

أَذَاكَ أَمِ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ

جَارِي رِذَاذٍ يَشْتَتُّ مُنْجِرِدُهُ

وَتَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : إذا أتاها بَارَكَةً فَضَرَبَهَا ، قال أبو دَاوُد :

وَعَيْثُ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيَا

حُ جُونًا عِشَارًا وَعُونًا ثَقَالًا

جعل الرِّياحُ تُلقِحُ السحابَ ، فَضَرَبَ الجونَ والعونَ لها مَثَلًا .

والجونُ : جَمْعُ الجونه ، والعونُ : جَمْعُ العوان .

ورَوَى عن ابنِ عَمَرَ أَنه كان في بيته المَيْسُوسَنُ فقال : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ، قال شَمْرُ : قال البُكَراوِيُّ : المَيْسُوسَنُ : شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الغِسْلَةِ لِرؤُوسِهِنَّ .

أبو زيد : تقول العرب للرجل : كيف ترى ابن إنسك : إذا خاطبت الرجل عن نفسه.

أبو عبيد عن الأحمر : فلان ابن أنس فلان ، أى : صفئه وأيسه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء : قلت للدبيرى : إيش قولهم : كيف ترى ابن إنسك - بكسر الألف -؟ فقال : عزاه إلى الإنس ، فأما الأنس عندهم فهو العزل.

وقال أبو حاتم : أنست به إنسا بالكسر ولا يقال أنسا ، إنما الأنس : حديث النساء ومؤانستهن ، رواه أبو حاتم عن أبي زيد.

وقال ابن السكيت : أنست به آنس ، وأنست به آنس أنسا ، بمعنى واحد.

وقال أبو زيد : إنسى وإنس ، وجنى وجن ، وعزبي وعزب.

وقال : آنس وآناس كثير وإنسان وأناسيه وأناسي مثل إنسى وأناسي.

وقال ابن الأعرابي : أنست بفلان ، أى : فرحت به.

وقال الليث : الإنس : جماعة الناس ، وهم الأنس ، تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أنسا كثيرا ، أى : ناسا ، وأنشد :

* وقد نرى بالدار يوما أنسا*

قال : والأنس والاستناس هو التأنس ، وقد أنست بفلان. وفي كلام العرب : إذا جاء الليل استأنس كل وحشى ، واستوحش كل إنسى. قال : أنست فرعا وأنسته : إذا أحسست ذلك أو وجدته فى نفسك قال والبازى يتأنس إذا ما جلّى ونظر رافعا رأسه وطرفه. كلب أنوس : وهو نقيض العقور ، وكلاب أنس. وقوله جلّ وعزّ : (آنس من جانب الطور نارا) [القصص : ٢٩] ، يعنى : موسى أبصر نارا ، وهو الإيناس.

وقال الفراء فى قوله : (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) [النور : ٢٧] ، معناه : حتى تستأذنوا.

وقال : هذا مقدّم ومؤخر ، إنما هو : حتى تسلموا وتستأنسوا : السلام عليكم أَدخل؟

قال : والاستناس فى كلام العرب : النظر ، يقال : اذهب فاستأنس هل ترى أحد ، فيكون معناه : انظر من ترى فى الدار ، وقال النابغة :

* بذي الجليل على مستأنسٍ وحِد*

أراد على ثورٍ وحشى أحس بما رابه ، فهو يستأنس ، أى : يتلفت ويتبصر ، هل يرى أحدا. أراد : أنه مَدْعور فهو أجدّ لعدوه

وفراره وسرعته.

وقال الفرّاء فيما روى عنه سلمه فى قول الله جلّ وعزّ: (وَأَناسِيَّ كَثِيْرًا) [الفرقان : ٤٩] ، الأناسى : جِماع ، الواحدُ إنسيّ ، وإن شئت جعلته إنسانا ثم جمعته أناسيّ ، فتكون الياء عَوْضا من النون.

قال : والإنسان أصله ؛ لأنّ العَرَب تصغّره

ص : ٦٠

أَنَسِيَانَا.

وإذا قالوا: أَنَسِينُ فهو جمعٌ بَيْنَ ، مثل بُسْتَانٍ وَبَسَاتِينِ.

وإذا قالوا: (أَنَسِي كَثِيرًا) فَخَفَّفُوا الياءَ وَأَسَقَطُوا الياءَ الَّتِي تَكُونُ ما بَيْنَ عَيْنِ الفِعْلِ وَلامِهِ ؛ مثل قَرَّاقِيرٍ وَقَرَّاقِرٍ ، وَبَيِّنَ جَوَّازَ أَنَسِيٍ بِالْتخْفِيفِ قَوْلُ العَرَبِ : أَنَسِيَهُ كَثِيرُهُ ، وَالواحدُ إِنْسِيٍ وَإِنسانٍ إِنْ شئتَ.

وَأخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ ما أَصْلُهُ؟ فَقَالَ : أَصْلُهُ الأُناسُ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَناسٌ ، فَالأَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، ثُمَّ زِيدَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ الَّتِي تَزادُ مَعَ الأَلْفِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَأَصْلُ تِلْكَ اللَّامِ سَكُونُ أَبداً إِلاَّ فِي أَحْرَفٍ قَلِيلَةٍ ، مِثْلِ الأِسْمِ وَالابْنِ وَما أَشْبَهَها مِنَ الأَلْفَاتِ الوَضِيعَةِ ، فَلَمَّا زادُوهما عَلَى أَناسٍ صارَ الأِسْمُ الأُناسُ ، ثُمَّ كَثُرَتْ فِي الكَلامِ فَكانَتْ الهَمْزَةُ واسِطَةً ، فَاسْتَقْبَلُوهَا فَتَرَكُوهَا ، وَصارَ باقِيَ الأِسْمِ أَلنَّاسِ بِتَحْرِيكِ اللَّامِ فِي الضَّمِّ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ وَالتَّوْنُ أَدْغَمُوا اللَّامَ فِي التَّوْنِ فَقالُوا : النَّاسُ ، فَلَمَّا طَرَحُوا الأَلْفَ وَاللَّامَ ابْتَدَأُوا الأِسْمَ فَقالُوا : قال ناسٌ مِنَ النَّاسِ.

قُلْتُ : وَهَذَا الَّذِي قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ تَعْلِيلُ النَحْوِيِّينَ ، وَإِنسانٌ فِي الأَصْلِ : إِنْسِيانٌ وَهُوَ فَعْلِيانٌ مِنَ الإِنْسِ ، وَالأَلْفُ فِيهِ فاءُ الفِعْلِ ، وَعَلَى مِثالِهِ : حِرْصِيانٌ : وَهُوَ الجِلْدُ الَّذِي يَلِي الجِلْدَ الأَعْلَى مِنَ الحَيوانِ ، سِيَمَى حِرْصِياناً لِأَنَّهُ يُحَرِّصُ ، أَي : يُقَشِّرُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الحارِصَةُ مِنَ الشُّجَاجِ ، وَيقالُ : رَجُلٌ حَذْرِيانٌ إِذا كانَ حَذِراً.

وَإِنما قِيلَ فِي الإِنسانِ : أَصْلُهُ إِنْسِيانٌ لِأَنَّ العَرَبَ قاطِبَةٌ قالُوا فِي تَصْغِيرِهِ أَنْسِيانٌ ، فَدَلَّتِ الياءُ الأَخيرةُ عَلَى الياءِ فِي تَكْبِيرِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ حَذَفُوهَا لَمَّا كَثُرَ الإِنسانُ فِي كَلِمَتِهِمْ.

وَقال أَبُو الهَيْثَمِ : الإِنسانُ أَيضاً : إِنسانٌ العَيْنِ ، وَجمَعَهُ أَناسِيٌّ.

وَقال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا اسْتَجَرَسَتْ آذانُها اسْتَأْنَسَتْ لَها

أَناسِيٌّ مَلْحودٌ لَها فِي الحِواجِبِ

قال : وَالإِنسانُ : الأَنْمَلَةُ.

وَأنشَدَ :

تَمْرِي بِأَسنانِها إِنسانٌ مُقْلَتِها

إِنسانَهُ فِي سِوادِ اللَّيْلِ عَطْبُولِ

وَقال آخَرُ :

أشارتُ لإنسانٍ بإنسانٍ كَفَّها

لَتَقْتُلَ إنسانا بإنسانٍ عَيْنِها

قلتُ : وأصلُ الإنسِ والأنسِ والإنسانِ : من الإيناسِ وهو الإبصارُ ، يقالُ : أنشئتُه وأنشئتُه : أى : أبصرتُه .

وقالُ الأعشى :

لا يَسْمَعُ المرءُ فيها ما يُؤنِّسُه

باللَّيلِ إلا نَيْمَ البومِ والضُّوعا

ص : ٦١

وقيل معنى قوله : ما يؤنسه ، أى : يجعله ذا أنس .

وقيل للإنس إنس لأنهم يؤنسون : أى : يبصرون ، كما قيل للجِنِّ جنٌّ لأنهم لا يؤنسون : أى : لا يرون .

وقال محمد بن عرفة الملقب بنفطويه وكان عالما سمى الإنسيُّون إنسيين لأنهم يؤنسون ، أى : يرون ، وسمى الجنُّ جنًا لأنهم مُجْتَنُونَ عن رؤيه الناس ، أى : مُتَوَارُونَ .

والإنسيُّ من الدوابِّ كلها : هو الجانب الأيسر الذى منه يزكُّب ويحتلب ، وهو من الإنسان : الجانب الذى يلي الرِّجْلَ الأخرى .
والوَحْشِيُّ من الإنسان : الجانب الذى يلي الأرض ، وقد مرَّ تفسيرُهُما فى كتاب الحاء .

وقال الليث : جاريه آنسه : إذا كانت طيبه النَّفس ، تُحبُّ قُربك وحديثك ، وجمعها الآنسات والأوانس .

أبو العيَّاس عن ابن الأعرابيِّ : الأنيسه والمأنوسه : النار ؛ ويقال لها : السَّكن ، لأن الإنسان إذا آنسها لَيْلا أنس بها وسكن إليها ، وزالت عنه الوحشه ، وإن كان بالبلد القفر .

عَمَرُو عن أبيه : يقال للديك : الشُّقْرُ والأنيس والبزنى .

سلمه عن الفراء : يقال للسلح كلُّه من الدَّرْع والمِعْفَر والتَّجْفَاف والتَّشْبَعَه والتُّرْس وغيرها المؤنسات .

وقال اللحيانى : لغه طيء ما رأيت ثم إيساناً .

قال : ويجمعونه أياسين .

قال : وفى كتاب الله : (يا سين وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) بلغه طيء .

قلتُ : وقولُ أكثرِ أهلِ العلمِ بالقرآن إن (يسن) من الحروف المقطعة .

وقال الفراء : العرب جميعاً يقولون : الإنسان ، إلا طيناً فإنهم يجعلون مكانَ النون ياءً فيقولون : إيسان ، ويجمعونه أياسين .

قلتُ : وقد حدّث إسحاق عن رُوْح عن شِئْل عن قَيْس بن سعد أن ابن عباس قرأ : (يا سين وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) يريد يا إنسان .

نوس

يقال : ناسَ الشئُ نؤساً ونؤساناً : إذا تحرك متدلّياً .

وقيل لبعض ملوك حمير : ذو نؤاس ، لضفيرتين كانتا تنؤسان على عاتقيه .

وفى حديث أم زرع ووصفها زوجها : أناس من حُلِيِّ أذنى ، أرادت : أنه حلى أذنيها قرطه نؤوس فيهما .

ويقال للغصن الدقيق : تهبّ به الرّيح فتهزّه : هو ينوس وينود ويُنوع نوسانا ، وقد تنوّسَ وتنوّعَ بمعنى واحد.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

ص: ٦٢

قال : الموسونه : المرأه الكسلانه.

باب السين والفاء

س ف (واىء)

اشاره

سوف - سفا - وسف - أسف - فأس - سأف - سيف - فسا : [مستعمله].

سوف

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَافٌ يَسُوفُ سَوْفًا : إِذَا شَمَّ.

قال : وأنشدنا المفضل الضبي :

* قالت وقد سافت مجذ المِرْوَدِ*

قال : المِرْوَدُ : الميل ، ومجذهُ : طرفه ، ومعناه : أن الحسناء إذا كحلت عينيها مسيحت طرف الميل بشفتيها ليزداد حمه ، أى : سوادا.

قال : والسَوْفُ : الصبر ، وأنه لمسوفٌ ، أى : صبورٌ ، وأنشد المفضل :

هذا ورَبٌ مسوفين صبحتهم

من حَمْرِ بابل لَدَّه للشاربِ

أبو عبيد عن أبي زيد : سَوَّفْتُ الرجلَ أمرى تَسْوِيفًا ، أى : ملكته أمرى ، وكذلك سَوَّمْتُهُ.

وقال أبو زيد : يقال : سَافٌ من البناءِ وسافاتٌ وثلاثه آسَفٌ ، وهى السُوفُ.

وقال الليث : السَافُ : ما بين سافات البناء ، أَلْفُه واو فى الأصل.

وقال غيره : كُلُّ سَطْرٍ مِنَ اللَّيْنِ أَوْ الطِّينِ فِي الْجِدَارِ : سَافٌ وَمِذْمَاكٌ.

وقال الليث : التسوييف : التأخير ، من قولك : سَوَّفَ أفعل.

وفى الحديث : أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لعن المسوِّفه من النساء : وهى التى تدافع زوجها إذا دعاها إلى فراشه ، ولا تقضى حاجته .

وقال الليث : السواف فثا يقع فى الإبل ، يقال : إساف الرجال : إذا هلك ماله .

قال : والأسواف : موضعٌ بالمدينه معروف .

الحِرَّانِي عن ابن السكَّيت : أسافَ الرجل فهو مُسِيف : إذا هلك ماله ، وقد سافَ المالُ نفسه يسوفُ : إذا هلك .

ويقال : رمأه الله بالسواف ، هكذا أرواه عن أبي عمرو بفتح السين .

قال : وسمعتُ هشاما يقول لأبى عمرو : إن الأصمعى يقول : السواف ، بالضم ، والأدواء كلها جاءت بالضم . فقال أبو عمرو : لا ، هو السواف .

قال : وساف الشيء يسوفه سؤفا : إذا شمه .

وقال الليث : المسافه : بُعد المفازة والطريق .

وقال غيره : سُمى مسافه لأنَّ الدليل يستدلّ على الطريق فى الفلاة البعيده الطرفين بسوفه تربتها ، ومنه قول رؤبه :

* إنَّ الدليلَ استافَ أخلاقَ الطُّرُقِ *

وقال امرؤ القيس فيه أيضا :

على لاجبٍ لا يُهتدى بِمناره

إذا سافه العودُ الدِّياْفِيُّ جَرَجرا

ص : ٦٣

قوله : «لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ» يقول : ليس له مَنَارٌ يُهْتَدَى بِهَا ، وإذا سافَ الجملُ تُرِبته جَزَجِرَ جَزَعًا مِنْ بُعْدِهِ وَقَلَّ مائه.

أبو عبيد : أَسَافَ الْخَارِزُ يُسِيفُ إِسَافَةً ، أَى : أَتَأَى فَانْخَرَمَتْ خُرُزَتَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَهُ

أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

وسف

قال الليث : الْوَسْفُ : تَشَقُّقٌ فِي الْيَدِ ، وَفِي فَخْذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزِهِ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ عِنْدَ السَّمَنِ وَالْإِكْتِنَازِ ، ثُمَّ يَعْمُ جَسَدَهُ فَيَتَوَسَّفُ جِلْدَهُ ، أَى : يَتَقَشِّرُ وَرَبِمَا تَوَسَّفَ الْجِلْدُ مِنْ دَاءٍ أَوْ قُوبَاءِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : إِذَا سَقَطَ الْوَبْرُ أَوْ الشَّعْرُ مِنَ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

وقال اللحياني : تَحَسَّفْتُ أُوْبَارُ الْإِبِلِ وَتَوَسَّفْتُ ، أَى : طَارَتْ عَنْهَا .

سلمه عن الفراء : وَسَفْتَهُ وَلَتَحَّتْهُ : إِذَا قَشَرَتْهُ ، وَتَمْرَةٌ مُوسَفَةٌ مَقْشُورَةٌ .

سفا

قال الليث : الرِّيحُ تَسْفِي التُّرَابَ سَفِيًّا وَتَسْفِي الْوَرِقَ الْبَيْسَ سَفِيًّا .

قال : وَالسَّافِيَاءُ : هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تُرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ .

قال أبو دُوَادٍ :

وَنُوَى أَضْرَبَ بِهِ السَّافِيَاءُ

كَدَرَسٍ مِنَ النَّوْنِ حِينَ امَّحَى

قال : وَالسَّافَا هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ .

وقال أبو عمرو : السَّفَا : اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ يَسْفِهِ الرِّيحُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَلُوا

قَلْبًا سَفَاها كَالإِماءِ القِواءِ

يصف القبر وحُفاره.

وقال ابن السكيت : السِّفا جمعُ سَفَاةٍ ، وهى تُراب القبر ، والبئر ، وأنشد :

ولا تلمس الأفعى يداك تُريدها

ودعها إذا ما غيبتها سفاتها

قال : والسِّفا : شوكة البهمى : الواحدُ سِفَاةٌ ، والسِّفا : ما سفت الريح عليك من التُّرابِ ، وفعل الرِّيح السِّفى ، والسِّفا : خفه الناصيه.

يقال : ناصيه فيها سفا ، وفرس أسفى : خفيف الناصيه ، وأنشد أبو عبيد :

ليس بأسفى ولا أفنى ولا تغل

يسقى دواء قفى السُّكن مرُبوب

قال : والسِّفواء من البغال السريعة ، ومن الحَيْل القليله الناصيه ، حكاه أبو عبيد عن الأصمعى ، وأنشد فى صفه بغله :

جاءتْ به مُعتَجِرا بُبُرِدِه

سَفِواءٌ تَخْدى بَنَسِيجِ وَحِدِه

وقال أبو عمرو : السافيات : تُرابٌ يذهب مع الرِّيح ، والسوافى من الرِّياح : اللواتى يسفين التُّراب.

ص : ٦٤

قال : والسفا : تراب البئر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أَسْفَى الرَّجُلُ : إذا أَخَذَ السَّفَى ، وهو شَوْكُ البُهْمَى ، وَأَسْفَى : إذا نَقَلَ السَّفَا ، وهو التُّراب. وَأَسْفَى : إذا صار سَفِيًا ، أى : سَفِيهَا.

وقال اللحياني : يقال للسَّفِيهِ سَفِيٌّ بَيْنَ السَّفَاءِ ممدود. والسفا : الخِفَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وهو الجَهْلُ ، وأنشد :

* قَلَائِصُ فى أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءٌ *

أى : فى عُقُولِهِنَّ خِفَّةً.

وسَفَوَانٌ : ماءٌ على قَدَرٍ مَرَحِلَةٍ من باب المِرْبَدِ بالبُصْرَةِ ، وبه ماءٌ كَثِيرٌ السَّافَى وهو التراب وأنشدنى أعرابى :

جَارِيَهُ بِسَفَوَانَ دَارِهَا

تَمْشَى الهَوَيْتَى مَائِلًا حِمَارُهَا

فسا

قال الليث : الفَسْوُ : معروف ، الواحده فَسْوَةٌ ، والجميع الفُساء ، والفِعْلُ فَسَا يُفَسُو فسوا.

قال : وعبدُ القيس يقال لهم : الفُساءُ والفَسُو ، يُعْرَفُونَ بهذا ، ويقال للخُفْساء : الفُساءُ لِنَتْنِهَا. وفسا فَسْوَةٌ واحدةٌ ، والعَرَبُ تقول : أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ ، وهى دابه تجىء إلى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتَيْتِهَا عند فَمِ الجُحْرِ ، فلا تزال تُفَسُو حتى تستخْرِجَهُ ، وتصغِيرُ الفَسْوَةَ فُسْيَةً.

وقال أبو عبيد فى قول الراجز :

* بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبًا *

قال : تَفَاسَى : تُخْرِجُ اسْتَيْتِهَا ، وتَبَارَى : تَرَفَعَ أَلْيَتَيْهَا.

وحكى غيره عن الأصمعي أنه قال : تَفَاسَأَ الرَّجُلُ تَفَاسُؤًا - بالهمز - : إذا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ ، وأنشد هذا الرَّجَزَ غيرَ مهموز.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفَسَأُ : دُخُولُ الصُّلْبِ. والفَقَأُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ ، وفى وَرِكَيْهِ فَسَأٌ ، وأنشد :

* بِنَاتِيءِ الجَبْهَةِ مَفْسُوءِ القَطَنِ *

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا تَقَطَّعَ الثوبُ وَبَلَى قِيلَ : قد تَفَسَأَ. وقال الكسائى مثله.

قال : ويقال مالِك : تَفْساً تَوْبِك .

وقال أبو زيد : فسأته بالعصا ووطأته : إذا ضربت بها ظهره .

سَأَفُ - (سيف)

أبو عبيد عن الكسائي

سَيْفٌ يَدُهُ وَسَعِفَتْ : وهو التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشُّقَاقِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَيْفَتْ أَصَابِعُهُ وَشَنَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أبو عبيده : السَأْفُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْهَلْبِ ، وَالسَائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنْ أَسَافِلِ الرَّمْلِ ، وَجَمَعُهَا السَّوَائِفُ .

وقال الليث : يقال : سَيْفُ اللَّيْفِ ، وهو ما كان ملتزقاً بأصول السَّعْفِ مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وهو أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلِيْنَتْ هَمْزُهُ ، وَقَدْ سَيْفَتِ النَّخْلَةُ .

وقال الراجز يصف أذنان اللقاح :

ص : ٦٥

كَأَنَّمَا اجْتُثَّ عَلَى حِلَابِهَا

نَخْلُ جُوَاثِي نَيْلٍ مِنْ أَرْطَابِهَا

* وَالسَّيْفُ وَاللِّيفُ عَلَى هُدَابِهَا*

قال : والسَّيْفُ : ساحلُ البحر.

قال ابن الأعرابي : السَّيْفُ : الموضع التَّقِيُّ من الماء ، ومنه قيل : درهمٌ مُسَيِّفٌ : إذا كان له جوانبٌ نقيَّةٌ من النَّقْشِ.

وقال الليث : السَّيْفُ معروفٌ وجمعه سُيُوفٌ وأَسْيَافٌ.

وقال شمر : يقال لجماعه السُّيُوفُ : مَسَيِّفُهُ ، ومثُّله مَشِيخُهُ للشيخ ، ويقال : تَسَافَى القومُ واستأفوا : إذا تَصَارَبُوا بالسُّيُوفِ.

أبو عبيد عن الكسائي : المُسَيِّفُ : المتقلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به فهو سائِفٌ. وقد سَفَّتُ الرجلُ أُسَيْفُهُ.

وقال الفراء : سَفَّتَهُ ورَمَحَتْهُ.

وقال الليث : جاريه سَيْفَانُهُ ، وهى الشطْبَةُ ، كأنها نَضَلُ سَيْفٍ ، ولا يُوصَفُ به الرجلُ.

سَلَّمَهُ عن الفراء قال الكسائي : رجلٌ سَيْفَانٌ وامرأه سَيْفَانَةٌ : وهو الطويل الممشوق.

أسف

قال الله تعالى : (فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) [الزخرف : ٥٥] ، معنى : آسَفُونَا : أغضبونا ، وكذلك قوله تعالى : (إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا) [الأعراف : ١٥٠] ، والأسيفُ والأسِفُ : الغَضْبَانُ.

وقال الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفا كأنما

يضمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

يقول : كأن يده قُطِعَتْ فاخْتَضَبَتْ بدمها فيغضب لذلك ، ويُقال لموتِ الفَجَاءِ : أَخَذَهُ أَسْفٌ.

وفى حديث عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حين أمر أبا بكرٍ بالصلاة فى مرضه : إن أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيْفٌ ، فمتى ما يَقمُ مقامَكَ يَغْلِبُهُ بُكاؤُه.

قال أبو عبيد : الأَسِيفُ : السَّرِيعُ الحُزْنِ والكآبِه فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . قَالَ : وَهُوَ الأَسُوفُ والأَسِيفُ .

قَالَ : وَأَمَّا الأَسِيفُ : فَهُوَ العَضْبَانُ المَتَلَهِّفُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (عَضْبَانَ أَسِفًا) .

قَالَ : وَيُقَالُ مِنْ هَذَا كَلِمَةٌ : أَسَفْتُ أَسْفُ أَسْفًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والأَسِيفُ : العَبْدُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ مَعَا : العَسِيفُ : الأَجِيرُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الأَسْفُ فِي حَالِ الحُزْنِ وَفِي حَالِ الغَضَبِ : إِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ مَمَّنْ هُوَ دُونَكَ فَأَنْتَ أَسِيفٌ ، أَيْ : عَضْبَانٌ ، وَقَدْ أَسَفَكَ ، وَإِذَا جَاءَكَ أَمْرٌ فَحَزَنْتَ لَهُ وَلَمْ تُطَلِّقْهُ فَأَنْتَ أَسِيفٌ ، أَيْ : حَزِينٌ وَمَتَأَسَّفٌ أَيْضًا .

قال : وإِسَافٌ : اسمٌ صَنَمٌ كانَ لِقُرَيْشٍ ، ويقال : إن إسافا ونائله كانا رجلا وامراه دخلا الكعبه فوجدا خلوه فأحدثا ، فمسخهما الله حَجْرَيْنِ .

وقال الفراء : الأَسَافَه : رِقَّةُ الأَرْضِ ، وأنشد :

* تَحَفُّها أَسَافَهٌ وَجَمَعَرُ*

ويقال للأرض الرقيقه : أَسِيفَه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَا : إذا ضَعُفَ عَقْلُه ، وسفا : إذا حَفَّ رُوْحُه ، وسَفَا : إذا تَعَبَّدَ وتواضَعَ لله ، وسَفَا : إذا رَقَّ شَعْرُه ، وَجَلَّحَ لَعْنَه طِيء .

فأس

قال الليث : الفَأسُ : الَّذِي يَفْلِقُ به الحَطَبَ ، يقال : فَأسَه يَفْأَسُه ، أَى : يَفْلِقُه .

قال : وفَأسُ القَفَا : هو مؤنَّرُ القَمْحِ دُوَه .

وفَأسُ اللِّجَامِ : الَّذِي فِي وَسَطِ الشَّكِيمِ بين المَشْحَلَيْنِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الفَأسُ : الحَديدَةُ القائِمه فِي الشَّكِيمِ ، ويُجمَعُ الفَأسُ فُؤوساً .

باب السين والباء

س ب (واىء)

اشاره

سيب - سبي - وسب - ييس - بسأ - ييس - أسب - أبس - سآب - بأس - سبأ : [مستعمله].

سيب

الحراني عن ابن السكيت : السَّيْبُ : العَطَاءُ ، والسَّيْبُ : مَجْرَى المَاءِ ، وَجَمَعُهُ سَيُوبٌ . وقد سَابَ المَاءُ يَسِيبُ : إذا جَرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَابَ الأَفْعَى وانسَابَ : إذا خَرَجَ من مَكْمِنِهِ .

وقال الليث : الحَيْه تَسِيبُ وَتَسَابُ إِذَا مَرَّتْ مُسْتَمِرَّةً .

قال : وَسَيَّبْتُ الدَّابَّةَ أَوْ الشَّيْءَ : إِذَا تَرَكْتُهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «وفى السُّيُوبِ الخُمُسُ» .

قال أبو عبيد : السُّيُوبُ : الرُّكَّازُ ، وَلَا أَرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنَ السَّيْبِ وَهُوَ العَطِيَّةُ . يقال : هُوَ مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ .

وَأَنشَدَ :

فَمَا أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجَبَّاءِ

وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الإلهِ بِآيسِ

وقال أبو سعيد : السُّيُوبُ : عُروُقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَسِيبُ فِي المَعْدِنِ ، أَى : تَجْرِى فِيهِ ؛ سُمِّيَتْ سُيُوباً لِانْسِيَابِهَا فِي الأَرْضِ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ) [المائدة : ١٠٣] الآية .

قال أبو إسحاق : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُعدومٍ مِنْ سَفَرٍ أَوْ لِبُرءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ قَالَ : نَاقَتِي سَائِبَةٌ ، فَكَانَتْ لَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا ، وَلَا تَحْلَى عَنْ مَاءٍ وَلَا تُمْنَعُ مِنْ مَرعى .

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا قَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ .

وقال غيره : كَانَ أَبُو العَالِيَةِ سَائِبَةً ، فَلَمَّا

هلك أتى مولاه بميراثه فقال هو : سائبه ، وأبى أن يأخذه.

وقال الشافعي رضي الله عنه : إذا أعتق عبده سائبه فمات العبد وخلف مالا ، ولم يدع وارثا غير مولاه الذي أعتقه فميراثه لمعتقه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لُحمه كلحمه النسب، فكما أن لحمه النسب لا تنقطع ، كذلك الولاء.

وقد قال عليه السلام : «الولاء لمن أعتق».

وروى عن عمر أنه قال : السائبه والصدقه ليومهما ؛ يريد : يوم القيامة ، واليوم الذي أعتق سائبه وتصدق بصدقه فيه . يقول : فلا يرجع إلى الإشفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا.

قال : وذلك كالرجل يعتق عبده سائبه فيموت العبد ويترك مالا ولا وارث له ، فلا ينبغي لمعتقه أن يزأ من ميراثه شيئا ، إلا أن يجعله في مثله.

ويقال : سب الرجل في منطقته : إذا ذهب فيه كل مذهب.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا تعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب - مخفف - واحده سيباه . قال : وبهذا سمي الرجل سيباه.

قال شمر : هو السدى والسداء - ممدود بلغه أهل المدينة ، وهي السيباه بلغه وادي القرى .

وأنشد قول لبيد :

* سيباه ما بها عيب ولا أثر *

قلت : ومن العرب من يقول سيباب وسيباه.

وقال الأعشى :

* تخال نكحتها بالليل سيبابا *

عمر عن أبيه : السيب : مردى السفينه .

سبي

ثعلب عن ابن الأعرابي : سباه سبيه : إذا لعنه ، ونحو ذلك.

قال أبو عبيد ، وأنشد :

* فقالت سبأك الله *

ابن السكيت : يقال : ما له سباه الله ، أى : غربه. ويقال : جاء السيل بعودٍ سبى : إذا احتمله من بلد إلى بلد. وأنشد :

* فقالت سبأك الله *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السبأء : العودُ الذي يحمله السَّيْلُ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ ، قال : ومنه أُخِذَ السَّبَاءُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

قال : والسَّبِيُّ : يَقَعُ على النِّسَاءِ خاصَّةً ، يقال : سَبَى طَيْبُهُ : إذا طَابَ مَلِكُهُ وَحَلَّ.

وكل شيء حمل من بلد إلى بلد فهو سبى ، وكذلك الخمر ، قال الأعشى :

فما إن رَحِيقَ سَبَّتْهَا التَّجَا

رُ مِنْ أذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ

وقال لبيد :

عتيق سلافات سبتها سفينه

تكر عليها بالمزاج النياطل

ص : ٦٨

أى : حملتها. وسبأت الخمر بمعنى شربت. وقال الشاعر فى السيل :

تقضُّ النبع والشريان قضا

وعُود السُّدر مقتضبا سبيا

والعرب تقول : إنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُسبَ له. قال ابن الأعرابيَّ : معناه ليس لى همُّ فأكون كالسَّبِي له ، وجُزِمَ على مذهب الدُّعاء.

وقال اللحيانى : ولا أُسبَ له ، أى : لا أكون سبياً لبلائه.

أبو عبيد : سباك الله يسيبك ، بمعنى لعنك الله.

قال شمر : معناه : سلط الله عليك من يسيبك ، ويكون أخذك الله.

وفى «نوادى الأعراب» : تسبى فلانٌ لفلان : ففعل به كذا ، يعنى التحبب والاستماله.

وقال الليث : السبى معروف ، والسبى الاسم. وتسابى القوم : إذا سبى بعضهم بعضا ، يقال : هو لا سبى كثير ، وقد سببتهم سبياً وسبأ. والجارية تسبى قلب الفتى وتسببته ، ورؤى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «تسعه أعشراء الرزق فى التجاره ، والجزء الباقي فى السبياء».

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : السبياء : هو الماء الذى يخرج على رأس الولد إذا وُلد ، ونحو ذلك قال الأحمر.

قال أبو عبيد : وقال هُشيم : معنى السبياء فى الحديث : اللتاج.

قال أبو عبيد : الأصل فى السبياء ما قال الأصمعى ، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشيم.

قلت : أراد أنه قيل لللتاج السبياء للماء الذى يخرج على رأس المولود إذا وُلد.

وقال الليث : إذا كثر نسل الغنم سميت السبياء ، فيقع اسم السبياء على المال الكثير ، والعدد الكثير ، وأنشد فى ذلك قوله :

ألم تر أن بنى السبياء

إذا قارعوا نههوا جهلاً

وقال أبو زيد : إنه لُدو سبياء : وهى الإبل وكثرة المال والرجال.

وقال فى تفسير هذا البيت : إنه وصفهم بكثرة العدد.

ابن بزرج : إبل سبياء : إذا كانت لللتاج لا للعمل.

وقال المبرّد : القاصعاء من جحره اليربوع يقال له السايياء.

وقال : سمى سايياء لأنه لا يُنفذه فيتبقى بينه وبين إنفاذه هَنَّهُ من الأرض رقيقه.

قال : وأخذ من سايياء الولد ، وهي الجلده التي تخرج مع الولد من بطن أمه ، وهذا غلط ، لأن السايياء هو ماء السلى ؛ ولكنه مأخوذ من سَبِيّ الحبه ، وهو جلدُهُ الَّذِي يَسْلُخُه.

أبو عبيد : الأسابيّ : الطرائقُ من الدّم ،

ص : ٦٩

قال سلامه بنُ جَنْدَل :

والعاديَاتِ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبِ

وقال غيره : واحداً أُسْبِيَّه.

قلتُ : والسَّبِيَّه : اسم رَمَله بالدَّهْناء.

والسَّبِيَّه : دُرَّةٌ يَخْرُجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ، وقال مُزَاحِم :

بَلَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّه

من البحر بَزَّ الْقُفْلُ عَنْهَا مُفِيدَهَا

وسَبِي الحيه : جُلْدُه الذي يَسْلُخُه.

وقال الراعي :

يَجْرُزُ سِرْبًا لَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

سَبِي هَلالٍ لَمْ تُقَطَّعْ شَرَانِقُهُ

أراد بالشَّرَاتِقِ ما انسلَخَ من خِرْشائه ، ويقال لواحد أسابِي الدَّمِ إِسْبَاءَةٌ وَالْإِسْبَاءَةُ أَيضًا خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مَمْتَدٌّ ، وَأَسَابِي الطَّرِيقِ شَرَكُهُ وَطَرَاتِقُهُ الْمَلْحُوبَةُ.

أبو عُبيد : سَبَاكَ اللهُ يَسْبِيكَ بِمَعْنَى : لَعَنَكَ اللهُ.

وقال شمر : معناه : سَلَطَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ يَسْبِيكَ وَيَكُونُ أَخَذَكَ اللهُ.

يبس

قال الليث : اليبس : نقيض الرطوبة ، ويقال لكل شيء كانت الندوة ، والرطوبة فيه خلقه فهو يبس فيه يبسا ، وما كان ذلك فيه عرضا.

قلت : جَفَّ يُجْفُ وطريقُ يَبْسُ : لا نُدُوهُ فِيهِ وَلَا بِلَلٍ . وَالْيَبْسُ مِنَ الْكَلَاءِ : الْكَثِيرُ الْيَابِسُ . وَقَدْ أُيِّسَتِ الْأَرْضُ ، وَأُيِّسَتِ الْخُضْرُ ، وَأَرْضُ مُوسَى . وَالشَّعْرُ الْيَابِسُ أَرْدُوهُ وَلَا يُرَى فِيهِ سَحْجٌ وَلَا دُهْنٌ .

ووجهه يابس : قليل الخير.

ويقال للرجل : ايبس يا رجل ، أى : اسكث ، والأيابس : ما كان مثل عُقُوبٍ وساقٍ. والأيبسان : عظاما الموظفين من اليد والرجل.

وقال أبو عبيده فى ساقى الفرس أيبسان ، وهما ما ييس عليه اللحم من الساقين ، وقال الراعى :

فقلتُ له : الصق بأيبس ساقها

فإن تجبر العرقوب لا تجبر النساء

قال أبو الهيثم : الأيبس : هو العظم الذى يقال له الظنوب ، الذى إذا غمزته من وسط ساقك ألمك ، وإذا كسر فقد ذهب الساق ، وهو اسم ليس بنعت.

أبو عبيد عن الأصمعى : ييس الماء : العرق.

وقال بشر يصف الخيل :

تراها من ييس الماء شهباً

مخالط دره منها غراؤ

أبو عبيده عن الأصمعى : يقال لما ييس من أحرار البقول وذكورها : اليبس ، والجفيف ، والقف . وأما ييس البهيمى فهو العرب والصفار.

قلت : ولا تقول العرب لما ييس من الخلى والصليان والحلمه ييس ، إنما

الييس ما ييس من العُشب والبقول التي تتناثر إذا ييسَتْ ، وهو الييس والييسُ أيضا ، ومنه قوله :

* من الرُّطْب إلا يُبْسُها وهَجِرُها*

ويقال للحطب : ييس ، وللأرض إذا ييسَتْ : ييس.

وقال ابن الأعرابي : يياس : هو السَّوءُ.

سأب

أبو زيد : سأبْتُ الرجلَ أسأبُه سَأبا : إذا خَنَقْتَه.

قال : وسأبْتُ من الشرابِ أسأب سَأبا : إذا شربتَ منه.

ويقال للزُّقِّ العظيمِ : السَّأب. وجمعه السُّؤوب ، وأنشد :

إذا ذُقَّتْ فإها قلتَ علقُ مَدَمَسِّ

أريد به : قِيلَ فغودر في سَأبِ

ويقال للزُّقِّ : مَسأب أيضا.

وقال شمر : المَسأب أيضا : وعاءٌ يُجعل فيه العسل.

[بيس]

سلمه عن الفراء : باس : إذا تَبَخَّرَ.

قلت : ماس يميم بهذا المعنى أكثر ، والباء والميم يتعاقبان.

[بَيْسانُ : موضع فيه كروم من بلاد الشام](1).

وقوله :

* شُرْبا بَيْسان من الأردن*

هو موضع.

قال الليث : الإِسْبُ : شعرُ الفَرْجِ .

وقال أبو خَيْرِه : الأَصْلُ فِيهِ وَسْبٌ ، فُقِلِبْتُ الواو هَمْزَه ، كما قالوا : إِزْث ، وَأَصْلُهُ وَرْثٌ .

قال : وَأَصْلُ الوِسْبِ مأخوذٌ من وَسِبِ العُشْبُ والنباتُ وَسِبا ، وقد أوسبت الأرض : إذا أعشبتُ فهي مُوسِبِه .

وقال أبو الهيثم : العانه منبت الشعر من قُبُلِ المرأه والرجل ، والشعرُ النابت عليه يقال له : الشُّعْرَه والإِسْبُ ، وأنشد :

لَعَمْرُو الذي جاءت بكم من شَفَلَح

لَدَى نسيئِها ساقِطِ الإِسْبِ أهلبا

أبو زيد : سَبَأَتِ الخمرُ أسبأها سِبَاً وسِبَاءٍ : إذا اشترَبَتْها . واستَبَأَتْها استبَاءً مثله .

وقال مالك بن أبي كعب :

بعثتُ إلى حانوتها فاستبأتها

بغيرِ مكاسٍ في السَّوَامِ ولا غَصْبِ

قال : ويقال : سبأته بالنار سبأً : إذا أحرقتُه بها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : إنك تريد سِبَاءَهُ ، أى : تريد سفراً بعيداً ، سُمِّيَتْ سِبَاءَهُ لأنَّ الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمسُ ولوّحتهُ ،

وإذا كان السفر قريباً قيل : تُريد

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ: (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ) [النمل : ٢٢]، القراء على إجراء سبأ، وإذا لم تُجر كان صواباً.

قال : ولم يُجره أبو عمرو بن العلاء.

وقال أبو إسحاق : سبأ هى مدينه تُعرف بمأرب من صنعاء على مسيره ثلاث ليال ، فمن لم يصرف فلأنه اسم مدينه ، ومن صرف فلأنه اسم للبلد فيكون مذكراً سُمى به مذكراً.

وقولهم : ذهب القومُ أيدي سبأ ، وأيادي سبأ ، أى : متفرّقين ، شُبهوا بأهل سبأ لما مرّ قهه الله فى الأرض كلّ ممزق ، فأخذ كلُّ طائفه منهم طريقاً على حده. واليدُ : الطريق.

ويقال : أخذ القوم يد بحر ، فليل للقوم إذا تفرقوا فى جهات مختلفه : ذهبوا أيدي سبأ ، أى : فرقتهم طرقهم التى سلكوها ، كما تفرق أهل سبأ فى مواطن فى جهات مختلفه أخذوها. والعرب لا تهمز سبأ فى هذا الموضع ، لأنه كثر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطه الهمز وإن كانت سبأ فى الأصل مهموزه.

وقيل : سبأ : اسم رجلٍ ولد عشره بنين فسميت القرية باسم أبيهم ، والله أعلم.

وقال ابن الأنبارى : حكى الكسائى : السبأ : الخمر. واللّطأ : الشىء الثقيل.

وحكاهما مهموزين مقصورين ، ولم يحكهما غيره. والمعروف فى الخمر السبأ بكسر السين والمد.

ويقال : انسبأ جلده إذا تقشر.

وقال : «وقد نصل الأظفار وأنسبأ الجلد».

ويقال : سبأ الشوك جلده : إذا قشره.

وقال أبو زيد : سبأت الرجل سبأ : إذا جلدته.

ويقال : سبأ فلان على يمين كاذبه يسبأ : إذا حلف يميناً كاذبه.

قال : ويقال : أسبأت لأمر الله إسبأء : وذلك إذا أحبب له قلبك.

ثعلب عن ابن الأعرابى : سبأ - غير مهموز - : إذا ملك. وسبأ : إذا تمتع بجاريته شبابها كلّه. وسبأ : إذا استخفى.

أبو زيد : بَسَّاتُ بِالرَّجُلِ ، وَبَسَّتُ أُبْسًا بِهِ بَسَاءً وَبُسُوءًا : وَهُوَ اسْتِنَاسُكَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ؛ وَقَالَ زَهِيرٌ :

بَسَّاتُ بَيْتَهَا وَجَوَّيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً

وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسَاءُ فُلَانٍ بِهَذَا الْأَمْرِ : إِذَا مَرَنَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكْتَرِثْ لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَسِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْآنَسَةُ بِزَوْجِهَا ، الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ مَعَهُ .

أبْسَى

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَبَسْتُ بِهِ تَأْبِيسًا ، وَأَبَسْتُ بِهِ أُبْسًا : إِذَا صَغَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ .

ص : ٧٢

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَبْسُ : ذَكَرَ السَّلَاحِفَ ، قال : وهو الرَّقَّ وَالغَيْلِمَ .

وقال ابن السكيت : الأَبْسُ : المكان الغليظ الخشن ؛ وأنشد :

يَثْرُكُنْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَبْسُ

كُلِّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ فِي الْغَرَسِ

والأَبْسُ : تتبع الرَّجُلُ بما يَسُوؤُهُ ؛ يقال : أَبَشْتُهُ آبِسُهُ أَبْسًا ؛ وقال العجاج :

* وَلَيْثُ غَابٍ لَمْ يُرْمَ بِأَبْسٍ *

أى : بَزَجِرٍ وَإِذْلالٍ .

قال يعقوب : وامرأه أَبَسُّ : إذا كانت سيئته الخُلُقِ ، وأنشد :

* لَيْسَتْ بِسُودَاءِ أَبَاسٍ شَهْبَرَه *

ثعلب عن ابن الأعرابي : الإِبْسُ : الأَصْلُ الشُّوءُ ، بكسر الهمزة تَأْيِيسًا . وَأَبَشْتُهُ تَأْيِيسًا : إذا قابلته بالمكروه .

بأس

أبو زيد : بؤس الرجل يَبُؤُسُ بؤسًا : إذا كان شديد البؤس شجاعا . ويقال : من البؤس وهو الفقر يَبِئَسُ الرجل يَبِئَسُ بؤسا وبؤسا وبئيسا : إذا افتقر ، فهو بائس ، أى : فقير . والشجاع يقال منه : بئس ، ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال غيره : البؤساء من البؤس ، والبؤس من البؤس ، قال ذلك ابن دُرَيْدٍ . وقال غيره : هى البؤس والبؤساء ، ضد النعمى والنعماء ، وأما فى الشجاعه والشده فيقال : البؤس .

وقال الليث : البؤساء : اسمٌ للحرِّبِ والمَشَقَّةِ والضَّرْبِ . والبائِسُ : الرجلُ النازلُ به يَلِيتهُ أو عُدْمٌ يُرْحَمُ لِمَا به .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : بؤسا له وتؤسا وجؤسا بمعنى واحد . وقال الزجاج فى قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُم بِالبُؤْسَاءِ وَالضَّرَاءِ) [الأنعام : ٤٢] ، قيل : البؤساء : الجوع والضراء : النقص فى الأموال والأنفس .

وقال تعالى : (فَلَوْ لَا إِذِ جاءَهُمْ بِأُسْنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام : ٤٣] ، كما قال تعالى : (لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ) [الأنعام : ٤٢] .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (بِعَذَابٍ بَيِّسٍ بما كانوا يَفْسُقُونَ) [الأعراف : ١٦٥] ، فإن أبا عمرو وعاصم والكسائى وحمزه قرؤوا (بِعَذَابٍ بَيِّسٍ) ، على فَعِيلٍ . وقرأ ابن كثيرٍ : (بئيس) على فَعِيلٍ ، وكسر الفاء وكذلك قرأها شِيبِلٌ وأهْمِلٌ مَكَّةَ . وقرأ ابن عامرٍ

(بئس) على فعلٍ بهمزه ، وقرأها نافع وأهل المدينة (بيس) على فعل بغير همز.

وقال ابن الأعرابي : البئس والبئس - على فعل - : العذاب الشديد.

قال : وباس الرجل ببس بئسا : إذا تكبر على الناس وآذاهم.

وقال أبو زيد : يقال : ابتأس الرجل : إذا بلغه شيء يكرهه ، قال لبيد :

في رُبِّ كِنَعاجِ صا

رهَ يَيْسُنْ بما لَقِينا

ص: ٧٣

وقال الله جلَّ وعزَّ: (فَلَا تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [هود : ٣٦] ، قيل معناه : لا تحزن ولا تسكن وقد ابتأس فهو مُبتَسِسٌ .

وأنشد أبو عبيد :

ما يقسمُ الله أَقبلُ غيرَ مُبتَسِسٍ

منه وأفعدُ كريماً ناعمَ البَالِ

أى : غيرَ حزينٍ ولا كارِهٍ .

وخمر بيسانِيَه : منسوبه . ويسان : موضع فيه كروم من بلاد الشام .

وأما بِئْسَ ونعم : فإنَّ أبا إسحاق قال : هما حرفان لا يعمَّلان في اسم علم ، إنما يعمَّلان في اسم منكور دالٌّ على جنس ، وإنما كانتا كذلك لأنَّ نِعْمَ مستوفيه لجميع المدح ، وبئس مستوفيه لجميع الذمِّ .

فإذا قلت : بئس الرجلُ ، دلَّلت على أنَّه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسِه ، فإذا كان معهما اسمُ جنسٍ بغير ألف ولام فهو نضب أبداً ، وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رقع أبداً .

وذلك قولك : نعم رجلاً زيداً ، أو بئس رجلاً زيداً ، وبئس الرجلُ زيداً . والقصدُ في نعم وبئس أن يليهما اسمٌ منكور أو اسمُ جنسٍ ، وهذا قول الخليل .

ومن العرب من يصل بئس ب «ما» .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَيْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) [البقره : ١٠٢] .

وروى عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : «بئسما لأحدكم أن يقول نسييتُ آية كيت وكيت أما إنه ما نسي ولكنهُ أنسى» .

والعرب تقول : بئسما لك أن تفعل كذا وكذا إذا أدخلت «ما» في بئس أدخلت بعدها أن مع الفعل ، بئسما لك أن تهجر أخاك ، وبئسما لك أن تشتم الناس .

وروى جميع النحويين : بئسما تزويج ولا مهر ؛ والمعنى فيه : بئس شيئاً تزويج ولا مهر .

وقال الزجاج : بئس إذا وقعت على «ما» جعلت «ما» معها بمنزلة اسم منكر ، لأنَّ بئس ونعم لا يعمَّلان في اسم علم ، إنما يعمَّلان في اسم منكور دال على جنس .

قال شمر : إذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك ، فقد أمَّنه ، لأنه نفى البأس عنه ، وهو في لغة حمير : لَبَاتٍ ؛ أى : لا بأس وقال شاعرهم :

شَرَبْنَا النُّومَ إِذْ غَضَّتْ غَلَابَ

بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ مَيِّينَ

تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ لَبَّاتَ

وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

وَلَبَّاتٍ بَلَّغْتَهُمْ : لَا بَأْسَ ، كَذَا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ شَمْرِ .

وسب

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوَسْبُ : الوَسَخُ ، وَقَدْ وَسِبَ وَسِبَا ، وَوَكِبَ وَكَبَا ، وَحَشِنَ حَشْنَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّكَ لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُحِيفَ بِالْإِبَاءِ وَالْأَبْأَسِ .

ص : ٧٤

اشاره

سوم - سما - وسم - ومس - مسى - مأس - موس - أمس : [مستعمله].

سوم

السَّوْمُ : عَرَضُ السَّلْعَةِ عَلَى التَّيْعِ.

وقال أبو زيد فيما رَوَى أبو عبيد عنه : سُمْتُ بِالسَّلْعَةِ أَسُومَ بِهَا.

ويقال : فلان غالى السَّيْمِهِ : إذا كان يُغْلِى السَّوْمَ.

قال : ويقال : سُمْتُ فلانا سَلَعْتِي سَوْماً : إذا قَلَّتْ : أتأخذا بكذا من الثمن ، ومثل ذلك سُمْتُ بِسَلَعْتِي سوما أو يقال استمت عليه بسلعتي استياما إذا كنت أنت تذكر ثمنها. ويقال : استيتام منى بسِلْعَتِي استياما إذا كان هو العارض عليك الثمن ، وسامنى الرجل بسِلْعَتِهِ سَوْماً. وذلك حين يذكر لك هو ثمنها ، والاسم من جميع ذلك السَّوْمِهِ والسَّيْمِهِ. والسَّوْمُ أيضاً من قول الله جلّ وعزّ : (يَسْؤِمُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ) [البقره : ٤٩].

قال أهل اللغة : معناه : يُؤْلُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، أى : شديد العذاب.

وقال الليث : السَّوْمُ : أن تُجَشِّمَ إنساناً مَشَقَّةً أو سوءاً أو ظُلماً.

وقال شمر فى قوله : ساموهم سوء العذاب قال : أرادوهم به.

وقيل : عَرَضُوا عَلَيْهِمْ ، والعربُ تقول : عَرَضَ عَلَيَّ فلانٌ سَوْماً عَالِهِ.

قال أبو عبيد : قال الكسائى : هو بمعنى قول العامه : عَرَضُ سَابِرِيّ.

قال شمر : يُضْرَبُ هذا مثلاً لمن يَعْرِضُ عَلَيْكَ ما أنت عنه غَنِيّ ، كالرجل يَعْلَمُ أَنَّكَ نَزَلْتَ دارَ رجلٍ ضَيْفاً فَيَعْرِضُ عَلَيْكَ القِرَى.

وقال الأصمعى : السَّوْمُ : سُرْعَةُ المَرِّ ، يقال : سَامَتِ النَّاقَةُ تَسُومُ سَوْماً ، وأنشد بيت الراعى :

بِالسَّوْمِ نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدٌ

ومنه قولُ عبد الله ذى النُّجَادَيْنِ يخاطبُ ناقةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضِ الْجَوْزَاءِ لِلنُّجُومِ

وقال غيرهُ : السَّوْمُ : سرعه المَرِّ مع قَصْدِ الصَّوَابِ فِي السَّيْرِ.

ويقال : سامت الراعيهُ تَسُومُ سَوْماً : إِذَا رَعَتْ حَيْثُ شَاءَتْ. وَالسَّوَامُ : كل ما رَعَى مِنَ المَالِ فِي الفَلَوَاتِ إِذَا خُلِّيَ وَسَوْمَهُ يَرَعَى حَيْثُ شَاءَ. وَالسَّائِمُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ حَيْثُ شَاءَ.

يقال : سامت السائمهُ وَأَنَا أَسَمْتُهَا أُسَيْمُهَا : إِذَا رَعَيْتَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فِيهِ تُسَيِّمُونَ) [النحل : ١٠].

وَأَخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمْتُ الإِبِلَ : إِذَا حَلَيْتَهَا تَرَعَى.

ص : ٧٥

وقال الأصمعيّ: السّوام والسائمه: كلّ إبِلٍ تُرسلُ ترعى ولا تُعلّف في الأصل.

وقال الله جلّ وعزّ: (وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) [آل عمران: ١٤].

أبو زيد: الخيل المسومه: المُرسَله عليها رُكبانُها، وهو من قولك: سوّمتُ فلانا: إذا خلّيته وسوّمه، أي: وما يريد.

وقيل: الخيلُ المُسوّمه: هي التي عليها السّيما والسّومه، وهي العلامه.

وقال ابن الأعرابي: السّيم: العلامات على صوف الغنم.

وقال الله جلّ وعزّ: (مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) [آل عمران: ١٢٥]، قرىء بفتح الواو وكسرهما، فمن قرأ: (مسوّمين) أراد مُعلّمين. من السّومه، أعلّموا بالعمائم.

ومن قرأ: مُسَوِّمِينَ أراد معلّمين.

وقال الليث: سوّم فلانٌ فرسه: إذا أعلّم عليه بحريره أو بشيء يُعرّف به.

قال: والسّيما ياؤها في الأصل واو، وهي العلامه التي يُعرف بها الخيرُ والشرّ.

قال الله جلّ وعزّ: (تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّمَاتِهِمْ) [البقره: ٢٧٣]، وفيه لغه أخرى: السّيماء بالمد، ومنه قول الشاعر:

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بِالْحُسْنِ يَافِعَا

لَهُ سَيِّمَاتٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ

وأنشد شمر في تأنيث السّيمي مقصوره:

ولهم سيمًا إذا تبصّرهم

بيئت ريبه من كان سأل

وأما قولهم: ولا سيمًا كذا، فإن تفسيره في لفيف السّين؛ لأنّ «ما» فيها صله.

قال أبو بكر: قولهم عليه سيمًا حسنه؛ معناه علامه، وهي مأخوذه من وسّمت أسيما. والأصل في سيمًا وسّمتي، فحوّلت الواو من موضع الفاء إلى موضع العين؛ كما قالوا: ما أطيبه وأيطبه - فصار سوّمي، وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

أبو عبيد عن أبي زيد: سوّمت الرجل تشويما: إذا حكّمته في مالك. وسوّمت على القوم: إذا أعزّت عليهم فعثت فيهم.

وقال ابن الأعرابي: من أمثالهم عبدٌ وسوّم في يده، أي: وخُلّي وما يُريد.

قال : وسامٌ : إذا رَعَى . وسامٌ : إذا طلب .

وسام : إذا باع . وسامٌ : إذا عَدَّب .

وقال النَّضْر : سامٌ يَسُوم : إذا مَرَّ . وسامت الناقةُ : إذا مَضَتْ ، وخُلِّيَ لها سَوْمُها أَى وجهُها .

ثعلب عنه أيضا : السَّامَةُ : السَّاقِه .

والسَّامه : المَوْتَةُ ، والسَّامه : السَّيِّكَه من الذهب . والسَّامه : السَّيِّكَه من الفِضَّة .

وقال أبو عُبيد : السَّامُ : عُروُقُ الذَّهَب ، واحدُته سامه ، قال قيس بن الحطيم :

لو أنك تُلقِي حَنظَلا فَوَقَ بِيضِنا

تَدَحْرَجُ عن ذِي سامِهِ المُتقارِبِ

أى : البيض الذى له سامٌ .

وقال شمر : السَّامُ : شجر ، وأنشد قولَ

العجاج :

وَدَقَلُ أَجْرُدُ شَوْذِبِيٌّ

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَانِيٌّ

يقول : الدَّقَلُ لا قِشْرَ عليه ، والصَّعْلُ : الدقيق الرأس ، يعنى رأس الدَّقَلِ .

والسَّامُ : شجر . يقول : الدَّقَلُ منه وَرُبَانِيٌّ : رأس المَلَّاحين .

يَسُومُ : اسم جبل ، صخره ملساء ، قال أبو وجزه :

وسرنا بمطلول من اللهو لئين

يحط إلى السهل اليسومي أعصما

قال أبو سعيد : يقال للفضه بالفارسيه سيم ، وبالعريه سام .

وقال أبو تراب : قال سُجَاعُ : سار القومُ وساموا بمعنى واحد .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «فى الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ» .

قيل : وما السَّامُ؟ قال : «الموت» .

وكان اليهودُ إذا سلّموا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قالوا : السَّامُ عليكم ، فكان يَرُدُّ عليهم : «وعليكم» ، أى : وعليكم مثلُ ما دعوتُتم .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن السَّوْمِ قبل طلوع الشمس .

قال أبو إسحاق : السَّوْمُ : أن يُساومَ بسلعته ، ونُهِيَ عن ذلك فى ذلك الوقت لأنه وقتٌ يُذكر الله تعالى فيه فلا يُشغَلُ بغيره .

قال : ويجوز أن يكون السَّوْمُ من رعى الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرِّعَى قبل شُروق الشمسِ عليه وهو نَدٍ أصابها منه داءٌ ربّما قتلها ، وذلك معروفٌ عند أهلِ المالِ من العرب .

وسم

قال الليث : الوَسْمُ والوَسْمَةُ : شجرةٌ ورَقُّها خِضاب .

قلتُ : كَلامُ العَرَبِ الوَسمِه بِكسر السِين قاله النَّحويون.

وقال اللّيثُ : الوَسمُ أيضا : أَثرُ كَيْهِ ، تقول : بعيْرٌ مَوْسومٌ : أى قد وُسمَ بِسَمِهِ يُعرَفُ بها ، إما كَيْهِ أو قَطَعُ في أُذُنِهِ ، أو قَرَمَهُ تكونُ علامَةً له. والميسَمُ : المِكواه أو الشىءُ الَّذى يُوسَمُ به الدَّواب ، والجميعُ المَواسِم ، وقال الله تعالى : (سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ (١٦)) [القلم : ١٦] ، فإنَّ فلانا لموسومٌ بالخير وبالشرِّ : أى : عليه علامَةُ الخير أو الشرِّ ، وإنَّ فلانه لَمَعات ميسَم ، وميسَمُها : أَثرُ الجَمالِ والعِتقِ.

وإنها لوَسميه قَسميه.

وقال أبو عبيد : الوَسامه والميسَم : الحُسن.

وقال ابن كلثوم :

* خلطنَ بِميسَمِ حسابا ودينا*

وقال اللّيثُ : إنما سُمِّي الوَسمِيُّ من المطرِ وَسَمِيًّا لأنَّهُ يَسِمُ الأرضَ بالنبات ، فيَصَيِّرُ فيها أثرا في أوَّلِ السَّنَةِ. وأرضٌ مَوْسومه : أصابها الوَسمِيُّ ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفِ في البَرْد ، ثم يَتَّبِعُهُ

ص : ٧٧

الْوَلِيُّ فِي صَمِيمِ الشَّتَاءِ ، ثُمَّ يَتَّبِعُهُ الرَّبِيعُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ الْمَطْرُ فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ فَاسْمُهُ الْخَرِيفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ ، وَهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ ، ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ فِي الصَّيْفِ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : نَجُومُ الْوَسْمِيِّ أَوْلَاهَا فُرُوعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ ثُمَّ الْحُوتُ ، ثُمَّ الشَّرْطَانُ ثُمَّ الْبُطَيْنُ ، ثُمَّ النَّجْمُ ؛ وَهُوَ آخِرُ نَجُومِ الْوَسْمِيِّ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَجُومُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ مَطَرُ الشَّتَاءِ أَوَّلُ أَنْجَمِ الْهَقِيعَةِ وَأَخْرَجَهَا الصَّرْفَةُ تَسْقُطُ فِي آخِرِ الشَّتَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْوَسِيمُ : الثَّابِتُ الْحُسْنُ : كَأَنَّهُ قَدْ وُسِمَ .

قَالَ شَمْرٌ : دِرْعٌ مَوْسُومَةٌ : وَهِيَ الْمَزِينَةُ بِالشَّبَثِ فِي أَسْفَلِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : مَوْسِمُ الْحَيْجِ سُمِّيَ مَوْسِمًا لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمِعُ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ مَوَاسِمُ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : تَوَسَّمْتُ فِي فَلَانٍ خَيْرًا ، أَيْ : رَأَيْتُ فِيهِ أَثْرًا مِنْهُ ، وَتَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرَ ، أَيْ : تَفَرَّسْتُ .

يَعْقُوبٌ : كُلُّ مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ فَهُوَ مَوْسِمٌ ؛ وَمِنْهُ مَوْسِمٌ مَنَى . وَيُقَالُ : وَسَمْنَا مَوْسِمَنَا ؛ أَيْ : شَهِدْنَا ، وَكَذَلِكَ عَرَفْنَا ، أَيْ : شَهِدْنَا عَرَفَهُ . وَعَيْدُ الْقَوْمِ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ .

وَقَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٧٥)) [الحجر : ٧٥] ، أَيْ : لِّلْمُتَفَرِّسِينَ .

سما

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ أَلَّذِي ذَكَرَتْ فِيهِ أَهْيَلُ الْإِفْكَكِ : وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ امْرَأَةً تُسَامِيهَا غَيْرَ زَيْنَبَ ، فَعَصِيَهَا اللَّهُ ، وَمَعْنَى تُسَامِيهَا : تُبَارِيهَا وَتُعَارِضُهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُسَامَاةُ : الْمَفَاخِرَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمَا الشَّيْءُ يُسَمَّى سُمُومًا : وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ ، وَيُقَالُ لِلْحَسِيبِ وَالشَّرِيفِ ، قَدْ سَمَا ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قَلْتَ سَمًا إِلَيْهِ بَصِيرًا ، وَإِذَا رَفَعَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبْتَهُ قَلْتَ : سَمَا لِي شَيْءٌ قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي قِفَارِ الْأَرْضِ وَصَحَارِهَا قَلْتَ : سَمُوا ، وَهِيَ السَّمَاءُ ، أَيْ : الصَّيَادُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي الْوَحْشَ أَيْ : يَطْلُبُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِسْمَاهُ : جَوْرُبُ الصَّيَادِ يَلْبَسُهَا لِتَقِيهِ حَرَّ الرَّمُضَاءِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَ الظُّبَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ . قَالَ : وَيُقَالُ : ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسَمَاهُ ، أَيْ : صَوْتُهُ فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ .

الليث : سَمَا الْفَحْلُ : إِذَا تَطَاوَلَ عَلَى شَوْلِهِ ، وَسَمَاوَتُهُ أَي : شَخْصِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَى أَثْبَاجِهَا حِينَ أَنْسَتْ

سَمَاوَتُهُ قِيَا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعَا

وَسَمَاوَةُ الْهَيْلَالِ : شَخْصُهُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ

ص: ٧٨

الأفق شيئا ، وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفَا فُزُلْفَا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

قال : والسماوه : ماء بالباديه ، وكانت أمُّ النُّعْمَانِ سُمِّيَتْ بِهَا ، فكان اسمُها ماءَ السَّماوَةِ فسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ ماءَ السَّماءِ .

وسماوه كل شيء : شخص أغلاه . قال :

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ

وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَنْحَمِيٍّ مُعَصَّبٍ

أبو عبيده : سماءُ الفرس من لدن عَجَبِ الدَّنْبِ إِلَى الصُّطْرِهِ .

قال : والسَّماءُ : سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ بَيْتٍ . والسَّماءُ : السَّحَابُ . والسَّماءُ : المَطَرُ . والسَّماءُ أيضا : اسم المَطَرِ الجَدِيدِ .

يقال : أصابَتْهُمْ سَمَاءٌ ، وَسُمِّيَ كَثِيرَةٌ ، وَثَلَاثُ سُمِّيَ ، وَالْجَمِيعُ الْأَسْمِيَّةُ وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ سُمِّيَ .

قال : والسَّمَوَاتُ السَّبْعُ : أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ ، وَتُجْمَعُ سَمَاءٌ وَسَمَوَاتٌ .

قلتُ : السَّمَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ مُؤَنَّثَةٌ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ الْوَحْدَانَ فِيهَا . وَالسَّمَاءُ أَصْلُهَا سَمَاوَةٌ فَاعْلَمْ . وَإِذَا ذَكَرْتَ الْعَرَبُ السَّمَاءَ عَنَّا بِهَا السَّقْفُ .

ومنه قولُ اللَّهِ : (السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) [المزمل : ١٨] ، وَلَمْ يَقُلْ مُنْفَطِرُهُ .

وقال الزَّجَّاجُ : السَّمَاءُ فِي اللَّغَةِ : يَقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمَا يَسْمُو ، وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْسَّحَابِ : السَّمَاءُ ، لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ . وَالاسْمُ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَضَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَيَّرْتَ الْاسْمَ قَلْتَ : سَمَيْتَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا اسْمٌ ، وَهَذَا سُمٌّ وَأَنْشَدَ :

* بِاسْمِ الذِّي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ *

وَسُمُّهُ رَوَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ .

قال أبو إسحاق : ومعنى قولنا : اسمٌ هو مشتقٌّ من السُّمِّ ، وهو الرِّفْعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ سِمٌّ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعَهُ أَسْمَاءٌ ، مِثْلَ قِنُوٍّ وَأَقْنَاءِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ الْاسْمُ تَنْوِيهَا عَلَى الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْاسْمِ .

قال : ومن قال : إنَّ اسما مأخوذٌ من وَسِيْمَتٍ ، فهو غلط ؛ لأنَّه لو كان اسمٌ من سِمْتِه لكان تصغيرُه وَسِيْمًا مثل تصغيرِ عِدِه وصِلِه ، وما أشبههما.

وقال أبو العباس : الاسمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ يُوضَعُ على الشئِ يُعرَفُ به.

وسُئِلَ عن الاسمِ أهو المسمَّى أو غيرُ المسمَّى؟.

فقال : قال أبو عبيده : الاسمُ هو المسمَّى.

وقال سيبويه : الاسمُ غيرُ المسمَّى ، قيل له : فما قولُك؟ فقال : ليس لي فيه قول.

وقال ابنُ السكِّيت : يقال هذا سامَةٌ غادِيا ، وهو اسمُ للأب ، وهو مَعْرِفِه.

ص : ٧٩

قال زهير يمدح رجلا :

ولأنت أجزاً من أسامه إذ

دُعيت نزالٍ ولج في الدُغر

أمس

قال الكسائي : العَرَب تقول : كَلَّمْتُكَ أَمْسِ ، وَأَعَجَبَنِي أَمْسُ يَا هَذَا . وتقول في النكـره : أَعْجَبَنِي أَمْسُ ، وَأَمْسُ آخِرُ ، فإِذَا أَضْفَتَهُ أَوْ نَكَّرْتَهُ أَوْ أَدخَلْتَ عَلَيْهِ الألفَ واللَّامَ للتعريفِ أَجْرِيَّتَهُ بالإعرابِ ، تقول : كانَ أَمْسُنَا طَيِّبًا ، ورأيتُ أَمْسَنَا المُبَارَكِ .
وتقول : مَضَى الأَمْسُ بما فيه .

قال الفراء : ومن العرب مَنْ يَخْفِضُ الأَمْسِ وإنْ أَدخَلَ عَلَيْهِ الألفَ واللَّامَ .

وَأَنشَدَ :

* وَإِنِّي قَعَدْتُ اليَوْمَ والأَمْسِ قَبْلَهُ *

وقال أبو سعيد : تقول : جاءني أَمْسِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ شَيْئًا إِلَيْهِ كَسَرْتَ الهمزة فقلت : أَمْسِي ؛ على غير قياس .

قال العجاج :

* وَجَفَّ عَنْهُ العَرَقُ الإِمْسِي *

قال ابن كيسان في أمس : يقولون إذا نكروه : كلُّ يومٍ يصيرُ أمسًاك ، وكلُّ أمسٍ مضى فلن يعود ، ومضى أمسٌ من الأموس .

وقال البصريون : إنما لم يتمكَّن أَمْسُ في الإعرابِ لأنه ضارعُ الفعلِ الماضي وليس بمعرَّب .

وقال الفراء : إنما كسرت لأن السين طبعها الكسر .

وقال الكسائي : أصله الفعل ، أخذ من قولك : أَمْسِ بخير ، ثم سُمِّيَ به .

وقال أبو الهيثم : السين لا يُلفظُ بها إلا من كَشَرَ الفمَّ ما بين الثَّنيهِ إلى الضرس ، وكسرت إذ كان مخرجها مكسورًا في قول الفراء ، وَأَنشَدَ :

* وَقَافِيهِ بَيْنَ الثَّنيهِ وَالضَّرْسِ *

وقال ابن الأنبارى : أدخل الألف واللام على أمس وترك على حاله فى الكسر ، لأن أصل أمس عندنا من الإمساء ، فسُمى الوقت بالأمر ولم يغيّر لفظه.

ومن ذلك قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل

فأدخل الألف واللام على ترضى وهو فعل مستقبل على جهه الاختصاص بالحكاية.

وأنشد :

أخفن أطنانى إن شكيت وإننى

لفى شغل عن دخلى اليتبع

فأدخل الألف واللام على «يتبع» وهو فعل مستقبل كما وصفنا.

وقال ابن السكيت : تقول : ما رأيتُه مُدَّ أمس ، فإن لم تره يوماً قبلاً ذلك قلت : ما رأيتُه مُدَّ أوَّل من أمس ، فإن لم تره مذ يومين قبل ذلك قلت : ما رأيتُه مُدَّ أوَّل من أوَّل من أمس.

وقال العجاج :

ص : ٨٠

كأن أمسياً به من أمس

يصفّر للئیس اصفرار الورس

قال ابن بزرج : قال عزّام : ما رأيتَه مذ أمس الأحداث.

وكذلك قال نجاد قال : وقال الآخرون بالخفض مذ أمس الأحداث.

وقال نجاد : عهدى به أمس الأحداث ، وأتانى أمس الأحداث.

قال : وتقول : ما رأيتَه قبل أمس بيوم ، تريد : أول من أمس ، وما رأيتَه قبل البارحة بليله.

موس

قال الليث : المّوسُ : لغه في المّسي ، وهو أن يُدخل الراعى يده في رجم الناقه أو الرّمكه يَمسُطُ ماء الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمِل له.

قلتُ : لم أسمع المّوس بمعنى المّسي لغير الليث.

وقال الليث أيضا : المّوس تأسيس اسم المّوسى الذى يُحلق به ، وبعضهم ينون مّوسى.

قلت : جعلَ الليثُ مّوسى فُعَلَى من المّوس ، وجعل الميم أصليّه ، ولا يجوز تنوينه على قياسه.

لأن فُعَلَى لا ينصرف.

وقال ابن السكيت : يقال : هذه مّوسى حديده وهى فُعَلَى عن الكسائى.

قال : وقال الأُموى : هو مذكّر لا غير ، هذا موسى كما ترى ، وهو مُفَعَلٌ من أوسَيْتُ رأسه : إذا حلقتَه بالمّوسى.

قال يعقوب : وأنشدنا الفراء فى تأنيث المّوسى :

فإن تَكُن المّوسى جَرَتْ فوقَ بَطْرِها

فما وُضِعَتْ إلّا ومضبانُ قاعدُ

وقال الليث : أما مّوسى النبى صلى الله عليه وسلم فيقال : إن اشتقاقه من الماء والسّاج ، ف «المو» : ماء و «ساء» : شجر لِحالِ التابوتِ فى الماء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ماسَ يَميسُ مَيْسا : إذا مَجَن .

وقال الليث : المَيْسُ : ضَرْبٌ من المَيْسَانِ فى بَبْحُترٍ وتَهَادٍ ؛ كما تَميسُ العَروسُ والجَمَلُ وربَّما ماسَ بِهَوْدَجِهِ فى مَشْيِهِ فهو يَميسُ مَيْسانا .

قلت : وهذا الذى قاله الليث صحيح ، يقال : رجلٌ مَيْاسٌ وجاريهٌ مَيْاسه : إذا كانا يَخْتالان فى مِشْيَتِهِما .

وقال الليث : مَيْسان اسمٌ كُورِهِ من كُورِ دِجَلِهِ - والنُّسْبَةُ إليها مَيْسانِيٌّ ومَيْسانِيٌّ ، وقال العجاج يصف ثورا وَحْشِيًّا :

* ومَيْسانِيًّا لها مُمَيْسا *

وقبله :

* خَوْدٌ تخال رَيطها المدمَمَقا *

يعنى : ثيابا تنسج بميسان . مُمَيْس : مُدَيِّل ، أى : له ذيل .

عمرو عن أبيه : المَيْاسِين : النُّجوم

ص : ٨١

الزَّاهِرَةُ. وَالْمَيْسُونُ : الْحَسَنُ الْقَدَّ وَالْوَجْهَ مِنَ الْغِلْمَانِ.

وقال الليث : المَيْسُ : شَجَرٌ مِنْ أَجْوَادِ الشَّجَرِ وَأَصْلُهُ لضعفه للرحال ؛ ومنه تَتَّخِذُ رِحَالُ الشَّامِ ، فلما كَثُرَ ذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ : الْمَيْسُ : الرَّحْلُ.

وقال النضر : يسمَّى الدُّشْتُ المَيْسُ شجره مزوره تكون عندنا ببلخ فيها البعوض.

وفى «التوادر» : ماسَ اللهُ فيهم المَرَضَ يَمِيسُهُ ، وأماسَهُ فيهم يُمِيسُهُ ، وبَسَّهُ وَثَنُهُ : أَيْ : كَثُرَ فِيهِمْ.

مسي

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : مَسَى يَمْسِي مَسِيًا : إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ. قال : وَمَسَى يَمْسِي مَسِيًا وَأَمْسَى وَمَسَى كُلُّهُ : إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ.

أبي عبيد عن الأصمعي : المَاسُ خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظِهِ أَحَدٌ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ وَمَا أَمْسَاءً.

قلت : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٌ وَهَائِرٌ وَمِثْلُهُ رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ ، وَشَاكُ السَّلَاحِ.

قلت : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاسٌ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَاسًا بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَتْ هَمْزُهُ ثُمَّ قَلْبُ.

قال أبو زيد : المَاسِيُّ : الْمَاجِرُ ، وَقَدْ مَسَأَ : إِذَا مَجَنَ.

وقال الليث : الْمَسِيُّ لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ ؛ إِذَا مَسَطَ النَّاقَةَ ، قَالَ : مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد : مَسَيْتُ النَّاقَةَ : إِذَا سَطَوْتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الرَّحْمِ ، وَالْمَسِيُّ : اسْتِخْرَاجُ الْوَلَدِ.

وقال الليث : الْمَسِيُّ مِنَ الْمَسَاءِ كَالصُّبْحِ مِنَ الصُّبْحِ ، قَالَ : وَالْمَسِيُّ كَالْمُصْبِحِ ، قَالَ : وَالْمَسَاءُ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرَبِ.

وقال بعضهم : إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَقَوْلُ النَّاسِ : كَيْفَ أَمْسَيْتَ ، أَيْ : كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا قُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ وَأَمْسِينَا نَحْنُ صَرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

وقال أبو عمرو : لَقِيْتُ مِنْ فُلَانٍ التَّمَاسِيَّ ، أَيْ : الدَّوَاهِيَّ ، لَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ لِمِرْدَاسٍ :

أَرَاوِدُهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي

لَأَلْقِي عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا

ويقال : مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًا : إِذَا انْتَرَعْتَهُ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَكَادُ المِرَاحُ العَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا

وَقَدْ جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوَارِكِ

وقال ابن الأعرابي : أَمْسَى فلانٌ فلانا : إِذا أَعانَهُ بشيءٍ .

وقال أبو زيد : رَكِبَ فلانٌ مَسًّا الطَّرِيقَ : إِذا رَكَبَ وَسَطَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماسى فلانٌ

ص : ٨٢

فلانا : إذا سَخِرَ منه ، وساماه : إذا فآخره .

ومس

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : المومِسَه : الفآجره . وقال اللّيث : المومِسَات : الفوَآجرُ مُجَاهِرَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الوُمْسُ : احتِكَأُكُ الشَّيءِ بالشَّيءِ حتَّى يَنْجَرِدَ ؛ وأنشد قولَ ذى الرُّمَّةِ :

* وقد حَرَدَ الأُكْتَفَافَ وَمَسَّ الحَوَارِكِ *

قلت : ولم أَسْمَعْ الوُمْسَ لغيره ، ورواه غيره : مَوْرَ المَوَارِكِ ، والمَوَارِكُ : جمع المِيرَكِه والمَوْرِكِ .

مأس

قال اللّحياني : يقال للنَّمَامِ المَائِسُ والمَوْسُ والمِمَّاسُ : وقد مَأَسَتْ بينهم ، أى : أَفْسَدَتْ .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : مَأَسَتْ بين القومِ ، وَأَرَشَّتْ ، وَأَرَثَّتْ بمعنَى واحد .

* * *

ص : ٨٣

باب اللّيف من حرف السين

إشاره

ومن حروفه المستعمله : السّيء. والسّيء.

وسوى. وسواء. وساوى. واستوى.

والسويّه. والسويء. والسوء. والسوء.

والسئيء. والسوء. وأسوى. والسأؤ.

والسوس. والسيساء. والوشواس.

وأوس. والآس. والآس. والآس.

والأيس. والآس. والآسى. والآسيه.

والأسوء. والسئيه. والأسيس. والسواس.

والساسا. والواسىء. وويس. والسايه.

[سيا]

الحراني عن ابن السكيت : السّيء لبئ يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّه ، قال زهير :

كما استغاث بسىء فر عيطله

خاف العيون ولم ينظر به الحشك

[سي]

والسّي غير مهموز مكسور السين : أرض في بلاد العرب معروف. ويقال : هما سيان أى هما مثلان. والواحد سى.

أبو عبيد : تسيات الناقه إذا أرسلت لبنها من غير حلب ، وهو السّيء.

ويقال : إن فلانا ليسيأ لى بشيء ، أى بشيء قليل ، وأصله من السّيء وهو اللبن قبل الدرّه ونزولها.

ويقال : أرض سى ، أى مستويه.

قال ذو الرمة :

* زهاء بَسَاطِ الأَرْضِ سَيِّ مخوفه*

وقال آخر :

* بأَرْضِ ودَعَانِ بَسَاطُ سَيِّ *

ويقال : وقع فلان في سَيِّ رَأْسِهِ وَسَوَاءَ رَأْسِهِ ، أى : هو مغمورٌ في النِّعمه ، حكاه ثعلب عن سَيِّلمه عن الفراء. وأمَّا قولُ امرئ القيس :

ألا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا

ولا سَيِّمَا يَوْمٌ بَدَارِهِ جُلُجُلٍ

ويُروى ولا سَيِّمَا يَوْمٌ ، فمن رواه : «ولا سَيِّمَا يَوْمٌ» أراد ولا مِثْلُ يَوْمٍ و «ما» صله.

ومن رواه «يَوْمٌ» أرادَ ولا سَيِّ الذي هو يَوْمٌ.

أبو زيد عن العَرَبِ : إن فلانا عالِمٌ ولا سَيِّمَا أَخُوهُ قال : و «ما» صله ، ونصبُ سَيِّمَا بلا الجحد و «ما» زائده ، كأنك قلت : ولا سَيِّ يَوْمٌ.

وقال الليث : السُّيُّ : المكانُ المستوي ، وأنشد :

* بأَرْضِ وَدَعَانَ بَسَاطُ سَيِّ *

أى : سواءً مستقيم.

[سوى]

ويقال للقوم إذا استَوَوْا في الشَّرِّ :

هم سَوَاسِيَهُ. ومن أمثالهم : سَوَاسِيَهُ كَأَسْنَانِ الحِمَارِ ، وهذا مِثْلُ قولهم : لا

ص : ٨٤

يزال الناس بخير ما تباينوا ، فإذا تساؤوا هلكوا ، وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس ، فإذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى .

وقال الفراء : يقال هم : سواسيته : يستؤون في الشر ، ولا أقول في الخير ، وليس له واحد .

وحكى عن أبي القمقام : سواسيته ، أراد سواء ، ثم قال سبيه ، ورؤى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق :

سواسيته كأشنان الحمار

وذلك أن أشنان الحمار مستويه .

وقول الله جلّ وعزّ : (خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) [البقره : ٢٩] .

قال الفراء : الاستواء في كلام العرب على جهتين : إحداهما أن يستوى الرجل وينتهي شبابه وقوته ، أو يستوى من اعوجاج ، فهذان وجهان ، ووجه ثالث أن تقول : كان فلان مقيلاً على فلان ثم استوى على وإلى يشاتمنى ، على معنى : أقبل إلىّ وعلى ، فهذا معنى قوله تعالى : (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) ، والله أعلم .

قال الفراء : وقال ابن عباس : (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) : صعد ، وهذا كقولك للرجل : كان قائماً فاستوى قائداً ، وكان قاعداً فاستوى قائماً وكلّ في كلام العرب جائز .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) ((٥)) [طه : ٥] ، قال : الاستواء : الإقبال على الشيء .

وقال الأخفش : استوى أى علا ، ويقول : استويت فوق الدابة ، وعلى ظهر الدابة ، أى : علوته .

وقال الزجاج : قال قوم في قوله عز وجل : (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) عَمِدًا وَقَصِيدًا إِلَى السَّمَاءِ ، كما تقول : فرغ الأمير من بلد كذا وكذا ، ثم استوى إلى بلد كذا وكذا ، معناه : قصد بالاستواء إليه .

قال : وقول ابن عباس في قوله : (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) أى : صعد ، معنى قول ابن عباس ، أى : صعد أمره إلى السماء . وقول الله جلّ وعزّ : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى) [القصص : ١٤] ، قيل : إن معنى (استوى) ههنا بلغ الأربعين .

قلت : وكلام العرب أن المجتمع من الرجال والمستوى هو الذى تم شبابه ، وذلك إذا تمت له ثمان وعشرون سنة فيكون حينئذ مجتمعاً ومستوياً إلى أن تتم له ثلاث وثلاثون سنة ، ثم يدخل فى حد الكهولة ، ويحتمل أن يكون بلوغ الأربعين غاية الاستواء وكمال العقل والحكمة ، والله أعلم .

وقال الليث : الاستواء فعل لازم ، من قولك : سويته فاستوى .

وقال أبو الهيثم : العَرَبُ تقول : استَوَى الشيءُ مع كذا وكذا أو بكذا ، إلّا قولهم للغلام إذا تمَّ شبابه : قد استَوَى . قال : ويقال : استَوَى الماءُ والخَشْبَةُ ، أى : مع الخَشْبَةِ ، الواو ههنا بمعنى مع .

وقال الليث : يقال فى البيع لا يُساوى : أى لا يكون هذا مع هذا الثمن سيئين .

ويقال : ساويت هذا بذاك : إذا رفعتَه حتى بلغَ قدرَه ومبلغه ، وقال الله جلَّ وعزَّ : (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) [الكهف : ٩٦] ، أى : سَوَى بينهما حين رفع السدِّ بينهما .

أبو عبيد عن الفراء : يقال : لا يُساوى الثوبُ وغيره كذا وكذا ، ولم يعرف يسوى .

وقال الليث : يسوى نادرةٌ ، ولا يقال منه سوى ، ولا سَوَى كما أنّ نكراء جاءت نادرةٌ ، ولا يقال لذكراها أنكر . قال : ويقولون : نكِر ولا يقولون : ينكِر .

قلت : وقول الفراء صحيح ، وقولهم : لا يسوى ليس من كلام العرب ، وهو من كلام المولدين ، وكذلك لا يسوى ليس بصحيح .

ويقال : ساوى الشيءُ الشيءَ : إذا عادله ، وساويتُ بين الشيئين : إذا عدلتُ بينهما ، وسويتُ .

ويقال : تساوتُ الأمورُ واستوتتُ ، وتساوى الشيئان واستويا بمعنى واحد ، وأما قولُ الله جلَّ وعزَّ : (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) [البقره : ١٠٨] .

فإنَّ سلمه روى عن الفراء أنه قال : (سواء السبيلِ) قضيده السبيل ، وقد يكون «سواء» فى مذهب «غير» كقولك : أتيتُ سواء ك ، فتمدَّ .

الحَرَانى عن ابن السكيت قال : سواء ممدود بمعنى وَسَط .

قال : وحكى الأصبغى عن عيسى بن عمر : انقطع سوائى أى وَسَطى ، قال : وسواءٌ وسوى بمعنى غير وكذلك سُوى .

قال : وسواء بمعنى العَدْل والتَّصَفه .

قال الله جلَّ وعزَّ : (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) [آل عمران : ٦٤] ، أى : عدلِ .

وقال زهير :

أرُونى خُطَّةً لا عَيْبَ فيها

يُسَوِّى بَيْنَنَا فيها السَّوَاءُ

وقول ابن مقبل :

أردًا وقد كان المزار سواهما

على دُبر من صادر قد تبدّدا

قال يعقوب في قوله : وقد كان المزار سواهما ، أى : وقع المزار على سواهما أخطأهما. يصف مزادتين ، وإذا تنحى المزار عنهما استرختا ولو كان عليهما لرقعهما ، وقلَّ اضطرابهما.

وقال أبو الهيثم نحوه ، وزاد فقال : يقال : فلان وفلان سواعد ، أى : متساويان ، وقومٌ سَواءٌ لأنَّه مصدر لا يثنى ولا يُجمَع.

ص: ٨٦

قال الله تعالى : (لَيْسُوا سَوَاءً) [آل عمران : ١١٣] ، أى : ليسوا مُسْتَوِينَ .

قال : وإذا قلت : سواءً عليّ احتجت أن تُترجم عنه بشيئين ، كقولك : سواءً سألتني أو سكت عني ، وسواءً حرمتني أم أعطيتني .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، يقال : عقلك سواك ؛ مثل عذب عنك عقلك .

وقال الحطيئة :

* ولا يبيت سواهم حلّمهم عزبا*

وسوى الشيء : نفسه ، قاله ابن الأعرابي أيضا ، ذكره ابن الأنباري عنه .

أبو عبيد : سواء الشيء ، أى : غيره ، كقولك : رأيت سواءك . قال : وسواء الشيء : هو نفسه .

قال الأعشى :

تجانف عن جُل اليمامة ناقتي

وما عدلت عن أهلها لسوائكا

وبسوائك يريد بك نفسك .

قلت : وسوى بالقصر تكون بالمعنيين ، تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى نفس الشيء .

وروى أبو عبيد ما رواه عن أبي عبيده .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : دارٌ سواء ، وثوبٌ سواء ، أى : مستوٍ طولُهُ وعَرْضُهُ وصفاته ولا يقال : جَمَلٌ سواء ، ولا حِمَارٌ سواء ، ولا رَجُلٌ سواء .

وقال ابن بُرُج : يقال : لئن فعلت ذاك وأنا سواك ليأتينك مني ما تكره ، يريد : وأنا بأرضٍ سوى أرضك .

ويقال : رجلٌ سواءُ البطن : إذا كان بطنه مستويا مع الصدر . ورجلٌ سواءُ القدم : إذا لم يكن لها أخمص ، فسواءٌ في هذا المعنى : المستوي .

وقال الفراء : يقال : وقع فلانٌ في سواء رأسه ، أى : فيما ساوى رأسه من النعمه .

وأرضٌ سواء : مستويه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سوى : إذا استوى ، ووسى إذا حُسن .

قال : والوسئى : الاستواء. وسؤى فى معنى غير.

قال : والوسئى : الحلق ، يقال : وسى رأسه وأوساه : إذا حلقه.

وقال الليث : يقال هُما على سَوِيَّهِ من الأمر ، أى : على سواء ، أى : استواء.

قال : والسَوِيَّه : قَتَبُ عجمي للبعير ، والجميع السوايا.

أبو عبيد عن الأصمعي : السَوِيَّه كساءٌ محشُوٌّ بثمام أو ليفٍ أو نحوه ، ثُمَّ يُجعل على ظهر البعير ، وإنما هو من مراكب الإماء وأهل الحاجه.

قال : والحويّه : كساءٌ يُحوّى حولَ سنام البعير ثم يُركب.

وقول الله : (بَشْرًا سَوِيًّا) [مريم : ١٧] ، وقال : (ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) [مريم : ١٠].

قال الزجاج : لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ : (اجْعَلْ لِي آيَةً) [مريم : ١٠] أَيْ : عَلَامَةً أَعْلَمُ بِهَا وَقَوَعٌ مَا بُشِّرْتُ بِهِ قَالَ : (آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) [مريم : ١٠] ، أَيْ : تَمْنَعُ الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَوِيٌّ لِأَنَّ خَرَسَ بِكَ فَتَعَلَّمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ . وَسَوِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) [مريم : ١٧] ، يَعْنِي جَبْرِيلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وَهِيَ فِي غَرْفِهِ مُغْلَقٌ بِأُهْلِهَا عَلَيْهَا مُحْجُوبَةٌ عَنِ الْخَلْقِ ، فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورِهِ خَلْقٍ بَشَرٍ سَوِيٍّ ، فَقَالَتْ لَهُ : (إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) [مريم : ١٨] .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّوِيُّ : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، أَيْ : مُسْتَوٍ .

قَالَ : وَالْمُسْتَوِيُّ : التَّامُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شَبَابِهِ وَتَمَامِ خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ .

قَالَ : وَلَا - يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ : اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ الْغَايَةَ ، يُقَالُ : اسْتَوَى .

قَالَ : وَاجْتَمَعَ مِثْلُهُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مَكَانًا سَوِيًّا) [طه : ٥٨] ، وَ (سَوِيًّا) .

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى نَصْفٍ وَعَدْلٍ فَتَحُوهُ وَمُدُّوهُ .

قَالَ : وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ عَرَبِيَّانِ ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَصْغِيرُ سَوَاءٍ الْمَمْدُودِ : سَوِيًّا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : (مَكَانًا سَوِيًّا) وَيُقْرَأُ بِالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُ مَنْصُفًا ، أَيْ : مَكَانًا فِي النِّصْفِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللُّغَةِ سَوَاءٌ بِالْفَتْحِ فَهَذَا الْمَعْنَى . تَقُولُ : هَذَا مَكَانٌ سَوَاءٌ أَيْ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ ، وَلَكِنْ لَمْ يُقْرَأْ إِلَّا بِالْقَصْرِ : سَوِيًّا وَسَوِيًّا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَسْوَى الرَّجُلُ : إِذَا كَانَ خَلَقَ وَلَدَهُ سَوِيًّا ، وَخُلِقَ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مُشَوُونَ صَالِحُونَ ، يَرِيدُونَ : أَنَّ أَوْلَادَنَا وَمَوَاشِينَا سَوِيَّةً صَالِحَةً .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّى خَلْفَهُ فَأَسْوَى بَرَزَا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَسْوَى : يَعْنِي أَسْقَطٌ وَأَغْفَلٌ ؛ يُقَالُ : أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَاءُ مَمْدُودٌ : لَيْلُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَفِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ .

ويقال نزلنا في كلاءِ سِيٍّ ، وَأَنْبَطَ ماءً سِيًّا : أَي : كثيرا واسعا.

ص: ٨٨

أبو عبيد عن الفراء : هو فى سىّ رأسه ، وسواء رأسه ، وهى النعمه .

قال شمر : لا أعرف فى سىّ رأسه وسواء رأسه ، وقال غيره : معناه : فيما ساوى رأسه .

سلمه عن الفراء قال : السّايه فَعَلَهُ من التّسويه .

وقول الناس : ضَرَبَ لى سايَه ، أى : هَيَأَ لى كلمه سَوَّاهَا عَلَيَّ لِيخْدَعَنى .

وقال أبو عمرو : يقال : أسوى الرجلُ : إذا أحدث من أم سويد ، وأسوى : إذا برّص ؛ وأسوى : إذا عوفى بعد عله .

قال : وقيل لقوم : كيف أصبحتم؟ فقالوا : مُسَوِّين صالحين .

قلت : أرى قول أبى عبد الرحمن السّلمى أسوى بَزَزَخا ، بمعنى أسقط ، أصله من أسوى إذا أحدث ؛ وأصله من السّوءه ، وهى الدُّبُرُ ، فترَك الهمزُ فى فعلها ؛ والله أعلم .

سوأ

قال الليث : ساءَ يَسُوءُ : فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ ، يقال : ساءَ الشىءُ يَسُوءُ فهو سَيءٌ : إذا قَبِحَ . والسّوءُ : الاسمُ الجامعُ للآفاتِ والدّاءِ .

ويقال : سُوتُ وجهَ فلانٍ ، وأنا أسوءه مَسَاءً ومَسَائِيه ، قال : والمَسايه لغه فى المَساءه ، تقول : أردتُ مَسَاءَ تَكِ ومَسَائِتِكَ ، ويقال : أسأتُ إليه فى الصّنيع ، واستاءَ فلانٌ فى الصّنيع ، من السّوِّ بمنزله اهتَمَ ، من الهَمِّ ، أو أساءَ فلانٌ الخياطه والعملَ .

أبو زيد : أساءَ الرجلُ إساءه ، وسوّأتُ على الرجلِ فعله .

وما صَنَعَ تَسْوِيَةً وتَسْوِيًا : إذا عِبَتَ ما صَنَعَ .

وقال الليث : يقال : ساءَ ما فَعَلَ صَنِيعًا يَسُوءُ ، أى : قَبِحَ صَنِيعُهُ صَنِيعًا .

قال : والسّيءُ والسّيئه : عَمَلان قبيحان ؛ يصير السّيءُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ من الأعمال ، والسّيئه لِلأُنثى ، والله (يَعْفُوا عَنِ السّيئاتِ) والسّيئه : اسْمٌ كَالْحَطِيئَه .

قال : والسّوءَى - بوزن فُعَلَى - : اسمٌ لِلفَعَلَه السّيئه ، بمنزله الحُسنى لِلحَسَنه محموله على جهه النعت فى حدِّ أَفْعَلٍ وفُعَلَى كالأسْوِ والسّوءَى .

وقال ابن السّكيت : يقال : إن أخطأتُ فَخَطِيتى وإن أسأتُ فسوّى علىّ ، أى : قَبِحَ علىّ إساءتى .

وروى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «سَوْءٌ وَلَوْ دَخِرٌ من حَسَناء عَقِيمٍ» .

قال أبو عبيد : قال الأموىّ : السّوءُ : القبيحه ؛ ويقال للرجل من ذلك أسوأ ، مهموزٌ مَقْصور . وقال الأصمعى مثله .

قال أبو عبيد : وكذلك كلُّ كلمة أو فعله قبيحه فهي سوء ؛ وأنشد لأبي زبيد :

ظَلَّ ضَيْفًا أُخُوكمَ لِأَخِينَا

فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ

ص : ٨٩

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحَقَّتْ

يَا لَقَوْمِي لِلسَّوْءِ السَّوْءِ

وقال الليث: السَّوْءُ: فرج الرَّجُلِ والمرأه، قال الله تعالى: (يَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) [الأعراف: ٢٢]، قال: والسَّوْءُ: كلُّ عملٍ وأمرٍ شائنٍ؛ تقول: سَوْءَةٌ لفلانٍ؛ نَصَبٌ لأنه شَتَمٌ ودُعاء.

قال: والسَّوْءُ السَّوْءُ: هي المرأه المخالفه.

قال: وتقول في النَّكْرِه: رَجِيلٌ سَوْءٌ، وإذا عَرَفْتَ قَلْتَ هذا الرَّجُلُ السَّوْءُ، ولم تُضِف. وتقول: هذا عَمَلٌ سَوْءٌ، ولم تُقُلْ عَمَلِ السَّوْءِ؛ لأنَّ السَّوْءَ يكون نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لأنَّ الفِعْلَ من الرجل وليس الفِعْلُ من السَّوْءِ، كما تقول: قَوْلٌ صِدْقٌ، وقَوْلُ الصِّدْقِ، ورَجُلٌ صِدْقٌ، ولا تقول: رَجُلٌ الصِّدْقُ لأنَّ الرجلَ ليس من الصِّدْقِ.

وقال ابن هانئ: المصدر السَّوْءُ، واسم الفعل السَّوْءُ. وقال: السَّوْءُ مصدر سَوَّاهُ أسوَّاهُ سَوْءًا، فأما السَّوْءُ فاسم الفعل؛ قال الله تعالى: (وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا) [الفتح: ١٢]، قال: وقيل من السَّوْءِ من الذَّكْرِ أسَوًّا، والأُنثى سَوْءَاءٌ. يقال: هي السَّوْءَةُ السَّوْءَاءُ.

وقيل: في قوله تعالى: (كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاؤُا السُّوَاي) [الروم: ١٠] أى: هي جهنم.

سلمه عن الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) [الفتح: ٦]، مثل قولك: رَجِيلٌ السَّوْءِ. قال: و (دَائِرَةُ السَّوْءِ): العذاب. والسَّوْءُ بِالْفَتْحِ أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرُ؛ وَقَلَمًا. تقول العرب: دائره السَّوْءِ بالضم.

وقال الزجاج في قوله: (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) [الفتح: ٦]، كانوا ظَنُّوا أن لن يعودَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، وزين ذلك في قلوبهم، فجعل الله دائره السَّوْءِ عليهم قال: ومن قرأ (ظن السَّوْءِ)، فهو جائز؛ ولا أعلم أحدا قرأ بها، إلا أَنَّهُا قَدْ رُوِيَتْ.

وزَعِمَ الخليلُ وسيبويه أَنَّ معنى السَّوْءِ ههنا: الفسادُ، المعنى الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ الفسادِ، وهو ما ظَنُّوا أن الرَّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ، قال الله: (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) أى: الفسادُ والهلاكَ يقع بهم.

قلتُ: قولُ الزَّجَّاجِ لا أعلم أحدا قرأ (ظَنَّ السَّوْءِ) بضم السين ممدود وهم، وقد قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: (دائره السَّوْءِ) بضم السين ممدوده في سورة براءه، وسوره الفتح، وقرأ سائرُ القراء السَّوْءِ بفتح السين في السُّورَتَيْنِ، وكثُرَ تعجُّبِي من أن يذهبَ على مثل الزَّجَّاجِ قراءه هذين القارئين الجليلين مع جلاله قَدْرِهِمَا.

وقال الفراء في سورة براءه في قوله: (وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَاتِرُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) [التوبه: ٩٨].

قال قراءه الفراء : بنصب السين ، وأراد بالسوء المصدر من سُؤْتُهُ سَوْءًا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِهِ وَسَوَائِهِ ، فهي مَصَادِرُ .

وَمَنْ رَفَعَ السِّينَ جَعَلَهُ اسْمًا ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ .

قال : ولا- يجوز ضمُّ السين في قوله : (ما كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوْءًا) [مريم : ٢٨] ، ولا- في قوله تعالى : (وَظَنَنْتُمْ ظَنَ السَّوْءِ) [الفتح : ١٢] .

لا يجوز فيه (ظنَّ السَّوْءِ) ، ولا (امراً سَوْءًا) ، لأنه ضِدٌّ لقوله : هذا رَجُلٌ صِدْقٌ وَثُوبٌ صِدْقٌ ، فليس للسَّوْءِ ههنا معنى في بلاءٍ ولا عذابٍ فيضم .

قال ابن السكيت : وقولهم : لا أَنْكِرُكَ من سوء ، أى : لم يكن إنكارى إِيَّاكَ من سوءٍ رأيتَه بك ، إنما هو لِقَلِّهِ الْمَعْرِفَةِ .

ويقال : أنَّ السَّوْءَ كِنَايَةٌ عن اسمِ الْبِرِّصِ ، لقول الله تعالى : (بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ) [طه : ٢٢] ، أى : من غير برص .

ويقال : لا خَيْرَ في قولِ السَّوْءِ ، فإذا فَتَحْتَ السِّينَ فهو على ما وصفنا ، وإذا ضَمَمْتَ فمعناه لا تُقَلُّ سوءًا ، وفي حديثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَ لَهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ الرُّؤْيَا سَاءَتْ لَهَا ، فَاسْتَأْذَنَ مِنَ الْمَسَاءِ .

وفي صفه النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ سِوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، أَرَادَ الْوَاصِفَ أَنَّ بَطْنَه كَانَ غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ ، وَأَنَّهُ كَانَ مَسَاوِيًا لَصَدْرِهِ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيضٌ فَهُوَ مَسَاوٍ لِبَطْنِهِ .

[سأى]

وقال أبو عبيد : سأو ، قال أبو عمرو : فلان بعيد السَّأُو ، أى : بعيدُ الهَمِّ ؛ وقال ذو الرمة :

* دَامِيَ الْأَظْلَى بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ *

قال أبو عبيد : وقيل السَّأُو : الوَطْنُ في قول ذى الرمة .

أبو زيد : سأوتُ الثوبَ سأوا ، وسأيتُه سأيا : إذا مَدَدْتَهُ فانشَقَّ . وسأوتُ بين القومِ سأوا ، أى : أفسدت .

سوس

قال اللَّيْثُ : السُّوسُ وَالسَّاسُ لِعَتَانٍ ، وَهُمَا الْعُتَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ .

أبو عبيد عن الكسائي : ساسَ الطَّعَامَ يَسَاسُ ، وَأَسَاسٌ يُسَاسُ ، وَسَوَّسَ يُسَوِّسُ : إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ :

* مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا *

وقال أبو زيد : السَّاسُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا ثَقِيلٍ : الْقَادِحُ فِي السَّنِّ .

وقال الليثُ: السُّوسُ : حَشِيشُهُ تُشْبِهُ الْقَتَّ. وَالسِّيَاسَةُ : فِعْلُ السَّائِسِ ، يُقَالُ : هُوَ يَسُوسُ الدَّوَابَّ : إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَهَا.

والوالى يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ.

وقول العجاج :

يَجْلُو بِعُودِ الْإِسْحَلِ الْمَفْصَمِ

عُرُوبَ لَا سَاسٍ وَلَا مُتَلَمِّمٍ

المفصم : المكسر. والساس : الذى قد

ص : ٩١

ائتكل ، وأصله سائس ، مثل : هار وهائر ، وصاف وصائف. وقال العجاج أيضا :

صافى النحاس لم يوشَّع بالكدر

ولم يخالط عوده ساس النخر

قوله : ساس النخر : أى : أكل النخر ، يقال : نخر ينخر نخرا. والسَّوس : مصدر الأُسوس ، وهو داءٌ يكون فى عَجَز الدابة بين الوركين والفخذ يُورثه ضعف الرجل.

وقال ابن شميل : السَّوس : داء يأخذ الخيل فى أعناقها فيبيسها حتى تموت.

وقال الليث : السَّوس : شجر وهو من أفضل ما أتخذ منه زند ، لأنه قل ما يصد ، وقال الطرمح :

وأخرج أمه لسواس سلمى

لمعفور الضنا حزم الجنين

والواحد سواسه.

وقال غيره : أراد بالأخرج الرماد ، وأراد بأمه الزند أنها قطعت من سواس سلمى ، وقوله :

* لمعفور الضنا حزم الجنين *

أراد أن الزند إذا قتل الزند فيها أخرجت شيئا أسود فيتعقر فى التراب ولا يُؤبه له ، لأنه لا نار فيه ، فهو الولد المعفور ، والضنا فى الأصل الضنؤ ، وهو الولد فحفف همزه ، ثم تخرج بعد السواد المعفور النار ، فذلك الجنين الضرم ، وذكر معفور الضنا لأنه نسبه إلى أبيه ، وهو الزند الأعلى.

وقال الليث : أبو ساسان : كنية كسرى ، وهو أعجمى ، وكان الحُصين بن المنذر يُكنى بهذه الكنية أيضا.

أبو زيد : سوس فلان لفلان أمرا فركبه كما تقول : سول له وزين له.

وقال غيره : سوس له أمرا : أى : روضه ودلله.

ويقال : سوس فلان أمر بنى فلان ، أى : كلف سياستهم.

أبو عبيد عن أبى زيد : أساست الشاه فهى مُسيس ، وساستُ ساس سوسا ، وهو أن يكثر قملها.

* وسس : قال الله جلّ وعزّ : (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤)) [الناس : ٤].

قال أبو إسحاق : الوَسْوَاسُ : ذو الوَسْوَاسِ ، وهو الشَّيْطَانُ (الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥)) [الناس : ٥].

وقيل في التفسير : إن له رأساً كرأس الحية يجثم على القلب ، فإذا ذكر الله العبد خنس ؛ فإذا ترك ذكر الله رجيع إلى القلب يُوسُّوسُ .

وقال الفراء : الوَسْوَاسُ بالكسر المصدر .

والوَسْوَاسُ : الشَّيْطَانُ ؛ وكلُّ ما حدَّثَكَ أو وسَّوسَ إليك ؛ فهو اسم .

وقال الليث : الوَسْوَاسُ : النَّفْسُ .

والهَمْسُ : الصوت الخفي من ریحٍ تَهْزُ قَصْباً أو سَبّاً ، وبه سُمِّيَ صوتُ الحُلِيِّ وَسْوَاساً .

ص : ٩٢

قال ذو الرّمه :

* تَذَأْبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ *

يعنى بالوسواس همس الصّيد وكلامه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مَوْسوسٌ ولا يقال : مَوْسوسٌ.

وإنما قيل : مَوْسوسٌ لأنّه يحدث نفسه بما فى ضميره.

قال : (وَنَعْلَمُ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ) [ق : ١٦] ، وقال رؤبه يصف الصّيد :

* وَسَوْسٌ يَدْعُو مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ *

يقول : لَمَّا أَحْسَسَ بِالصَّيْدِ وَأَرَادَ رَمِيَهُ وَسَوْسٌ فى نفسه بالدعاء حَذَرَ الْخِيَبَةِ وَالْإِبْرَاقِ.

سيى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ساساه : إذا عَيَّرَه.

أبو عبيد عن أبى عمرو : السيساءُ من الفرس : الحار ك ، ومن الحمار الظَّهر ، وجمعه سياسى.

قال : وقال الأصمعى : السيساء : الظهر ، والسيساء : المقاده من الأرض المستدقه ، والجمع السياسى.

ابن السكيت عن الأصمعى : السيساءُ : قُودوده الظَّهر.

وقال الليث : هو من الحمار والبغل : المنسج.

[سأسأ]

عمرو عن أبيه : السأساءُ والشأشاءُ : زجر الحمار.

وقال الليث : السأساه من قولك : سأسأت بالحمار : إذا زجرته ليمضى قلت سأسأ.

أبو عبيد عن الأحمر : سأسأت بالحمار.

وقال ابن شميل : يقال : هؤلاء بنو ساسا للسؤال.

قال الليث : أَوْسٌ : قَبِيلُهُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاسْتِقَاقَهُ مِنْ آسَ يَتَّوَسُّ أَوْسًا وَالْأَسْمَ الْإِيَّاسَ ، وَهُوَ الْعَوْضُ .

يُقَالُ : أُسْتُهُ : أَيُّ : عَوْضَتُهُ .

وَاسْتَأْسَنِي فَأُسْتُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ : الْأَوْسُ : الْعَوْضُ ، وَقَدْ أُسْتُهُ أَعْوَسُهُ أَوْسًا : أَعْضَتْهُ أَعْوَسُهُ عَوْضًا .

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

* وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا *

أَيُّ : الْمُسْتَعَاضُ .

وَقَالَ الْبَلَّحِيُّ : أَوْسٌ : زَجْرُ الْعَرَبِ لِلْعَنْزِ وَالْبَقَرِ ، تَقُولُ : أَوْسٌ أَوْسٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلذَّبِّ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيَا ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ

لَدَى الْجَبَلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

يَعْنِي أَكَلَ جِرَاءَهَا وَتَصْغِيرَهُ ، أَوْيسَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا حُشَانَكَ مِشْقَصَا

أَوْسًا أَوْيسَ مِنَ الْهَبَالَةِ

قَالَ : افْتَرَسَ الذَّبُّ لَهُ شَاءً .

فقال : لأضعن في حشاك مشقفا عَوْضا يا أويس من غنيمتك التي غَنِمْتَهَا من غنمي .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال في المُواساه واشتقاقها قولان : أحدهما أنها من آسى يؤاسى ، من الأُسُوهُ ، وهى القُدُوهُ .

وقيل : إنها [من] (١) أَسَاهُ يَأْسُوهُ : إذا عالجه ودأواه .

وقيل : إنها من آس يؤوس : إذا عاصَ فَأَخَّرَ الهمزه ولئِنها ، ولكلِّ مقال .

قال أبو بكر فى قولهم : «ما يؤاسى فلان فلانا» ثلاثة أقوال : قال المفضل بن محمد : معناه : ما يُشارك فلان فلانا . والمُواساه : المشاركة .

وأنشد :

فإن يك عبد الله آسى ابن أمه

وآبَ بأسلاب الكمى المغاور

وقال المؤرِّج : ما يواسيه ، ما يصيبه بخير .

من قول العرب : آسِ فلانا بخير ، أى : أصبّه .

وقيل : ما يُعوضه من مودته ، ولا قرابته شيئا ، مأخوذ من الأوس ، وهو العوض .

قالوا : وكان فى الأصل ما يُؤاوسه ، فقدموا السين وهو لام الفعل ، وأخروا الواو وهى عين الفعل ، فصار يواُسُوا ؛ فلما لم تحتل الواو الحركه سكنوها وقلبوها يا ، لانكسار ما قبلها ، وهذا من المقلوب .

قال : ويجوز أن يكون غير مقلوب ، فيكون تفاعل من أسوت الجرح .

أبو عبيد عن أبى عُبَيْده : الآسُ : بقيه الرّماد بين الأثافي ، وأنشد :

فلم يَبَقَ إلّا آلُ خَيمٍ منضدٍ

وسُقِعَ على آسٍ وُئِي مُعْتَلِبُ

(وقال أبو عمرو : الآسُ : أن يُمَرَّ النحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجاره فيُستدل بذلك عليها) (٢) .

وقال الليث : الآسُ : شجرة ورقها عَطَر .

قال : والآسُ : العسلُ . والآسُ : القَبْرُ .

والآسُ : الصاحب .

قلتُ : لا أعرف الآسَ بهذه المعانى من جهه تصحّ ، وقد احتجّ الليثُ لها بشعرٍ أحسبه مصنوعا :

بانثُ سُلَيْمَى فالفؤاد آسى

ص : ٩٤

١- زياده من (اللسان) (أسا).

٢- ما بين الهالين جاء فى المطبوعه ضمن ماده (ويس) . ووضعناه هنا كما فى (اللسان) (أوس - ١ / ٢٦٣) .

أَشْكَو كُلُّوَمَا مَا لَهْنُ آسَى

مِنَ أَجْلِ حَوْرَاءِ كَعُضْنِ الْآسِ

رِيْقَتُهَا كَمِثْلِ طَعْمِ الْآسِ

وَمَا اسْتَأْسَتْ بَعْدَهَا مِنْ آسٍ

وَيَلِي فِإِنِّي لِأَحَقُّ بِالْآسِ

وقال الدينوري : للآسى برمه بيضاء ، طيبه الريح وثمره تسود إذا أبيضت ، وتسمى القطنيه .

قال : وينبت فى السهل والجبل ، وتسمو حتى تكون شجرا عظاما ، وأنشد :

بِمُشْمَجِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

وَالرَّزْدُ غَيْرِ الْآسَى

أسا

وقال الأصمعى : يقال : أَسَى يَأْسَى أَسَى مَقْصُورٌ : إِذَا حَزِنَ ، وَرَجُلٌ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ ، أَى : حَزِينٌ .

ويقال : آسَيْتُ فُلَانًا بِمُصِيبَتِهِ : إِذَا عَزَيْتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ لَهُ الْأُسَى ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : مَا لَكَ تَحَزَنَ ! وَفُلَانٌ أَسْوَتُكَ قَدْ أَصَابَهُ مِثْلُ مَا أَصَابَكَ ، وَوَاحِدُ الْأَسَا أَسْوَهُ ، وَهُوَ أَسْوَتُكَ ، أَى : أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلَكَ ، وَيُقَالُ : ائْتَسَ بِهِ ، أَى : ائْتَدَّ بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ .

ويقال : هُوَ يُؤَاسِي فِى مَالِهِ ، أَى : يُسَاوِي ، وَيُقَالُ : رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا - أَعْطَى مِنْ فَضْلِهِ ، وَوَأَسَى مِنْ كَفَافٍ ، مِنْ هَذَا ، وَيُقَالُ : أَسَوْتُ الْجُرْحَ فَأَنَا أَسْوَهُ أَسْوَا :

إِذَا دَاوَيْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ، وَالْآسَى : الْمَتَطَّبُّ ، وَالْإِسَاءُ : الدَّوَاءُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْتَقَى وَأَسَى الشَّقُّ

قِ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

فإنه أراد وعنده أسو الشق ، فجعل الواو ألفا مقصورة .

وقال الحطيطه فى الإساء بمعنى الدواء :

* تَوَاكَلَهَا الْأَطِيبُ وَالْإِسَاءُ *

والإساءة : الداء بعينه ، وإن شئت كان جمعا للإسى ، وهو المُعالج ، كما تقول ، راع ورعاء ، قاله شمر. قال : ومثل الأسو والأسا : اللّفو واللّفا ، وهو السىء الحّسيس.

وقال الليث : رجلٌ أسيانٌ وامرأةٌ أسياءٌ ، والجمع أسايا ، وإن شئت قلت : أسيانون وأسييات. قال : وآسيه اسمُ امرأه فرعون.

والآسيه - بوزن فاعله : ما أُسسَ من بُنيانٍ فأحکم أصله من ساريه وغيرها ، وقال النابغه :

فإن تكُ قد ودّعت غيرَ مذمّمٍ

أواسى مُلكِ ذممتها الأوائلُ

وقال المؤرّج : كان جزءٌ بن الحارث من حُكماء العرب ، وكان يقال له المؤسّى ، لأنه كان يؤسى بين الناس ، أى : يصلح بينهم ويعدل.

وقال الليث : فلان يتأسى بفلانٍ ، أى : يرضى لنفسه ما رضىه ويقتدى به ، وكان فى مثلِ حاله. والقومُ أسوّه فى هذا الأمر ، أى : حالهم فيه واحده. قال :

ص : ٩٥

والتأسي في الأمور من الأسوه ، وكذلك المؤاساه.

ابن السكيت : جاء فلانٌ يلتمسُ لجراحه أسوا. يعني دواءً يأسو به جرحه.

والأسو : المصدر.

سيا

أبو عبيد عن الأصمعي : سِيَهُ الْقَوْسُ : ما عَطَفَ من طرفيها ، وفي السِيَه الكُظْر وهو الفَرْض الذي فيه الوتر ، وكان رؤبهُ ابن العجاج يهمز سيه القوس.

وقال الليث : الرَّاقُونَ إذا رُقُوا الحِيَه ليأخذوها ففزع أحدُهم من رُقِيَتِه قال لها أسُ فإنها تخضع له وتلين.

ثعلب عن ابن الأعرابي : السِيء - مهموزٌ بالكسر : اسم أرض.

قلتُ : وغيره لا يهمز ، وقال زهير :

* له بالسِّي تنوُّم وآء*

أبو عبيد عن الأموي : إذ كانت البقيه من لحم قيل : أسيتُ له من اللحم أسيا ، أي : أبقيتُ له ، وهذا في اللحم خاصة.

أسى

يقال : هو الأُسُّ والأساس لأصل البناء ، وجمع الأساس : أسس.

أبو عبيد عن أبي عبيده : كان ذلك على أسِّ الدهر ، وأسِّ الدهر ، وإسِّ الدهر : أي : على قديم الدهر. ويقال : على أسيتِ الدهر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلزِقَ الحَسَّ بالأُسِّ ، قال : الحَسَّ : الشَّرُّ ، والأُسُّ : أصلُه ، قال : الأسييس : أصلُ كلِّ شيء.

والأسييس : العوض.

(قال : والسُّوس : الأضل. والسُّوس : الرياسه ؛ يقال : ساسوهم سوسا ، إذا رأسوهم قيل : سَوَّسُوهُ وأساسوه) (١).

وقال الليث : أسستُ دارا : إذا بنيتُ حُدودَها ورفعتُ من قواعدها ؛ وهذا تأسييسٌ حسن. قال : والتأسييس في الشعر : أَلِفٌ تلزم القافية ؛ وبينها وبين أحرفِ الرّويِّ حرفٌ يجوزُ رفعه وكسره ونصبه ؛ نحو : مفاعلن ، ويجوزُ إبدال هذا الحرفِ بغيره ، فأما مثل محمّد لو جاء في قافيه لم يكن فيه تأسييس حتى يكون نحو مجاهد ، فالألف تأسييس.

أبو عبيد : الرّويِّ حرف القافيه نفسها ، ومنها التأسييس ؛ وأنشد :

* أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُهُ *

فالقافية هي الباء والألف قبلها هي التأسيس ، والهاء هي الصلّة.

وقال الليث : وإن جاء شيءٌ من غير تأسيس فهو المؤسس ، وهو عيبٌ في الشعر ، غير أنه ربّما اضطرَّ إليه الشاعر ، وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعد الألف مفتوحا ؛ لأن فتحة

ص : ٩٦

١- ما بين الهالين جاء في «اللسان» ضمن ماده (سوس).

تغلب على فتحه الألف ، كأنها تُزال من الوهم ، قال العجاج :

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٌ

مُعَلِّمٌ آيَ الْهُدَى مُعَلِّمٌ

ولو قال : خاتم بكسر التاء لم يحسن .

وقيل : إن لغة العجاج «خاتم» بالهمز ، ولذلك أجازه مع السأسم ، وهو شجر جاء في قصيده الميسم والساسم .

يأس

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يئس يئئس ويئأس ، مثل : حسب يحسب ويحسب .

قال : وقال أبو زيد : علياء مُضَرّ تقول : يحسب ويئئس ، وسفلاها بالفتح .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) [الرعد : ٣١] .

قال الفراء : قال المفسرون : (أَفَلَمْ يَيْئَسِ) : أفلم يعلم . قال : وهو في المعنى على تفسيرهم لأن الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء (لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا) ، فقال : أفلم يئأسوا علما ، يقول : يُؤَيِّسِيهِمُ الْعِلْمُ ، فكان فيه العلم مضمرًا ، كما تقول في الكلام : قد يئست منك ألا تفلح ، كأنك قلت : علمت علما .

قال : ورؤي عن ابن عباس أنه قال : يئأس بمعنى يعلم لغة للنخع ، ولم نجد لها في العربية إلا على ما فسرت .

وأنشد أبو عبيده :

أقول لهم بالشعب إذا يئسروني

ألم تئأسوا أني ابن فارس زهدم

يقول : ألم تعلموا .

وقال أبو إسحاق : القول عندي في قوله تعالى : (أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) الآية : أفلم يئأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال : (لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا) .

ولغة أخرى : أيسس يأيئس ، وآيسئته ، أي : أيأسئته ، وهو اليأس والإياس ، وكان في الأصل الإيئاس بوزن الإيعاس .

ويقال : استئأس بمعنى يئس ، والقرآن نزل بلغه من قرأ يئس .

وقد رَوَى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ : ولا (تأيسوا) ، بلا همز.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء قال الكسائي : سمعتُ غيرَ قبيله يقولون : أَيْسُ يَأَيْسُ بغير همز ، قال : وسمعتُ رجلا من بني المُنْتَفِقِ وهم من عقيل يقول : لا تَيْسُ منه بغير همز.

[أيس]

وقال الليث : أَيْسُ كلمةٌ قد أُمِيتَتْ ، إلّا أن الخليلَ ذَكَرَ أَنَّ العربَ تقول : جِءَ به من حيثِ أَيْسٍ ولَيْسٍ ، لم يُسْتَعْمَلِ أَيْسٌ إلّا في هذه الكلمة ، وإنما معناها كمعنى حيث هو في حال الكَيْنُونَةِ والوُجْدِ.

وقال : إن معنى أَيْسٍ : لا أَيْسَ ، أى : لا

ووجد. قال : والتأيس : الاستقلال ، يقال : ما أيشنا فلانا خيرا : أى : ما استقللنا منه خيرا ، أى : أردته لأستخرج منه شيئا فما قدرت عليه ؛ وقد أيس يؤيس تأيسا.

وقال غيره : التأيس : التأثيرُ فى الشيء.

وقال الشماخ :

وجلدُها من أطوم ما يؤيسه

طلح بناحيه الصيداء مهزول

وقال ابن بُرج : أيستُ الشيء : لئنته ، والفعل منه إستُ آيسُ أيسا ، أى : لنتُ.

ويس

قال الليث : ويسٌ : كلمة فى موضع رأفه واستملاح ؛ كقولك للصبى : ويسه ما أمْلحه.

ثعلب عن ابن الأعرابى : لقي فلانُ ويسا ، أى : لقي ما يريد ، وأنشد :

عَصت سَجَاحَ شَبثَا وَوَيْسَا

وَلَقَيْتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسَا

وقال اليزيدى : الويُح والويُسُ بمنزله الويل فى المعنى.

وقال أبو تراب : سمعتُ أبا السَّمِيدَع ، يقول فى هذه الثلاثة : إن معناها واحد.

وقال ابن السكيت فى «كتاب الألفاظ» : إن صحَّ له يقال : وَيُسُّ له ، أى : فَقَّر له.

قال : والويُسُ : الفقر.

ويقال : أسه أوسا ، أى : شدَّ فقْرُه.

وقال ابن الأعرابى : الوُسُ : العوض.

والسُّو : الهمه.

وقال أبو عمر : سأل مَبْرُمانُ أبا العباس عن موسى وصرفه فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مُفْعَلا من أَوْسَيْتَه صرّفته.

وقال أبو حاتم في كتابه أمّا ويسك فإنه لا يقال إلّا للصبيان ، وأمّا ويملك فكلامٌ فيه غلظٌ وشتمٌ.

قال الله للكفار : (وَيْلَكُمْ لَا تَقْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) [طه : ٦١] ، وأمّا ويح فكلامٌ لئِن حَسَنَ.

قال : وَيُرَوَّى أَنَّ وَيحاً لأهل الجنة ، وَيُؤَيَّلُ لأهل النار.

قلتُ : وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحه ما قال لعمار : «ويح ابن سُمَيِّه تقتله الفئة الباغية».

)

* [سأأ]

ورَوَى ابن هانئ عن زيد بن كَثُوه أنه قال : من أمثال العرب إذا جعلت الحمارَ إلى جانب الرذَّهه فلا تقل له سأُ.

قال : يقال عند الاستمکان من الحاجه آخذاً أو تاركاً ، وأنشد في صفة امرأه :

لم تَدْرِ ما سأُ للحمارِ ولم

تَضْرِبُ بكفِّ مُخابِطِ السَّلَمِ

يقال : سأُ للحمار عند الشُّرب يُبتار به رِيه ، فإن رَوَى انطلق وإلّا لم يبرح.

قال : ومعنى قوله : سأُ ، أى : اشرب ، فإنى أريد أن أذهب بك.

قلت : والأصلُ في سَأَ زَجْرٌ وتحريكٌ للمُضِيِّ ، كأنَّه يَحْتَثُه على الشُّربِ إن كانت له حاجَةٌ إلى الماءِ مخافَه أن يُصْدِرَه وبه بقيتُه من ظَمًا (١) ، وإذا لَحِقَ الرجلُ قِرْنَه في عِلْمٍ أو شِجاعه قيل : ساواه.

[وسى] *

وقال خليفه الخفاجى : الوُسوسه : الكلام الخفى فى اختلاط.

ص: ٩٩

١- ما بين الهالين تابع لماده (سأسأ) السابقه ، كما فى «اللسان» (سأسأ - ٦ / ١٣٣).

أبواب رباعى السين

[باب السين والطاء]

س ط

[سرمط]

قال الليث : السَّرْوَمَط : الطويل من الإبل ، وأنشد :

* بكلِّ سارِمِ سَرْطَمِ سَرْوَمَطِ*

قال : والسَّرْطَمُ : الواسع الحلق السَّريع البُلع مع جِسمٍ وخالقٍ. والسَّرْطَمُ من الرجال : البين القول فى كلامه ، وأنشد :

* ثم تَرى فينا الخَطيبَ السَّرْطَمًا*

وقال لبيد :

ومُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ

قَرَى حَبَشِيٍّ بِالسَّرْوَمَطِ مُحَقَّبِ

السَّرْوَمَطُ ههنا : حبل . وقيل : هو جلد ظئبه لُفَّ فيه زِقُّ الخمر ، وكلَّ خِفَاءٍ لُفَّ فيه شىءٌ فهو سَرْوَمَطٌ له .

[طرفس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الطَّرْفِسان : القِطْعَةُ من الرمل .

وقال ابن مقبل :

* ووسَّدتُ رأسى طِرْفِسانًا مُنْخَلًا*

شمر عن ابن شميل قال : الطَّرْفِساء : الظَّلْماء ليست من الغَيم فى شىء ، ولا تكون ظَلْماءَ إلَّا بَعَيم .

[طلمس] - [طرمس]

قال : والطلِّمساءُ : الرِّقيق من السحاب .

وقال أبو خَيْرِه : هو الطَّرْمَسَاءُ بالراء.

وقال بعضُهم : الأرضُ التي ليس بها منارٌ ولا عَلمٌ ، قال المَرَار :

لقد تعسَّفتُ الفَلاةَ الطَّلِمِسا

يسيرُ فيها القومُ خِمِسا أمَلِسا

وقال الليث : الطَّرْمَسَاءُ والطَّلِمِساءُ : الظُّلمةُ الشديدة.

(قال : والطَّرْمَسَةُ : الانقباضُ والنكوصُ) (١).

(وطرَمَسَ الرجلُ : إذا قَطَبَ وجهه ، وكذلك طَلَمَسَ وطلَسَمَ) (٢).

[طمرس]

قال : والطُّمْرُسُ : اللَّئيمُ الدنيء.

والطُّمْرُوسُ : الخروف. والطُّمْرُوسه : خُبْزُ المَلَّةِ ، وهي الظُّلمه ، وهي الطُّمْرُوسه.

[سبطر]

شمر : السَّبَطْرُ من الرجال : السَّبَطُ الطَّوِيل.

ص : ١٠٠

١- ما بين الهالين جاء في المطبوعه بعد ماده (طمرس). ووضعناه هنا كما في «اللسان» (طمرس - ٨ / ١٥٩).

٢- أدرج في المطبوع بعد ماده (سرطل). والمثبت كما في «اللسان» (طمرس).

وقال الليث : السَّبَطْرُ : الماضي ، وأنشد :

* كَمَشِيهِ خَادِرٍ لَيْثٍ سَبَطْرٍ *

والمِشِيهِ السَّبَطْرِيُّ ، قال العجاج :

* يَمْشِي السَّبَطْرِيُّ مِشِيَةَ التَّبَخُّرِ *

ورواه شمر : مشيه التَّبَخُّرِ. قال : والسَّبَطْرِيُّ : مشيه فيها تبختر.

سلمه عن الفراء ، قال : اسبَطَرَتْ له البلاد : استقامت.

وقال : اسبَطَرَتْ لَيْلَتُهَا مستقيمه.

وقال الليث : اسبَطَرَتْ في سيرها : أسرَعَتْ وامتدَّت.

وحاكَمت امرأةً صاحبَتها إلى شُرَيْحٍ في هَرَّةٍ بيدها فقال : اذنوها من هذه ، فإن هي قَرَّتْ واسبَطَرَتْ فهي لها ، وإن قَرَّتْ واظْبَارَتْ فليست لها

معنى «اسبَطَرَتْ» : امتدَّت واستقامت لها ، واسبَطَرَتْ الذَّبِيحَةَ : إذا امتدت للموت بعد الذَّبْحِ ، وكلُّ ممتدٍّ مُسَبِّطِرٌ.

[طرطس]

الليث : الطَّرْطَيْسُ : الماء الكثير ، والطَّرْطَيْسُ والدَّرْدَيْسُ واحد وهي : العجوز المسترخية.

ويقال : ناقه طَرْطَيْسٍ : إذا كانت خَوَّاره في الحلب.

[فنطس] - [فرطس]

وقال : فَنُطَيْسُهُ الخِنْزِيرُ : خَطْمُهُ ، وهي الفِرْطَيْسَةُ ، والفِرْطَيْسَةُ فِعْلُهُ إذا مَدَّ خُرْطومَهُ.

(ورَوَى أبو تراب للأصمعي : إنه لَمَنِعُ الفِنْطَيْسَةِ والفِرْطَيْسَةِ وهي الأَرْنَبَةُ ، أي : هو مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأنْفِ.

وقال أبو سعيد : فنطيسه الذُّبُّ وفِرْطَيْسَتُهُ : أنْفُهُ (١).

والفِنْطَيْسُ : من أسماء الذَّكَرِ.

(وفِطَّاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشَافُهُ مَائِهَا ، وَالْجَمِيعُ الْفَنَاطِيسُ) (٢).

[فلطس]

أبو عمرو : الْفِلْطَاسُ وَالْفُلْطُوسُ : رَأْسُ الْكَمْرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلًا :

يَخْبِطَنَّ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا عُذْرٍ

خَبَطَ الْمُغِيَّاتِ فَلَاطِيسُ الْكَمْرِ

وَيُقَالُ لِحَطْمِ الْخَنْزِيرِ : فِلْطِيسٌ أَيْضًا.

[سفنط]

وَالْإِسْفَنْطُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ بِالرُّومِيَّةِ.

[رساطن]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّسَاطُونُ : شَرَابٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ.

قُلْتُ : الرَّسَاطُونُ بِلِسَانِ الرُّومِ ، وَلَيْسَ بَعْرَبِيَّ.

[نسطر]

قَالَ : وَالنُّسْطُورِيَّةُ أُمَّةٌ مِنَ النَّصَارَى مَخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسُ.

ص: ١٠١

١- أدرج في المطبوع بعد ماده (سرمط). ووضع هنا كما في «اللسان» (فنتس ، فرطس).

٢- ما بين الهالين جاء في المطبوعه بعد ماده (فلطس) ، ووضعناه هنا كما في «اللسان» (فنتس).

[فلسط]

وفلسطين : كُورُهُ بالشام ، نُونُها زائده ، تقول : مررنا بفِلسطِين ، وهذه فلسطُون .

قلت : وإذا نَسبوا إلى فلسطين ، قالوا : فِلسطِيّ ، وقال الأعشى :

* تَقَلُّه فِلسطِيّا إذا ذُقْتَ طعمه *

[سنطل] *

ثعلب عن ابن الأعرابي : سُنطل الرجل : إذا مشى مطأطئا .

قلت : ورأيت بظاهر الصمان جيلا صغيرا له أنف تقدّمه يسمى سنطلا .

[دفطس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دَفَطَسَ الرجلُ إذا ضَيَّعَ ماله ، وأنشد :

قد نامَ عنها جابِرٌ ودَفَطَسَا

يَشكو عُرُوقَ حُضَيْتَيْهِ والنِّسَا

قال أبو الفضل : قال أبو العباس : أراه دَفَطَسَا قال : وكذا أَحْفَظُهُ بالبدال غير معجمه ، ولكن لا نُغَيِّرُهُ وأَعْلَمُ عليه .

قلت : وروى أبو عُمَرَ الزَّاهد هذا الحرف في كتابه دَفَطَسَ بالبدال ، وهو الصواب عندى .

[طرفس] * - [طنفس]

قال : وطَرَفَسَ الرجلُ : إذا حَدَّدَ النظر ، هكذا رواه الليث بالسين .

ورواه أبو عُبَيْد عن أبي عمرو : طَرَفَشَ بالشين ، إذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

وقال ابن الأعرابي : طَنَفَسَ : إذا ساء خُلُقُه بعد حُسن .

ويقال للسهاء ماء مُطَرَفَسِه ومطنفسه : إذا استَعْمَدتْ في السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيره : مُطَرَفَسٍ ومُطَنَفَسٍ .

[سرطل]

غيره : سَرَطَلٌ : وويلٌ مُضطرب الخلق.

[طرسم]

وقال شمر : قال الأصمعيّ : طَرَسَمَ الرجلُ طَرَسَمَهُ ، وبَلَسَمَ بَلَسَمَهُ : إذا أطرق وسكت.
ويقال : بَلَدَمَ تلد مثله. واسْبَكَرَ واسْبَطَرَ مثله ، قال ذلك اللحياني. وطرمس الكتاب طرمسه : إذا محاه.
ويقال للرجل إذا نكص هاربا : طَرَسَمَ وطَرَمَسَ.

[سرمط]

والسُّرامِطُ : الطويل وجمعه سُرامِطُ.

ويقال للفُسطاط فُسطاط وفساط (١).

[سنطل] *

ابن الأعرابي : (السُّنْطَالَةُ) : المشيّه بالسكون ومُطْأَطَأَهُ الرَّأسُ.

[سنطب]

والسُّنْطَابُ : مطرقة الحدّاد [والله تعالى أعلم] (٢).

ص: ١٠٢

١- كذا وردت العبارة في هذا الموضع من مطبوع «التهذيب» (١٢ / ١٤٨). والكلام تابع لماده (فسط) السابقه في باب السين والطاء مع اللام (١٢ / ٣٣٩).

٢- زياده من «اللسان» (سنطب).

[طنفس] *

أبو عبيد عن أصحابه هي الطنفسه وجمعها الطنفس.

[باب السين والذال]

س د

[درفس]

أبو عبيد عن الأصمعي : الدرفس : البعير العظيم ، وناقه درفسه.

وقال شمر أيضا : الدرفس : العلم الكبير ، وأنشد قول ابن قيس الرقيات :

تكنه خرقه الدرفس من الش

مس كليث يفرج الأجم

[سندر]

قال : والسندر : الجريء المشجع.

وقال أحمد بن يحيى في قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

أنا الذي سمّنتي أمي حيدر

كليث غابات غليظ القصر

* أكيلكم بالسيف كيل السندر *

قال أبو العباس : واختلفوا في السندر ، فقال ابن الأعرابي : هو مكيال كبير مثل القنقل ، واسع كثيرا ، أي : أقتلكم قتلا واسعا كثيرا.

وقال غيره : السندر : امرأة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل ، أي : أكيلكم كيلا وافيا.

قال : وقال آخر السندر : العجله ، يقال : سندرى : إذا كان مستعجلا في أمره جادا ، أي : أقاتلكم بالعجله وأبادركم قبل الفرار.

ويقال : قوس سنديره. وقال : إذا أدركت أذناهم أخرياتهم - حبوت لهم بالسندري الموتله وسان سنديرى : إذا كان أزرق حديدا قال رؤبه :

* وأوتار غيرى سنديرى مختلق مُخَلَّق *

أى : غير نصل أزرق حديد. وقال أعرابى :

* تعالوا نصيدها زريقاء سنديره*

يريد طائرا خالص الزرقه.

[سرندي]

أبو عبيد عن الأصمعي : السرندي : الشديد ، والسبندى : الجرىء ، وفى لغه هذيل : الطويل.

وفى «نوادير الأعراب» : السنادرة والسبادنة : الفراغ وأصحاب اللهو والتبطل.

الليث : السرندي : الجرىء على أمره لا يفرق من شىء. وقد اسرنداه وأغرنداه : إذا جهل عليه. وسيف سرندي : ماض فى الضريبه لا يتبو.

وقال ابن أحمر يصف رجلا صرع فخر قتيلا :

فَخَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ يَمِينِهِ

كسيفِ سَرْنَدَى لَاحَ فِي كَفِّ صَيْقَلٍ

من جعل سرندي فعنلا صرفه ، ومن جعله فعنلى لم يصرفه.

وقال أبو عبيد : اسرنداه واغرنداه : إذا علاه وغلبه ، وأنشد :

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَغْرُنْدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

[سبند] - [سبنت]

(١)

وَالسَّبْنَدِي ، وَالسَّبْنَتِي : النَّمْر ، وَكُلُّ جَرِي . سَبْنَدِي وَسَبْنَتِي .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّبْنَتَاهُ : النَّمْرُ .

وَيُوصَفُ بِهَا السَّبْعُ وَيُجْمَعُ سَبَانَتٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْمَعُهَا سَبَاتِي . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيْطَةِ : سَبْنَتَاهُ ، يُقَالُ هِيَ : سَبْنَتَاهُ فِي جِلْدِ حَبْنَدَاهُ .

[فردس]

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَز : (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)) [المؤمنون : ١١] .

رَوَى أَنَّ اللَّهَ جَل وَعَزُ جَعَلَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا ، وَفِي النَّارِ بَيْتًا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ .

قَالَ : وَالْفِرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِيٌّ أَعْرَبٌ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ .

وَقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَيَسْمَى الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ كَرْمٌ : فِرْدَوْسًا .

وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ وَإِنَّمَا أَنْثُ فِي قَوْلِهِ : (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١١)) لِأَنَّهُ عَنِيَ بِهِ الْجَنَّةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «نَسَأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى» .

وَأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ لِلْبَسَاتِينِ وَالْكَرُومِ : الْفَرَادِيْسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفْرَدَسٌ ، أَي : مُعْرَّشٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَكَلَّكَلًا وَمِنْكَبًا مُفْرَدَسًا*

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَفْرَدَسًا : أَي : مَحْشُورًا مُكْتَنِرًا ؛ وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ إِذَا حُشِيَتْ فُرْدَسَتْ .

قال : والفردسه : الصرع القيح ، يقال : أخذَه ففردسه : إذا ضربَ به الأرض.

قال الزجاج : وقيل الفردوس : الأودية التي تنبت ضروبا من النبت وقيل : هو بالرومية ، منقول إلى لفظ العربية.

قال : والفردوس أيضا بالسريانية كذا لفظه فردوس قال : ولم نجده في أشعار العرب ، إلا في شعر حسان.

قال : وحقيقته أنه البستان الذي يجمع كل ما يكون في البستان ، لأنه عند أهل كل لغة كذلك.

وقال ابن الأبارى : ومما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان :

وإن ثواب الله كل موحد

جنان من الفردوس فيها يخلد

وقال عبد الله بن رواحه :

إنهم عند ربهم في جنان

يشربون الرحيق والسلسيلا

الرحيق : الخمر. والسلسيل : السهل

ص: ١٠٤

١- أدرجت هذه المادة في «العين» (٧ / ٣٤١) : في باب رباعى السين والتاء.

المدخل فى الحلق. يقال : أثرابٌ سلسل وسلسال وسلسيل.

وقال الفراء : قال الكلبي بإسناده : الفردوس : البستان بلغه الروم.

وقال الفراء : هو عربى أيضا ، والعرب تسمى البستان الذى فى الكرم : الفردوس .

وقال السدي : الفردوس أصله بالنبطيه فرداسا .

وقال عبد الله بن الحارث : الفردوس : الأعناب .

[سندل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَدَلُ الرجلُ : إذا لبسَ الجَوْرَيْنِ لِيضْطَادَ الوحشِ فى صَكِّهِ عُمَى .

[سبرد]

قال : والناقه إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لا شَعْرَ عليه فهو المُسْبَرِدُ ؛ ويقال : سَبَرِدَ شعره : إذا حَلَقَهُ .

[فندس]

قال : وَفَنَدَسَ الرجلُ : إذا عَدَا ، وَفَنَدَسَ بالقاف : إذا تابَ بعدَ مَعْصِيهِ .

[سمدر]

أبو عبيد عن أبي عمرو : السَّمَادِيرُ : ضَعْفُ البَصَرِ ، وقد اسْمَدَرَ .

ويقال : هو الشىء الذى يترأى للإنسان من ضَعْفِ بصره عند الشُّكْرِ من الشراب أو غيره .

[دربس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّرْبَاسُ : الكلبُ العَقُورُ ، وأنشد :

* أَعَدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدُرْبَاسِ الحُمَّتِ *
* أَعَدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدُرْبَاسِ الحُمَّتِ *
* أَعَدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدُرْبَاسِ الحُمَّتِ *

(وقالوا: الدُّرَابِسُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ أَمْسَيْتَ طَلِيحًا نَاعِسًا

لَمْ تُؤَلَّفْ ذَا رَاوِيهِ دُرَابِسًا) (١)

دَفْنِس

وَالدَّفْنَسُ : الْبَخِيلُ ، وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّفْنَسُ صَوَّى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا ضِحْخَامَ الْمُحَالِبِ

أَيُّ : سَمَنَ لِقَاحَهُ.

قَالَ : وَالِدَفْنَسُ : الرَّاعِي الْكَسْلَانُ الَّذِي يَنَامُ وَيَتْرُكُ الْإِبِلَ تَرْعَى وَحْدَهَا.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّفْنِسُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ.

[سرممد]

الليث : السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ فِي اللَّغَةِ.

[درديسي - مرمويس]

(٢)

وَقَالَ الْيَاقُوتُ : الدَّرْدَيْسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ. وَالْعَجُوزُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا : دَرْدَيْسٌ ، وَأَنْشَدَ :

ص: ١٠٥

١- أدرجت هذه الفقرة في المطبوعه تحت ماده (سندس).

٢- هذه المواد من : باب الخماسي من السين.

أُمَّ عِيَالٍ فَخَمَهُ نَعُوسٌ

قد دَرَدَمْتُ وَالشَّيْخُ دَرَدَيْسٌ

وقال شمر : الدَّرْدَيْسُ : الداهيه. وهذا صحيح.

[أبو عبيد] والمَرْمِيسُ : الأملس.

[ذكره أبو عبيد في باب فَعْفَعِيل ؛ أخذ المرميس من المرمر ، وهو الرخام الأملس ، وكسعه بالسين تأكيدا.

والمرميس : الأرض التي لا تنبت.

والمرميس : الداهيه والدَّرْدَيْسُ ، وهو فَعْفَعِيل ، بتكرير الفاء والعين [١].

وقال شمر : المرميس : الداهيه. وقرأت في نسخه الإيادي المسموعه من شمر : أبو عمرو : القحزُ والقَهْيُبُ : الشيخ ، ومثله الدَّرْدَيْسُ - بكسر الدالين - هكذا كتبه أبو عمرو الإيادي.

[سندس]

وقال المفسرون في تفسير السُّنْدُسِ : أنه رَقِيقُ الدِّيَابِجِ ، وفي تفسير الإِسْتَبْرَقِ : إنه غَلِيظُ الدِّيَابِجِ ، لم يَخْتَلَفُوا فِيهِ.

وقال اللَّيْثُ : السُّنْدُسُ : ضَرْبٌ مِنَ البَزْبُورِ يَتَّخِذُ مِنَ المِرْعَزِيِّ ، ولم يَخْتَلَفُوا فِيهِمَا أَنَّهُمَا مَعْرَبَانِ.

[دلّمس]

ادلَمَسَ اللَّيْلُ : إِذْ اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، وَهُوَ لَيْلٌ مُدَلَّمَسٌ.

[باب السين والتاء] [س ت]

[سنتا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : المُسْتَنَّاُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوْخِ.

[سبرت]

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّبَارِيْتُ : الأَرْضُونَ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا سُبْرُوتٌ.

قال شمر : والشُّبْرُوتُ أيضا المفلس.

وقال المؤرِّجُ نحوَه. أبو زيد : رجلٌ سُبْرُوتٌ وسبْرِيْتُ ، وامرأهُ سِبْرِيْتُهُ ، وسبْرُوتُهُ : إذا كانا فقيرين.

أبو نصر عن الأصمعي : الشُّبْرُوتُ : الفقير. والشُّبْرُوتُ : الشئُءُ التافه القليل.

والسبروت : الأرض الصَّفْصَف.

وقال أبو عُبَيْد : السَّبَّارِيْتُ : الفلوات التي لا شئُءُ بها ، واحدها سبروت.

وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ عن الأصمعي : الشُّبْرُوتُ : الأرضُ التي لا يَبْتُتُ فيها شئُءُ. وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ المُعْدِمُ سُبْرُوتًا.

[باب السين والراء – والسين واللام]

[س ر – س ل]

[بريس]

الليث : التَّبْرُؤِسُ : مَشَى الكَلْبُ ، وإذا مَشَى الإنسانُ كذلك قيل : هو يَتَّبْرُؤِسُ.

ص: ١٠٦

١- زياده من «اللسان» (مرمريس - ١٣ / ٧٩) ، مما روى عن «التهذيب». وكررت عبارته : (أبو عبيد المرمريس : الأملس). في المطبوع وأدرجت تحت مادته (ترمس).

وقال :

* فَصَبَحَتْهُ سَلْقُ تَبْرِيسِ *

أى تمر مرا سريعا.

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : البَرَبَاسُ : البئر العميقه.

[سربل]

وقال غيره : السَّرْبَالُ : القَمِيصُ ، وقيل فى قول الله تعالى : (سِرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ) [النحل : ٨١] ، إنها القُمُصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبُرْدَ ، فَاكْتَفَى بِذَكَرِ الْحَرِّ ، لِأَنَّ مَا وَقَى الْحَرَّ وَقَى الْبُرْدَ .

وأما قوله تعالى : (وَسِرَابِيلَ تَقِيكُمُ بِأَسْكُمُ) [النحل : ٨١] فهي الدُّرُوعُ .

وقال أبو عمرو : السَّرْبَلَةُ : ثَرِيدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا .

[بردس]

ابن دُرَيْدٍ : رَجُلٌ بَرْدِيسٌ خَبِيثٌ مُنْكَرٌ وَجَمَلٌ سِنْدَابٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

[برطس]

قال : وَالْمَبْرُطُسُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ الْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلًا ، وَالاسْمُ الْمَبْرُطَسَةُ .

[سفسر]

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَفَارَقْتُ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنِّمَى سَفْسِيرٌ

قال : باع لها : اشترى . وسفسير : يعنى الشمسار .

قال ابن الأنبارى : السفسير. القهرمان.

وقال المؤرّج : السفسير : العبرى ، وهو الحاذق بصناعته ، من قولهم : سفاصره وعباقره. ويقال للحاذق بأمر الحديد : سفسير.

قال حميد بن ثور :

برّته سفاسيرُ الحديد فجردت

وقيع الأعالى كان فى الصوت مكرما

[سموت]

ابن السكيت فى «الألفاظ» : السّمروت : الرجل الطويل.

قال : وقال الفراء : يقال للطويل : شقمق وشَمَق.

[سمسر]

وفى الحديث : كنا قوما نسمّى السماسره بالمدينه ، فسّمّانا النبى صلى الله عليه وسلم التجّار.

وقيل : السمسار : المقيم بالأمر ، الحافظ له. قال الأعشى :

فأصبحتُ لا أستطيع الكلام

سوى أن أراجع سمسارها

[سمأل]

وقال ابن الأعرابى : أبو براء كُنيهُ الطائر الذى يقال له السّموّأل بالهمز.

[سرتف]

وقال أبو عمرو : السّرْتافُ : الطويل.

[فرنسى]

والفِرْناسُ : الأسد الضَّارِى.

وقال الليث : الفِرْنَسَةُ : حُسْنُ تَدْبِيرِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا ، يُقَالُ : إِنَّهَا امْرَأَةٌ مُفَرَّنَسَةٌ.

[فرسن]

والفِرْسِينُ : فِرْسِينُ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ مَوْئِنَةٌ.

]*

[برنس]

والبُرْنُسُ : كُلُّ ثَوْبٍ رَأَسَهُ مِنْهُ

ص: ١٠٧

مُلْتَرَقَ بِهِ ، دُرَاعَهُ كَانَ أَوْ جُبَّةً أَوْ مِمَّطَرًا.

[نبرس]

يقال للسنان : نبراس ، وجمعه النباريس.

قال ابن مقبل :

إذ رَدَّهَا الخيل تعدو وهي خافضه

حدَّ النبارس مطرودا نواحيها

أى : خافضه الرماح.

والنَّبْرَاسُ : السَّرَاجُ ، وقد رواه أبو عُبيد عن أصحابه.

[بلسن]

والبُّلْسُنُ : العَدَسُ ، قاله ابن الأعرابي.

قال : وهل كانت الأعراب تعرف بُلْسُنًا.

[سنبت]

وقال ابن الأعرابي : السَّنْبِتُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ.

[سمرمل]

والسَّمْرَمَلَةُ (١) : الغول.

[سنبر]

وقال أبو عمرو : السَّنْبِرُ : الرجلُ العالِمُ بالشئِ المتقِنُ له.

[بسمل]

الليث : بِسَمَلِ الرَّجُلِ : إِذَا كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ بِسْمَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ بَسَمَلْتُ هِنْدًا غَدَاةً لِقِيَّتِهَا

فِيَا حَبْدَا ذَاكَ الدَّلَالُ الْمُبْسِمِلُ

سَلَّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ فِي الْبَسْمَلِ نَحْوَهُ .

ابن السكيت يقال : قد أكثرت من البسملة : إذا أكثر من قول باسم الله . وقد أكثر من الهيلة : إذا أكثر من قول لا إله إلا الله . وقد أكثر من الحولقة : إذا أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله .

[سنمر]

وقال أبو عمرو : يقال للقمر : السُّنْمَارُ وَالطُّوسُ .

ومن أمثال العرب في الذي يُجَازِي الْحَسَنَ بِالسُّوْأَىءِ قَوْلُهُمْ : جَزَاءُ جَزَاءِ سِنْمَارٍ .

قال أبو عبيد : وكان سنمار بناءً مُجِيدًا ، فَبَنَى الْخَوَزَنَقَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِغَيْرِهِ فَأَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَى الْخَوَزَنَقِ فَخَرَّ مَيِّتًا ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

جَزَّئْنَا بَنُو سَعْدِ بِحُسْنِ بِلَانِنَا

جَزَاءِ سِنْمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا دَنْبٍ

وقال يونس : السُّنْمَارُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ ؛ وَيَسْمَى اللَّصُّ سِنْمَارًا لِقَلَّةِ نَوْمِهِ .

[ترمس]

وقال الليث : حَبُّ التُّرْمُسِ حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلجُّمَانِ : تَرَامِسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَرَمَسَ الرَّجُلُ : إِذَا تَعَيَّبَ عَنِ حَرْبٍ ، أَوْ شَعَبٍ .

(أبو عبيد : المَرْمَرِيْسُ : الْأَمْلَسُ) (٢).

ثعلب عن ابن الأعرابي : لم

ص: ١٠٨

١- في المطبوع : «السَّمْرَمَرَه : الغول» ، والمثبت من «اللسان» (سمرمل) مما روى عن «التهذيب».

٢- ما بين الهالين تكرار يندرج تحت ماده (ممريس) السابقه (ص : ١٠٦).

أَسْمَعُ سَلْسِيلٍ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ.

وقال الزَّجَّاجُ : سَلْسِيلٌ : اسْمُ الْعَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي اللَّغَةِ صِفَةٌ لِمَا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ ، فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ بِصِفَتِهَا.

[برنس] *

(أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرّ مرا سريعا : مرّ يَبْرُنْس ، وأنشد :

* فَصَبَّحَتْهُ سَلَقٌ تَبْرُنَسُ *

غير واحد : ما أَدْرَى أَيُّ بَرَنَسَاءٍ هُوَ وَأَيُّ بَرَنَسَاءٍ هُوَ ، معناه : ما أَدْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ (١).

[برسم]

[البرسام : الموم] (٢) : ويقال لهذه العلة : البرسام كأنه معرب.

وبز : هو الصّدر ، وسامٌ : هو من أسماء الموت.

وقيل : بز معناه الابن ، والأول أصح ، لأن العلة إذا كانت في الرأس فهي السّرّسام ، وسر : هو الرأس.

[سنبل]

والسُّبُلُ معروف ، وجمعه السَّنَابِلُ ، السُّبُلَةُ : بئرٌ قديمه حَفَرْتُهَا بنو جُمَحَ بِمَكَّةَ ، وفيها يقول قائلهم :

* نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُبُلَهُ *

(والميسوسن : شرابٌ ، وهو معرّب اذربطوس : دواء رومى أعرب.

أبو عمرو : السُّنْبَةُ : الغيبة المحكمه.

وقال الليث : حَفَرَ فُلَانٌ تُرْمَسَهُ تَحْتَ الْأَرْضِ.

أبو عبيد عن الأحمر : هي السّرّداب ، وهي الطَّنْفِسَةُ.

ابن بزرج : اطلنّسأت : أى : تحوّلت من منزلٍ إلى منزلٍ. قال : واسلنّطأت : أى : ارتفعت إلى الشىء أنظر إليه (٣).

وفى حديث سلمان الفارسي أنه رُئِيَ بالكوفة على حمارٍ عَرَبِيٍّ وعليه قميصٌ سُنبُلَانِيٌّ.

قال شمر : قال عبد الوهاب الغنوي : السُّنبُلَانِي من الثياب : السابغُ الطويل الذي قد أُسْبِلَ.

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يلبس القميص السُّنبُلَانِيَّ. وكذا روى عن عليّ عليه السلام ؛ فهؤلاء الثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أعنى سلمان وعمر رضى الله عنهما وعليّ عليه السلام ، هم زُهَّاد وما كانوا لابسين القمص الطوال التي يجرون ذيولها. والأقرب عندي أن يكون السنبُلَانِي منسوباً إلى موضع ، وهو من غليظ ثيابهم القالصة عن الكعبين.

وروى ذلك فى حديث أنه اشترى قميصاً فلبسه وانتهى إلى نصف ساقه ؛ فقال : هذا قدر حسن.

وقال خالد بن جبّته : سَبَّلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ.

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ ؛ فَتَلَّكَ السَّبَّلَةَ.

ص: ١٠٩

١- الفقرة تابعه لماده (برنس) السابقة.

٢- زياده من «اللسان» (برسم - ١ / ٣٧٦).

٣- كذا أثبت ما بين الهاليتين فى المطبوع ، وهو تكمله شرح لعهده مواد سابقه.

وقال أخوه : ما طَالَ من خَلْفه أو أمامه فقد سَتَبَلَه. فهذا القميص السنبلاني.

وقال شمر : يجوز أن يكون السُّبْلَانِي مُسُوبًا إِلَى موضع. والسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْع من البُرِّ والشَّعِير والذُّرَّة ، الواحدُ سُبْبَلَه.

(وقال شمر : لا أعرف الرُّبَّاس والكماني اسما عربيًا.

قلت : والطَّرْموس ليس بالرُّبَّاس الذي عندنا) (١).

بلسم - برسم

[والبلسام ، البرسام] (٢) : وقال العجاج يصف شاعرا غالبه فأفحَمَه :

فلم يزل بالقول والتهكُّم

حتى التقينا وهو مثل المُفَحَّم

* واصفَرَّ حتى آضَ كالمُبْلَسَم *

[المُبْلَسَم] (٣) : والمُبْرَسَم واحد : قال أبو عمرو ابن العلاء : قيسُ تقول للمريض مُبْلَسَمٌ. وتميم تقول مُبْرَسَم.

[فوسن]

أبو زيد : هي الفِرْسِنُ لِفِرْسِنِ البعيرِ ، وجمعُها فَرَّاسِن ، وفي الفَرَّاسِنِ السُّلَامَى ، وهي عِظَامُ الفِرْسِنِ ، وقَصَبَ بها ثم الرُّشْعُ فوق ذلك ، ثم الوَظِيف ، ثم فوق الوَظِيف من يدِ البعيرِ الدَّرَاعُ ثم فَوْقَ الدَّرَاعِ العَضُدُ ، ثم فوق العَضُدِ الكَتِيفُ ، وفي رجله بعد الفِرْسِنِ من الخيل :

الحافر ، ثم الرُّشْعُ.

قرأت بخط الهيثم لابن بُرْزُج : (اسرنطى) ؛ أى : حَمَّق. واعلنبي بالحمل ، أى : نهض به. و (اطلنسى) ، أى : تحول من منزل إلى منزل. قال :

و (اسلنطى) ، أى : ارتفع إلى الشيء ينظر إليه. قال : وتهطلأت ، أى : وقعت.

ومن خماسيته : [باب السين]

يقال : كَمَرَه (فَنَطْلَيْس) وفَنَجَلَيْس ، أى : ضخمه.

وسمعتُ جاريهً نُمَيْرِيَهَ فصيحَهً تُنشدُ وَقتَ السَّحَرِ والكواكبُ قد بدأتِ تَطْلُعُ :

قد طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَتَطْلِيْسُ

ليس لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ

أبو سَعِيدٍ : (السَّمْنَدَلُ) : طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ.

وقال غَيْرُهُ : هو دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تُحْرِقُهُ.

و (سَمْنَدَر) : مَوْضِعٌ.

و (سَرَنْدِيب) : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ.

ص: ١١٠

١- كذا أثبت في المطبوعه.

٢- زياده من «اللسان» (بلسم).

٣- زياده من «اللسان» (بلسم).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاى من تهذيب اللغة

[كتاب حرف الزاى]

أبواب المضاعف من حرف الزاى

باب الزاى والطاء

ز ط

ز ط

قال الليث : الزُّطُّ أعرابُ جَتَّ بالهنديَّة ، وهم جيل من أهل الهند ، إليهم تنسبُ الثيابُ الزُّطِيَّة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الزُّطُّ والثُّطُّ : الكواسج .

وقال فى موضع آخر : الأزطُّ : المستوى الوجه . والأذطُّ : المعوجُّ الفكِّ .

زد : مهمل .

[باب الزاى والتاء]

ز ت

ز ت

أهملة الليث . وروى أبو عبيد عن أبي زيد : زتتُ المرأةُ : إذا زينتُها . قال : وأنشدنا أبو زيد :

بنى تميم زهنعوا فتاتكم

إن فتاه الحى بالترتت

قال شمر : لا أعرف الزاى مع التاء موصولين إلَّا زتت . فأما ما يكون الزاى مفصولا من التاء فكثير .

عمرو عن أبيه قال : الزتتهُ : تزئينُ العروسَ ليلةَ الزفاف .

ز ظ ، ز ذ ، ز ث : مهملات.

باب الزاى والراء

اشاره

ز ر زر. رز : مستعملان.

زر

ابن شميل : الزَّرُّ : العُرْوَه الَّتِي تُجَعَلُ الْحَبَّة فِيهَا.

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَزَّرَ الْقَمِيصَ : الزَّرِيرُ. قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمَدْعَمَيْنِ فَيَقُولُ : فِي مَزِّ مَيِّزٍ وَفِي زَرِّ زِيرٍ ، وَهُوَ الدُّجَه. قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ : الْوَعْلُهُ.

وقال الليث : الزَّرُّ : الْجُؤَيْزَةُ الَّتِي تُجَعَلُ

ص : ١١١

فى عَزْوِه الْجَنِيْب ، وَالْجَمِيْع الْأَزْرَارِ .

قلت : القول فى الزَّر ما قال النضر أنه العُروه والحبَّه تجعل فيها . ويقال للحديد الذى تجعل فيها الحلقة التى تُضم على وجه الباب لاصقا به : الزَّرّه ، قاله عمرو بن بحر .

قال يعقوب فى باب فَعْل وفُعْل باتفاق معنى : جلب الرجل وجلبه ، والرَّجْز والرُّجْز العذاب ، والزَّر والزَّرُّ أراد زَرَّ القميص . وعَضُوَّ وعَضُو . والشَّح والشُّح : البخل .

وفى حديث السائب بن يزيد أنه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتفه مثل زَرِّ الحَجَله : أراد بزَرَّ الحجله جوزه تضم العروه .

أبو عبيد : أزررتُ القميصَ : إذا جعلت له أزرارا ، وزررتُه : إذا شددت أزراره عليه ، حكاه عن اليزيدى .

أبو عبيد عن الأصمعى : الأزرار : خشباتٌ يُحرزن فى أعلى شققِ الخباء وأصول تلك الخشبات فى الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزَّرُّ : حيدُ السيف . والزَّرُّ : العَضُّ . قال : والزَّرُّ : قوامُ القلب . قال : ورأى على أبا ذرّ رضى الله عنهما ، فقال : أبو ذرّ له : هذا زَرُّ الدين .

قال أبو العباس معناه : أنه قوامُ الدين كالزَّرِّ ، وهو العُظِيم الذى تحت القلب ، وهو قوامه .

قال : والزَّرّه : العَضّه ، وهى الجراحه بزَرِّ السيف أيضا . والزَّرّه : العَقْل أيضا ، يقال : زَرَّ يَزَرُّ : إذا زاد عَقْلُه وتَجَارَبُه .

وزَرَّ يَزَرُّ : إذا عَضَّ . قال : وزَرَرِ : إذا تعدى على خصمه . وزَرَرِ : إذا عَقَلَ بعد حُمق .

وقال ابن دُرَيْد : زَرًّا السيف حداه . قال : وقال هجرس بن كليب فى كلام له : أَمَا وَسَيَفِي وَزَرِيَه . ورُمحى ونصليّه ، لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ، ثم قتل جساسا ، وهو الذى كان قتل أباه .

الأصمعى : فلان كيسُ زرارِ ، أى : وقادُ تبرق عيناه .

أبو عبيد عن الفراء : عيناه تزران فى رأسه إذا توقدتا ، ورجلُ زَرِير : أى : خفيف ذكى ، وأنشد شمر :

بَيْتِ الْعَبْدِ يَرْكَبُ أَجْبَتَيْهِ

يَخْرُ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ

وقال : رجلُ زرارِ ، إذا كان خفيفا ، ورجالُ زرارِ ، وأنشد :

وَوَكْرَى تَجْرِي عَلَى الْمَحَاوِرِ

خَرْسَاءٌ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرَّازِرٍ

وقال أبو عبيد: الزُّرُّ: العَضُّ؛ يقال: زَرَّه يَزُرُّه زَرًّا. قال: وقال الأصمعي: سأل أبو الأسود الدؤلي رجلا فقال: ما فعلتِ امرأه فلان التي كانت تُزَارُّه وتُشارُّه وتُهازُّه.

ص: ١١٢

وقال الليث : الزَّرُّ : الشَّلُّ والطَّرْد ، وأنشد :

* يَزُرُّ الكتائبَ بالسَّيفِ زَرًّا*

قال : والزَّرِيرُ : الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ - مِنْ كَلَامِ الْعَجْمِ - وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ .

قال : والزُّرْزُورُ ، وَالْجَمِيعُ الزَّرَازِيرُ : هُنَا كَالْقَنَابِرِ مُلْسُ الرُّؤُوسِ ، تَزْرُزِرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرْزَرَهُ شَدِيدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : زَرَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَازِرِ . وَزَرَزِرَ : إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

رز

قال : وَرَزَّ رَزًّا : إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وروى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رَزًّا فَلْيَتَوَضَّأْ .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : أَرَادَ بِالرَّزِّ : الصَّوْتَ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْقَرْقَرَةِ وَنَحْوِهَا .

قال أبو عبيد : وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رَزٌّ .

وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدِرُ فِي الشُّفْشِقَةِ :

رَقْشَاءُ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ الْمَزْبِدا

دَوَمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَزْعَدَا

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ

رِزٌّ عِشَارٌ مُجْلَنٌ فِي عِشَارِ

وقيل : إِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ : «مَنْ وَجَدَ رِزًّا فِي بَطْنِهِ» : إِنَّهُ الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ ، وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ .

وقال القتيبي : الرَّزُّ : غَمَزُ الْحَيْدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبَهُ إِلَى دُخُولِ الْخِلَاءِ ، كَانَ بِقَرْقَرِهِ أَوْ بغيره قَرْقَرَهُ . قال : وَهَذَا كَقَوْلِهِ : لَا يَصَلِّي الرَّجُلُ وَهُوَ يَدَافِعُ الْحَدَثَ . وَأَصْلُ الرَّزِّ : الْوَجْعُ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رِزًّا فِي بَطْنِهِ ، أَيْ : وَجَعًا وَغَمَزًا لِلْحَدَثِ . قال أبو النجم يذكر إبلا عطاشا :

لو جُرَّ شَنُّ وَسَطِهَا لَمْ تَحْفَلِ

من شهوه الماء ورزُّ مَعْضَلٍ

يقول : لو جُرَّتْ قربه يابسه وسط هذه الإبل لم تنغر من شدة عطشها وذبولها.

وشبه ما يجده في أجوافها من حراره العطش بالوجع فسماه رزًا.

قال شمر : قال بعضهم : الرِّزُّ : الصوت تسمعه لا يُدرى ما هو ، يقال : سمعت رِزَّ الرعد وأريز الرعد : والأريز : الطويل الصوت.
والرِّزُّ : أن يسكت من ساعته.

قال : ورزُّ الأسد ، ورزه الإبل : الصوت تسمعه ولا تراه ، يكون شديدًا أو ضعيفًا ، والجرسُ مثله.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للجراد إذا تَبَّتْ أذنا به في الأرض ليبيض : قد رَزَّ يَرُزُّ رَزًّا.

وقال الليث : يقال : أرزَّت الجرادهُ إرزاذا

بهذا المعنى. والرُّزُّ: رَزُّ كُلِّ شَيْءٍ تَثَبَّتْ فِي شَيْءٍ ، مثل: رَزَّ السَّكِينُ فِي الْحَائِطِ يَرُزُهُ فَيَرْتُزُ فِيهِ.

وقال يونس النحويّ: كُنَّا مَعَ رُوْبِهِ فِي بَيْتِ سَلْمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ فِدَعَا جَارِيَةً لَهُ ، فَجَعَلْتُ تَبَاطُأً عَلَيْهِ.

فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّهَ

لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْبِيِّ رَزَّهَ

* جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقْصًا مَهْتَرَةً *

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الشَّيْخِ عَنِ الرَّيَاشِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْإِرْزِيزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَنْدَلِيِّ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جُلْبَتِهِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَارِزِيئُ

وقال الفراء: تقول: رَزُّ لِلَّذِي يُؤْكَلُ ، وَلَا تَقُلْ : أَرَزُ.

وقال غيره: يقال: رَزَّ ، وَرُنَزَ ، وَأَرَزَّ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

باب الزاي واللام

اشاره

زل زل. لَزَّ : مستعملان.

زل

قال الليث: يقال: زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ زَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ عَنِ الصَّخْرَةِ يَزِلُّ زَلِيلًا ، فَإِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ : زَلَّ ، وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ : زَلَّ زَلَّهُ ، وَفِي الْخَطِيئَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهَ

فَسَوْفَ أَعْلُوا بِالْحُسَامِ الْقُلَّةَ

قال: والزَّلَّةُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّهُ ، أَيْ : صَنِعَا لِلنَّاسِ.

وزلت الدراهم تزل زلولا : إذا نقصت في وزنها. والزلول : المكان الذي تزل فيه القدم. وقال :

بماء زلال في زلول بمعزل

يخرّ ضبابٌ فوقه وضريب

وفي ميزانه زللٌ ، أى : نقصان.

وقال أبو زيد : زل في دينه يزل زللا وزلولا ، وكذلك زل في المزلّة.

وقال النضر : زل يزل زليلا وزلولا : إذا مرّ مرّا سريعا.

والمزلة : المكان الدخض ، والمزلة أيضا : الزلل في الدخض ، قال : والزلل مثل الزله في الخطأ. والزلل : مصدر الأزل من الذئاب وغيرها ، يقال : سمع أزل.

وامرأة زلاء ، لا عجزه لها ، والجميع الزل. وأزل فلان فلانا عن مكانه إزالا ؛ وأزاله ، وقرىء : (فأزلهما الشيطان عنها) [البقره : ٣٦] ، وقرىء : «فأزالهما» ، أى : فتأهما.

وقيل : أزلهما الشيطان ، أى : كسبهما الزله.

وقال الليث : الزلة عراقية : اسم لما يحمل من المائدة لقريب أو صديق ، وإنما

اشتُقَّ ذلك من الصَّنِيعِ إلى الناس.

وفى الحديث : من أزلت إليه نعمه فليشكرها.

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : من أزلت إليه نعمه ، معناه : من أسديت إليه واصططعت عنده ، يقال منه : قد أزلت إلى فلان نعمه ، فأنا أزلها إزلالا ، وقال كثير يذكر امرأه :

وإني وإن صدت لمثنٍ وصادقٍ

عليها بما كانت إلينا أزلت

ابن السكيت عن أبي عمرو ، يقال : أزلت له زلّة ، ولا يقال زللت.

وقال الليث : الزليل : مشى خفيف ، زل يزول زليلا ، وأنشد :

وعاديه سؤم الجراد وزعتها

فكلفتها سيدا أزل مصدرا

قال : لم يعن بالأزل الأرسح ، ولا- هو من صفه الفرس ، ولكنه أراد يزول زليلا- خفيفا ، قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب عنه.

وقال غيره : بل هو نعت للذئب ، جعله أزل لأنه أخف له ؛ شبه به الفرس ثم نعته.

ثعلب عن ابن الأعرابي : زل : إذا دقق ، وزل : إذا أخطأ. قال : والمزلل : الكثير الهدايا والمعروف. والمسلل : الكثير الحيلة ، اللطيف السرق.

وقال الفراء : الزلّة : الحجاره الملس.

والزلزل : الطبال الحاذق ، والصلصل : الراعى الحاذق.

وقال ابن شميل : كنا في زله فلان ، أى : فى عوسه.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الزلزل : المتاع والأثاث.

وقال شمر : هو الزلز أيضا ، يقال : احتمل القوم بزلههم.

وقال ابن الأعرابي : يقال زلزل الرجل : أى : قلق وعلزل قال : وقال الأصمعي : تركت القوم فى زلزل وعلعل ، أى : فى قتال.

وقال شمر : ولم يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ : (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١)) [الزلزله : ١] ، المعنى : إذا حُرِّكَتْ حركَةً شديده .

قال : والقراءه زِلْزَالَهَا - بكسر الزاى - ويجوز فى الكلام زَلْزَالَهَا . قال : وليس فى الكلام فَعْلَال - بفتح الفاء - إلَّا فى المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال .

وقال الفراء : الزَّلْزالُ - بالكسر : المصدر ، والزَّلْزال بالفتح - الاسم ، وكذلك الوَسْواس المَصْدَر ، والوَسْواس الاسم ، وهو الشَّيْطان ، وكلُّ ما حدَّثك ووَسَّوسَ إليك فهو اسم .

وقال ابن الأبارى فى قولهم : أصابت القومَ زلزلةٌ ؛ قال : الزلزله : التخويف والتحذير ؛ من ذلك قوله تعالى : (وَزُلْزِلُوا

ص : ١١٥

زَلْزَالًا شَدِيدًا [الأحزاب : ١١] ، (وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) [البقره : ٢١٤] ، أى : خَوْفُوا وَحُدِّرُوا. وَالزَّلَازِلُ : الأهوال ، قال عمران بن حطان :

فقد أظلتك أيام له خمُسٌ

فيها الزَّلَازِلُ والأهوالُ والوَهْلُ

وقال بعضهم : الزَّلْزَلَةُ مأخوذة من الزَّلَلِ فى الرأى ؛ فإذا قيل : زُلْزِلَ القوم ، فمعناه : صُيرِفُوا عن الاستقامه ، وأوقع فى قلوبهم الخوف والحذر. وأزَلَّ الرجل فى رأيه حتى زَلَّ. وأزِيل عن موضعه حتى زال. وقال شمر : جَمَعَ زَلْزَكَ ، أى : أثاثك ومتاعك - بنصب الزائين وكسر اللام - وهو الصحيح.

وفى «كتاب الإيبارى» : أبو عبيد : المحاش : المتاع والأثاث. قال : والزَّلْزَلُ مثل المحاش ، ولم يذكر الزلزله ، والصوابُ : الزَّلْزَلُ : المحاش. وفى كتاب «الياقوتة» : قال الفراء : الزَّلْزَلُ والقُثْرُدُ والخُثْرُ : قماش البيت.

وقال ثعلب : أخذته زلزله ؛ انزعاج.

وماءٌ زُلَالٌ : صافٍ عَذْبٌ باردٌ سُمِّيَ زُلَالًا لآلِهَ يَزِلُّ فى الحَلْقِ زَلِيلًا.

وذَهَبٌ زُلَالٌ : صافٍ خالص ، قال ذو الرَّمَّة :

كأن جلودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

على أبقارها ذهبٌ زُلَالٌ

وماءٌ زُلَالٌ : يَزِلُّ فى الحلق من عذوبته وصفائه.

وغلامٌ زَلْزَلٌ قَلْبٌ : إذا كان خَفِيفًا. وقال اللحيانى فى «ميزانه» : زَلَل ، أى : نُقْصَان ، وَأَزَلَلْتُ فلانا إلى القوم ، أى : قَدَمْتُهُ ، ومكانٌ زَلُولٌ.

ابن الأعرابى عن أبى سَبَل أنه قال : ما زَلْزَلْتُ ماءً قَطُّ أَبْرَدَ من ماءِ الثَّغُوبِ - بفتح الثاء - أى : ما شَرِبْتُ.

قلت : أراد ما جعلت فى حَلْقِي ماءً يَزِلُّ فيه زَلُولًا أَبْرَدَ من ماءِ الثَّغْبِ ، فجعله ثَغُوبًا.

لز

قال اللَّيْثُ : اللَّزُّ : لُزُومُ الشىء بالشىء ، بمنزله لِزَازِ البَيْتِ ، وهى الخَشْبَةُ الَّتِى يُلْزَبُ بِهَا البَابُ.

وقال ابن السكيت : يقال فلانٌ لِزَازٌ حُصُومَاتٌ : إذا كان موكِّلا بها ، يَقْدِرُ عَلَيْهَا. قال : وأصل اللزاز الذى يُتْرَسُ به الباب ، ورجل

مَلَزَّ : شديدُ اللزوم ، وأنشد :

* ولا امرئ ذى جلدٍ مَلَزَّ*

قال : ورجلٌ مَلَزَزُ الخلق ، أى : شديدُ الخلق ، مُنْضَمَّ بعضُه إلى بعض . ويقال للبعيرين إذا قَرْنَا فى قَرْن واحد : قد لَزَّا ، وكذلك
وَظيفا البعير يُلَزَّان فى القَيْد إذا ضَمَّق ، وقال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ إذا ما لَزَّ فى قَرْنٍ

لم يَشْتَطِعْ صَوْلَهُ الثُّبُلِ القَنَاعِيسِ

ويقال : لَزَّ الحَقَّه : زُرْفِينها . وقال ابن

ص : ١١٦

مقبل :

لم يَعُدْ أَنْ فَتَقَ النَّهِيْقَ لَهَا تَه

ورأيت قارحه كلز المجرم

يعنى أفرين المجرم إذا فتحته.

وقال أبو زيد : إِنَّهُ لَكَزُّ لَزْ : إذا كان ممسكا. وَاللَّزِيْزَةُ : مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ الْبَعِيْرِ فَوْقَ الزَّوْرِ مِمَّا يَلِي الْمِلَاطَ ؛ وَأُنْشِدَ :

* ذى مَرْقٍ نَاءٍ عَنِ اللَّزَائِرِ *

وقال اللحياني : جعلت فلانا لَزَا لفلان : لا يَدَعُهُ يُخَالَفُ وَلَا يُعَانِدُ. وكذلك يقال : جعلته ضَمِيْرًا لَهُ ، أَيْ : بُنْدَارًا عَلَيْهِ ، ضَاغِطًا عَلَيْهِ.

عمرو عن أبيه : اللَّزْزُ : الْمَتْرَسُ.

ابن الأعرابي : عَجُوزٌ لَزُوزٌ ، وَكَيْسٌ لَيْسٌ.

ويقال : فلانٌ لِرٌّ شَرٌّ ، وَلَزِيْزٌ شَرٌّ ، وَلَزَا زُ شَرٌّ ، وَنَزُّ شَرٌّ ، وَنَزَا زُ شَرٌّ ، وَنَزِيْزٌ شَرٌّ.

[باب الزاي والنون]

زن

اشاره

ن ز [مستعملان].

زن

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّرْنِيْنُ : الدَّوَامُ عَلَى أَكْلِ الزَّنِّ وَهُوَ الْخُلْرُ ، وَالْخُلْرُ : الْمَاشُ.

ويقال : فلانٌ يُزَنُّ بِكَذَا وَكَذَا ، وَيُؤَبِّنُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ : يُتَّهَمُ بِهِ ، وَقَدْ أَزْنَتْهُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا يَكُونُ الْإِزْنَانُ فِي الْخَبْرِ ، وَلَا يُقَالُ : زَنْتُهُ بِكَذَا بغير ألف.

ويقال : ماءٌ زَنَنْ ، أَيْ : ضَيْقٌ قَلِيْلٌ ؛ وَمِياهُ زَنْنٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ثم استغاثوا بماءٍ لا رِشَاءَ له

من ماءٍ لِينَهُ لا مَلْحٌ ولا زَنْنٌ

وقيل : الماء الزَنْن : الطُّنُون الذى لا يُدرى أفيه ماءٌ أم لا. الزَنْن والزَنْىء والزَنْاء : الضيق.

وقال ابن دريد : قال الأصمعى : زَنْ عَصَبُهُ : إذا يبَسَ ، وأنشد :

تَبَّهْتُ مَيْمُونًا لَهَا فَأَنَا

[يشكو] (1) عَصَبًا قَد

زَنَا

وقال الليث : أبو زَنه : كُنِيه القُرود.

نز

الحرانى عن ابن السكيت ، قال الكسائى : يقال : نَزَّ ونَزَّ ، والنَزُّ أجود.

وقال الليث : هو ما تحلَّب من الأرض من الماء ، وقد نَزَّت الأرضُ : إذا صارت ذات نَزٍّ ، ونزت الأرضُ : إذا تحلَّب منها النَزُّ وصارت منابع النَزِّ.

أبو عبيد عن الأصمعى : النَّز من الرجال : الذَّكى.

وأخبرنى المنذرئى عن أبى الهيثم قال : النَّز : الرجلُ الخفيف ، وأنشد :

وصاحبٍ أبدا حُلوا مُرًّا

فى حاجه القومِ حُفَافا نَزًّا

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث فقال :

ص: ١١٧

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ

فَجَاءَتْ بَيْتِنَ لِلنَّزَالِهِ أَرْشَمَا

وَيُزَوَى فِجَاءَتِ بِنَزُّ.

قال : وأراد بالنتز ههنا : خفه الطيش ، لا خفه الروح والعقل.

قال : وأراد بالنزاله : الماء الذي أنزله المجمع لأمه.

وقال الليث : المنز : مهد الصبي.

أبو عبيد : نر الظبي ينز نريزا : إذا عدا.

وروى عن أبي الجراح والكسائي : نرب الظبي نريبا. ونر ينز نريزا : إذا صوت.

قال ذو الرمة :

فلاة ينز الظبي في حجراتها

نريز خظام القوس يحدى بها النبل

وروى أبو تراب لبعضهم : نرزه عن كذا ، أى : نرّه.

وفى «نوادير الأعراب» : فلان نريز ، أى : شهوان ، وقد قتلته النره ، أى : الشهوه.

[باب الزاي والفاء]

ز ف

اشاره

زف. فز [مستعملان].

ز ف

قال الله تعالى : (فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ (٩٤)) [الصفات : ٩٤].

قال الفراء : قرأ الناس : يَزْفُونَ بنصب الياء أى : يسرعون.

قال : وقرأ الأعمش : يُزْفُونَ ، كأنه من أَزَفْت ولم نسمعها إلا زففت ، يُقال للرجل : جاء يزف .

قال : ويكون يزفون ، أى : يجيئون على هيئة الزفيف ، بمنزله المزفوفه على هذه الحال .

وقال الزجاج : يَزْفُونَ : يسرعون ، وأصله من زفيف النعامه ، وهو ابتداء عَدْوِها ، والنعامه يقال لها زُفوف ، وقال ابن حجره :

بزفوف كأنها هَمَلَةٌ أُم

مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٍ سَقْفَاءُ

أبو عبيد عن أبي عمرو : الزَّف : ريش النعام ، ويقال : هَيَّئُ أَرْفُ .

وقال الليث : زفت العروس إلى زوجها زفاً والريح ترف زفوا : وهو هبوبٌ ليس بالشديد ، ولكنه فى ذلك ماضٍ .

ويقال : زف الطائر فى طيرانه زيفاً : إذا ترمى بنفسه ، وأنشد :

* زيفَ الزباني بالعجاج القواصيفِ *

قال : والزفره تحريك الشئ ييس الحشيش ، وأنشد :

* زفره الريح الحصاد اليبسا *

قال : والزراف : النعام الذى يزفر فى طيرانه يحرك جناحيه إذا عدا .

والمزفه : المحفه التى ترف فيها العروس .

أبو عبيد عن الأصمعى : الزرافه من الرياح : الشديده التى لها زفره ، وهى الصوت ، وجعلها الأخطل زفرفا فقال :

* أعاصير ريح زفر زفیان *

والزفره : من سير الإبل فوق الجنب .

وقال امرؤ القيس :

لما ركبنا رفعنا هن زفره

حتى احتوينا سواما ثم أربابه

فز

أبو عبيد عن الأصمعي : الفز : ولد البقره ، وجمعه أفراز ، وقال زهير :

كما استغاث بسىء فز غيطله

خان العيون ولم ينظر به الحشك

قال : وقال الأصمعي : فز الجرح يفز فزيرا ، وفص يفص فصيصا : إذا سال بما فيه .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعز : (وَاسِيَتْفُزِرُ مَنْ اسِيَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ) [الإسراء : ٦٤] ، أى : استخف بدعائك وصوتك ، وكذلك قوله : (وَإِنْ كَادُوا لَيْسِيَتْفُزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ) [الإسراء : ٧٦] ، أى : يستخفونك . وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (وَاسِيَتْفُزِرُ) معناه : استدعه استدعاء : تستخفه به إلى جانبك . وقال فى قوله تعالى : لَيْسِيَتْفُزُونَكَ أى : ليقتلونك ، رواه لأهل التفسير . وقال أهل السنه : كادوا ليستخفونك : أفزعا بحملك على خفه الهرب .

قال أبو عبيد : أفزرت القوم أفزعتهم سواء ، وأنشد :

* شَبَبُ أَفْرَتِهِ الْكِلَابُ مُرْوَعٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : فزفر : إذا طرد إنسانا أو غيره .

قال : وزفر ف : إذا مشى مشيه حسنه .

وفى «النوادر» : افتزرت وابتزرت ، وابتذذت ، وقد تبادذنا وتبارزنا ، وقد بدذته : إذا عززته غلبته .

[باب الزاى والباء]

زب

أشاره

زب

شمر : تَزَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا.

أبو عبيد عن الأحمر : زَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَّتْ : إِذَا دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ.

وقال الليث : الزَّبُّ : مَلُوكَ القِرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ، يُقَالُ : زَبَّتْهَا فَازْدَبَّتْ.

وقال غيره أبو عمرو : وَزَبَّزَبَ : إِذَا غَضِبَ ، وَزَبَّزَبَ أَيْضًا إِذَا انْهَزَمَ فِي الحَرْبِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر الزَّبَابِ.

قلت : فِيهَا طَرَشٌ ، وَتُجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٌ ، وَقَالَ ابْنُ حَلْزَه :

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ

لَا تَسْمَعُ الآذَانَ رَعْدًا

أى : لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرِّعْدِ لِأَنَّهُمْ صُمُّ طَرَشٍ.

وقال الليث : الزَّبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الجِرْدَانِ عِظَامٌ ، وَأَنْشَدَ :

* وَثَبَهُ سُرْعُوبٌ رَأَى زَبَابًا*

وقال ابن الأعرابي : الزَّبِيبُ : زَبْدُ المَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* حتى إذا تَكَشَّفَ الزَّيْبُ *

قال : والزَّيْبُ اجتماعُ الرِّيقِ في الصَّماعين .

والزَّيْبُ : السَّمُّ في فَمِ الحَيَّةِ .

وقال الليث : الزَّيْبُ معروف ، والزَّيْبِيُّ الواحده . قال : والزَّيْبِيُّ : قُرْحُهُ تَخْرُجُ باليَدِ تُسَمَّى العَرَفَهُ .

وفي الحديث : «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَفْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ» الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ ، والأفْرَعُ : الذي تَمَرَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ .

وقوله : «زَيْبَتَانِ» . قال أبو عبيد : هما النُّكَّتَانِ : السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْجَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ وَأَخْبَثُهُ .

قال : ويقال : إن الزَّيْبَتَيْنِ هما الزَّيْبَتَانِ تَكُونَانِ شِدْقِي الْإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ .

وروى عن أمِّ عَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : رَبِّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَايَ .

وقال الراجز :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَّبَ الْأَشْدَاقُ

وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

* ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ *

وقال الليث : الزَّيْبُ مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ الدَّرَاعِينَ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الزُّبُ .

قال : والزَّبُّ أيضاً : زُبُّ الصَّبِيِّ ، وَهُوَ ذَكَرُهُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

والزُّبُّ أيضاً : اللحية . وأنشد :

فاضت دموع الجحمتين بعبيره

على الزُّبِّ حتى الزُّبُّ في الماء غامس

وقال شمر : وقيل : الزُّبُّ الأنفُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

وزَبَّانُ اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ فَعَالاً مِنْ زَبَنَ صَيَّرَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَالاً مِنْ زَبَّ لَمْ يَصْرِفَهُ ، يُقَالُ : زَبَّ الحِمْلَ وَزَابَهُ وَازْدَبَّهُ : إِذَا حَمَلَهُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُنْكَرَةِ : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الوَبَرِ : زَبَّاءُ ، وَلِلْجَمَلِ : أَزَبٌ ، وَكُلُّ أَزَبٍ نَفُورٌ .

وسئل الشعبي عن مسأله غامضه فقال : زبأء ذاتُ وبر لو وِرَدَتْ على أهل يَدْرِ لأعضلت بهم، أراد أنها مُشكِله ، شَبَّهها بالناقه الشرود لغموضها.

بز

أبو عبيد : البزُّ والبزَّةُ : السَّلاح.

وقال الليث : البزُّ : ضَرْبٌ من الثياب.

والبزازه : حِرْفَه البزاز ، وكذلك البزُّ من المَتاع. والبزُّ : السَّلْب ، ومنه قولهم : مَنْ عَزَّ بَزٌّ ، معناه من غَلَب سَلَب. والاسمُ البزِّيَزَى.

وقول الهذلي :

فويلُ امِ بَزٌّ جَرَّ شَعْلُ على الحصى

فوقرُّ بَزُّ ما هنالك ضائع

الوقر : الصدع. وقَرُّ بَزُّ ، أى : صُدع وقُلل وصارت فيه قرأت. وشَعْلُ : لقب تأبط شرا.

ص: ١٢٠

كان أسر قيس بن العيزاره حين أسرته فهم ، فأخذ ثابت بن عامر سلاحه فلبس سيفه يجره على الحصى فوقه ، لأنه كان قصيرا.

ويقال : ابتزَّ الرجلُ جاريتَه من ثيابها : إذا جرَّدها ، ومنه قولُ امرئ القيس :

إذا ما الضَّجيجُ ابتزَّها من ثيابها

تميل عليه هُونُهُ غيرَ متفألٍ

والبُزْبُزُ : الرجلُ الشديداً القويَّ وإن لم يكن شجاعا.

وقال أبو عمرو : رجلٌ بَزْبَزٌ وبُزْبِيزٌ.

والبُزْبِيزَةُ : شدَّةُ السُّوقِ ، وأنشد :

ثم اعتلَّها قَرَحًا وارْتَهَزَا

وساقها ثمَّ سِياقا بَزْبِيزَا

قال : والبُزْبِيزَةُ : معالجه الشيء وإصلاحه ، يقال للشيء الذى أجيد صنعته : قد بَزْبِيزُهُ ، وأنشد :

وما يَسْتَوِي هِلْباجُهُ مَتَنَفِّجٌ

وذو شُطْبٍ قد بَزْبِيزَتَهُ البُزْبِيزُ

يقول : ما يَسْتَوِي رجلٌ ثقيلٌ ضَخْمٌ كأنه لَبْنٌ خائِثٌ ورجلٌ خفيفٌ ماضٍ فى الأمور ، كأنه سَيْفٌ ذو شُطْبٍ قد سَوَّاه الصانعُ وَصَقَلَه.

وقال أبو عمرو : البُزْبِيزُ : قَصَبُهُ من حديدٍ على فَمِ الكِيرِ تنفُخُ النارَ.

وأنشد :

إيها خُثَيْمٌ حرَّك البُزْبِيزَا

إنَّ لنا مجالسا كِنازَا

ثعلب عن ابن الأعرابى : البُزْبِيزُ : الغلامُ الخفيفُ الرُّوحِ . قال : والبُزْبِيزِيُّ السِّلَاحُ ، وبُزْبِيزُ الرجلُ وَعَبْدٌ : إذا انهزمَ وفَرَ.

وقال أبو عمرو : البُزْبِيزُ : السِّلَاحُ التامُّ.

[باب الزاى والميم]

زم. مز : [مستعملان].

قال الليث : زَمَ : فِعْلٌ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ : زَمَمْتُ النَّاقَةَ أَزْمَهَا زَمًا .

قال : والعُصْفُورُ تَزُمُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ ، وَالْعِظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَفْعَلُنَ ذَلِكَ .

قال : والذَّبُّ يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَحْمِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَامًا ، أَيْ : رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ ، تَقُولُ : قَدْ أَزْدَمَ سَخْلَهُ فَذَهَبَ بِهَا .

وقال أبو عبيد : الزَّمُ : التَّقَدُّمُ ، وَقَدْ زَمَ يَزِمُ : إِذَا تَقَدَّمَ .

وَأَنشَدَ :

* أَنْ اخْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَازِلُهُ *

وَزَمَ الرَّجُلُ بَأَنْفِهِ : إِذَا شَمَخَ ، فَهُوَ زَامٌ .

وقال الليث : زَمَزَمَ الْعِلْجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ مَطْبِقٌ فَمَهُ .

ومن أمثالهم : حَوْلَ الصَّلِيَّانِ الزَّمَزَمَهُ ؛ وَالصَّلِيَّانُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَعَى ، يُضْرَبُ مَثَلًا- لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ .

وَأَصْلُ الزَّمَزَمَهُ : صَوْتُ الْمَجُوسِيِّ

وقد حجا ؛ يقال : زَمَزَمَ وَزَهَزَمَ ؛ وقال الأعشى :

* له زَهَزَمٌ كَالْعَنَّ*

فالمعنى فى المَثَل : أن ما تسمع من الأصوات والجَلَب لطلب ما يُؤكَل ويتمتّع به.

ثعلب عن ابن الأعرابى : زَمَزَمَ : إذا حفظ الشيء. ومزَمز : إذا تَعَتع إنسانا. قال : مزَمَ وزام وازدم كله : إذا تكبر.

أبو عبيد عن أبى زيد : الزمزمه من الناس : الخمسون ونحوها.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : هى زَمَزَمٌ وَزَمَمٌ وَزَمَزِمٌ ، وهى الشُّباعه ، وهَزَمَهُ المَلِكُ ، وَرَكَضَهُ جَبْرِيلُ لِبئرِ زَمَزَمِ التى عند الكعبه.

والرَّعْدُ يُزَمَزِمُ ثم يُهْدِدُ ؛ وقال الراجز :

تَهْدُ بين السَّخَرِ والغَلاصِمِ

هَذَا كَهْدُ الرَّعْدِ ذى الزَّمازِمِ

ابن السكيت : الزَّمَمُ مَصْدَرُ زَمَمْتُ البعيرَ : إذا عَلَّقَتْ عليه الزَّمَامَ.

قال : وحكى ابن الأعرابى عن بعض الأعراب : لا والذى وَجَّهِي زَمَمَ بَيْتِهِ ما كان كذا وكذا ، أى : قُبَّالته.

وقال غيره : أمرٌ زَمَمَ وَأَمَمَ وَصَدَرَ ، أى : مُقارِب.

والإزْمِيمُ : الهلال إذا دَقَّ فى آخِرِ الشهر واستَقُوسَ ، قال ذو الرُّمَّة :

قد أَقَطَعَ الخَرْقَ بالخَرْقَاءِ لاهِيَهُ

كأنما آلهَا فى الآلِ إِزْمِيمٌ

شَبَّهَ شَخَصَهَا فيما شَخَصَ من الآلِ بهلالِ دَقِّ كالعُجُوجِ لُضْمَرِها. ويقال : مائه من الإبل زُمُومٌ ، مثل الجُوجور ، وقال الراجز :

* زُمُومُها جَلَّتْها الخِيارُ*

أبو عبيده : فرس مُزَمَزِمٌ فى صوتِهِ : إذا اضطرب فيه.

وزَمازِمُ النارِ : أصواتُ لَهَبِها ؛ وقال أبو صخر الهُدَلِى :

* زَمازِمُ فَوَارٍ من النَّارِ شاصِبُ*

والعرب تحكى عزيّف الجنّ بالليل فى الفلوات بزيريم ، قال رؤبه :

* تسمع للجنّ به زيريمًا*

ويقال : ازدّم الشيء إليه : إذا مدّه إليه.

مز

قال الليث : المِزُّ : اسمُ الشيءِ المَزيِزِ ، والفعلُ مَزَّ يَمَزُّ ، وهو الذى يقع موقعا فى بلاغته وكثرته وجودته.

قال ابن الأعرابى : المِزُّ : الفَضْلُ ، يقال : هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا أى فَضْلٌ . وهذا أمرٌ من هذا ، أى : أَفْضَلُ . وشيءٌ مَزيِزٌ : فَاضِلٌ .

وقال الليث : المِزُّ من الرُّمَّانِ : ما كان طعمه بين حُموضه وحلاوه.

قال : والمِزَّةُ : الخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ ، وهى المِزَّاءُ ، جُعِلَ ذلك اسمًا لها ، ولو كان نعتًا لقلتُ مِزِّي .

ص: ١٢٢

وقال ابنُ عُرْسٍ في جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَيِّ :

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى

وَشُرْبِكَ الْمُزَاءِ بِالْبَارِدِ

فلما بلغه ذلك قال : كَذَبَ عَلَيَّ ! وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا قَطًّا .

قال : والمُزَاءُ : من أسماء الخمر ؛ تكونُ فعلاً من المزيه وهو المفضله تكون من أمزيت فلانا على فلان ؛ أى : فضلته .

أبو عبيد : المُزَاءُ : ضَرَبٌ مِنَ الشَّرَابِ يُسَكِّرُ .

وقال الأخطل :

بئس الضُّحَاءُ وبئس الشُّرْبُ شَرِبُهُمْ

إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمُزَاءُ وَالسَّكْرُ

وقال شمر : قال بعضهم : المُزَّةُ : الخمرُ التي فيها مزازه ؛ وهى طعمٌ بين الحلاوه والحموضه ؛ وأنشد :

مُزَّهُ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا

مُزِجَتْ لَدَّ طَعْمُهَا مِنْ يَذُوقُ

قال : وحكى أبو زيد عن الكلابيين : شرابكم مُزٌّ وقد مَزَّ شَرَابُكُمْ أَقْبَحَ الْمَزَاذِ وَالْمُزْوِزِ ، وذلك إذا اشتدت حموضته .

وقال أبو سعيد : المَزَّةُ - بفتح الميم - : الخمرُ ؛ وأنشد قولَ الأعشى :

* وَقَهْوَةٌ مُزَّةٌ رَأَوْوَقَهَا حَضِلٌ *

وأنشد قولَ حسان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مُزَّةٌ

حديثه العهدِ بفضِّ الخِتَامِ

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّمَزُّزُ : شربُ الشرابِ قليلاً قليلاً ، وهو أقلُّ من التَّمَرُّزِ ، والمَزَّةُ من الرضاع مثل المصَّه .

قال طاوس : المزه الواحده تُحَرِّمُ ، والمزْمَزَه والبزبزه : التحريكُ الشديد .

وقال الأصمعيّ : مَزْمَزَ فلانُ فلانا : إذا حَرَّكَه وهي المَزْمَرَة.

قال : ومَضَمَصَ إناءه : إذا حَرَّكَه وفيه الماءُ ليغسِلَه.

* * *

ص: ١٢٣

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الزاي

أبواب الزاي والطاء

إشارة

ز ط د ، ز ط ت ، ز ط ظ ، ز ط ذ ز ط ث : مهملات.

ز ط ر

إشارة

طرز. رطرز. زرط. طزر : [مستعملات].

طرز

قال الليث : الطراز معروف ، وهو الموضع الذي تُنسج فيه الثياب الجياد.

وقال غيره : الطراز مُعَرَّب ، وأصله التقدير المستوي بالفارسيه ، جعلت التاء طاءً ، وقد جاء في الشعر العربي ، قال حسان يمدح قوما :

* بِيضُ الْوَجْهِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ*

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

الطَّرُزُ : الشَّكْلُ ، يقال : هذا طَرُزٌ هذا ، أي : شكله.

قال : ويقال للرجل إذا تكلم بشيءٍ هذا من طرازه ، أي من استنباطه.

طرز

قال الليث : الطَّرُزُ : هو النَّبْتُ الصَّيْفِيُّ.

قلت : هذا معرَّب وأصله تَزَّرَ.

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الطَّرُزُ الدَّفْعُ بِاللَّكْزِ.

يقال : طَزَرَه طَزْرًا : إذا دفعه.

ر ط ز

أهمله الليث.

وقال أبو عمرو في كتاب «الياقوتة»: الرَّطُّ : الضعيف.

قال : وشَعْرُ رَطِّ ، أي : ضعيف.

ز ر ط

يقال : سَرَطَ الماءَ وَزَرَطَهُ وَزَرَدَهُ ، وهو الزَّرَاطُ والسَّرَاطُ.

وروى أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ : الزَّرَاطُ بالزَّاي خالصة ، ونحو ذلك روى عُبيد بن عقييل عن أبي عمرو.

وروى الكسائي عن حمزه : الزَّرَاطُ بالزَّاي ، خالصةً وكذلك روى بن أبي مُجَالِدٍ عن عاصم ، وسائر الرواه روى عن أبي عمرو (الصُّرَاطُ) بالصاد.

قال ابن مجاهد : قرأ ابن كثير : (الصُّرَاطُ) بالصاد ، واختلف عنه. وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي.

قال غيره : وقرأ يعقوب الحضرمي : (السرَاط) بالسين.

ز ط ل

أهمل ، إلا ما قال ابن دُرَيْدٍ : الزَّلُّطُ :

ص : ١٢٤

المشى السّريع.

ز ط ن

اشاره

استعمل من وجوهه : طَنَزَ - زَنَطَ.

الطَّنز

السُّخريه.

وفى «نوادير الأعراب»: هؤلاء قومٌ مَدَنَقَةٌ ودُنَّاقٌ ومَطَنَزَه: إذا كانوا لا خير فيهم ، هَيَّئَهُ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِم.

ز نط

قال ابن دريد : تَزَانَطَ القَوْمُ : إذا تَزَا حَمَوْا.

ز ط ف

اشاره

أهمل ، إلا ما قاله ابن دُرَيْدٍ.

فَطَرَ

إذا مات ، مثل : فَطَسَ.

ز ط ب

اشاره

طَبِرَ - زَبَطَ : مستعملان.

طبز

أهمله الليث ، ورَوَى عمرو عن أبيه قال : الطَّبْزُ : رُكْنُ الجبل . والطَّبْزُ : الجمل : ذو السَّنَامَيْنِ الهائج .
وقال غيره : طبز فلانٌ جاريتَه طنزا : إذا جامعها .

زبط

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزَّبْتُ : صياحُ البطه .
وروى سلمه عن الفراء : الزَّبِيْطُ صياحُ البطه .

ز ط م

مطرز

أهمله الليث وقال ابن دريد : المَطْرُزُ : النُّكاح .

أبواب الزاي والذال

اشاره

زدت . زدظ . زدذ . زدث : أهملت وجوهها .

ز د ر

اشاره

زرد . درز . دزر . زدر : مستعمله .

زرد

قال الليث : الزَّرْدُ : حَلَقُ الدَّرْعِ والمِغْفَرِ .

سلمه عن الفراء : الزَّرْدَةُ : حلقة الدَّرْعِ ، والسَّرْدُ : ثقبها .

أبو عبيد عن الكسائي : سرطت الطعام وزردته ، وازدردته. أزرده زردا وازدردته ازدرادا.

وقال غيره : يقال لفلهم المرأة : الزردان ، وله معنيان : أحدهما أنه ضيق الخاتم ، يزرُد الأيرُّ إذا أولجه أي يخنُّقه ، ويقال : زرد فلانٌ فلانا يزرُدُه زردا : إذا خنقه.

والمعنى الثاني : أنه سُمِّيَ زردانا لازدراده الذكر إذا أولج فيه.

وقالت خَلَعَةٌ من نساء العرب إنَّ هني لزردان مُعتدل.

وقال بعضهم : سُمِّيَ الفلهم زردانا لأنه يزدرد الذكر ، أي : يخنقه لضيقه.

يقال : زردت فلانا أزدرده : إذا خنقته فهو مزرود. كأنك خنقت مُزْدَرَدَه ، وهو حلقه.

درز

قال الليث : الدَّرْزُ : دَرَزُ الثَّوبِ ونحوه ، وهو معرب ، والجميعُ الدُّروز.

ص: ١٢٥

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَزُ : نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلذَاتُهَا ، وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : أُمُّ دَرَزٍ .

قال : وَدَرَزَ الرَّجُلُ وَدَرَزَ - بِالذَّالِ وَالذَّالِ - إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا .

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّعِيِّ : هُوَ ابْنُ دَرَزِهِ وَابْنُ تُرْنِي ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ابْنُ أُمِّهِ تُسَاعِي فَجَاءَتْ بِهِ مِنَ الْمُسَاعَاهِ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ .

ويقال : هُوَ لَاءُ أَوْلَادِ دَرَزِهِ . وَأَوْلَادُ فَرْتَنِي لِلسُّفْلَةِ وَالسُّقَاطِ ، قَالَ الْمُبْرَدُ .

دزر

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : دَرَزَهُ وَدَسَرَهُ وَدَفَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

زدر

قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا : (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ) وَهُوَ الْحَقُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِضَرْبِ أَرْدَرِيهِ وَأَسْدَرِيهِ ، إِذَا جَاءَ فَارِغًا .

ز د ل : مَهْمَلٌ .

ز د ن

اشاره

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ : زَنْدٌ .

زند

قَالَ اللَّيْثُ : الزَّنْدُ وَالزَّنْدَةُ : خَشَبَتَانِ يُسْتَقَدَّحُ بِهِمَا ، فَالسُّفْلَى زَنْدُهُ ، وَالزَّنْدَانُ : عَظْمَا السَّاعِدِ ، أَحَدُهُمَا أَرْقٌ مِنَ الْآخَرِ ، فَطَرَفُ الزَّنْدِ الْأَعْدَى يَلِي الْإِبْهَامَ هُوَ الْكُوعُ ، وَطَرَفُ الزَّنْدِ الْأَعْدَى يَلِي الْخَنْصِرَةَ الْكُرْسُوعَ ، وَالرُّشْعُ مَجْتَمَعُ الزَّنْدَيْنِ ، وَمِنْ عِنْدِهِمَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : إِذَا كَانَ بِخِيَلٍ مُمَسَكًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلدَّعِيِّ : مُزْنَدٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : زَنَدَ الرجلُ : إذا كَذَبَ ، وَزَنَدَ : إذا بَخَلَ ، وَزَنَدَ : إذا عاقَبَ فوق ما له .

قال : وأخبرني عمرو عن أبيه أنه قال : يقال : ما يُزْنَدُك أحدٌ على فَضْلِ زَبَدٍ ، ولا يُزْنَدُك ولا يُزْنَدُك ولا يُحِبُّك ولا يحزك ولا يَشْفُك ، أى : لا يَزِيدُك .

وقال أبو عبيده : يقال للدُّرَجَةِ التي تَدَسُّ في حياءِ الناقة إذا ظنَّرت على وَلَدٍ غيرها : الزَّنْدُ والنُّدْأُ .

وقال ابن شميل : وَزُنْدَتِ الناقةُ : إذا كان في حياؤها قَرْنٌ ، فَتَقَبَّوا حياءَها من كلِّ ناحية ثم جَعَلُوا في تلك الثَّقبِ سِيُورا وَعَقَدُوها عَقْدًا شديدًا ، فذلك الزنيد .

وقال أوس بن حجر :

أَبْنَى لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمْ

دَحَقَّتْ فَحَرَقَتْ نَفْرَهَا الزَّنْدُ

ويقال : تَزَنَّدَ الرجلُ : إذا ضاق صدره ؛ قال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ

وقل مثل ما قالوا ولا تتريد

ورجل مزند : سريع الغضب .

ص : ١٢٦

ز د ف

اشاره

فزد. زفد. زدف : مستعمله.

فزد

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تقول العرب لمن يصل إلى طرفٍ من حاجته وهو يطلب نهايتها : لم يحرم من فُزِدَ له ، وبعضهم يقول : من فُضِدَ له ؛ وهو الأصل ، فقلبت الصاد زايًا ، فيقال له : افنّع بما رُزِفَتْ منها ، فإنك غير محروم ؛ وأصل قولهم : من فُزِدَ له ، أو فُضِدَ له : فُضِدَ له ، ثم سِيَّكَنْت الصاد فقيل : فُضِدَ ؛ لأنه أخفّ ، وأصله من الفُضد ، وهو أن يؤخذ مَصِيرٌ فَيُلَقَمَ عرقاً مفصوداً في يد البعير حتى يمتلىء دماً ، ثم يُشَوَى وَيُوكَل ، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهليّة ، فلما نزل تحريم الدّم تَرَكوهُ.

زفد

في «نوادير الأعراب» : يقال : صَمَّمْتُ الفرسَ الشعيرَ فانصَمَّ سمنًا ، وحَشَوْتُهُ إِيَّاهُ ، وزَفَدْتُهُ إِيَّاهُ ، وزَكَّيْتُهُ إِيَّاهُ ، ومعناه كَلَّه المِلءَ.

زدف

يقال : أَسَدَفَ عليه السُّتْرَ ، وَأَزْدَفَ عليه السُّتْرَ.

ز د ب

اشاره

استُعْمِلَ من وجوهه : زيد.

زيد

الليث : أَزْبَدَ البحرُ إزباداً فهو مُزْبِدٌ.

وتَزَبَّدَ الإنسانُ : إذا غَضِبَ فظَهَرَ على صَمَاعِيهِ زَبِيدَتَانِ ، وَالزُّبَيْدُ : زُبَيْدُ السَّمْنِ ، قَبْلَ يُسْبِلُ ، والقِطْعَةُ منه زُبَيْدُهُ ، وهو ما خَلَصَ من

اللبن إذا مُخِض ، وإذا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ : قَدْ تَزَبَّدَهُ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَدْ صَيَّرَحَ الْمَخْضُ عَنِ الزَّبْدِ ، يَعْنُونَ بِالزَّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، وَالصَّرِيحُ : اللَّبْنُ الْمَخْضُ الَّذِي تَحْتَ الرِّغْوَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدَقِ الَّذِي تَتَبَّنُ حَقِيقَتُهُ بَعْدَ الشَّكِّ فِيهِ .

ويقال : ارتجنت الزُّبْدُ إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه ، وإذا خلصت الزُّبْدُ فقد ذهب الارتجال ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلأَمْرِ الَّذِي يَلْتَبِسُ فَلَا يُهْتَدَى لَوَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ .

وَالزَّبْدُ : زَبْدُ الْجَمَلِ الْهَائِجِ ، وَهُوَ لُغَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى مَشَافِرِهِ إِذَا هَاجَ . وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ : إِذَا نَارَ مَوْجُهُ . وَزَبْدُ اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ .

وفى الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدْيَهُ فَرَدَّهَا وَقَالَ : «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ» .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يُقَالُ : زَبَدْتُ فَلَانًا أَزْبُدُهُ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ، فَإِنْ أَطْعَمْتَهُ زُبْدًا قَلَّتْ : أَزْبُدُهُ زُبْدًا - بضم الباء - مِنْ أَزْبُدُهُ .

أبو عمرو : تَزَبَّدَ فَلَانٌ يَمِينًا فَهُوَ مَتَزَبَّدٌ : إِذَا حَلَفَ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

تَزَبَّدَهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبِجَارِيَا

قال : الْحَذَاءُ : الْأُمُورُ الْمُنْكَرَةُ . وَتَزَبَّدَهَا : ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدِ ، وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلْيَانِه.

وَالزُّبَيْدُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالزُّبَيْدُ : الزُّبَيْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اخْتَلَطَ الْخَائِثُ بِالزُّبَيْدِ ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِاخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ .

وَزُبَيْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وَزَبِيدٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ الْيَمَنِ . وَزُبَيْدَةٌ : لِقَبِّ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا : زُبَيْدَةٌ لِنَعْمَةٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهَا ، وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ . وَيُقَالُ : زَبَدَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَهَا : إِذَا نَتَفَتَتْهُ وَجَوَدَتْهُ لَتَغْزِلَهُ .

ز د م

مزد

يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ مَصْدَةً وَلَا مَزْدَةً ، أَي : لَمْ نَجِدْ لَهَا بَزْدًا .

باب الزاي والتاء

اشاره

ز ت ظ - ز ت ذ - ز ت ث : أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ز ت ر

اشاره

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهَهَا : تَرَزَّ . زَرَّتْ .

ترز

قَالَ اللَّيْثُ : تَرَزَّ الرَّجُلُ : إِذَا مَاتَ وَيَسَّسَ ، وَالتَّارِزُ : الْيَابِسُ بِلا رُوحٍ .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزٌ

بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: تَرَزَّ الرجل: إذا مات، بكسر الراء. وتَرَزَّ الماء: إذا جَمَد.

قلْتُ: وغيره يجيز تَرَزَّ - بالفتح - إذا هَلَكَ.

زرت

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

وقال غيره: زَرَدَهُ وَزَرَّتَهُ: إذا خَنَقَهُ.

[ز ت ل]

لتز

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وقال ابن دريد: اللَّتَزُّ: الدَّفْعُ، وقد لَتَزَّهُ لَتْرًا: إذا دَفَعَهُ.

ز ت ن

زتن

الزَّيْتُونُ: معروف، والنون فيه زائده، ومثله فَيَنْعُونَ أصله القَيْعُ، وكذلك الزَّيْتُونُ: شجرة الزَّيْتِ وهو الدَّهْنُ.

ز ت ف

اشاره

استعمل من وجوهه: زفت.

زفت

قال الليث: الزَّفْتُ: القِيرُ. ويقال لبعض أوعيه الخَمْرُ: المَزْفَتُ، وهو المَقْتَرُ بالزَّفْتِ. ونَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْوِعَاءِ الْمَزْفَتِ، وَالزَّفْتُ غَيْرُ الْقِيرِ الَّذِي تُقَيَّرُ بِهِ السُّفْنُ، وَهُوَ شَيْءٌ لَزَجٌ أَسْوَدٌ يُمَتَّنُ بِهِ الرَّقَاقُ لِلخَمْرِ وَالخَلِّ. وَقِيرُ السُّفْنِ يُبَيِّسُ عَلَيْهَا، وَزِفْتُ الرَّقَاقِ لَا يَبَيِّسُ.

وفى «النَّوادر»: زَفَتَ فلانٌ فى أَذُنِ فلانٍ الحَديثِ زَفَتا ، وَكَتَبَهُ فى أَذُنِهِ كَتَبَ بِمَعْنَى.

ص: ١٢٨

ز ت ب : مهمل.

ز ت م

اشاره

استعمل من وجوهه : زمت - متز.

زمت

قال الليث : الزميت : الساكت.

ورجل مزممت وزميت ، وفيه زماته.

وقال ابن بُرُج : الزممت : طائر أسود يتلون في الشمس ألوانا ، أحمر المنقار والرّجلين دُونَ الغُدا ف شيئا. ويقال :

ازمأت يزميت ازميتاتا : فهو مزممت : إذا تلون ألوانا متغايره.

وقال ابن الأعرابي : رجل زميت وزميت : إذا توقّر في مجلسه.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان من أزميتهم في المجلس ، أي : من أزرنيهم وأوقرهم ، وأنشد غيره في الزميت

بمعنى الساكت :

والقبر صهّر ضامن زميت

ليس لمن ضمّنه تربيت

متز

أهمله الليث.

وقال ابن دُرَيْد : متز فلان بسلحه : إذا رمى به ، ومتمس بسلحه مثله ولم أسمعهما لغيره.

والزاي قد أهملت مع الظاء ومع الذال ومع الثاء إلى آخر الحروف.

باب النزاي والراء

اشاره

زرل : مهمل.

زرن

اشاره

نزر. رزن. زرن. رنز. نرز (١) [مستعمله].

نزر

أبو العباس عن ابن الأعرابي : النَّزْرُ : الإلحاح في السؤال.

وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسِيرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَالْمَبْكَّتِ لَهَا : تَكَلَّثْتُكَ أُمَّكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ . نَزَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ .

قلت : ومعناه أَنَّكَ أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلْحَا حَا أَدْبِكَ بِسُكُوتِهِ عَنْكَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا

مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الطُّثُورِ لَمْ تَرَمِ

أراد لم تَرَامِ ، فحذف الهجره ويقال : أعطاه عطاءً نَزْرًا ، وعطاءً مَنزورًا : إِذَا أَلَحَّ

ص : ١٢٩

١- سقط شرح هذه المادة في المطبوعه. وفي «اللسان» (نرز): «النَّزْرُ : فِعْلٌ مِمَاتٌ وَهُوَ الْاسْتِخْفَاءُ مِنْ فِزَعٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ نَرْدَةً وَنَارِزَةً ، وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا- هَذَا ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزْرٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَأَمَّا النَّرِيزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَ» ا. ه.

عليه فيه. وعطاءً غير منزور : إذا لم يُلح عليه فيه ، بل أعطاه عَفْواً ؛ ومنه قوله :

فَحَذُّ عَفْوٍ مَا آتَاكَ لَا تَنْزُرُهُ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

وقال الليث : نَزْرُ الشَّيْءِ يَنْزُرُ نَزْرَةً وَنَزْرًا وَهُوَ نَزْرٌ ، وَعَطَاءٌ مَنْزُورٌ : قَلِيلٌ .

وامرأة نَزْرٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزْرٌ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ نَزْرٌ وَنِزْرٌ وَنِزْرٌ نَزْرَةٌ . إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ، وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ .

ويقال لكلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ : نَزُورٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَوْ كَمَاءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جَمَامٍ

رَذِمَ الدَّمْعِ لَا يَثُوبُ نَزُورًا

وجائز أن يكون النَّزُورُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وجائز أن يكون النزور من الإبل التي لا تكاد تلتحح إلا وهي كارهه. نأقه نزور بينه النزار. والنزور أيضا : القليله اللبن ؛ وقد نذرت نذرا. قال : والناقق إذا وجدت مسّ الفحل لّقت. وقد نثقت نثقت : إذا حملت. قال شمر : قال عده من الكلابيين : النزور : الاستعجال والاستحثاث ؛ يقال : نذره إذا أعجله.

ويقال : ما جئت إلا نذرا ، أى : بطيئا.

النضر : النزور : القليل الكلام لا يتكلم حتى تنزره. والنزور : الناقه التي مات ولدها وهي ترأم ولد غيرها فلا يجيء لبنها إلا نذرا. قال الأصمعي : نذر فلان فلانا : إذا استخرج ما عنده قليلا قليلا.

وتنزر : إذا انتسب إلى نزار بن معد.

رزن

شمر : قال الأصمعي : الرزون : أماكن مرتفعه يكون فيها الماء ، واحدها رزن ، قال : ويقال : الرزن : المكان الصلب فيه طمأنينه يُمسك الماء ؛ وقال أبو ذؤيب في الرزون :

حتى إذا جزرت مياه رزونه

وبأى حَزٍّ مُلَاوِهِ يَتَقَطَّعُ

وقال ابن شميل : الرَّزْنُ : مكانٌ مُشْرِفٌ غليظٌ إلى جَنْبِهِ ، ويكون منفرداً وحده ، وَيَقُودُ على وَجْهِ الأَرْضِ للدعوه حجارةً ليس فيها من الطين شيء لا ينبت وظهره مُسْتَوٍ ؛ ويقال : شيءٌ رزينٌ وَقَدْ رَزَنْتَهُ بِيَدِي : إذا ثَقَلْتَهُ . وامرأةٌ رَزَانٌ : إذا كانت ذات وقارٍ وعفاف . ورجلٌ رَزِينٌ ؛ وقد تَرَزَّنَ الرجلُ في مجلسه : إذا توقَّرَ فيه .

ويقال للكوه النافذه : الرَّوْزَنُ ، وأحسبه معرباً وهي الرَّوْازِنُ ، تكلمت بها العرب .

وتجمع الرَّزْنَ أَرْزَانًا . قال الأصمعيّ فيما رَوَى عنه ابنُ السكّيت : الأَرْزَانُ جمع رَزْنٍ ، وأنشد لساعده :

* ظَلَّتْ صُوفَانِ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً *

الليث : الأَرْزَنُ : شجرٌ تتخذ منه عِصِيٌّ صلبه ؛ وأنشد :

* وَنَبْعُهُ تَكْسِرُ صُلْبِ الأَرْزَنِ *

زفر

أبو عمرو : الزَّنَانِيرُ : الحَصَى الصُّغَارُ .

ص : ١٣٠

وقال أبو زيد :

تَجِنُّ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدَّ أَلَمَّ بِهَا

بالهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ

وقال الليث : واحدُ زَنَانِيرِ الحَصَى : زُنَيْرُهُ وَزُنَارُهُ. وَالزُّنَارُ : مَا يَلْبَسُهُ الذَّمِيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : زَنَرْتُ القِرْبَةَ : إِذَا مَلَأْتَهَا ، وَزَمَرْتَهَا مِثْلَهُ.

قال : وامرأةٌ مُزَنَّرَةٌ : طَوِيلُهُ عَظِيمُهُ الجِسمِ.

وفى «النوادر» : زَنَرَ فلانٌ عَيْنَهُ إِلَيَّ : إِذَا شَدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ.

(وقال الليث : الأَزْزَنُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ عِصِيٌّ صُلْبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَنَبَعِهِ تَكْسِرُ صُلْبِ الأَزْزَنِ (١) *

[رفز]

(والتَّنَزُّرُ : الاتِّسَابُ إِلَى نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ) (٢). وَالرُّزْرُ لَغَةٌ فِي الرُّزِّ.

زرف

اشاره

زفر. زرف. فرز. فرر. رزف. رفر.

فرز

قال أبو عبيد : فَرَزْتُ الشَّيْءَ : قَسَمْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفَرَزْتَهُ وَالْفَرِيزُ : النَّصِيبُ. قال شمر : سَهْمٌ مُفَرَزٌ وَمَفْرُوزٌ : مَعزُولٌ ؛ كَتَبْتُهُ مِنْ نَسْخِهِ الأَيَادِي. وَالْفَرِزُ : الفَرْدُ. وفي الحديث : «مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ» ؛ هَذَا ذَكَرَهُ اللِّيثُ.

قلت : لا أعرف الفِرْزَ بِمعنى الفَرْدِ ؛ إِنَّمَا الفِرْزُ مَا فَرَزَ مِنَ النَّصِيبِ المَفْرُوزِ لِصاحِبِهِ ، وَاحِدًا كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ.

وقال أبو عمرو : الفَرُزُ : فُرْجُهُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

وقال غيره : هو موضع مطمئن من ربوتين ؛ وقال رؤبه :

* كم جاوَزت من حَدبٍ وفَزْرٍ*

فَزْر

أبو عبيد عن أبي زيد : الفَزْرُ من الضَّان : ما بين العَشْرَه إلى الأربعين .

قال شمر : الصَّبه ما بين العشر إلى الأربعين من المعزى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَزْرُ : ابن البئر ، وبنته الفِزْرَه . قال : أنثاء الفَزارة ، والبئر يقال له : الهَدَبَس . قال أبو عمر :

وأنشدنا المبرد :

ولقد رأيتُ هَدَبَسًا وفَزارةً

والفَزْرُ يَتَّبِعُ فِزْرَهُ كالضِّيُونِ

قال أبو عمرو : سألتُ أبا العباس عن البيتِ فلم يَعْرِفه ، وهذه الحروف ذَكَرَها اللَّيثُ في كتابه ، وهي كُلُّها صحيحه .

أَقْرَأنا المنذريُّ لأبي عُبَيْد فيما قرأ على ابن الهيثم ، قال ابن الكلبي : من أمثالهم في ترك الشيء : لا أفعل ذلك مِعْزَى الفِزْرِ ،

قال : والفِزْرُ هو سعدُ بنُ زيد مناة

ص : ١٣١

١- تكرار ، تقدم في ماده (رزن).

٢- تكرار ، تقدم في ماده (نزر).

ابن تميم. قال : وكان وافي الموسم بمعزى فأنهَبها هناك ، فتنفرت في البلاد ، فمعناهم في معزى الفِرْز أن يقولوا : حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع الدهر كله.

قال ابن الكلبي : إنما سُمي الفِرْز لأنه قال : من أخذ منها واحدة فهي له ، لا يؤخذ منها فِرْز وهو الاثنان.

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيد نحو هذا الحديث ، وإلا أنه قال : الفِرْز هو الجدى نفسه.

وقال المنذري : قال أبو الهيثم : لا أعرف قول ابن الكلبي هذا.

قلت أنا : وما رأيت أحدا يعرفه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفِرْز : الفسخ والفِرْز : ريح الحدبه. ويقال : فَرَزْتُ الجَله وأَفَرَزْتُها وفَرَزْتُها : إذا فَتَّتها.

أبو عبيد عن أبي عمرو : رجل أَفَزَر : هو الذي في ظهره عُجره عظيمه.

شمر : الفِرْز : الكسر.

قال : وكنت بالبادية فرأيت قبايا مضروبه فقلت لأعرابي : لِمَنْ هذه القباب؟ فقال : لبنى فزاره فَرَزَ اللهُ ظهورهم. فقلت : ما تعنى به؟ فقال : كَسَرَ اللهُ.

وقال الليث : الفِرْزور : الشقوق والصدوع.

وتَفَرَزَ الثوبُ وتَفَرَزَ الحائطُ : إذا تَشَقَّقَ.

قال ؛ والفِرْزُ : هَنَّهُ كَنَبَخِهِ تَخْرُجُ فِي مَعْرِزِ الفَخِذِ دُوَيْنَ مُنْتَهَى العانهِ كَغَدِّهِ مِنْ قَرَحِهِ تَخْرُجُ بِاليدِ أَوْ جِراحِهِ.

وقال ابن شميل : الفازر : الطريقُ تَعْلُو النَّجَافَ والقُورَ فَتَفَرِزُها كأنها تَحُدُّ في رُؤوسِها حُدودا ، تقول : أَخَذنا الفَازِرَ ، وَأَخَذنا في طَريقِ فَازِرٍ ، وهو طَريقٌ أَثَّرَ في رُؤوسِ الجِبالِ وفَقَرها. ويقال : فَرَزْتُ أَنفَ فلانٍ فَرارا ، أي : ضَرَبْتَهُ بِشِئءٍ فَشَقَقْتَهُ ، فهو مَفْزُورُ الأنفِ.

وفي الحديث : كان سَعْدُ مَفْزُورَ الأنفِ.

وقال بعضُ أهلِ اللُغَةِ : الفِرْزُ قَريبٌ مِنَ الفِرْزِ ، تقول : فَرَزْتُ الشِئءَ مِنَ الشِئءِ ، أي : فَصَلْتَهُ. وَتَكَلَّمْتُ فلانٌ بِكلامِ فَرِزٍ ، أي : فَصَلَّ بِهِ بَينَ أمرين. قال : وَلِسانُ فَرِزٍ : بَينُ فَاصِلٍ ، وَأَنشَدَ :

إِنِّي إِذا ما نَشَرَ المُنَاشِرُ

فَرَجَ عَن عِرْضِي لِسانَ فَرِزٍ

ويقال : فرزت الشيء من الشيء ، وأفرزته لغتان جيدتان جاء بهما أبو عُبيد في باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد.

وقال أبو زيد : قال القشيري : يُقال للقُرْصِه : فِرْزَه ، وهي النَّوْبَه.

وقال الليث : الفارزه : طريقه تأخذ في رمله في ذكادك لئنه ، كأنها صيدع من الأرض مُنقاد طويل حلقه ؛ والفِرزانُ معروف ، فرزان الشطرنج ، وجمعه فرازين.

زرف - رزف

ثعلب عن ابن الأعرابي : زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرِيفًا : إذا دناه منه ، وقال لبيد :

ص: ١٣٢

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا

فَبِخْتِزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُجْبَلٍ

أى : ما دنا منها.

قال : وَأَزْرَفَ وَأَزْلَفَ : إِذَا تَقَدَّمَ. وَأَزْرَفَ : إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ. قال : وهى الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهَا.

وقال اللِّيثُ : الزَّرَافَةُ : اشْتَرَقًا وَبَلْتَقًا.

أبو عبيد عن القَنَانِيِّ : أَتَوْنِي بَزَرَّافَتِهِمْ : يعنى بِجَمَاعَتِهِمْ.

وقال : وَغَيْرُهُ القَنَانِيُّ مَخْفَفُ الزَّرَافَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ.

وقال ابن الأعرابِيِّ : أَزْرَفَ وَأَزْرَفَ : إِذَا تَقَدَّمَ.

وروى عنه : رَزَفَ.

أبو العباس : زَرَفْتُ إِلَيْهِ وَأَزْرَفْتُ : إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

* تُضَحِّي رُوَيْدًا وَتُمَسِّي زَرِيفًا*

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادِيَّ له : زَرَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ. وَأَزْرَفْتُهَا أَنَا : أَحْبَبْتُهَا فِي السَّيْرِ. ورواه الصِّرَامُ عَنْ شَمْرٍ : زَرَفَتْ وَأَزْرَفْتُهَا ، الزَّاي قَبْلَ الرَّاءِ.

وقال اللِّيثُ : نَاقَةُ زَرُوفٍ : طَوِيلُهُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعُهُ الخَطْوُ. قال : وَأَزْرَفَ القَوْمُ إِزْرَافًا : إِذَا أُعْجِلُوا فِي هَزِيمِهِ أَوْ نَحْوِهَا.

أبو عبيد عن الأصمَعِيِّ : زَرَفَ الجُرْحُ يَزْرَفُ زَرَفَانًا : إِذَا انْتَقَضَ وَنَكَسَ.

وقال غَيْرُهُ : خِمْسٌ مُزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ، وَقَالَ مُلَيْحٌ :

* يَسِيرُ بِهَا للقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ *

زفر

قال اللِّيثُ : الزَّفَرُ وَالزَّفِيرُ : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجْلُ صَدْرَهُ غَمًّا ثُمَّ يَزْفِرُ بِهِ. وَالشَّهيقُ : مَدُّ النَّفْسِ ثُمَّ يَزِمِي بِهِ.

وقال الفراءُ فِي قولِ اللهِ تَعَالَى : (لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ) [هود : ١٠٦] ، الزَّفِيرُ : أَوَّلُ نَهيقِ الحِمَارِ وَشَبِهُهُ ، وَالشَّهيقُ آخِرُهُ.

وقال الزجاج: الزفير من شديد الأنين وقبيحه. والشهيق: الأنين الشديد المرتفع جدًا.

وقال الليث: المزفور من الدواب: الشديد تلاحم المفاصل. وتقول: ما أشد زفرة هذا البعير، أى: هو مزفور الحلق.

وقال أبو عبيده: يقال للفرس: إنه لعظيم الزفرة، أى: عظيم الجوف، وقال الجعدي:

خِيطَ عَلَى زَفْرِهِ فَتَمَّ وَلَمْ

يَرْجِعَ إِلَى دِقِّهِ وَلَا هَضَمَ

يقول: كأنه زافرٌ أبداً من عظم جوفه، فكأنه زفرٌ فخيطة على ذلك.

وقال ابن السكيت في قول الراعي يصف إبلا:

حُوزِيَهُ طُوبِيَتْ عَلَى زَفْرَاتِهَا

طَيَّ الْقَنَاظِرِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا

فيه قولان: أحدهما: كأنها زفرت ثم خلقت على ذلك، والقول الآخر: الزفرة: الوسط، والقناظر الأزعج.

شمر: الزفر من الرجال: القوي على

الحملات ، يقال : زفر وأزدفر : إذا حمل.

وقال الكُميت :

رثابُ الصُّدوعِ غِيَاثُ المَصُو

عِ لِأُمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفُلُ

وفى الحديث : أنّ امرأةً كانت تَزْفِرُ القِرْبَ يومَ خَيْبَرَ تسقى الناسَ ، أى : تَحْمِلُ القِرْبَ المملوءَ ماءً.

وقال الليث : الزُّفْرُ : القِرْبَةُ. والزَّافِرُ : الذى يُعِينُ على حَمْلِ القِرْبَةِ ، وأنشد :

يا بنِ التى كانت زمانا فى النَّعَمِ

تَحْمِلُ زُفْرا وتُووِلُ بِالْعَنَمِ

وقال آخر :

إذا عَزَبوا فى الشاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُم

مَدالِيجَ بالأزفارِ مِثْلَ العَوَاتِقِ

والزَّوافِرُ : الإماءُ اللواتى يَزْفِرْنَ القِرْبَ.

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : زافره القوم أنصارهم.

سلمه عن الفراء : جاءنا فلان ومعه زافرتُه ، يعنى رَهْطَه وقومَه.

أبو عبيد عن الأصمعى قال : ما دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ فهو الزَّافِرُ ، وما دُونَ ذلكِ إلى وَسَطِهِ فهو المَثْنُ.

وقال ابن شَمِيلَ : زافره السهم أسفل من النِّصْفِ بقليل إلى النَّصْلِ.

أبو الهيثم : الزافره الكاهل وما يليه. وزفر يزفر : إذا استقى فحمل.

وقال أبو عمرو : الزُّفْرُ : السَّقَاءُ الذى يَحْمِلُ الراعى فيه ماءً ، ويقال : لِلجَمَلِ الصَّخْمُ : زَفْرٌ ، ولِلرَّجْلِ الجَوادُ : زُفْرٌ.

وقال أبو عبيده فى جُوْجُوْ الفَرَسِ : المُزْدَفَرُ ، وهو الموضع الذى يَزْفِرُ منه ، وأنشد :

ولَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فى بَرْكِهِ

إلى جُؤجُو حَسَنِ المُرْدَفِزِ

رفز

أهمله الليث.

وقرأت في بعض الكتب شعرا لا أدري ما صحته :

وبلده للداء فيها غامر

ميتت بها العرق الصحيح الرافز

هكذا قيده كاتبه ، وفسره : رفز العرق إذا ضرب. وإن عرقه لرفاز ، أى : تباض.

قلت : لا أعرف الرفاز بمعنى التباض ؛ ولعله راقز بالقاف بمعنى راقص.

زرب

اشاره

زرب - زبر - برز - ربز - بزر - رزب : مستعملات.

بزر

قال الليث : البزر : كلُّ حب يُنثر للنبات ، تقول : بزرتُه وبذرتُه.

أبو عبيد عن الأموي : بزرتُه بالعصا بزرا : إذا ضربته بها.

ابن نجده عن أبي زيد : يقال للعصا : البزارة والقصيدة.

وقال الليث : المبزور : مثلُ خشبه القصارين

ص: ١٣٤

تُبَزَّرُ بِهِ الثِّيَابُ فِي الْمَاءِ.

قال : والبِزْرُ : الَّذِي يَحْمِلُ البازِيَّ.

قلتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : البازِيَّ ، وَكلاهُمَا دَخِيلٌ . وَالبِزْرُورُ : الحُجُبُوبُ الَّتِي فِيهَا صِغَرٌ ، مِثْلُ حُجُبُوبِ البَقْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَبزورُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الوَلَدِ ، يُقالُ : ما أَكثَرَ بَزْرَهُ ، أَي : وَلَدَهُ . وَعِزَّةُ بَزْرِي : ذَاتُ عَدَدٍ كَثِيرٍ وَأَنشَدَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةُ بَزْرِي بِزَوْخِ

إِذَا ما رَامَها عِزُّ يَدُوحِ

قال : بَزْرِي عَدَدٌ كَثِيرٌ ، وَأَنشَدَ :

قَد لَقِيتُ سِدرَهُ جَمْعاً ذَا لَهْيِ

وَعَدَدًا فَخِما وَعِزًّا بَزْرِي

قال : وَالبَزْرِي لَقِبَ لِبْنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابِ ، وَتَبَزَّرَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَمَى إِلَيْهِمْ .

وَقال القَتالُ الكِلابِيُّ :

إِذَا ما تَجَعَّفَرْتُمْ عَلينا فَإِننا

بُنُو البَزْرِي مِن عِزِّهِ تَتَبَزَّرُ

قال : وَالبِزْرَاءُ : المِراةُ الكَثِيرَةُ الوَلَدِ .

وَالبِزْرَاءُ : الصُّلبُ على السَّيرِ .

وَالبِزْرُ : المُخاطِطُ . وَالبِزْرُ : الأَوْلادُ .

زبر

قال الليث : الزَّبْرُ : طَيُّ البِثْرِ ، تقولُ : زَبَرْتُها ، أَي : طَوَيْتُها .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعيِّ : إِذا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ : ما لَهُ زَبْرٌ وَجُولٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزَّبْرُ : الصَّبْر ، يقال : ما له صَبْرٌ ولا زَبْرٌ .

وأخبرني المُنذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ يقال للرجل الذي لا عَقْلَ له ولا رَأْيَ له زَبْرٌ وِجُولٌ ولا زَبْرٌ له ولا جُولٌ .

قال : وأصلُ الزَّبْرِ طَيُّ البئرِ إذا طُوِّبَتْ تَماسِكْتُ واستَحَكَمْتُ .

قال : والزَّبْرُ : الرَّجْرُ ، لأنَّ من زَبَرْتَهُ عن الغَيِّ فقد أَحَكَمْتَهُ ، كَزَبَرِ البئرِ بالطِّي .

قال : وأخبرني الحَرَّانِيُّ عن ابن السكِّيتِ قال أبو عبيده : زَبَرْتُ الكتابَ وَذَبَرْتُهُ : إذا كَتَبْتَهُ .

قال : وقال الأصمعي : زَبَرْتُ الكتابَ : كَتَبْتُهُ ، وَذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .

وقال أعرابيٌّ : إني لأَعْرِفُ تَزَبِرَتِي ، أي : كِتابَتِي .

وقال الليثُ : الزُّبُورُ : الكتابُ ، وكلُّ كتابٍ زُبُورٌ ، وقال الله جَلَّ وعَزَّ : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) [الأنبياء :

١٠٥].

وروي عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال : الزُّبُورُ : ما أنزَلَ على داودَ (مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) مِنْ بَعْدِ التَّوْرَةِ .

وقرأ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : (ولقد كتبنا في الزُّبُورِ) بضم الزاي .

وقال : الزُّبُورُ : التَّوْرَةُ والإنجيلُ والقرآنُ .

قال : والذِّكْرُ : الذي في السماء .

وقيل : الزُّبُورُ فَعُولٌ بمعنى مفعول ، كأنه زَبْرٌ ، أي : كُتِبَ .

ص : ١٣٥

وقال ابن كناسه : من كواكب الأسيّد : الخراتان ، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوَاطِ ، وهما كتفا الأسد ، وهما زُبْرَةُ الأسد ، وهي كلّها يمانيه ، وأصلُ الزُّبْرَةِ : الشَّعْرُ الذّي بين كتفَي الأسد .

وقال الليث : الزُّبْرَةُ : شَعْرٌ مجتمَعٌ على موضع الكاهل من الأسد ، وفي مِرْفَقَيْهِ ، وكلُّ شعرٍ يكون كذلك مجتمعاً فهو زُبْرُهُ .

قال : وزُبْرُهُ الحديد : قطعُهُ ضخمُهُ منه .

وقال الفراء في قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا) [المؤمنون : ٥٣] ، من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً ، مثل قوله : (آتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ) [الكهف : ٩٦] .

قال : والمعنى في زُبْرٍ وزُبْرٍ واحد ، والله أعلم .

وقال الزّجاج : ومن قرأ زُبْرًا أراد كُتِبَا ، جمع زبور ومن قرأ زُبْرًا ، أراد قِطْعًا ، جمع زُبْرُهُ ، وإنما أراد تفرّقوا في دينهم .

وقال الليث : الأزْبَرُ : الضخْمُ زُبْرُهُ الكاهل ، والأنثى زَبْرَاءُ ، وكان للأحنف خادمٌ تسمّى زَبْرَاءُ ، فكانت إذا غضبت قال الأحنف : هاجت زَبْرَاءُ ، فذهبت مثلاً حتى قيل لكل من هاج غضبه : هاجت زَبْرَاؤُهُ .

وقال ابن السكيت : هو زُبْرُ الثَّوْبِ . وقد قيل : زَبْرٌ بضم الباء ، ولا يقال زَبْرٌ وقد زَابَرَ الثَّوْبُ فهو مُزَابِرٌ .

وقال الليث : الزَّبِيرُ - بضم الباء - زَبْرُ الخَزِّ والقَطِيفَةِ والثوب ونحوه ؛ ومنه اشتقّ ازبترار الهِرِّ : إذا وفى شَعْرُهُ وكَثُرَ ، وقال المرّار :

فَهُوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي ازبِتْرَارِهِ

وَكَمَيْتُ اللَّوْنَ مَا لَمْ يَزْبِرْ

أبو زيد : ازبأرّ الوبر والنبات : إذا نَبَتَ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الزَّبِيرُ من الرجال : الشديد .

وقال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

* أَكُونُ تَمَّ أَسْدًا زَبْرًا *

وزُبْرُهُ الأسد : منزلٌ من منازل القمر ، وقد مرَّ تفسيره .

سَلِمَهُ عن الفراء : الزَّبِيرُ : الدَاهِيَةُ .

والزَّبِيرُ : الحمَاءُ . وأنشد :

* تُلَاقِي مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا *

وقال ابن الأعرابي: ازْبَرَّ الرجلُ: إذا عَظَمَ جَسْمُهُ، وازْبَرَّ: إذا شَجِعَ.

أبو عبيد عن أبي زيد: أخذ الشيء بزَعْبِهِ: إذا أخذه كله، فلم يدع منه شيئاً، وكذلك أخذَه بزَوْبِرِهِ وبزأبره.

وقال ابن حبيب: الزُّوبِرُ: الداهية في قول الفرزدق:

إذا قال غاوٍ من معدٍّ قصيدةً

بها جَرَبٌ قامت على بزَوْبِرَا

أى: قامت على بداهيته.

وقال غيره: معناه: أنها تُنسَبُ إلى كَلِّها ولم أَقْلُها.

ص: ١٣٦

روى شمر في كتابه حديثا لعبد الله بن بئر أنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعنا له قטיפه ربيزه.

قال شمر : حدثني أبو محمد عن المظفر أنه قال : كبش ربيز ، أي : ضخم ، وقد رُبِرَ كبشك ربازه ، أي : ضخم. وقد أربزته أنا إربازا.

قال شمر : وقال أبو عدنان : الربيز : الرجل الظريف الكيس.

وقال أبو زيد : الربيز والربيز من الرجال : العاقل الثخين. وقد رُبِرَ ربازه ، ورُمزَ رمازه بمعنى واحد.

وقال غيره : فلان ربيز وربيز : إذا كان كثيرا في فنه ، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتَمز.

زرب - زرب

أبو عبيد عن الكسائي : الزربية : حظيرة من خشب تُعمل للغنم ، يقال منه : زربتها أزربها زربا.

قال : وقال أبو عمرو : الزرب : المدخل ، ومنه زرب الغنم.

وقال غيره : انزرب في الزرب انزرابا : إذا دخل فيه.

وقال ابن الأعرابي : الزرب : مسيل الماء. والزرْبُ : الحظيرة.

قال : وزرب الماء وسرب : إذا سأل.

وقال ابن السكيت : زربية السبع : موضعه الذي يكتن فيه.

وقال الليث : الزرب : موضع الغنم ، يسمي زربا وزربية.

قال : والزرْبُ : قُتره الرامي ، قال رؤبه :

* في الزرب لو يَمْضَعُ شربا ما بَصَقُ*

وقال الزجاج في قوله جل وعز : (وَزَرَابِي مَبْنُوْتَةٌ (١٦)) [الغاشية : ١٦] ، الزرابي : البسطُ واحدتها زرابية.

وقال الفراء : هي الطنائف لها خمل رقيق.

وأخبرني ابن رزين عن محمد بن عمرو عن الشاه المؤرج أنه قال في قول الله جل وعز : (وَزَرَابِي مَبْنُوْتَةٌ (١٦)) قال : زرابي الثبت

إذا اصْفَرَ واحْمَرَ وفيه خُضْرُه وقد ازرَبَ ، فلَمَّا رأوا الأُلوانَ في البُسْطِ والفُرْشِ والقُطُفِ شَبَّهوها بزَرابي النَّبتِ ، وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثِّيابِ والفُرْشِ.

وعن أبي هريره رضى الله عنه أنه قال : ويل للعرب من شر اقترَب. ويل للزَّرْبِيَّةِ.

قيل : وما الزَّرْبِيَّةُ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شرا أو قالوا شيئا قالوا صَدَقَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزَّرْيَابُ : الذَّهَبُ.

والزَّرْيَابُ : الأصْفَرُ من كل شيء. قال : ويقال للمِيزَابِ : المِزْرَابُ والمِزْرَابُ.

وقال الليث : المِزْرَابُ لغه المِيزَابُ.

وقال ابن السكيت : هو المِيزَابُ ، وجمعه المَازِيبُ ولا يقال المِزْرَابُ ونحو ذلك قال الفراء وأبو حاتم.

وقال الليث : المِزْرَابَةُ : شِبْه عَصِيَّةٍ من

حَدِيد ، وَالإِرْزَبَهُ لَغُهُ فِيهَا إِذَا قَالُوهَا بِالْمِيمِ خَفَّفُوا البَاءَ ، وَأَنشَدَ :

* ضَرْبِكَ بِالْمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرِ *

قُلْتُ : وَنحو ذلك رَوَى أَبُو عبيد عن الفراء .

وكذلك قال ابنُ السكِّيتِ مثله في المرزبه والإرزه . أبو عبيد عن الأصمعيّ : رجلٌ أَرْزَبٌ : إذا كان قصيرا غليظا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجلٌ أَرْزَبٌ : كبير ، ورجلٌ قِرْشَبٌ : سَيءُ الحال .

وقال أيضا : الإِرْزَبُ : العَظِيمُ الجِسمِ الأَحمقُ ، وَأَنشَدَ الأصمعيّ :

* كَثُرَ المَحْيَا أَنَحَ أَرْزَبٌ *

برز

في حديث أمِّ مَعبد الخُزاعية : أنها كانت امرأه برزه تَخْتَبِيءُ بِفناء قُبْتِها .

قال أبو عبيد : البِرْزَةُ من النِّساءِ : الجليلَةُ التي تَظْهَرُ للناسِ ويجلسُ إليها القومُ .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قال الزُّبَيْرِيُّ : البرزة من النساء التي ليست بالمتزايله ولا- المَحْزَمَّةُ [المَحْزَمَّةُ] .

قال : والمتزايله : التي تُزايِلُكَ بوجهها تسترُه عنك وتَنكَبُ إلى الأرض .

قال : والمَحْزَمَّةُ [المَحْزَمَّةُ] : التي لا تتكلم إذا كُلمت .

الليث : رجلٌ بَرَزَ طاهرُ الخُلُقِ عفيف .

وامرأةٌ بَرَزَه : موثوقٌ برأيها وعفافِها ، وقال العجاج :

* بَرَزَ وَذُو العَفافه البَرَزِيُّ *

ويقال : برز ، أي : هو منكشف الشأن ظاهره .

قال : والبرازُ : المكانُ الفضاء من الأرض البعيدُ الواسع ، وإذا خرج الإنسانُ إلى ذلك الموضع قيل : قد برز . وإذا تسابقت الخيلُ قيل لسابقتها : قد برز عليها ، وإذا قيل مخفَّفٌ فمعناه ظهرَ بعدَ الخفاء ، وإنما قيل في التَّغَوُّطِ : تَبَرَّزَ فلانٌ كنايةً أي خرج إلى بَرازٍ من الأرض .

والمبارزه : الحرب. والبرازُ : أخذ من هذا ، تبارزَ القِرْنان.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبرز الرجلُ : إذا عزم على السفر.

وبرزَ : إذ ظهر بعد خموله. وبرز : إذا خرج إلى البراز وهو الغائط.

وقال في قول الله تعالى : (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) [الكهف : ٤٧] ، أى : ظاهره بلا جبل ولا تلّ ولا رمل.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المبروز من أبرزت ، قال ليبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَا حِه

الناطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتَوْمُ

وقال ابن هانئ : أبرزت الكتابَ : أخرجته ، فهو مبروز.

وقد أعطوه كتابا مبروزا ، وهو المنشور ، وقد برزته برزا.

وقال الفراء : إنما أجازوا المَبْرُوزَ وهو من أَبْرَزَتْ لأن يَبْرُزَ لفظه واحد من الفعلين.

وقال أبو حاتم فى بيت لبيد إنما هو :

* النَّاطِقُ الْمُبْرِزُ*

مُزَاحِفٌ ، فغَيَّرَهُ الرُّوَاهُ فِرَارًا مِنَ الرُّحَافِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الإبريزُ : الحَلِيُّ الصَّافى مِنَ الذَّهَبِ ، وَأَبْرَزَ إِذَا اتَّخَذَ الإِبْرِيْزَ.

وعن أبى أمامه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الله لِيُجْرِبَ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يُجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ! فَمَنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيْزِ (1) ، فَذَلِكَ الَّذِى نَجَاهُ اللهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ الَّذِى يَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَمْوَهُ ، فَذَلِكَ الَّذِى أُفْتِنَ».

قال شمر : الإبريز من الذهب : الخالص ، وهو الإبريزى والعقيانُ والعسجدُ. وقال النابغه :

مزيته بالإبريزى وجوها بأرضع

الثدى والمرشقات الحواضن

زرم

اشاره

رمز - زرم - زمز - رزم - مرز - مزر : مستعملات.

زرم

فى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَوَضَعَ فِى حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأُخِذَ فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

قال أبو عبيد : قال الأصمعى : الإزرامُ : القطع ، يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزرمت بؤلك. وأزرمه غيره ، أى : قطعه.

وَزَرِمَ البُولَ نَفْسَهُ إِذَا انْقَطَعَ. وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَوْ كَمَا لثَمُودَ بَعْدَ جَمَامِ

زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يُتُوبُ نَزْوَرًا

قال : فالزَّرِمُ القليل المنقطع.

قال الليث : الزَّرِمُ من السَّنَانِيرِ والكلاب : ما يبقى جَعْرُهُ في دُبْرِهِ ، والفعل منه زَرِمَ ، وكذلك السَّنَوْرُ يسمى أزرِمَ.

ويقال : زَرِمَ البعُ : إذا انقطع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ زَرِمٌ : وهو الذَّلِيلُ القليلُ الرَّهْطُ ، قال الأخطل :

لولا بلاءُكم في غيرِ واحدِهِ

إذا لَقِمْتُ مقامَ الخائفِ الزَّرِمِ

أبو عمرو : الزَرْمُ : الناقه التي يقع بولها قليلا قليلا ، يقال لها إذا فعلت ذلك : قد أوزغت وأوسغت وشلشلت وأنعصت وأزرمت.

أبو عبيد عن الأصمعي : الزَّرِمُ : المضيق عليه.

ص: ١٣٩

١- في المطبوع : «كالإبز» وكذلك فيه الحديث : «عن أبي أسامه» ، والمثبت من «اللسان» (٥ / ٣١١) (ب ر ز).

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المَرْزَمُ : المنقبض ، الزاي قبل الراء .

قال أبو عبيد : والمَرْزَمُ : المقشعُ المجتمع الراء قبل الزاي .

قلت : الصواب : «المزئم» الزاي قبل الراء : كذا رواه ابن جعله . شك أبو بكر في «المقشع المجتمع» أنه مزئم أو مزدنم .

وقال أبو زيد في كتاب «الهمز» : ارزأم الرجل فهو مُرَزَمٌ : إذا غضب .

وقال الأصمعيّ : المُرْمَزُ : اللازم مكانه لا يبرح .

رزم

أبو عبيد عن أبي زيد : الرّازمُ : البعيرُ الذي لا يتحرك هُزالاً ، وقد رَزَمَ يَزُمُ رُزَماً . والرازحُ نحوه .

قال : ويقال : أَرَزَمَتِ الناقةُ أَرْزَماً : وهو صوتٌ تُخرجه من حلقها ، لا تفتح به فاهها ، والاسم منه الرّزَمه ، وذلك على ولدها حين تَزَامُهُ ، والحَنِينُ أشدُّ من الرّزَمه .

وقال أبو عبيد : والإِرْزَامُ : صوتُ الرّعد ، وأنشد :

* وَعَشِيَّهِ مُتَجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا*

شَبَهَ رَزَمَهُ الرّعدُ برزَمه الناقه .

الليث : الرّزَمه من الثياب : ما شُدَّ في ثوبٍ واحد ، يقال : رَزَمْتَ الثيابَ تَزْزِماً .

وروي عن عمر أنه قال : إذا أكلتم فرازموا .

روي عن الأصمعيّ أنه قال : المُرْزَمه في الطّعام المعاقبه ، يأكل يوماً لحماً ، ويوما عَسِيلاً ، ويوما لبناً ، وما أشبه ذلك لا يُداوم على شيء واحد . وأصله في الإبل إذا رَعَت مرّه حَمْضاً ، ومرّه خُلّه فقد رازمت .

وقال الراعي يخاطب ناقته :

كَلِي الحَمْضَ عَامَ المُقْحِمِينَ وِرَازِمِي

إلى قَابِلٍ ثم اعذري بعد قَابِلٍ

أبو العيّاس عن ابن الأعرابيّ أنه سئل عن قوله : إذا أكلتم فرازموا ، فقال معناه : اخلطوا الأكل بالشُّكر ، وقولوا بين اللقم : الحمد لله .

وقيل : المُرَازِمَة : أن تأكل اللين واليابس ، والحلوة والحامض ، والجشَب والمأدوم ، فكأنه قال : كلوا سائغا مع جشِب غير سائغ.

أبو عبيد عن الكسائي : رازَمَ القومُ دارَهُمُ : إذا أطالوا المُقامَ بها.

ابن الأنباري : الرُّزْمَة معناها في كلام العرب : التي فيها ضروب من ثياب وأخلاق.

قولهم : رازم في أكله : إذا خلط بعضا ببعض.

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أعطى رجلا ثلاث جزائر - وجعل غرائر عليهن

ص: ١٤٠

فيهن رزم من دقيق.

قال شمر : الرّزّمة : قدر ثلث الغراره أو ربعها من تمر أو دقيق.

قال : وقال زيد بن كثوه : القوسُ قدر ربع الجُله من الثمر. قال : ومثلها الرّزّمة.

والمِرزَمَان من النّجوم. قال ابن كُناسه : هما نَجْمَان وهما مع الشّعْرِيَيْن ، فالذّرَاعُ المقبوضه هي إِخْدَى المِرزَمَيْن ونظم الجوّزاء هي أحدُ المِرزَمَيْن ونظمهما كواكب معهما فهما مِرزَمَا الشّعْرِيَيْن ، والشّعْرِيَان نَجْمَاهُمَا اللّذَان معهما الذّرَاعَان يكونان معهما.

من أسماء الشمال : أم مِرزَم ، مأخوذ مِنْ رزمت الناقه وهو - جنينها - إلى ولدها.

قال صخر الهذلي :

كأنى أراء بالحلاءه شاتيا

تقشر أعلى أنفه أم مرزم

ويقال للأسد : رَزَم : إذا برک على فريسته.

وقال اللّحياني : رَزَم الشّتاء رَزْمه شديده.

إذا برد ، فهو رازِمٌ ، وبه سُمي نوءُ المِرزَم.

قال : ورَزَم الرّجُل على قِزّه : إذا نَزَلَ عليه. والأسدُ يُدعى رُزْمًا ، لأنّه يرزَم على فرسته. قال : ورَزَم القومُ تززيما : إذا ضربوا بأنفسهم الأرض لا يبرحون.

وقال أبو المثلّم الهذلي :

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهِيَاكِ مَطَاعِمٌ

مَطَاعِيْنُ فِي جَنْبِ الْفِيْءِ الْمُرَزَّمِ

قال : والمرزَم : الحذر الذي قد جرب الأشياء يترزَم في الأمور لا يثبت على أمر واحد لأنه حذر.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرّزّمة والرّزّمه : الصوتُ الشديد.

قال الله جلَّ وعزَّ في قصِّه زكرياء: (ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ إِلَّا رَمَزًا) [آل عمران: ٤١].

قال أبو إسحاق: معنى الرَّمز: تحريكُ الشَّفَتَيْنِ باللفظ من غير إبانة بصوت، إنما هو إشارة بالشَّفَتَيْنِ. وقد قيل: إن الرَّمز إشارة بالعينين والحاجبين والفم.

والرَّمزُ في اللُّغة: كلُّ ما أُشْرَتْ إليه مما يُبان بلفظ بأى شيء أُشْرَتْ إليه بيدي أو بعين.

قال: والرَّمزُ والترَّمزُ في اللُّغة: الحَرَكة والتحرُّك.

وقال الليث: الرَّمازه من أسماء الفننعه (١)، والفعل ترمز. ويقال للجارية الغمازه بعينها: رمازه، أى: ترمز بفيها وتغمز بعينها.

وقال الأخطل: فى الرَّمازه من النساء، وهى الفاجره:

أحاديثُ سَدَّها ابنُ حَدرَاءَ فَوقَ

ورَمَازِهِ ما لَتَ لِمَن يَسْتَمِيلُها

ص: ١٤١

١- كذا فى الأصل، وفى «العين» (٧ / ٣٦٦): «من أسماء الدبر».

وقال شمر : الرَّمَاذَه ههنا : الفاجره الَّتِي لا تَرُدُّ يَدَ لا مِس .

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : كَتَبَه رَمَاذَه : إذا كانت تَمُوجُ من نواحيها .

وأخْبَرَنِي المندريُّ عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابيِّ أنه قال : رَمَرَ فلانُ غَنَمَهُ : إذا لم يَرُوضَ رِغِيَةَ الراعي فحوَّلَها إلى راعٍ آخَرَ .

وقال أبو عبيد : التُّرامِزُ : الشديِد القويُّ .

وقال أبو عمرو : جملُ تُرامِزٍ : إذا أَسَنَّ ، فترى هامئته ترمزُ إذا اعتَلَفَ ، وأنشد :

إذا أردتَ السَّيرَ في المفاوِزِ

فاعمِدْ لها لبازِلِ تُرامِزِ

قال : وارتَمَزَ رأسُه : إذا تحرَّك ، وقال أبو النجم :

* شمَّ الذُّرَى مُرْتَمِزَاتُ الهامِ*

وقال اللحياني : رجلٌ رَمِيْزُ الرَّأْيِ ورَزِيْنُ الرَّأْيِ ، أي : جيْد الرَّأْيِ .

الحراني عن ابن السكيت : ما اِرْمَأَزَ فلانٌ من ذاك ، أي : ما تحرَّك .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المُرْمِزُ : اللّازم مكانه لا يَبْرَح .

وأنشد ابن الأنباري :

يُدلجُ بعد الجهدِ والترمِزِ

إِراحه الجِدابَه النَّفوزِ

قال : الترميز من رَمَزت الشاه إذا هُزِلت .

ثم ذكر قول ابن الأعرابي .

زمر

قال الليث : الرَّمْرُ بِالْمِزْمَارِ ، وفِعْلُهُ زَمَرَ يَزْمُرُ زَمْرًا .

أبو حاتم عن الأصمعيّ : يقال للعدى يُعنى الزامر والزّمار ؛ ويقال : زَمَر إذا غَنَى ، ويقال للقَصِيه اللقصيه التي يُزَمَرُ بها : زَمَّارَه ، كما يقال للأرض التي يُزْرَع فيها زَرَّاعه.

قال : وقال فلان لرجلٍ : يا بنَ الزّمّاره ، يعنى المُغْنِيه.

وروى محمد بنُ سيرينَ عن أبي هُريره أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ كَسْبِ الزّمّاره.

قال أبو عبيد : قال الحجاج : الزّمّاره : الزانيه.

قال : وقال غيره : إنّما هي الزّمّاره ، وهي التي توميءُ بشفتيها أو بعينيها.

قال أبو عبيد : وهي الزّمّاره كما جاء في الحديث.

وقال القتيبيّ فيما يردّ على أبي عبيد : الصوابُ الرّمّاره ، لأنّ من شأن البغيّ أن ترمزَ بعينيها وحاجبيها ، وأنشد في صفه البغايا :

يَوْمِضْنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ

إِيْمَاضَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبِ

قلت : وقول أبي عبيد عندى الصواب.

وسئل أبو العباس عن معنى الحديث : أنّه نَهَى عَنْ كَسْبِ الزّمّاره ، فقال : الحرفُ صحيح ، زَمَّارَه ورَمّازَه ، وقال : ورَمّازَه ههنا خطأ.

قال : والزَّماره : البَغِيُّ الحَسَناء ، وإنما كان الزَّنا مع المِلاح لا مع القِباح . قال : وأنشدنا ابن الأعرابي :

دَنان حَنانٍ بينهما

صَوْتُ أَجَشُّ غِناؤُهُ زَميرُ

أى : غِناؤُهُ حَسَن .

ومنه قيل للمرأه المغنيه : زماره ؛ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءه أبى موسى : «أنه أوتى مزمارا من مزامير آل داود» أى : أوتى صوتا حسنا كأنه صوت داود .

قال : وقال أبو عمرو : والزَّميرُ : الحَسَن من الرِّجال ، والزَّومِرُ : الغلام الجميلُ الوجه .

قلتُ : للزَّماره فى تفسير ما جاء فى الحديث وَجْهان : أحدهما أن يكون النَّهْيُ عن كَسْب المغنِّيهِ .

كما رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ ، أو يكون النَّهْيُ عن كَسْب البَغِيِّ كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى ، وإذا رَوَى الثَّقَاتُ حَدِيثًا بلفظٍ له مَخْرَج فى العربيه لم يَجْزِ رَدُّه عليهم ، واختراع لفظ لم يُرَو ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس لما قال الحجاج مَيِّدِها فى اللغه لم يَغْيِدُواها ، وعجل القتيبي فلم يثبت ففسيّر لفظا لم يَرَوْه الثَّقَات ، وقد عثرت على حروف كثيره رواها الثَّقَات بألفاظٍ كثيره حفظوها ، فَعَيَّرَها مَنْ لا عِلْمَ له بها وهى صحيحه ، والله يوفِّقنا لفضد الصُّواب .

وقال الليث : الزُّمره : فَوْجٌ من النَّاس .

وقال أبو عبيد : الزَّمارُ : صَوْتُ النَّعامه ، وقد زَمَرَتْ تَزَميرُ زَمارا . وشاءُ زَمِرَةٌ : قليله الصُّوف ، ورجلٌ زَميرٌ المروءه .

سلمه عن الفراء : زَمَرَ الرجلُ قَرْبَتَهُ وزَنَرها : إذا مَلَأها .

وقال أبو عمرو : الزَّماره : الساجور .

وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إلى فلانا مسمعا مُزَمِّرا ، فالمسمَع : المقيد ، والمزَمِّرُ : المُسَوِّجِر .

وأنشد :

ولى مُسمِعانٍ وزَمارَه

وظلُّ ظليلٍ وحِصْنُ أَمَقِّ

والمُسمِع : القيد . والزَمارَه : الغل . وأراد بالحِصْنِ الأَمَقِّ : السَّجَن .

قال أبو عبيد : المَزِيرُ : الشَّدِيدُ القَلْبُ ؛ حكاه عن الأصمعيّ .

وقال شمر : المَزِيرُ : الظَّرِيفُ ، قاله الفراء ، وأنشد :

فلا تذهبن عيناك في كلِّ شَرَمَحٍ

طوالٍ فإنَّ الأَقْصِرِينَ أَمَارُهُ

أراد أمار ما ذكرنا ، وهم جمع الأَمْرَرِ ورُوِيَ عن أبي العالیه أنه قال : اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تَمَزِّرْ .

قال أبو عُبيد : معناه : اشْرَبْهُ كما تَشْرَبُ

الماء ، ولا تشربه قَدْحًا بعد آخر ، وأنشدنا الأموي :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالْتَمَرِ

فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السَّكْرِ

قال : والتَّمَرُ : شُرْبُ الماء قليلا قليلا ، بالراء ، ومثله التَّمَرُ وهو أقل من التمر.

وقال أبو عبيد : المَرُ : نَبِيدُ الدُّرَّةِ والشَّعِيرِ .

وقال ابن الأعرابي : مَرَّرَ قِرْبَتَهُ تَمْرِيْرًا ، وَمَرَّرَهَا مَرًّا : إِذَا مَلَأَهَا فَلَمْ يَتْرُكْ فِيهَا أَمْنًا . وأنشد شمر :

فَشْرَبَ الْقَوْمَ وَأَبَقُوا سَوْرًا

وَمَزَرُوا وَطَابَهَا تَمْرِيْرًا

موز

في حديث عُمَرُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَةَ رَجُلٍ فَمَرَزَهُ حَيْدِيْفَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكْفَهُ عَنِ الصِّيْلَاءِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ الْمَيْتَ كَانَ عِنْدَهُ مُنَافِقًا .

قال أبو عبيد : المَرُزُ : القَرَضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَقَدْ مَرَزْتَهُ أَمْرُزَهُ : إِذَا قَرَضْتَهُ قَرَضًا رَقِيْقًا لَيْسَ بِالْأَظْفَارِ . ويقال : أَمْرُزُ لِي مِنْ هَذَا الْعَجِيْنِ مَرُزَةً ، أَيْ : اقْطَعْ لِي مِنْهُ قِطْعَةً ، حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ .

قال : والمَرُزُ : العَيْبُ وَالشَّيْنُ .

وقال ابن الأعرابي : عَرُضُ مَرِيْرٍ ، وَمُمْتَرُزٌ مِنْهُ ، أَيْ : قَدْ نِيلَ مِنْهُ . وَإِذَا نِلْتَ مِنْ مَالِهِ . قُلْتَ : قَدْ امْتَرَزْتُ مِنْهُ مَرُزَةً .

باب الزاي واللام

زلن

اشاره

استعمل من وجوهه : لزن - نزل .

لزن

أبو عبيد : اللزن : الشده.

قال الأعشى :

* فى ليله هى إحدى اللزن *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : اللزن : جمع لزنه ، وهى السنه الشديده.

قال : وليله لزنه ، أى : ضيقه ، من جوع كان أو من خوفٍ أو برد.

وقال الليث : اللزن : اجتماع القوم على البئر للاستسقاء حتى ضاقت بهم وعجزت عنهم. ويقال : ماء ملزون ؛ وأنشد :

* فى مشرب لا كدير ولا لزن *

قال : ولزن القوم يلزون لزننا ، وأنشد غيره :

ومعاذرا كديبا ووجها باسرا

وتشكيا عَضَّ الزمان الألزن

نزل

أبو عبيد عن أبى عبيده : طعام قليل النزل والنزل : قليل الرّيح.

وقال اللحيانى : طعام نزل وأرض نزله ومكان نزل : سريع السيل.

وقال غيره : مكان نزل : يُنزل فيه كثيرا.

ويقال : إن فلانا لحسن النزل والنزل ، أى : الضيافه ، ونزلت القوم ، أى : أنزلتهم المنازل ، ونزل فلان غيره ، أى : قدّر لها المنازل.

ويقال : تنزلت الرحمه عليهم.

أبو عبيد : النَّزْلُ : المكان الصلب السريع السَّيْل ، ورجلٌ ذو نَزْل ، أى : ذو عطاء وفَضْل ، وقال لبيد :

ولن يعدموا فى الحزب ليثا مجرِّبا

وذا نزل عند الرزيه باذلا

وقال ابن السكيت : نزل القوم : إذا أتوا منى ، وقال عامر بن الطفيل :

أنزله أسماء أم غير نازله

أبينى لنا يا أسم ما أنت فاعله

وقال ابن أحممر :

وافيت لما أتانى أنها نزلت

إن المنازل مما يجمع العجبا

وقال الله تعالى : (إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً) [الكهف : ١٠٢] ، قال الزجاج : يعنى منزلاً.

وقال فى قوله تعالى : (جئات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله) [آل عمران : ١٩٨].

قال : (نزلاً) : مصدر مؤكّد لقوله : (خالدین فیها) لأن خلودهم فیها إنزالهم فیها. وأنزال القوم : أرزاقهم.

وقال الليث : النزول : ما يهبأ للضيف إذا نزل. وأنزل الرجل ماءه : إذا جامع ، والمرأه تستنزل ذلك. والنزله : المره الواحده من

النزول ، والنازله الشديده تنزل بالقوم ، وجمعها التوازل.

وقال ابن السكيت فى قوله :

* فجاءت بيتن للنزاله أرشما*

ويروى : مرشما.

قال : أراد الضيافه للناس ، يقول : هو مُحْفٍ لذلك.

وقال أبو عمر : مكان نزل : واسع بعيد.

وَأُنشِدُ :

وإِنْ هَدَىٰ مِنْهَا انْتِقَالَ النَّقْلِ

فِي مَتْنِ صَحَّاحِ الثَّنَائِيَا نَزَلَ

وقال ابن الأعرابي : مكانُ نَزَلٍ : إذا كان مِحْلَالًا مَرَبَا.

وقال غيره : النَزَلُ مِنَ الْأُوْدِيَةِ : الضَّيِّقُ مِنْهَا.

وقال الزجاج في قوله تعالى : (أَذَلِكْ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ (٦٢)) [الصفات : ٦٢].

يقول : أذلك خيرٌ في باب الإنزال التي يُتَقَوَّتُ بها ويمكن معها الإقامه أم نُزِلَ أهل النار.

قال : ومعنى أقمت لهم نُزْلَهُمْ ، أى : أقمتُ لهم غذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه. والنُّزْلُ : الرِّيعُ والفضْلُ ، وكذلك النَّزْلُ.

ز ل ف

اشاره

زلف - زفل - فلز - فزل : [مستعمله].

زفل

أبو عبيد عن الأصمعي : الأزْفَلُ - بفتح الهمزه والفاء - : الجماعةُ ، وكذلك الزرافه.

ص: ١٤٥

وقال الفراء : جاءوا بأزفاتهم وبأجفلتهم.

وقال غيره : جاءوا الأجفلى : والأزفلى : الجماعة من كل شىء.

قال الزفیان :

حتى إذا أظماؤها تكشفت

عنى وعن صيئهته قد شرفت

* عادت تُبارى الأزفلى واستأنفت *

وقال أبو عبيد : قال الفراء : الأزفله :

الجماعة من الإبل. وزنفل : اسم رجل.

زلف

أبو عبيد : الزلف : التقدم ، وأنشد :

* دنا تزلف ذى هدمين مقرر *

وقول الله تعالى : (وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ (٦٤)) [الشعراء : ٦٤].

قال الزجاج : أى : وقربنا الآخرين من الغرق ، وهم أصحاب فرعون.

قال : وقال أبو عبيده : (أزلفنا) : جمعنا ، (ثم الآخريين). قال : ومن ذلك سُميت مُزْدلفه جمعا ، قال : وكلا القولين حسن جميل ، لأن جمعهم تقربب بعضهم من بعض.

وأصل الزلفى فى كلام العرب : القُربى ، وقال جلّ وعزّ : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) [هود : ١١٤] ، فطرفا النهار : غُدوةً وعشيته ، وصلاة طرفى النهار الصبح فى أحد الطرفين والأولى والعصر فى الطرف الأخير ، وهو العشى.

وقوله تعالى : (وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ). قال الزجاج : نصب (وَزُلْفًا) على الطرف ، كما تقول : جئت طرفى النهار وأول النهار وأول الليل. ومعنى «زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» : الصلاة القريبه من أول الليل. أراد بالزلف : المغرب والعشاء الأخير. ومن قرأ : (وزلفا) فهو جمع زليف ، مثل : قريب وقرب.

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ) [الملك : ٢٧] ، أى : رأوا العذاب قريبا.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن هديه طفقن يزذلفن بأيتهن يبدأ، أى : يقتربن.

وقوله : (وأزلفت الجنة) [الشعراء : ٩٠] ، أى : قربت.

أبو عبيد عن أبى عمرو : المزالف واحدها مزلفه وهى القرى التى بين البر والريف مثل القادسيه والأنبار ونحوها.

قال : والزلف : المصانع ، واحدها زلفه ، قال لبيد :

حتى تحيرت الديار كأنها

زلف وألقى قيثها المحزوم

قال : وهى المزالف أيضا.

وفى حديث يأجوج ومأجوج : يرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الزلف وجه المرأة ، يقال : البركه تطفح مثل الزلف.

وقال الليث : الزلفه : الصحفه وجمعها

زَلْفٌ ، وروى ابن دريد عن الأشنادناني عن الثوري عن أبي عبيده في قول العماني :

* من بعد ما كانت ملاء كالزلف *

قال : هي الأجاجين الحُضْر.

وقال ابن دريد : يقال : فلان يُزَلَّفُ في حديثه ويُزَرَّفُ ، أي : يزيد.

قال : والزلف والزلفه : الدرجه والمنزله.

وقال أبو العباس : قوله : (وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) [هود : ١١٤] ، قال : الزلف : أول ساعات الليل ، واحدها زلفه ، وقال شمر في قول العجاج :

* طى الليالى زلفا فزلفا *

أى : قليلا قليلا ، يقول : طوى الإعياء هذا البعير كما تطوى الليالى سماوه الهلال - أى : شخصه - قليلا قليلا حتى دق واستقوس.

فلز

قال الليث : الفلز والفلز : نحاس أبيض ، يُجعل منه القدور العظام المُفرغه والهاؤونات ، قال : ورَجُلٌ فِلَزٌ غليظٌ شديدٌ.

وقال أبو عبيد : الفلز : جواهر الأرض من الذهب والفضه والنحاس ، وأشباه ذلك.

فز

روى ابن دريد عن أبي عبد الرحمن عن عمه الأصمعي : أرضٌ فَنَزَلَهُ سريعه السَّيْلُ : إذا أصابها الغيث.

زل ب

اشاره

زلب - زبل - لزب - لبز - بزل - بلز : مستعملات.

زلب

قال الليث ازْدَلَبَ بمعنى آسْتَلَبَ ، وهي لغَةٌ رديئة.

لزب

قال الله جلَّ وعزَّ: (مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) [الصفات : ١١].

قال الفراء : اللَّازِبُ واللَّاتِبُ واللَّاصِقُ واحد والعَرَبُ تقول : ليس هذا بَضْرِبِهِ لَازِمٌ ولازِبٌ ، يُبدِلون الباءَ ميما ، لتقارب المخارج ، وقال ابن السكيت : صار كذا وكذا ضربه لازِبٌ ، وهي اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وأنشد للنايغية :

ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَهُ لَازِبٌ

قال : لَازِمٌ لُغَيْه.

وقال غيره : أصابَتْهُمْ لَزْبَةٌ يَعْنِي شِدَّةَ السَّنَةِ ، وهي الأَزْمَةُ والأزْبَةُ ، كُلُّهَا بمعنى واحد.

قال أبو بكر : قولهم : [ما هذا] (١) هذا بضرِبِه لَازِبٌ ، أى : ما هذا بلازمٍ واجبٍ ، أى : ما هو بضرِبِه سيفٍ لَازِبٌ ، وهو مثْلٌ.

سلمه عن الفراء قال : اللَّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ.

أبو سعيد : رَجُلٌ عَزَبٌ لَزَبٌ.

ص : ١٤٧

قال ابن بُرُج : مثله . وامرأة عَزَبَهُ لَزَبَهُ .

لبز

قال الليث : اللَّبْزُ : الأَكْلُ الجَيِّدُ ، يقال : هو يَلْبِزُ لَبْزًا .

وقال ابن السكيت : اللَّبْزُ : اللَّقْمُ ، وقد لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ .

وقال غيره : لَبَزَ فِي الطَّعَامِ : إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ هُوَ لَبَزٌ وَقَالَ رُوْبَهُ :

* خَبَطَا بِأَخْفَافٍ ثِقَالِ اللَّبْرِ *

وقال :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْرًا

تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْحَصَى مَلْبُوزًا

وقال أبو عمرو : اللَّبْزُ بِكَسْرِ اللَّامِ : ضُدُّ الْجُرْحِ بِالْذَّوَاءِ ، رَوَاهُ مَعَ حُرُوفٍ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ قَالَ : وَاللَّبْزُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ .

بلز

أبو عمرو : وامرأة بِلِزٌ : خَفِيفَةٌ . قَالَ : وَالْبِلِزُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

سلمه عن الفراء من أسماء الشيطان البَلَّازُ وَالْحَلَّازُ وَالْجَانُّ .

وقال ابن السكيت يقال للرجل القصير بَلَّازٌ وَزَأْبَلٌ وَوَزَوَازٌ وَزَوَنْزَى .

أبو عمر : بَلَّازٌ بَلَّازُهُ : إِذَا أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ .

زبل

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَالزَّبَالُ : مَا حَمَلَتِ النَّمْلَةُ بِفِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَرِيمِ النَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ

فَلَمْ يُزْتَرَأَ بِرُكُوبِ زِبَالَا

ابن السكيت : يقال : ما فى الإناء زُبَاله ، وكذلك فى السَّقاء ، وفى البئر . وبه سميت زُبَاله ، منزل من مناهل طريق قله .

الليث : الزُّبُلُ : السَّرْقِين وما أَشْبَهه ، والمُزْبَلَه مَلَقَى ذلك . والزُّبَيْلُ : الحِرَاب ، وهو الزُّنْبِيل ، فإذا جَمَعوا قالوا زَنَابِيل .

وقيل : الزُّنْبِيلُ خَطَأً ، وإنما هو زَبِيل ، وجمعه زُبُلٌ وزُبُلَان .

وقال غيره : زَبَلْتُ الشَّيْءَ وازدَبَلْتَه : إذا احتَمَلْتَه ، وكذلك زَمَلْتَه وازدَمَلْتَه .

وقال ابن الأعرابي : الزُّبْلَه : اللُّقْمَه ، والزُّبْلَه : النُّبْلَه .

بزل

قال ابن السكيت : يقال ما عندهم بازله : أى : ليس عندهم شىء من مال ، ولا تَرَكَ اللهُ عنده بازله . ويقال : لم يُعْطِهِمْ بازله ، أى : لم يُعْطِهِمْ شيئاً .

أبو عبيده عن الأصمعي : يقال للبعير إذا استكَمَلَ السَّنه الثامنة وطَعَنَ فى التاسعه وفَطَرَ نَابَه : فهو حينئذ : بازل وكذلك النَّاقَه بازِلٌ بغيرها ، والذَّكَر والأنثى سواء ، وهو أقصى أسنانِ البعير ، سُمِّيَ بازِلاً من البُزْل وهو الشَّقُّ ، وذلك أَنَّ نَابَه إذا طَلَعَ يقال له بازِلٌ ، لِشَقِّه اللَّحْمَ عن مَتَبَّتِه شَقًّا ، وقال النابغه فى تسميه النَّابِ بازِلاً يَصِفُ ناقه :

مَقْدُوفَه بِدُخَيْسِ النَّحْضِ بازِلُهَا

له صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ القَعُو بِالْمَسِدِ

أراد ببازِلِهَا نَابَهَا . وتَبَزَّلَ الشَّيْءُ : إذا

تشقق ، وقال زهير :

* تَبَزَّلَ ما بين العَشِيرَةِ بِالذَّمِّ *

ومن هذا يقال للحديده التي يُفْتَحُ بِهَا مِيزَلُ الدَّنِّ : بِزَالٍ وَمِيزَلٌ ، لِأَنَّهُ يُفْتَحُ بِهِ .

والبُزْلَاءُ : الرأى الجَيد .

وقال أبو عمرو : ما لِفُفْلانٍ بُزْلَاءٌ يَعِيشُ بِهَا ، أَى : ما له صَريمُهُ رَأى .

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لذو بُزْلَاءٍ : إذا كان ذا رَأى ، وأنشد :

* بُزْلَاءٌ يَعْنِي بِهَا الجِثَامَةُ اللُّبْدُ *

سلمه عن الفراء : إنه لذو بُزْلَاءٍ ، أَى : ذو رَأى وَعَقْلٌ ، وقد بَزَلَ رَأْيُهُ بُزُولًا .

وقال الليث : البُزْلُ : تَصْفِيَةُ الشَّرَابِ ونحوه . والمِيزَلُ : هو الذى يُصَفَّى بِهِ ، وأنشد :

* تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ *

قلت : لا أعرف البُزْلَ بمعنى التَّصْفِيَةِ .

وفى «النوادر» : رجلٌ تَبَزَّلَهُ وَتَبَزَّلَهُ وَتَبَزَّلَهُ .

ز ل م

اشاره

زلم - زمل - لز - لمز - ملز : مستعمله .

زلم

قول الله جلَّ وعزَّ : (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ) [المائدة : ٣] ، أما الاستقسام فقد مرَّ تفسيره فى كتاب القاف ، وأما الأزلام : فهى قِداخٌ كانت لُقْرِيش فى الجاهليَّة ، مكتوبٌ على بعضِها الأَمْرُ ، وعلى بعضها النَّهْيُ : افْعَلْ ولا تَفْعَلْ ، قد زُلِّمَتْ وَسُوِّيتْ ووُضِعَتْ فى الكعبه يقوم لها سَدَنُهُ البيت ، فإذا أراد رجلٌ سَفْرًا أو نِكَاحًا أتى السادِقَ فقال له : أخرج لى زَلْمًا ، فيُخْرِجُه وَيَنْظُرُ إليه ، فإن خَرَجَ قِدْحُ الأَمْرِ مَضَى على ما عَزَمَ ، وإن خَرَجَ قِدْحُ النَّهْيِ قَعَدَ عَمَّا أرادَه .

وربما كان مع زَلَمَانٍ وَضَعَهُمَا فِي قِرَابِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ الْإِسْتِقْسَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا .

وقال الحطيئة يمدح أبا موسى الأشعري :

لَا يَزُجِرُ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحَا

وَلَا يُفِيضُ عَلَيَّ قِسْمٍ بِأَزْلَامٍ

وقال طرفه :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُقْتَسِمًا

فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلْمَهُ

والاقتسامُ والاستقسامُ : أن يميلَ بين شيئين أَيْفَعْلُ أو لَا يَفْعَلُ ، ويقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَزْلِمُ زَلْمَانَا وَيَحْدِمُ حَدْمَانَا .

وقال ابن شميل : ازْدَلِمَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ ، أَي : قَطَعَهُ ، وَزَلَمَ اللهُ أَنْفَهُ .

وقال ابن السكيت : هو العبدُ زُلْمًا وَزُلْمَهُ ، أَي : قَدَّهُ قَدُّ الْعَبْدِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الْهَيْئَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ : رَجُلٌ مُزْلَمٌ ، وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ . وَيُقَالُ : قَدَحٌ مُزْلَمٌ ، وَقَدَحٌ زَلِيمٌ : إِذَا طُرَّ وَأَجِيدَ صَنْعَتُهُ .

وَعَصَا مُزْلَمَةٌ . وَمَا أَحْسَنَ مَا زَلَّمَ سَهْمَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* كَأَرْحَاءِ رَقِطٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ *

أَي : أَخَذَتْ الْمَنَاقِرُ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّتَهَا .

وَأَزْلَامُ الْبَقَرِ : قَوَائِمُهَا ، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ

ص : ١٤٩

لِلطَّافَتِهَا ، شُبِّهَتْ بِأَزْلَامِ الْقِدَاحِ .

أخبرني بذلك المنذريُّ عن الحرَّاني عن الثوريِّ ، وأنشد :

تَزَلُّ عن الأرض أَزْلَامُهُ

كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهُ

وقال ابن الأعرابي : شَبَّهَهَا بِأَزْلَامِ الْقِدَاحِ ، واحداها زَلَمَ ، وهو القِدْحُ المَبْرِيُّ .

وقال الأخفش : واحد الأزلام زَلَمَ وزَلَمَ وأنشد :

* باتَ يقاسيها غلامٌ كالزَلَمِ *

ويقال زلمت الحوض فهي مزلوم : إذا ملأته .

وقال : حاييه كالثَّغْبِ المزلوم .

وقال الليث : الزَلَمَةُ : تكون للمِعزَى في حُلوقها متعلقه كالقُرْطِ ، وإذا كانت في الأذن فهي زَنَمَةٌ ، والنعت أزلَمَ وأزَنَمَ ، والأثنى زَلَمَاءُ وزَنَمَاءُ .

وقال أبو عمرو : الأزلام : الوِبَارُ ، واحداها زَلَمَ ، وقال قحيف :

بَيْتٌ مع الأزلامِ في رأسِ حاليِّ

ويَزْتادُ ما لم تحترزه المَخَوفُ

أبو عبيد عن الكسائي : هو العبد زَنَمَهُ وزُنَمَهُ ، أو زَلَمَهُ وزُلَمَهُ .

وقال الأصمعي : المزلَمُ : الرجل القصير .

وقال ابن الأعرابي : المزلَمُ والمزَنَمُ : الصغير الجُثَّة .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الأزلَمُ : الجَدْعُ : هو الدَّهْرُ ، يقال : لا آتية الأزلَمِ الجَدْعُ ، أى : لا آتية أبدا . ومعناه : أن الدَّهْرُ باقٍ على حاله لا يتغيَّرُ على طول أيامه ، فهو أبدا جَدْعٌ لا يُسِنُ .

وقال اللحياني : أودى به الأزلَمُ ، الجَدْعُ ، والأزَنَمُ : الجذع ، أى : أهلكه الدَّهْرُ .

أبو زيد : غلامٌ مزلَمٌ : إذا كان سىء الغدَاءِ ، ويقال للوعل مُزَلَمٌ ، وقال الشاعر :

لو كان حَيٌّ ناجيا لنجا

من يومه المَزَلَّمُ الأعصم

وقال يعقوب فى قوله : كأنها ربابيح تنزو أو فرازٌ مُزلم.

قال : الربابيح والقرد العظام ، واحدها رُبَّاح. والمزلم : القصير الزلم.

وقال أبو زيد : المَزَلَّمُ : السىء الغداء.

أبو زيد : اَزْلَمَ القوم اَزْلَمًا : إذا ارتحلوا. وقال العجاج :

* واحتملوا الأمور فازلأموا*

يقال للرجل إذا نهض فانتصب : اَزْلَمَ.

وازلأم النهارُ : إذا ارتفع.

لزم

قال الليث : اللُزوم معروف ، والفعل لَزِمَ يَلْزِمُ ، والفاعل لازم ، والمفعولُ به ملزوم. والمِلْزَمُ : خَشَبَتَانِ قد شَدَّ أوساطهما بحديدهِ تكون مع الصَّياقله والأبَارِين تُجعل فى طرفه قُنَّاحه ، فيلزم ما فيهما لزوما شديدا.

ص: ١٥٠

قال أبو إسحاق في قول الله تعالى : (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) [الفرقان : ٧٧] : جاء في التفسير عن الجماعة أنه عنى به يوم بدر ، جاء أنه لوزم بين القتلى لزاما ، قال : وتأويله : فسوف يكون تكذيبكم لزاما يلزمكم ، فلا تُعْطُونَ التَّوبَةَ ، وتلزمكم به العقوبة ، فيدخل في هذا يومَ بَدْرٍ وغيره مما يلزمهم من العذاب.

وقال أبو عبيده : لِزَامًا فَيَصِلَا وهو قريب مما قلنا ، قال الهذلي :

فَإِذَا يَنْجُوا مِنْ حَنْفِ أَرْضِ

فقد لقيًا حُتُوفَهُمَا لِزَامَا

وتأويلُ هذا : أن الحنْفَ إذا كان مقدِّرا فهو لازم ، إن نجا من حنْفِ مكانٍ آخر لزاما.

قال : ومن قرأ : (لزاما) فهو على مصدر لَزِمَ لزاما.

وقال الفراء : يقال : لأضربنك ضربه تكون لزام يا هذا ، كما يقال : دَرَاكَ ونظائر. أبو العباس عن ابن الأعرابي. اللَّزْمُ : فَضِيلُ الشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِ : (لَكَانَ لِزَامًا) [طه : ١٢٩] أى : فَيَصِلَا.

وقال غيره : هو من اللزوم وشرُّ لازِبٍ ولازم : دائم. ولازم جاريتيه : إذا عانقها ملازمه.

لمز

قال الليث : اللَّمَزُ ، كَالْعَمَزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامِ حَفِي.

قال : وقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ) [التوبة : ٥٨] ، أى : يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ : وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ : يَعْيِيكَ فِي وَجْهِكَ. وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ يَعْيِيكَ بِالْغَيْبِ.

وقال الزجاج : الهَمْزَةُ اللَّمَزَةُ الَّتِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَغْضِبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا. وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ.

قلتُ : وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزِ وَاللَّمَزِ : الدَّفْعُ.

قال الكسائي : يقال : هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ : إِذَا دَفَعْتَهُ.

سلمه عن الفراء : الْهَمْزُ وَاللَّمَزُ وَالْمَرَزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّقْسُ : الْعَيْبُ.

وقال اللحياني : اللَّمَّازُ وَالْعَمَّازُ : النَّمَامُ.

ملز

ابن السكيت : ما كدت أتملّص من فلان وما كدت أتملّز من فلان ، أى : ما كدت أتخلص منه. وكذلك ما كدت أتفصّي واحد.

أبو زيد : تملّز فلان تملّزاً ، وتملّس تملّساً من الأمر : إذا خرّج منه.

وقال أبو تراب : املّز من الأمر ، واملّس : إذا انفلت ، وقد ملّزته وملّسته : إذا فعلت به ذلك.

زمل

قال الليث : الدابة تزمل فى مشيتها وعدوها زمالاً : إذا رأيتها تتحامل على يديها بغياً ونشاطاً ، وأنشد :

* تراه فى إحدى اليدين زاملاً*

أبو عبيد : الزامل : من حمر الوحش ، الذى كأنه يطّلع من نشاطه.

ص : ١٥١

وقال الليث : الزَّامِلَةُ الذي يُحْمَلُ عليه الطَّعَامُ والْمَتَاعُ.

قال : والزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ على البعير ، والرَّدِيفُ على الدابة ، يتكلم به العرب.

وقال طرفه :

* فطُورًا به خلف الزميل وتاره*

أراد بالزَّمِيلُ : الرديف.

أبو زيد : خرج فلانٌ وخَلَفَ أزمَلَهُ.

وخرَجَ بأزمَلِهِ : إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يُخَلَفْ من ماله شيئًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للابل : اللَّطِيمَةُ ، والعَيْرُ ، والزَّوْمَلَةُ واللَّطِيمَةُ : ما كان عليها أحمالها ، والعَيْرُ : ما كان عليه حمل أو لم يكن ؛ وأنشد :

نَسَى غُلَامَيْكَ طِلَابَ العِشْقِ

زَوْمَلَهُ ذاتِ عَبَاءِ بُرْقِ

وقال الليث : الازدِمَالُ : احتمالُ الشيء كله بمره واحده.

وقال أبو بكر : ازْدَمَلَ فلان الحمل إذا حملة. والزَّمَلَ عند العرب الحمل.

وازدمل افتعل منه ، أصله ازتمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي قلبت دالا.

وقال أبو إسحاق في قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ) [المزمل : ١ ، ٢] ، أصله المَتَرَّمَلُ ، والتاء تُدَعِمُ في الزاء لقربها منها ، يقال : تَزَمَّلَ فلانٌ : إذا تَلَفَّفَ بثيابه ، وكلُّ شيء لُفِّفَ فقد زُمَّلَ.

قلتُ : ويقال للنافه الزاويه : زِمَالٌ ، وجمعه زَمَلٌ ، وثلاثه أزمَله. ورجلٌ زُمَّلٌ وزُمَّيلُهُ وزُمَّيلٌ : إذا كان ضعيفا فسيلا ، وهو الزَّمِيلُ أيضا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الأزمَلُ : الصَّوْتُ ، وجمعه الأزامِلُ.

قال : وقال أبو عمرو : الأزمولة من الأوعال المصوِّت.

وقال أبو الهيثم : الأزمولة من الأوعال : الذي إذا عدا زَمَلَ في أحد شِقِيهِ ، من زَمَلَتِ الدابة : إذا فَعَلَت ذلك. وقال ليبيد :

* لَاحِقُ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ *

سلمه عن الفراء : فرشٌ أزموله - أو قال : إزموله - : إذا تشمر في عدوه وأسرع.

ويقال للوعل أيضا : أزموله ، من سرعته ، وقال ابن مقبل :

عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا أَزْمُولَهُ وَقَلَا

على تراث أبيه يتبع القُدْفَا

وقال : والقُدْفُ : القُحْمُ والمهالك. يريد المفاوز. وقيل : أراد قُدْفَ الجبال وهو أجود.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : خلف فلان أزمله من عيال وزمله وقره من عيال ، ورعله من عيال.

ورأيت فيما قرىء على محمد بن حبيب : وخرج فلان وخلف أزمله ، يعنى أهله وماله. قال أبو عمرو : والإزميل : الشديد.

ص: ١٥٢

والإزْمِيلُ : شَفْرَةُ الحِذَاءِ ، وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، شُبَّهَ بِالشَّفْرِه ، وَقَالَ طَرْفَه :

تَقُدُّ أَجْوَازَ الفَلاهِ كَمَا

قُدَّ بِإِزْمِيلِ المَعِينِ حَوْرَا

وَالْحَوْرُ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ .

ابن دريد : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى البَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ : إِذَا أَرْدَفْتَهُ . وَزَامَلْتُهُ : عَادَلْتَهُ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهِرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ العَالِمِ بِالأَمْرِ : هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتِهَا ، أَيْ : عَالِمُهَا ، قَالَ : وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا : ابْنُ الأُمِّه .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزُّمْلَةُ : الرُّفْقَةُ . وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَمِرْهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا تُتَجِّثُ

سَقْبًا وَلَا سَاقَهَا فِي زُومَلَةٍ حَادِي

النَّضْرُ : الزُّومَلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .

باب الزاي والنون

ز ن ف

إشارة

زنف (1) - زفن - زنف - نفز .

زفن

قال الليث : الزَّفْنُ : الرَّقْصُ . قَالَ : وَالزَّفْنُ بُلْغَةُ عُمَانَ : ظَلَّةٌ يَتَّخِذُونَهَا فَوْقَ سَطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ البَحْرُ ، أَيْ : حَرَّه وَنَدَاهُ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الزَّفْنُ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ : وَهِيَ عُسْبُ النَّخْلِ يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، تَشْبِيهُهَا بِالحَصِيرِ .

قلت : وَالَّذِي أَرَادَهُ اللَّيْثُ هُوَ الَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وقال الليث : ناقة زُفون وزُبون. وهى التى إذا دنا منها حالبها زبنته برجلها ، وقد زفنت وزبنت ، وأتيت فلانا فرفنتى وزبنتى.

ويقال للرقاص : زفان.

وقال أبو عمرو : رجل زيفن : إذا كان شديدا خفيفا ، وأنشد :

إذا رأيت ككبكا زيفنا

فادع الذى منهم بعمرو يكنى

ورواه بعضهم : «زيفنا» على فاعل كأنه أصوب. وزيفن مثل يطر وحيفس.

نفر

قال الليث : يقال : نفر الظبي ينفز نفرا : إذا وثب فى عدوه.

قال : والتنفيز : أن تضع سديهما على ظفرك ، ثم تنفزه بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والمرأة تنفز ابنها كأنها ترقصه.

قال : والنفيزه : زبده تتفرق فى الممخض لا تجتمع.

ص: ١٥٣

١- سقط شرح هذه المادة فى المطبوعه ، وفى «تاج العروس» (٢٣ / ٤٠٥ - زنف): «زيف ، كفرح ، زنفا ، أهمله الجوهري وصاحب «اللسان» ، وقال ابن عباد : أى غضب كتنزف : أى تغضب».

أبو عبيد عن الأصمعي : نَفَزَ الطَّبِي يَنْفِزُ ، وَأَبَزَ يَأْبِزُ : إِذَا نَزَا فِي عَدْوِهِ .

وقال أبو زيد : النَّفَزُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَثْبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

* إِرَاحَهُ الْجِدَايِهِ النَّفُوزِ*

قال : والقوائمُ يقال لها نَوَافِزُ ، واحداً نَافِزُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* إِذَا رِيعَ مِنْهَا أَسْلَمَتَهُ النَّوَافِزُ*

يعنى القوائم .

وقال أبو عمرو : النَّفْزَةُ : عَدْوُ الطَّبِيِّ مِنَ الْفَرْعِ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الْقَفْزُ : انضمامُ القوائمِ فِي الوَثْبِ ، وَالنَّفْزُ : انْتِشَارُهَا .

نزف

أبو عبيد عن الأصمعي : نَزَفْتُ البئرَ وَأَنْزَفْتُهَا بِمَعْنَى واحِدٍ .

وقال أبو زيد : نَزَفَتِ المرأَةُ تَنْزِيفًا : إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حَمْلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الوَلَدَ صِغْرًا وَحَمْلَهَا طُولًا .

وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا : إِذَا زَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلَّهُ .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم : نَزَفْتُ البئرَ ، أَي : اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ .

ونزف فلان دمَه ينزفه نزفا : إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامِهِ أَوْ فَصَدَّ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا .

قال : وهذا من المقلوب الذي يُعرفُ معناه ، والاسم من ذلك كُلُّ التَّنْزِفِ ، وَأَنْشَدَ :

تَغْتَرِفُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

قلتُ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةُ المِحَاسِنِ حَتَّى كَأَنَّ دَمَهَا مَنزُوفٌ .

وأما قولُ الله جل وعز في صفه الخمر التي في الجنة : (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (٤٧)) [الصافات : ٤٧] ، وقرئت (يُنْزَفُونَ) .

قال الفراء : وله معنيان : يقال : قد أنزف الرجل : إذا فَيَيْتَ خمره . وأنزف : إذا ذهبَ عقله من السكر ، فهذان وجهان في قراءة من قرأ : (يُنزِفون) . ومن قرأ : (يُنزِفون) فمعناه : لا تذهب عقولهم ، أى : لا يسيكرون ، يقال : نزف الرجل فهو منزوف ونزيف أيضا ، وأنشد غيره في أنزف :

لَعَمْرِي لئن أنزفتُم أو صحوتُم

لبئس الندامى كنتم آل أبجرأ

ويقال للرجل الذى عطش حتى يبست عُروقه وجف لسانه : نزيف و منزوف ، ومنه قوله :

* شَرِبُ النَّزِيفِ بَبْرِدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ *

وقال أبو عمرو : النزيفُ : السكران .

والنزيفُ : المَحْمُوم .

وقال أبو العباس : الحَشْرِجُ : النَّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو .

أبو عبيد : النزفه : القليلُ من الماء والشراب ، وقال ذو الرمه :

* تَقَطَّعَ مَاءِ الْمَزْنِ فِي نَزْفِ الْخَمْرِ*

وقال العجاج :

* فَشَنَّ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَزْفًا*

أبو عبيد عن الفراء : تقول العرب : فلانٌ أجبنُ من المنزوفِ ضَرَطًا.

وقال أبو الهيثم : المنزوفِ ضَرَطًا : دابه تكون بالباديه إذا صيِّح بها لم تزلُ تَضَرَطُ حتى تموت.

وقال ابن دُرَيْدٍ : الْمِنْزَفَةُ : دُلِّيَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، ثُمَّ يُنْصَبُ عَوْدٌ وَيَعْوِضُ الْعَوْدَ الَّذِي فِي طَرَفِ الدَّلْوِ عَلَى الْعَوْدِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ.

وقال الليث قالت بنتُ الجَلَنْدِيِّ ملكِ عُمَانَ حينَ أَلْبَسَتْ السُّلْحَفَاءَ حُلِيهَا ودخلت البحرَ فصاحت وهي تقول : نَزَافُ نَزَافُ ، لم يبق في البحر غير قَدَافٍ ، أرادت : أنزفن الماء فلم يبق غير غَرَفِهِ.

ز ن ب

اشاره

زين - نيز - نرب - بز - زنب : [مستعمله].

بزن

أما بزن فقد أهمله الليث ، وقد جاء في شعر قديم ، وقال أبو داود الإياديّ يصف فرسا ، ووصفه بانتفاخِ جَنْبِيهِ :

أَجَوْفُ الْجَوْفِ فَهُوَ فِيهِ هَوَاءٌ

مِثْلُ مَا جَافَ أَتْرَانَا نَجَارُ

الأَبْرُنُ : حَوْضٌ مِنْ نَحَاسٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ ، وَجَعَلَ صَانِعُهُ نَجَارًا لِتَجْوِيدِهِ إِيَّاهُ.

أصله أوزن فَجَعَلَهُ أَبْزَنَ. جَافَهُ : وَسِعَ جَوْفَهُ.

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : يَقَالُ : إِبْرِيمَ وَإِبْرِينَ ، وَيُجَمَعُ أَبَازِينَ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ أَيْضًا فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

مِنْ كُلِّ جَزْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُهَا

وكلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرَحِيٍّ الْأَبَازِينِ

جمع الإبزِين وقبله :

إِنْ يَكُ ظَنِي بِهِمْ حَقًّا أُنْتِكُمُو

حُوا وَكُمْنَا تَعَاوَى كَالسَّرَاحِينِ

زبن

الليث : الزَّبْنُ : دَفَعُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا.

وتزبن الحالب. والحزبُ تزبن الناس إذا صدمتهم ، وحزبُ زبون. ويقال : أخذتُ زبني من هذا الطعام ، أى : حاجتى.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المزابنه.

قال أبو عبيد : سمعتُ غير واحد من أهل العلم يقول : المزابنه : يبيع التمر فى رؤوس النخل بالتمر ؛ فإنما نهى عنه لأن التمر بالتمر لا يجوز إلّا مثلاً بمثل ، وهذا مجهول لا يُعلم أيُّهما أكثر. وأما قولُ الله تعالى : (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨)) [العلق : ١٨].

فإن سلمه روى عن الفراء أنه قال : يقول الله : (سَيَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨)) وهم يعملون بالأيدى والأرجل ، فهم أقوى. والناقه تزبن الحالب برجليها.

قال : وقال الكسائي : واحد الزبانيه زبني.

وقال قتاده : الزَّبَانِيَةُ : الشَّرَطُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزَّجَّاجُ : الزَّبَانِيَةُ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هؤُلاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ : (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ) [التَّحْرِيمُ : ٤٦] ، وَهُمْ الزَّبَانِيَةُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : حُذِّبْتُ بَقْرُودِنَهُ وَبَزُبُونَتَهُ ، أَي : بَعُنْتُهُ .

وقال حسان :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْبَاتِهِمْ

وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَعْمَعَةِ

ويقال : إِنْ فَلَانًا لَدُو زَبُونَهُ ، أَي : ذُو دَفْعٍ .

وقال ابن كُنَّاسَةَ : مِنْ كَوَاكِبِ الْعُقْرُبِ زُبَانِيَا الْعُقْرُبِ ، وَهُمَا كَوَاكِبَانِ مَتَفَرِّقَانِ أَمَامَ الْإِكْلِيلِ ، بَيْنَهُمَا قَيْدٌ رُمِحَ أَكْبَرُ مِنْ قَامَةِ الرَّجْلِ .

قال : وَالْإِكْلِيلُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ مَعْتَرِضَةٍ غَيْرِ مُسْتَطِيلَةٍ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فِدَاكَ نِكْسٌ لَا يَبِيضُ حَجْرُهُ

مُخْرَقُ الْعَرِضِ حَدِيدٍ مِمَّنْطَرِهِ

فِي لَيْلٍ كَانُونَ شَدِيدٍ حَصْرُهُ

عَضَّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَمْرِهِ

قال : يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفٌ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ إِلَّا مَا قَلَصَ مِنْهُ الْقَمَرُ . شَبِهَ قَلْفَتَهُ بِالزُّبَانِي .

قال : وَيُقَالُ مِنْ وَلَدِ الْقَمَرِ فِي الْعُقْرُبِ فَهُوَ نَحْسٌ .

قال ثَعْلَبٌ : نَقَلَ هَذَا إِلَيَّ عَنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَبَى هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالَ : لَا- ، وَلَكِنَّهُ لَا- يَطْعَمُ فِي الشِّتَاءِ . قَالَ : وَإِذَا عَضَّ

بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي الْقَمَرِ وَكَانَ أَشَدَّ الْبَرْدِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِيْلُهُ إِحْدَى اللَّيَالِي الْعَرَمِ

بَيْنَ الذَّرَاعِيْنَ وَبَيْنَ الْمَرْزَمِ

تَهُمُّ فِيهَا الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ

وقال النَّضْرُ: الرَّبُونَةُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لَمَّا وِرَاءَ ظَهْرِهِ.

وقال أبو زيد: يُقَالُ: زُبَانِي وَزُبَانِيَانِ وَزُبَانِيَاتٍ لِلنَّجْمِ، وَزُبَانِيَا الْعَقْرَبِ: قَرُونَاهَا، وَزُبَانِيَاتٍ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِّيُّ: الدَّافِعُ لِلْأَخْبَثِينَ.

وَرُوي عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ: مَا بِهَا رَبِّيْنِ، أَي: لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَقَالَ:

فَعَفَى ثُمَّ عَفَى فِدَاكَ مِنْهَا

مَعَالِمَهَا فَمَا فِيهَا زَبِينِ

أَي: مَا بِهَا أَحَدٌ.

وَقِيلَ: لِيَبَّعَ الثَّمْرَ بِالثَّمْرِ مُزَابِنَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِذَا نَدِمَ زَبِينٌ صَاحِبَهُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ، أَي: دَفَعَهُ.

نَزَبٌ

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: نَزَبَ الطَّبِيُّ يَنْزِبُ نَزْبًا: إِذَا صَاحَ.

وَالنَّزْبُ وَالنَّبْرُ: اللَّقْبُ.

نَبْرٌ

عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: النَّبْرُ: قَشُورُ الْجُدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ. قَالَ: وَهُوَ النَّبْرُ وَالنَّبْرُ

وَالْقَزَى وَالنَّقْزُ : اللَّقَبُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) [الحجرات : ١١] .

قال الزَّجَّاجُ : معناه : لا يقول المُسْلِمُ لمن كان نصرانياً أو يهودياً فأسلمَ لقباً يُعَيِّرُه فيه بأنَّه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكَّده فقال : (بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) [الحجرات : ١١] ، أى : بئس الاسم أن يقول له يا يهودى وقد آمن .

قال : ويحتمل أن يكون فى كلِّ لقبٍ يكرهه الإنسان ، لأنَّه إنما يجب أن يُخاطَبَ المؤمنُ أخاه بأحبِّ الأسماءِ إليه .

زنب

عمرو عن أبيه قال : الأزْنَبُ : السَّمِينُ ، وبه سُمِّيتِ المرأةُ زينبُ ، وقد زَنَبَ يَزْنِبُ زنباً : إذا سَمِنَ .

وقال ابن الأعرابى : الزَّيْنَبُ : شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ طيب الرائحة ، وبه سُمِّيتِ المرأةُ زينبُ بهذه الشجره .

قال : والزَّيْنَبُ : السَّمِينُ . وواحدُ الزَّيْنِبِ للشجر : زَيْنَبُه .

وقال الخليل : الأسماءُ على وجهين : أسماءٌ نَبزٌ مثل : زيد وعمرو ، وأسماءٌ عامٌّ مثل : فَرَسٌ ورجُلٌ ونحوه .

وقال : والنَّبِزُ : الاسم وهو كاللَّقَبِ .

قال أبو عبيد : الزُّنَابِي : شَبُه المَخاطِ يقع من أنوف الإبل .

زنم

اشاره

زنم - زمن - مزَن : [مستعملات] .

زنم

قال الليث : الزَّيْنَمَتَانِ : زَنْمَتَا الْفُوقِ .

قلتُ : وهما شرخا الفُوقِ ، وهما ما أشرف من حَرفيه .

قال : وَزَنْمَتَا الْعَنْزِ مِنَ الْأُذُنِ . وَالزَّيْنَمَةُ أَيضاً : اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي الْحَلْقِ تَسْمَى مُلَازِمَةً .

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْمُزَنَّمُ وَالْمُزَلَّمُ الَّذِي يُقَطَّعُ أُذُنُهُ وَيُتْرَكُ لَهُ زَنَمُهُ.

ويقال: الْمُزَنَّمُ الْمُزَلَّمُ لِلْكَرِيمِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا.

الليث: الزَّيْنِمُ: الدَّعَى، وَالْمُزَنَّمُ: الدَّعَى، وَأَنْشَدَ:

* يَفْتَنُونَ الْمُزَنَّمَا *

أى: يَسْتَعْبِدُونَهُ.

قال: وَالْمُزَنَّمُ: صِغَارُ الْإِبِلِ.

قلتُ: وَهَذَا بَاطِلٌ أَعْنَى مَا قَالَ فِي الْمَزَنَّمِ إِنَّهُ الدَّعَى، وَإِنَّهُ صِغَارُ الْإِبِلِ. إِنَّمَا الْمَزَنَّمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ زَنَمُهُ عِلَامَةً لِكَرَمِهِ.

وَأَمَّا الزَّيْنِمُ فَهُوَ الدَّعَى.

قال الفراء في قول الله تعالى: (عُتِّلُّ بِعَيْدِ ذَلِكَ زَيْنِمٍ (١٣)) [القلم: ١٣]، الزينيم: الدَّعَى الْمُلصِقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. فقال الزجاج مثله.

قال: وَقِيلَ: الزَّيْنِمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ كَمَا

ص: ١٥٧

تُعرف الشاه بزمنتها. والزمنتان : المعلقتان عند حلوق المعزى.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزنيم : ولد العيهره. والزنيم أيضا : الوكيل.

أبو عبيد عن الأحمر : من السمات فى قطع الجلد الرغله ، وهو أن يشق من الأذن شىء ثم يترك معلقا ، ومنها الزنمه ، وهى أن تبين تلك القطعه من الأذن والمفضاه مثلها.

الليحاني : أودى به الأزلم الجذع ، والأزئم : الجذع ، قال رؤبه يصف الدهر :

* أفنى القرون وهو باقٍ زئمهُ *

وأصلُ : الزئمهُ : العلامه.

مزن

عمر عن أبيه قال : المزنُ : الإسراع فى طلب الحاجه.

وقال الليث : مزن يمزن مزونا : إذا مضى لوجهه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : هذا يوم مُزنٍ : إذا كان يوم فرار من العدو.

وقال : مُزينه تصغير مُزنه ، وهى السحابه البيضاء.

قال : ويكون تصغير مُزنه ، يقال : مزن فى الأرض مزنه واحده ، أى : سار عقبه واحده. وما أحسن مُزنته ، وهو الاسم مثل حشوه وحشوه.

أبو عبيد وغيره : المازنُ : بيض النمل ، وأنشد :

وترى الذنين على مراسينهم

يوم الهياج كمازِن الجثل

وقال قطربُ : التمزُنُ : التطرف ، وأنشد :

بعد ارقداد العزب الجموح

فى الجهلِ والتمزُنِ الرِّيحِ

قلتُ : التَّمزُّنُ عندي ههنا تفَعَّل ، من مزَن في الأرض : إذا ذهب فيها ، وهو كما يقال : فلان شاطرٌ ، وفلان غيَّار ، وقال رؤبه :

وَكُنَّ بعد الضَّرْحِ والتَّمزُّنِ

يَنْقَعَنَّ بالعذابِ مشاشَ السنسِنِ

هو من المزُون ، وهو البُعد.

وقال ابن دُرَيْدٍ : فلانٌ يَتَمَزَّنُ على أصحابه : كأنه يتفَضَّلُ عليهم ويظهر أكثر مما عنده.

وقال المبرِّدُ : مزنتُ الرجلَ تمزينا : إذا فَرَّطته من ورائه عند خليفهٍ أو والٍ.

قال : وقيل : التمزُّنُ ، أى : ترى لنفسك فضلا على غيرك ، ولست هناك ، وقال رَكَّاضُ الدُّبَيْرِيِّ :

يا عُروَ إنْ تكذبَ عليَّ تمزُّنا

بما لم يكن فاكذبْ فليستْ بكاذِبٍ

وقال المبرِّدُ : مزون اسم من أسماء عُمان.

قال الكميت :

فأما الأزْدُ أزدُ أبي سعيد

فأكره أن أُسميها المَزُونَا

ص: ١٥٨

وقال جرير :

وأطفأت نيرانَ المَزُونِ وأهلها

وقد حاولوها فتنه أن تُسَعَّرَا

زمن

قال الليث : الزمن من الزمان : والزَّيْمَنُ ذو الزمانه والفعل زَمِنَ يَزِمُنُ زَمْنًا وزمانه والقومُ زَمْنِيُّ : وأزَمَنَ الشَّيْءُ : طال عليه الزمان.

شَمِرَ : الدهرُ والزمانُ واحد.

وقال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، لأن الزمان زمانُ الرطب والفاكهه ، وزمانُ الحرِّ والبرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر ، قال : والدهر لا ينقطع .

قلتُ أنا : الدهرُ عند العرب يقع على قدر الزمان من الأزمنه ، ويقع على مدَّة الدنيا كُلِّها ، سمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول : أقمنا بموضع كذا دَهْرًا ، وإن هذا المكان لا يحملنا دَهْرًا طويلًا ، والزمان يقع على الفصل من فُصول السنه ، وَعَلَى مُدَّة ولايه وإلٍ ، وما أشبهه .

ز ف ب : مهمل .

ز ف م : مهمل .

[باب الزاي والباء مع الميم]

ب ز م

اشاره

استعمل منه : بزم .

بزم

قال الليث : البِزْمُ : شده العَضُ بمقدِّم الفم ، وهو أخف من العَضُ ، وأنشد :

ولا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّتْكَ بازِمَةٌ

من البوازم إلا سوف تدعوني

وأهل اليمن يسمون السن : البزم.

وقال أبو زيد : بزمت الشيء : وهو العَضُّ بالثنايا دون الأنياب والرِّبَاعِيَات ، أخذ ذلك من بزَم الرامي ، وهو أخذُه الوترَ بالإبهام والسِّبَابِه ، ثم يُرسل السَّهْمَ .

قال : والكدم بالقوادِم والأنياب .

وقال الليث : الإبزيمُ : الذي في رأس المنطقه وما أشبهها .

وقال ابن شميل : الحلقه التي لها لسانٌ يُدخَلُ في الخرق في أسفل المحمل ، ثم تعضُّ عليها حلقتها ، والحلقه جميعا إبزيم ، وهنَّ الجوامع تجمع الحوامل ، وهي الأوازِم وقد أزمَن عليه .

وأراد بالمحمل حماله السيف ؛ قال ذو الرُّمِه يصف فلاه أجهضت الركابُ فيها أولادها :

بها مي مكففه أكفانها قشب

فكَّت خواتيمها عنها الأبازيم

بها بهذه الفلاه أولاد إبل أجهضتها فهي مكففه في أغراسها فكَّت خواتيم رحمها عنها الأبازيم ؛ وهي أبازيم الأنساع .

وقال الليث : البزيم وهو الوزيم : حزمه من البقل ؛ وأنشد :

* بأبلمه تُشدُّ على وزيم *

وقال الفراء : البزيم والمصُرُ : الحلب بالسبابه والإبهام .

والبزْمُ : ضَرِيْمُهُ الأَمْرُ ، وَهُوَ ذُو مُبَازَمَةٍ ، أَى : ذُو صَرِيْمَةٍ لِلأَمْدِ .

سَلِمَهُ عَنِ الفَرَاءِ قَال : البَزْمَةُ : وَزْنُ ثَلَاثِيْنَ ، وَالأَوْقِيَةُ : وَزْنُ أَرْبَعِيْنَ ، وَالنَّشُّ : وَزْنُ عَشْرِيْنَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الفَرَاءِ : هُوَ يَأْكُلُ وَزْمَهُ .

وَبَزْمَهُ : إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَجِبَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وَيُقَالُ : بَزَمْتَهُ بَازْمَةً مِنْ بَوَازِمِ الدَّهْرِ ؛ أَى : أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ مِنْ شِدَائِدِ . وَفُلَانٌ ذُو بَازِمَةٍ ، أَى : ذُو صَرِيْمَةٍ .

ص : ١٦٠

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الزاي

باب الزاي والطاء

ز ط (وايء)

زيط

أهملها الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الزَّيْطُ : الجُلْبُجُ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ بِجَانِبِيهِ

وَعَى رَكْبِ أَمِيمِ ذَوِي زِيَاطِ

عمرو عن أبيه : يقال : أزوَّطوا وعوَّطوا ودبَّلوا : إذا عظَّموا اللَّقْمَ وازدردوا.

زد (وايء)

اشاره

زود - زدو - زيد - زأد - أزد : [مستعملات].

زود

قال الليث : الزَّوْدُ : تأسيسُ الزَّادِ ، وهو الطعام الَّذِي يُتَّخَذُ للسَّفَرِ والحَضَرِ جميعاً.

والمزودُ : وعاءٌ يُجَعَلُ فيه الزَّادُ ، وكلُّ من انتقلَ مَعَهُ بخيرٍ أو شرٍّ من عَمَلٍ أو كسبٍ فقد تزوَّدَ.

وزُوَيْدُهُ : اسمُ امرأَةٍ من المَهَالِيبِ ، قال : والمزادَةُ بمنزلةِ رَاوِيَةٍ لا عَزْلَاءَ لَهَا.

قلتُ : المَزَادُ بغيرها هي الفَرْدَةُ الَّتِي يَحْتَقِبُهَا الرَّاكِبُ خَلْفَ رَحْلِهِ ولا عَزْلَاءَ لَهَا ؛ وأما الزَّاوِيَةُ فهي مَجْمَعُ المَزَادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تعكمان على جَنْبَيْ البعيرِ ويُروَى عليهما بالزَّوَاءِ ، وكلٌّ واحدهُ منهما مَزَادَةٌ ، والجميعُ المَزَايِدُ وربما حَدَفُوا الهَاءَ فقالوا مَزَادٌ ، أنشدني أعرابي :

* تَمِيمِيٌّ رَفِيقٌ بِالْمَزَادِ *

وقال النضر : السطحيه : جلدان مقابلان.

قال : والمزاده تكون جلدين ونصفا وثلاثة جلود. سميت مزاده لأنها تزيد على سطحتين ، وهما المزداتان.

[زيد]

أبو عبيد : زاد الشيء يُزِيد ، وزِدْتُهُ أنا أَزِيدُهُ زيادةً.

سمعتُ العربَ تقول للرجل يُخَبِّرُ عن أمرٍ أو يَسْتَفْتَهُمُ خَبْرًا ، فإذا أَخْبَرَ حَقَّقَ الخَبَرَ وقال له : وزادَ وزادَ ؛ كأنه يقول : زاد الأمرُ على ما وَصَفْتُ وأخبرت.

وقال الليث : يقال : هذه إبِلٌ كثيره الزَّيَايدُ ، أى : كثيره الزَّيادات ؛ وأنشد :

بِهَجْمِهِ تَمَلَأَ عَيْنَ الحَاسِدِ

ذاتِ سُروحِ جَمَّةِ الزَّيَايدِ

ومن قال : الزوائد : فإنها هي جماعه الزائده ، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابه. ويقال للأسد : إنّه لدو زوائد ، وهو الذى يتزید فى زئيره وصوته.

ص : ١٦١

والناقه تتريد في سيرها : إذا تكلفت فوق قدرها. والإنسان يتزيد في حديثه وكلامه : إذا تكلف مجاوزه ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنت فأكهت الرجال فلا تلغ

وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

قال : وزائده الكبد : قطعه معلقه منها ، والجميع الزيادة.

قال : والمزاده : مفعله من الزيادة والجميع المزايد. قلت : الزاده مفعله من الزاد يُتروَد فيها الماء.

والمزود : شبه جرابٍ من آدم يُتروَد فيه الطعام للسفر ، وجمعه المزود.

وزودت فلانا الزاد تزويدا فتروَد تزودا.

واستزاد فلان فلانا : إذا عتب عليه أمر لم يرضه. وإذا أعطى رجل رجلا مالا وطلب زيادة على ما أعطاه ، قيل : قد استزاده. ويقال للرجل إذا أعطى شيئا : هل ترداد؟ المعنى : هل تطلب زيادة على ما أعطيتك. وتزايد أهل السوق على السلعة : إذا بيعت فيمن يزيد.

زاد

أبو عبيد عن الأصمعي : زُيد الرجل زُءددا فهو مزءود : إذا زعر ، وسئف سافا مثله ، وهو الزؤد والزؤد وأنشد :

يضحى إذا العيس أدر كنا نكائتها

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

زدو

قال الليث : الزدو لغة في السدو ، وهو من لعب الصبيان بالجوز ، والغالب عليه الزاي ، يشدونه في الحفيره.

أزد

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أزدى : صيغ معروف ، وأشيدى : إذا أصلح بين اثنين. والأزداء : لغة في الأصيداء ، جمع صيدى. والأزد : لغة في الأسد ، يجمع قبائل وعمائر كثيرة من اليمن.

زيت - تيز - توز : [مستعملات].

قال الليث : الزَيْتُ : عَصَارُهُ الزَّيْتُونِ ، ويقال : زَيْتُ الثَّرِيدِ ، فهو مَزِيْتٌ ، وزَيْتُ رَأْسِ فُلَانٍ ، وَأَنْشَدَ :

* وَلَا حِنْطَهُ الشَّامِ الْمَزِيْتِ خَمِيْرُهَا *

وازدات فلان : إذا ادَّهَنَ بِالزَّيْتِ ، وهو مُزْدَاتٌ ، وتصغيره بتمامه مُزَيِّتٌ ، وقال الله تعالى : (وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ (١)) [التين : ١].

قال ابن عباس : هو تَيْنُكُمْ هذا ، وزَيْتُونُكُمْ هذا.

وقال الفراء : ويقال : هما مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ : أَحَدُهُمَا الَّذِي كَلَّمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ عِنْدَهُ مُوسَى . وقيل : الزَّيْتُونُ : جِبَالُ الشَّامِ ، ويقال للشَّجَرَةِ نَفْسِهَا : زَيْتُونُهُ ، ولثمرها زَيْتُونُهُ ، والجميْعُ الزَّيْتُونِ ، والدَّهْنُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ زَيْتٌ .

أبو عبيد عن أبي زيد : زَيْتُ الطَّعَامِ أَزَيْتُهُ

زَيْتًا ؛ فهو مَزِيْتٌ ومَزْيُوتٌ : إذا عَمِلْتَهُ بِالزَّيْتِ. ويقال للذي يَبِيعُهُ وَيَعْتَصِرُهُ : زَيْتَاتٌ.

تيز

أبو عبيده عن الأُمويِّ : يقال للرجل إذا كان فيه غَلْظٌ وشِدَّةٌ : تَيَّازٌ.

وقال القُطاميُّ يصفُ بَكَرَةً صَعْبَةً افْتَضَّبَهَا :

إذا التَّيَّازُ ذو العَصَلَاتِ قلنا

إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذراعًا

وقال الليثُ : التَّيَّازُ : الرجلُ المَلزُومُ المَفاصِلِ الَّذِي تَتَيَّزُ فِي مَشِيَّتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنَ الأَرْضِ تَقْلُعًا ، وَأَنشَدَ :

* تَيَّازَةٌ فِي مَشِيَّتِهَا فَنَاحِرَةٌ*

وقال الفراءُ : التَّيَّازُ : القَصِيرُ.

وقال أبو الهيثمُ : رجلٌ تَيَّازٌ كَثِيرُ العَصَلِ وهو اللَّحْمُ ، وَتَازَ يَتُوزُ تَوْزًا ، وَيَتَيَّزُ تَيَّازًا : إذا غُلِظَ. وَأَنشَدَ :

* تَسَوَّى عَلَى عُشٍّ فَتَازَ خَصِيلُهَا*

قال : فمن جعل تَازَ من يَتَيَّزُ جعل التَّيَّازَ فَعَالًا-، ومن جعله من يَتُوزُ جَعَلَهُ فَيَعَالًا-، كَالقِيَامِ وَالذَّيَّارِ ، مِنْ قَامَ وَدَارَ. وقوله : «تَازَ خَصِيلُهَا» ، أَي : غُلِظَ.

[توز]

ابن الأعرابي : التُّوزُ : الأَصْلُ.

وَالأَتُوزُ : الكَرِيمُ الأَصْلُ هو التُّوزُ وَالتُّوسُ للأَصْلِ.

أَهَمَلتُ الزَّايَ مَعَ الظَّاءِ ، وَأَهَمَلتُ مَعَ الذَّالِ مَعَ التَّاءِ

باب الزاي والراء

زر (واي)

زور - روز - وزر - زير - زرى - زار - أرز - أزر - [زرأ - رزأ : مستعملات].

زور - زار

قال الليث : يقال : زارنى فلان يزورنى زورا وزياره. والزور : الذى يزورك ، رجل زور ، رجال زور ، وامرأة زور ، ونساء زور. وأصل زار إليه : مال ، ومنه تراور عنه ، أى : مال عنه. وزور يزور ، أى : مال. والزور : الصدور.

عمرو عن أبيه : الزور : العزيمه ، والزور : الصدر.

أبو عبيد عن أبي زيد : ما له زور ، أى : ما له رأى.

الحزاني عن ابن السكيت : الزور : أغلى الصدر. قال : والزور : الباطل والكذب.

قال : وقال أبو عبيده : كل ما عبس من دون الله فهو زور. وقال : ويقال : ما له زور ولا صيور - بضم الزاى - ، أى : رأى يرجع إليه.

وأما أبو زيد فإنه قال : ما له زور بهذا المعنى ففتح الزاى ، وهما لغتان.

وفى حديث عمر أنه قال : كنت زوراً فى نفسى كلما يوم سقىفه بنى ساعده.

قال شمر : التروير : إصلاح الشئ.

وسمعتُ ابن الأعرابي يقول : كل إصلاح من خيرٍ أو شرٍّ فهو تزوير. قال : ومنه شاهدُ الزور يُزور كلاماً.

قال أبو بكر : فى قولهم : قد زور عليه كذا وكذا فيه أربعة أقوال : يكون التزوير فعلُ الكذب أو الباطل أو الزور الكذب ، وقال خالد بن كلثوم التزوير : التشبيه ، وقال أبو زيد : التزوير : التزييق والتحسين. وقال الأصمعى : تهينه الكلام وتقديره.

وفى صدره زورٌ ، أى : فساد يحتاج أن يُزور. قال : وقال الحجاج : رحم الله امرأً زور نفسه على نفسه ، أى : اتهمها عليها. وتقول : أنا أזורك على نفسك ، أى : اتهمك عليها ، وأنشد ابن الأعرابي :

* به زورٌ لم يستطعه المزور*

وناقه زوره أسفار ، أى : مهيأه للأسفار ، معده.

ويقال : فيها ازورار من نشاطها.

وكلُّ شيء كان صلاحاً لشيءٍ وعصمه له ، فهو زوارٌ له وزيارٌ له ، وقال ابن الرقاع :

كانوا زواراً لأهل الشام قد علموا

لما رأوا فيهم جوراً وطغيانا

وقال ابن الأعرابي : زوارٌ وزيار ، أى : عصمه كزيار الدابة.

وقال الأصمعى فى الزوار هو الشكال ، وهو جبل يكون بين الحقب والتصدير.

وقال أبو عمرو : وهو الحبل الذى يُجعل بين الحقب والتصدير كى لا يدنو الحقب من الثيل ، وقال الفرزدق :

بأرحلنا يحذن وقد جعلنا

لكل نجيبه منها زيارا

وقال القتال :

ونحن أناسٌ عودنا عودٌ نبعه

صليبٌ وفينا قسوةٌ لا تزور

وقال أبو عدنان : أى : لا تغمز لقسوتها ولا تستضعف.

قال : وقولهم : زَوَّرْتُ شَهِادَةَ فُلَانٍ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ اسْتَضْعَفَ فَعُغِمَزَ وَغُمَزَتْ شَهَادَتُهُ فَاسْقَطَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعي : التزويرُ : إصلاح الكلام وتهيئته .

وقال أبو زيد : زَوَّرُوا فُلَانًا ، أَي : اذْبَحُوا لَهُ وَأَكْرَمُوهُ .

وقال الليث : الْمَزْوَرُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا سِيلَهُ الْمُرْمَرُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ اعْوَجَّ صَدْرُهُ فَيُغْمَزُهُ لِتُقِيمَهُ ، فَيَبْقَى فِيهِ مِنْ غَمَزِهِ أَثَرٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ . وَالْإِنْسَانُ يَزُورُ كَلَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَقُومَهُ وَيُتَقَنَّه قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ .

قال : وَالزُّورُ : شَهَادَةُ الْبَاطِلِ وَقَوْلُ الْكَذِبِ ، وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنْهُ تَزْوِيرُ الْكَلَامِ ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصَّدْرِ .

قال : وَالزِّيَارُ : سِنَافٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ ، وَيَسْمَى

هذا الذى يَشُدُّ به البَيْطَارُ جَحْفَلَه الدابه : زيارا ، ونحو ذلك.

قال ابن شميل عن أبى عبيد : الزُّورُ والزُّونُ كلُّ شىءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا يُعْبَدُ.

قال الأُغلب :

* جاءوا بزُورِهم وجِئنا بالأصم*

قال : وكانوا جاءوا ببيعيرين فعقلوهما وقالوا : لا نَفَرٌ حتى يَفَرَ هذان.

وقال شمر : الزُّورانِ رئيسان ؛ وأنشد :

إِذَا قَرِنَ الزُّورَانِ زُورٌ رازِحٌ

زارٌ وزُورٌ نَفِيهُ طُلافِئِحُ

قال : الطُّلافِئِحُ : المَهزول.

وقال بعضهم : الزُّورُ : صَخْرُه ، ويقال : هذا زُويرِ القومِ ، أى : رئيسُهم.

وقال ابن الأعرابى : الزُّوَيْرُ : صاحبُ أمرِ القومِ.

وقال :

بأيدي رجال لا هواده بينهم

يسوقون للمزن الزُّويرِ البَلَنْدَى

ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده للمرار :

ألا ليتنى لم أدر ما أحت بارق

ويا ليتها كانت زُويرا أنازله

فأدرك تأرى أو يقال أصابه

جميع السلاح عنبس الوجه باسله

قال : الزُّوير : الأسد.

وقال أبو سعيد : الزون : الصنم وهو بالفارسيه زون ، بسم الزاي والسین .

قال حميد :

* ذات المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ *

قال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ) [الكهف : ١٧] ، قرأ بعضهم :

(تَزَاوَرُ) ، يريد تتزاور ، وقرأ بعضهم : (تَزَوَّرُ) و (تَزَوَّارُ) ، قال : وازورارها فى هذا الموضوع أنها كانت تطلع على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم .

وقال الأخفش : (تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) ، أى : تميل ، وأنشد :

وَدُون لَيْلَى بَلَدٌ سَمَّهَدُرُ

جَدْبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ

يُنْضَى الْمَطَايَا خِمَصُهُ الْعَشْتَرُ

وقال الليث : الزَّوَرُ : مَيْلٌ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ .

والكلبُ الأَزُورُ : الذى استدقَّ جَوْشَنُ زُورِهِ وخرج كَلْكَلُهُ كأنه قد عُصِرَ جانباه ، وهو فى غَيْرِ الكلابِ مَيْلٌ لا يكون معتدلاً التريبع نحو الكِرْكِرِ واللَّبْدِ .

أبو عبيد : الزَّارَةُ : الأجمه .

قال الليث : الزَّارَةُ : الأجمه ذاتُ الحَلْفَاءِ والقصب .

وعين الزَّارَةِ بالبحرين معروفه ، والزاره قريه كبيره بها ، وكان مَرْزُبَانُ الزَّارِه منها ، وله حديث معروف .

ومدينه الزَّوَرَاءِ ببغداد فى الجانب الشرقى ، سميت زوراء لازورار فى

قَبَلَتْهَا.

والزوراء : القوس المعطوفه.

والزوراء : دارُ بناها النعمانُ بالحِيره ، وفيها يقول النابغه :

* بزوراء في أكنافها المسكُ كارعٌ*

ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء بالحِيره في أيامه.

وقال أبو عمرو : زوراء ههنا مكوكٌ من فضه فيه طول مثل التلتله.

وقال أبو عبيد : الزورُ : السَّيرُ الشديد ، وقال القطامي :

يا ناقُ حُبِّي زورًا

وقلبي منسِمِك المَغْبِرَا

وناقه زورُهُ : قويه غليظه.

وفلاةٌ : بعيدةٌ فيها ازورار.

وقال أبو زيد : زورُ الطائرُ تزويرا : إذا ارتفعت حوصَلتهُ.

ابن نجده عن أبي زيد : يقال للحوصله الزارة والزاوره والزاوره.

قال : والتزويرُ : أن يُكرم المزورُ زائره ويعرف له حقَّ زيارته.

وقد زورَ القومُ صاحبهم تزويرا : إذا أحسنوا إليه.

وقال أبو عبيده في قولهم : ليس له زور ، أى : ليس له قوه ولا رأى.

وحبل له زور ، أى : قوه ، قال : وهذا وفاقٌ وقع بين العربيه والفارسيه.

قلت : وقرأت وفي كتاب الليث في هذا الباب : يقال للرجل إذا كان غليظا إلى القَصير ما هو : إنه لَزَوَّارٌ وزواريه. وهذا

تصحيفٌ مُنكرٌ والصواب : إنه لَزَوَّازٌ وزَوَّازيه بزاءين ، قال ذلك ابن الأعرابي وأبو عمرو وغيرهما.

وسمعتُ العرب تقول للبعير المائل السنام ، هذا بعيرٌ أزور. وقال أبو عمرو في قول صخر الغي :

وماءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرِهِ

كَمْشِي السَّبْنَتِي يِرَاحِ الشَّفِيفَا

قال : على زَوْرِهِ : ناقة شديده.

ويروى زوره - بالضم - ، أى : على بعد.

وهى اسم من الزوراء ، أى : البعيده ، فلاه زوراء ، أى : وردت على انحراف منى.

ويقال : على ناقة فيها ازورار وحذر.

وقيل : إنه أراد على فلاه غير قاصده.

وزر

قال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : (كَلَّا لَا وَزَرَ (١١)) [القيامة : ١١] ، الوَزْرُ فى كلام العرب : الجبلُ الذى يُلتجأ إليه ، هذا أصله ، وكلُّ ما التجأت إليه وتحصّنت به فهو وَزْرٌ.

وقال فى قول الله جل وعز : (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩)) [طه : ٢٩] ، قال : الوزير فى اللغة اشتقاقه من الوزر ، والوزر : الجبل الذى يُعتصم به لئِنجى من الهلكه ، وكذلك وزيرُ الخليفه معناه الذى يَعتمد على رأيه فى أمورهِ ، ويلتجىء إليه.

وقوله : (كَلَّا لَا وَزَرَ (١١)) [القيامة : ١١] ، معناه : لا شىء يُعتصم به من أمرِ الله.

وقال غيره: قيل لوزير السلطان وزيرٌ، لأنه يزِر عن السلطان أعباء تدبير المملكة، أي: يحمل ذلك.

وقد وزرتُ الشيءَ أزره وزرا، أي: حملته.

ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) [الأنعام: ١٦٤]، أي: لا تحمِل نفسٌ آثمه وِزرَ نفسٍ أخرى، ولكن كلُّ يُجزى بما كَسب؛ والآثامُ تسمَّى أوزاراً، لأنها أحمالٌ مثقله، واحداً وِزرٌ.

وقال الليث: رجلٌ مؤزورٌ غير مأجور، وقد وُزر يُوزرُ.

وقال: مأزورٌ غير مأجور؛ لما قابلوا المؤزور بالمأجور قلبوا الواوَ همزةً ليأتلَف اللَّفظان ويزدوجا.

وقال غيره: كأنَّ مأزورٌ في الأصل مؤزورا، فبنوه على لفظ مأجور.

وفي الحديث: «ارجعن مأزورات غير مأجورات».

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) [محمد: ٤].

قال: يريد آثامها وشركها حتى لا يبقى إلا مُسلمٌ أو مُسلم.

قال: والهاء في أوزارها للحرب، وأتت بمعنى أوزار أهلها.

وقال غيره: الأوزارُ ههنا السلاح وآله الحرب. وقال الأعشى:

وأعددت للحربِ أوزارها

رماحا طِوالاً وخيلاً ذكورا

قاله أبو عبيد.

زير

قال ابن السكيت وغيره: الزَّيرُ: الكتان. ويقال: فلان زيرٌ نساء: إذا كان يحب زيارةً تهن ومحادثةً تهن.

وقال رؤبه:

* قُلْتُ لِزِيرٍ لِمَ تَصِلُهُ مَرِيْمُهُ*

وقال أبو عبيد: قال الكسائي: جمعُ الزَّيرِ زيرَه وأزيار.

قال : وامرأة زير أيضا ، ولم أسمعه لغيره .

وقول الأعشى :

ترى الزير تبكى لها شجوه

مخافه أن سوف يدعى لها

«لها» للخمر . يقول : زير العود تبكى مخافه أن يطرب القوم إذا شربوا ، فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها للخمر .

وأنشد يونس :

تقول الحارثيه أم عمرو

أهدا زيره أبدا وزيرى

قال : معناه : فهذا دأبه أبدا ودأبى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزير من الرجال : العصبان المقاطع لصاحبه .

قال : والزير : الزر . قال : ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين ياء ، فيقول فى مز ميز ، وفى زر : زير ، وهو الدج ،

ص : ١٦٧

وفى رز ريزُ ، وأصلُ الزَّيرِ الغَضبانُ بالهَمْزِ ، من زَأرَ الأسدُ يَزْأُرُ.

ويقال للعدُوِّ : زائرٌ ، وهم الزائرون. وقال عنتره :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيراً عَلَيَّ طِلاَّبُكَ ابْنَهُ مَحْرَمٍ

قال بعضهم : أراد أنها حلَّت بأرض الأعداء. والفعلُ أيضا يَزْئُرُ فى هَدِيرِهِ زَأراً : إذا أُوْعِدَ.

قال رؤبه :

* يَجْمَعَنَّ زَأراً وَهَدِيراً مَحْضاً*

وقال ابن الأعرابى : الزَّائرُ : الغَضبانُ بالهمز. والزائرُ : الحبيب.

وبيتُ عنتره يُرَوَى بالوجهين ؛ فَمَنْ هَمَزَ أراد الأعداء ، ومن لَمْ يَهْمِزَ أراد الأحاب.

روز

قال الليثُ : الرَّوْزُ : التَّجْرِبَةُ ؛ يقال : رُزُّ فلانا ، ورُزُّ ما عنده.

قال أبو بكر : معنى قولهم : قد رُزت ما عند فلان ، أى : طلبته وأردته.

وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر :

إذ رازت الكُنْسَ إلى قعوورها

واتقت الملافح من حرورها

يعنى : طلبت الظل فى قعور الكنس.

قال : والرَّازُ : رأسُ البنائين ، والجميعُ الرِّازَه ، وحِرْفَتُهُ الرِّيازَه.

قلتُ : أَرى الليثُ جَعَلَ الرَّازَ وهو البِناءُ من رازَ يَرُوزُ : إذا امتحنَ عَمَلَهُ فَحَدَّقَهُ وعاوَدَ فيه.

وفى الحديث : كان رَازَ سفينه نوح جبريلُ ، والعامِلُ نوح.

وقال أبو عُيَيْدِه : يقال : راز الرَّجُلُ صَنَعْتَه : إذا قام عليها وأصلحها ؛ وقال فى قول الأعشى :

فَعَادَ لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ

واشتركا عملا وائتمارا

يريد : قاما لهنّ.

سلمه عن الفراء قال : المرآزان : الثديان ، وهما النجدان ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

* فَرَوَّزَا الأَمْرَ الذى تَرَوَّزَان *

وقال ذو الرمة :

وليل كائناء الزويزى جبتّه

بأربعه والشخص فى العين واحد

إحم علا فى وأبيض صارم

وأعيس مهرى وأشعب ماجد

أراد بالرويزى : كساء نسج بالبرى.

زرى

قال أبو زيد : زَرَيْتُ عليه مَزْرِيَهُ وَزَرَيَانَا : إذا عبت عليه.

وقال ابن السكيت : زَرَيْتُ عليه : إذا عبتّه ، وأنشد :

يا أيّها الزّارى على عمري

قد قلت فيه غير ما تعلم

قال : وَأَزْرَيْتُ به - بالألف - إِزْرَاءً : إذا

قَصَّرَتْ بِهِ.

وقال الليث: زَرَى عليه عمله: إذا عَاب وَعَنَّفَه. قال: وإذا أَدَخَلَ على أخيه عَيْبًا فقد أَرَزَى به وهو مُزْرَى به.

وأما أَرَزَيْتُ به - الرءاء قبل الرازي - فإن أبا عُبيد روى عن الأُمويّ: أَرَزَيْتُ إليه، أي: اسْتَنْدْتُ.

وقال شمر: إنه لِيُزِرِي إلى قُوِّهِ، أي: يَلْجَأُ إليها؛ وَأَنْشَدَ قولَ رُوْبِهِ:

* يُزِرِي إلى أَيِّدٍ شَدِيدٍ إِيَادٍ*

وقال الليث: أَرَزَا فلانٌ إلى كذا، أي: صار إليه، والصحيح تركُّ الهمز.

وَزَر

قال ابن بُرْج: يقول الرجل منّا لصاحبه في الشَّرِكَةِ بينهما: إِنَّكَ لا تَوَزِّرُ حُظوظَةَ القوم. وقد أُوْزِرَ الشَّيءُ: ذَهَبَ به وَاغْتَبَاهُ، ويقال: قد اسْتَوَزَّرَهُ. قال: وأما الأَنْزَارُ فهو من الوِزْرِ؛ يقال: انْتَزَرْتُ وما انْتَجَزْتُ، ووَزَرْتُ أيضًا.

أَزَر

قال: ويقال: وازرنى فلان على الأمر وآزرنى، والألف أفصح. وقال: أُوْزِرْتُ الرجل فهو مُوْزِرٌ جعلتُ له وَزْرًا يَأْوِي إليه. وأُوْزِرْتُ الرجل من الوِزْرِ، وآزرتُ من المُوْازِرَةِ، وفَعَلْتُ منها أَزَرْتُ أَزْرًا، وتَأَزَّرْتُ.

سلمه عن الفراء: أَرَزْتُ فلانا أَرُورَهُ أَزْرًا: قَوَّيْتَهُ، وآزَرْتُهُ: عَاوَيْتُهُ.

وقرأ ابن عامر وحده: (فَأَزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ) [الفتح: ٢٩]، على فِعْلِهِ، وقرأ سائرُ القُرَّاءِ: فَأَزَرَهُ.

وقال الزَّجَّاجُ: آزرتُ الرجلَ على فلانٍ: إذا أَعْتَنَيْتَهُ عليه وقَوَّيْتَهُ.

قال: وقولُه: (فَأَزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ)، أي: فَأَزَرَ الصِّغارُ الكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُم مَعَ بَعْضٍ.

قال الأصمعيّ في قول الشاعر:

بِمَحْنِيهِ قَدِ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا

مَجْرَجٍ جِيوشِ غانِمِينَ وَحَيْبِ

أي: ساوى نَبْتُهَا الضال، وهو السدر البَرِّي، أراد فأزره الله جَلَّ وعزَّ فساوى الفِراخَ الطُّوالَ، فاستوى طولها.

ثعلب عن ابن الأعرابي في قول الله جل وعز : (اشدُّد بِهِ أزرِي (٣١)) [طه : ٣١].

قال : الأزرُ : القوه. والأزرُ : الظُّهر.

والأزرُ : الضَّعْف.

قال : والإزرُ : الأصلُ بكسْرِ الهمزة ، قال : فمن جعل الأزرَ القوه قال في قوله : (اشدُّد بِهِ أزرِي (٣١)) [طه : ٣١] ، أى : اشدُّد به قوتى ، ومن جعله الظهر ، قال : شدَّ به ظهري ، أى : قوَّ به ظهري ، ومن جعله الضَّعْف قال : شدَّ به ضعفى وقوَّ به ضعفى.

ويقال للإزار : مئزر ؛ وقد ائترَ فلانٌ إزره حسنه ، وتأزر : لبس الإزار ، وجاءت أن تقول : ائترَ بالمئزر أيضا ، فيمن يدغم الهمزة في التاء ، كما يقال ائتمنته ، والأصل ائتمنته.

ص : ١٦٩

قال أبو عبيد : يقال فلانٌ عفيفٌ المئزر ، وعفيفُ الإزار إذا وُصف بالِعِفَّة عما يحرم عليه من النساء . ويُكنى بالإزار عن النفس ، كقوله :

* فدى لك من أخی ثِقَه إزارى *

وجمَعُ الإزار : أزر . أبو عبيده : فرسٌ آزرٌ : وهو الأبيضُ الفخدين ، ولونٌ مقادِمه أسود ، أو أبيضٌ لون كان . وأزرَّتُ فلانا : إذا ألبستَه إزارا فتأزر به تأزرا .

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ) [الأنعام : ٧٤] ، يُقرأ بالنصب : آزر ، ويُقرأ بالضم : (آزر) ، فمن نصب فموضع آزر خفضٌ بدلا من «أبيه» ، ومن قرأ : (آزر) بالضم فهو على النداء .

قال : وليس بين التَّسايين اختلافٌ أن اسم أبيه كان تارخ .

قال : والذي في القرآن يدلُّ على أن اسمه آزر . وقيل : آزر عندهم ذمٌّ في لغتهم ، كأنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطيء .

وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : (آزرٌ أتخذُ أصناماً) [الأنعام : ٧٤] .

قال : لم يكن بأبيه ، ولكن آزر اسمٌ صيغٌ فموضعه نصب كأنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه : أتخذُ آزرَ إلها ، أى : أتخذُ أصناما آلهه .

رزأ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رزأ فلانٌ فلانا : إذا قبل برّه . وأصله الهمز فحَفَّفه .

وقال أبو زيد : يقال : قد رزأتُ الرجلَ أرزأه رزءاً ومَرزئته : إذا أصبت منه خيرا ما كان .

وقال أبو مالك : يقال : رزئته : إذا أخذ منك ، ولا يقال : رزئته ، وقال الفرزدق :

رُزئنا غالبا وأباهُ كانا

سِماكني كلُّ مُهتلكٍ فقير

وقال الليث : يقال : ما رزأ فلانٌ فلانا شيئا ، أى : ما أصاب من ماله شيئا ، ولا انتقص منه .

قال : والرُّزءُ : المصيبةُ ، والاسمُ الرُّزئته والمَرزئته . وفلانٌ قليلُ الرُّزء للطعام ، وقد أصابه رُزءٌ عظيم ، وجمعه أرزاء .

ورجلٌ مرزأٌ : وهو الذي يُصيب الناس من ماله . وقومٌ مرزؤون : وهم الذين تصيبهم رزايا في خيارهم .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ الْإِسْلَامَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيْهَ إِلَى جُحْرَهَا».

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : قوله عليه السلام «يَأْرِزُ» ، أى : يَنْضَمُّ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا ، قال زُؤْبَةُ :

* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرْوَزُ الْأَرْزِ*

يعنى أنه لا ينبسط للمعروف ، ولكنه يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وقال الأصمعيّ : أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤليّ أن فلانا إذا سُئِلَ أَرز ، وإذا دُعِيَ اهتَرَّ.

يقول : إذا سُئِلَ المعروفَ تَضامَّ ، وإذا دُعِيَ إلى طعامٍ أُسرِعَ إليه.

وقال زهيرٌ يصف ناقه :

بآرزه الفقاره لم يخنها

قطافٌ في الركاب ولا خلاء

وقال : الأرزه : الشديده المجتمع بعضها إلى بعض.

قلت : أراد أنّها مُدمجه الفقار متداخلته ، وذلك أشدّ لظهرها.

وفي حديثٍ آخر : أن النبي عليه السلام قال : «مثل الكافر كمثل الأرزه المجديه على الأرض حتى يكون انجعافها مرّه واحده».

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهى الأرزه - بفتح الراء - من الشجر الأرزن ، ونحو ذلك قال أبو عبيده.

قال أبو سعيد : والقول عندى غير ما قالوا ، إنما هو الأرزه - بسكون الراء - وهى شجره معروفه بالشام تسمى عندنا الصنوبر ، من أجل ثمره.

وقد رأيتُ هذا الشجر يسمّى الأرز واحدتها أزره ، وتسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمر الأرز فسمّى الشجر صنوبرا من أجل ثمره.

أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الكافر غير مُرزّ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت ، فشبهه موته بانجعاف هذه الشجره من أصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامه.

وقال أبو سعيد : الأرز أيضا : أن تتدخل الحيه جحرها على ذنبها ؛ فأخر ما يبقى منها رأسها فيدخل بعد.

قال : وكذلك الإسلام خرج من المدينه فهو ينكص إليها حتى يكون آخره نكوصا كما كان أوله خروجا. وإنما تأرز الحيه على هذه الصفه ، إذا كانت خائفه ، وإذا كانت آمنه فتبدأ برأسها فتدخله ، وهذا هو الانمحار.

أبو عبيد عن أبي زيد : الليله الأرزه : الباردة ، وقد أرزت تأرز.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه سُئِلَ أعرابيٌّ عن ثوبين له فقال : إذا وجدتُ الأريز لبتُهما.

قال ابن الأعرابيّ : يومٌ أريزٌ : إذا اشتدّ برّده.

قال : والأرِيْزُ والحَلِيْتُ شَبهُ الثَلْجِ يَقَعُ بالأَرْضِ.

وفى «نوادِر الأعراب» يقال : رأيتُ أَرِيْزَتَهُ وَأَرَائِزَهُ تَرُوعِدُ. وأَرِيْزُهُ الرَّجُلُ : نَفْسُهُ.

وأَرِيْزُهُ القَوْمُ : عَمِيْدُهُم.

وقال ابن الأعرابي : رَازَ فلانٌ فلانا إذا عايَبَهُ ، ورازَهُ إذا اختَبَرَهُ ورَازَهُ إذا قَبِلَ بَرَّهُ.

قلتُ : قوله : رَازَهُ : إذا اختَبَرَهُ مقلوبٌ ،

ص: ١٧١

أصله رَاوَزَه ، فَأَخْرَ الوَاوَ وجعلها ألفا ساكنه والنسبه إلى الرَّيِّ رَازِي ، ومنه قول ذو الرّمه :

* وَلَيْلٍ كَأَثْنَاءِ الرَّوَيْزِيِّ جُبْتِهِ*

أراد بالرَّوَيْزِيِّ ثوبا أخضر من ثيابهم ، شَبَّه سوادَ اللَّيْلِ به.

[باب الزاي واللام]

زل (واىء)

اشاره

[لوز - لزأ - ألز - زول : [مستعمله].

لوز

اللَّوْزُ : معروف من الثَّمار ، اسمٌ لِلجِنْسِ ، الواحده لَوْزَه ، ورجل مُلَوِّزٌ : إذا كان لطيفَ الصَّوره.

وَاللَّوْزِيْنَجُ من الحَلْوَاءِ أشبهه بالقطائف تُؤَدَمُ بدهن اللُّوز.

وقال أبو عمرو : القُمْرُوصُ : اللَّوْزُ.

قال : والجِلْوُزُ : البُنْدُقُ.

لزأ

أبو عبيد عن الأصمعي : لَزَأْتُ الإِبِلَ : إذا أَحَسَنْتِ رِغِيْتَهَا. وَلَزَأْتُ الرَّجُلَ : إذا أعطيته.

قال : وتَلَزَأْتُ رِيًّا : إذا امتلأت رِيًّا ، وكذلك تَوَزَّأْتُ رِيًّا. وَلَزَأْتُ القَرِيبَةَ : إذا ملأَتْهَا.

ألز

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الأَلْزُ : اللُّزومُ للشَّيءِ ، وقد أَلَزَّتْهُ يَأْلِزُ أَلْزًا.

زول

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّوْلُ: الغلامُ الطَّرِيفُ. والزَّوْلُ: الصَّقْرُ.

والزَّوْلُ: فَوْجُ الرجلِ. والزَّوْلُ: العُجْبُ.

والزَّوْلُ: الشَّجاعُ. والزَّوْلُ: الجِوادُ.

والزَّوْلَةُ: المرأةُ البَرْزَةُ. والزَّوْلُ: الزَّوْلَانُ.

أبو عبيد: الزَّوْلُ من الرجالِ الخفيفُ الطَّرِيفُ ، وجمعه أزوَالٌ ، والمرأةُ زَوْلَةٌ ، قال: والزَّوْلُ: العُجْبُ ، وأنشد للكميت:

* زَوْلاً لديها هو الأزوْلُ *

والمزاوله: معالجه الرجل الشيء ومحاولته ، يقال: فلانٌ يزاولُ حاجه له.

قلتُ: وهذا كله من زال يزول زَوْلاً وزَوْلانا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الزَّوْلُ: الحركه ، يقال: رأيتُ شَبَحا ، ثم زال ، أى: تحرَّك.

قال: وزال يزول زَوْلاً: إذا تَطَرَّفَ.

وقال الليثُ: الزَّوَالُ: زَوَالُ الشَّمْسِ ، وزوال المُلْكِ ونحو ذلك مما يزول عن حاله ؛ وقد زالت الشمسُ زوالاً. وزال القومُ عن مكانهم: إذا حاصوا عنه وتَنَحَّوا.

وقال الأصمعيّ: زُلتُ من مكانى أزوُلُ زوالاً ، وأزَلْتُهُ عن مكانه إزالهً. وزاولتُهُ مُزاولهً: إذا عالجتُهُ.

وقال أبو الهيثم: يقال: استَجَلَّ هذا الشخصُ واستزَلَّه ، أى: انظرْ هل يحولُ ، أى: يتحرَّك أو يزُولُ ، أى: يفارق موضعه. ويقال: أخذَه العَوِيلُ والزَّوِيلُ

لأمر ما ، أى : أخذَه البُكاءُ والقلقُ والحَرَكةُ.

وفى الحديث أنّ رجلاً من المشركين رَمَى رجلاً من المسلمين كان يُرايغ العدوَّ فى قَلْبِهِ جَبَلٌ ، فرماه رجلٌ من المشركين بسهمين ، ولم يتحرّك.

فقال الرامى : قد خالطه سهامى ، ولو كان زايلاً لتحرك ولم يتحرك المسلم لئلا يشعُر به المشركون فيجهزوا عليه.

والزائلهُ : كلُّ ذى رُوحٍ من الحيوان يُزول عن موضعه ولا يقَرّ فى مكانه ، يقع على الإنسان وغيره وقال الشاعر :

وكنْتُ امرأً أرمى الزوائلَ مرّةً

فأصبحتُ قد ودّعتُ رَمَى الزوائلِ

وعظمتُ قوسَ الجهلِ عن شرّعاتِها

وعادتُ سِهامى بينَ رثٍّ وناصِلِ

وهذا رجلٌ كان يخيّل النساءَ فى شببته بحُسنه ، فلما شاب وأسنَّ لم تَصُبْ إليه امرأه.

ويقال : فلان يرمى الزوائل : إذا كان طَبناً بإضباء النساءِ إليه.

ويقال للرجل إذا فزع ، من شىء وحذر : زِيلَ زَوِيلُهُ.

وفى «النوادر» : يقال : زيل زويله ، أى : بلغ مكنون نفسه.

وقال اللحيانى يقال : لما رآنى زيل زويله وزواله من الذعر والفرق ؛ أى : جانبه.

وأنشد قول ذى الرمه :

* إذا ما رأتنا زيل منا زويلها*

ويقال : فلان لا يستطيع من منزله زويلا ولا حويلا ، أى : تحويلا. قال الراعى :

* لا يستطيع عنِ الديار حويلا*

ويروى : زويلا.

ويقال : زال الشىء : إذا ترك عن مكانه ولم يبرحه ؛ ومنه قيل : ليلُ زائل النجوم ، إذا وصف بالطول ؛ أى : تلوح نجومه ولا

تغيب. وقال الشاعر :

ولى منك أيام إذا شحط النوى

طوال وليلاه نزول نجومها

أى : تلمع ولا تغيب. وقول الشاعر :

* ولا مال إلا زائل وشريم*

أراد بالزائل : الوحش. والشريم : القوس يصيد بها.

ويقال فلان عؤز لوز ؛ اتباع له.

ويقال : ما زال يفعل كذا وكذا ، ولا يزال يفعل كذا ، كقولك : ما برح وما فتىء وما انفك ، ومضارعُه لا يزال ، ولا يتكلم به إلا بحرف نفي.

قال ابن كيسان : ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال ، وزال من مكانه ، ولكن يراد بهما ملازمه الشيء والحال الدائم.

وأما زال يزِيل فإن سلمه روى عن الفراء أنه قال فى قوله تعالى : (فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ) [يونس : ٢٨] قال : ليست من زُلْتُ ، وإنما هى من زِلْتُ الشيءَ فأنا أزيله : إذا فَرَّقْتَ

ص: ١٧٣

ذا من ذا.

وأبنت ذا من ذا ، كقولك : مزُ ذا من ذا.

وقرأ بعضهم : (فَرَيْلْنَا بَيْنَهُمْ) [يونس : ٢٨] ، أى : فرقنا ، وهو من زال يَزُول ، وأزَلْتُهُ أنا.

قلت : وهذا غلط منه ، ولم يُميز بين زال يَزُول وزال يَزِيل ، كما مَيَّز بينهما الفراء.

وكان القُتَيْبِيُّ ذا بِيان عَدْب ، إلّا أنه منحوس الحظ من النحو والصرف ومقاييسهما ؛ وأما قولُ ذى الرِّمّه :

وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا

إِذَا مَا رَأْتْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا

فإنه أراد بالبيضاء بيضه النعامه : «لا تَنْحَاشُ مِنَّا» ، أى : لا تَنْفِرْ مِنَّا ، لأنَّ البيضه لا حَرَآكَ لها ، وأُمُّ البيضه : النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأْتْنَا دُعِرَتْ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وذلك معنى قوله :

* زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا*

وأما قول الأعشى :

هذا النهارُ بدأ لها من همها

ما بألها بالليل زال زوالها

قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : قال أبو عمرو بن العلاء : إنما هو ما بألها بالليل زال زوالها ، بالضم ؛ وتقول : هذا إقواء ، ورواه غيره بالنصب على معنى زال عنها طيفها بالليل كزوالها هى بالنهار.

وقال أبو بكر : زال زوالها ؛ أزال الله زوالها.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله : «زال زوالها» تقديره : زال خيالها ؛ أى : زال خيالها حين تزول فنصب زوالها فى قوله على الوقت. ومذهب المحل.

ويقال : ركوبى ركوب الأمير ، أى : وقت ركوب الأمير ، والمصادر المؤقتة تجرى مجرى الأوقات. ويقال : ألقى عبد الله خروجه من منزله ، أى : وقت خروجه من منزله.

قال ابن السكيت : يقال : أزال الله زواله ، وزال زواله : إذا دعى عليه بالهلاك.

وحكى زيل زواله ويقال : زال الشيء من الشيء يزيله زيلا : إذا مازه. وزلته فلم يزل قلت : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله : زال زوالها ، أنه بمعنى أزال الله زوالها. أبو عبيد عن أبي عبيده : زلت الشيء وأزلته ، هكذا رواه في الأمثلة.

وروى عن عليّ كرم الله وجهه أنه ذكر المهدى من ولد الحسين فقال : وأنه يكون : أزيل الفخذين ، أراد أنه مُترايل الفخذين وهو الزَّيْل بمعنى التَّزْيُل.

باب الزاي والنون

زن (واىء)

اشاره

زين - زون - زنى - زناً - وزن - نزا - نزا - نوز : [مستعمله].

زين

الزَّيْن : نقيضُ الشَّيْن ، وسمعتُ صبيًا من بنى عُقَيْل يقول لصبيِّ آخر : وجهي زَيْن ووجهك شَيْن ، أراد أنه صَبِيح

ص : ١٧٤

الوجه ، وأن الآخر قبيحُه ، والتقدير : وجهي ذو زين ، ووجهك ذو شين ، فنعتهما بالمصدر ، كما يقال : رجلٌ صومٌ وعدلٌ ، أى : ذو عدل .

وقال الليث : زانه الحُسن يزينه زينا .

وازدانت الأرضُ بنباتها ازديانا ، وازينت وتزينت ، أى : حسنت وبهجت .

قال : والزينة اسمٌ جامعٌ لكلِّ شىءٍ يتزين به .

[زون]

قال : والزون موضعٌ تُجمع فيه الأصنام وتُنصب ، وقال رؤبه :

* وهنانه كالزون يُجلى صنمُه*

وقال غيره : كلُّ ما عُبِد من دون الله فهو زون وزور . نقلت عن محمد بن حبيب قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في قثمان . قال : تزونا وتزيننا واحد .

وقال الليث : رجلٌ زونٌ وامرأه زونته إذا كانا قصيرين وقد قاله غيره .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزونى : الرجل ذو الأبهة والكبر ؛ والزونك : المختال فى مشيته ، الناظر فى عطفه ، يرى أن عنده خيرا وليس عنده ذاك .

قلت : وقد شدده بعضهم فقال : رجلٌ زونك ، والأصل فيه الزون فزيدت الكاف وترك التشديد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الزونته : المرأة العاقلة ، والزونته : المرأة القصيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فى الطعام زوان وزوان وهو الزرى منه الذى يرمى به .

وقال الليث : الزوان : حبٌ يكون فى الحنطة يسميه أهل الشام الشيلم ، الواحد زوانه .

وروى سلمه عن الفراء أنه قال : الأزناء : الشيلم .

قلت : ولا أدرى لم جمعه أزناء .

وزن

قال الله جلَّ وعزَّ: (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا) [الكهف : ١٠٥].

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : العَرَبُ تقول : ما لِفِلاَن عندنا وَزَنٌ ، أَى : قَدَّرُ لِخِستَه.

وقال غيرُه : معناه : خِفَّه موازِينهم من الحَسَنات.

ويقال : وَزَنَ فِلاَنُ الدِراهمَ وَزَنًا بِالْمِيزانِ ، وإِذا كَالَ فَقَدَ وَزَنَه أَيضًا.

ويقال : وَزَنَ الشَّيءَ إِذا قَدَّرَه ، وَوَزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذا خَرَصَه.

وأخْبَرَنِي ابنُ مَنِيعٍ عنِ عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ عنِ شُعْبَةَ عنِ عمرو بنِ مَرَّةٍ عنِ أَبِي البِخْتَرِيِّ قالَ : سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ عنِ السَّلَفِ في النَّخْلِ فقالَ : نَهَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عنِ بَيعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤَكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ. قلتُ : وما يُوزَنُ؟ فقالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : حَتَّى يَحْزَرَ.

ص : ١٧٥

قلت : جعل الحزْرَ وزنا ، لأنه خرص وتقدير.

وقال الليث : الوزن ثقلُ شيءٍ بشيءٍ مثله ، كأوزان الدراهم ، ومثله الرّزن.

قلت : ورأيتُ العَرَبَ يسمون الأوزانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره التي سُويت من الحجارة كالأمثاء وما أشبهها : الموازين ، واحدا ميزان ، وهو المثاقيل واحدا مِثقال ، ويقال للآلهة التي يُوزَنُ بها الأشياء : ميزان أيضا ، وجمعه الموازين.

وجائزٌ أن يقال للميزان الواحد بأوزانه وجميع آله : الموازين ؛ قال الله جلّ وعزّ : (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) [الأنبياء : ٤٧] ، يريد : نضع الميزانَ ذا القِسْطِ.

وقال جلّ وعزّ : (وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨)) [الأعراف : ٨].

أراد ، والله أعلم : فمن ثقلت أعماله التي هي حسناته.

وقال الزجاج : اختلفت الناسُ في ذكر الميزان يومَ القيامة ، فجاء في بعض التفسير أنه ميزان له كفتان ، وأن الميزان أنزل في الدنيا ليتعامل الناس بالعدل وتوزن به الأعمال.

وقال بعضهم : الميزان : العدلُ ، وذهب إلى قولهم ، هذا في وزن هذا ، وإن لم يكن مما يوزن ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساويا لغيره ؛ كما يقوم الوزن في مرآة العين. قال بعضهم : الميزان : الكتابُ الذي فيه أعمالُ الخلق. هذا كله في باب اللغة ، والاحتجاجُ سائغٌ ، إلا أن الأولى من هذا أن يُتبع ما جاء بالأسانيد الصّحاح ، فإن جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كفتان من حيث ينقل أهلُ التّقه ، فينبغي أن يقبل ذلك.

وقد روى عن جويبر عن الضحاك أن الميزان العدلُ ، والله أعلم ، بحقيقته ذلك.

ثعلب عن ابن الأعرابي : امرأة مؤزونة : قصيرة عاقلة. قال : والوزنه : المرأة القصيره.

وقال الليث : جاريه مؤزونه : فيها قصر.

قال : والوزين : الحنظل المطحون ، وكانت العرب تتخذ طعاما من هيبيد الحنظل يبلونه ، باللبن فيأكلونه ، يسمونه الوزين ؛ وأنشد :

إذا قلّ العُثَانُ وصارَ يوما

خبيثه بيتِ ذى الشرفِ الوزين

أى : صار الوزين يوما خبيثه بيتِ ذى الشرف.

ورجلٌ وزينُ الرأي ، وقد وزنَ وزانه : إذا كان متبّتا.

وقال أبو سعيد : أَوْزَنَ فُلَانٌ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوْزَمَهَا : إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : أَكَلَ فُلَانٌ وَزَمَهُ وَوَزَنَتْهُ ، أَيْ : وَجَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو .

ويقال : وَزَنْتُ فُلَانًا شَيْئًا ، وَوَزَنْتُ لَهُ شَيْئًا

ص : ١٧٦

بمعنى واحد ، قال الله : (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)) [المطففين : ٣] ، المعنى : إذا كألوا لهم أو وزنوا لهم.

نزا

قال الليث : النَّزْوُ : الوَثْبَان ، ومنه نَزَوَ التَّيْسُ ولا يقال إلا للشَّاه والدَّوَاب والبقر في معنى السَّفَاد.

وقال الفراء : الإنزاء : حَرَكَات التَّيْس عند السَّغَاد ، رواه سلمه عنه.

أبو بكر : يقال للفحل : إنه لكبير النزاء ، أى : النزو. وقال : وحكى الكسائي : النَّزَاء - بالكسر - قال : والهَيْدَاء من الهذيان بضم الهاء.

وقال الليث : النَّازِيَةُ : حِدَّةُ الرَّجُلِ الْمَتَنِّزِي إِلَى الشَّرِّ ، وهى النَّوْازِي. ويقال : إن قلبه لِيُنْزُو إلى كذا ، أى : ينزع إليه.

قال : وَقَصْعُهُ نَازِيَةُ الْقَعْرِ ، أى : قَعِيرُهُ ، وإذا لم تُسَمَّ قَعْرَهَا قَلَّتْ : هى نَزِيَةٌ أى قَعِيرُهُ. والنزَاء : هو النزوان فى الوَثْب.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : وَقَعَ فى الغنم نَزَاءً وَنُقَازً وهما معا داءٌ يأخذها فَتَنُزُو منه وَتَنُقُزُ حتى تموت.

ويقال : نزا الطعامُ يُنْزُو : إذا غلَا سِعْرُهُ.

وفى حديث أبى عامر الأشعريّ أنه كان فى وقعه هَوَازَنَ رُمِيَّ بِهِمْ فى رُكْبَتَيْهِ فُنْزَى منه فمات ، معناه : أنه نَزَفَ منه بِكَثْرِهِ ما سَالَ من دَمِهِ.

ويقال : نَزَى ونَزَفَ ، وأصابته جِراحَةٌ فُنْزَى منها ومات.

نزأ

أبو عبيد عن أبى عمرو : وَنَزَأَتْ عَلَيْهِ ، عَمَلَتْ عَلَيْهِ.

وقال أبو زيد : نَزَأْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَنْزَأَ نَزَأً : إِذَا أَفْسَدَتْ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ نَزَعْتُ بَيْنَهُمْ.

ابن بُرْج قال : الواحد من النزآت نَزَأُ ، فعله مفتوحه الفاء خفيفه ، وهى الحاجه تنزأ ؛ أى : تطرأ على صاحبها وهو عاقل ، وهو مهموز.

زنى [زناً]

يقال : زَنِى الرَّانِي يَزِنِي زِنًا ، مقصورٌ ، وَزِنَاءٌ ممدود.

وقال الفراء في «كتاب المصادر»: هو لَغَيْهِ وَلَزَيْتِيهِ ، وهو لَغَيْرِ رَشْدِهِ ، كَلَّه بالفتح.

قال : وقال الكسائي : ويجوزُ رَشْدُهُ ورَشْدُهُ بالكسر والفتح ، فأما عَيْتُهُ فهو بالفتح لا غير. ومن أمثالهم : «لا حِصِيَّ نُهًا حِصْنٌ ولا الزَّنا زِنا».

قال أبو زيد : يضرب مثلاً- للذي يَكُفُّ عن الخير ثم يُفَرِّط فيه ، أو اللّذي يَكُفُّ عن الشر ثم يَفَرِّط فيه ولا- يَدوم على طريقه واحده.

وقال زيد بن كُثُوب : الزُّنُّءُ : الزُّنُوُّ في الجَبَلِ.

وقال ابن السكيت : يقال زَنَّا عليه : إذا ضَيَّقَ عليه ؛ مثقله مهموزه. والزَّناءُ : الضيِّقُ.

وأنشدني ابن الأعرابي :

لا هُمَّمَّ إِنَّ الحارِثَ بنَ جَبَلَةَ

زَنَّى على أبيه ثم قَتَلَهُ

ص: ١٧٧

* وَرَكِبَ الشَّادِحَةَ الْمُحَجَّلَةَ *

قال : وكان أصله زَنَّاَ على أبيه بالهمز ، للضَّرورة. وقد زَنَّاه من التَّزْيِيهِ ، أى : قَدَفَه.

قال : ويقال : زَنَّاَ فى الجَبَلِ يَزْنُو زَنًّا : إذا صَعِدَ فيه.

وقالت امرأة من العرب :

أشبه أبا أمك أو أشبه حمل وأرق إلى الخيرات زَنَّاَ فى الجَبَلِ

أبو عبيد عن أبي عمرو : الزَّناء ، ممدود : القَصِير ، وقال ابن مقبل :

وتولج فى الظل الزَّناء رُووسها

وتحسبها هيمًا وهنَّ صحائفُ

وروى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلَّى الرجل وهو زَنَاء.

قال أبو عبيد : قال الكسائى : الزَّناء هو الحاقن بؤله ، يقال منه قد زَنَّاَ بؤله يَزْنُو زُنُوًا إذا احتنن. وأزنا الرجل بؤله إزنا : إذا حَقَنَه.

قال أبو عبيد : هو الزَّناء ممدود ، وأصله الضيق ، وكلُّ شىء ضيق فهو زَنَاء ، وقال الأخطل يذكر القبر :

وإذا قدفت إلى زَنَاءٍ قَعْرُها

عَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَخْفَارِ

وقال : وكان الحاقن سَمَى زَنَاءً لأنَّ البولَ يَحْتَقِنُ فيضيقُ عليه.

قال : وقال أبو عمرو : زَنَاتُ إلى الشىء : دَنَوْتُ.

وقال الفراء : زَنَّاَ فلانٌ للخمسين إذا دَنَا لها.

وقال أبو زيد : زَنَّاَ إليه يَزْنُو : إذا لَجَأَ إليه ، وأزناؤه : أَلْجَأَتْه.

أبو عبيد عن الأصمعى : زَنَاتُ إلى الشىء : دَنَوْتُ منه.

وقال ابن الأعرابى : يقال للِسَقَاءِ : الذى ليس بضخمٍ أَدَى ، فإذا كان صغيراً فهو نَزَىء مهموز.

وقال : التَّزْيِيَةُ بغير همز : ما فاجأك من مَطَرٍ أو سَوْقٍ أو أمرٍ ، وأنشد :

وفى العارِضين المُصعدين نزيه

من الشوقِ مجتوبٍ به القلبُ أجمع

سلمه : قالت الدُّبيريّه : الزَّانُ : التُّخمه ، وأنشدت :

مُصَحِّحٌ ليس يشكو الزَّانَ خَشَلته

ولا يُخافُ على أمعانه العَرَبُ

ويقال : رمح يَزَنِيّ وأَزَنِيّ ، منسوبٌ إلى ذى يَزَن ، أحد ملوك الأرواء من اليمن.

وبعضهم يهَمْزُ فيقول : رُمح يَزَانِيّ وأَزَانِيّ ، ذكره ابن السكيت.

نوز

شمر عن القَعْنَبِيّ عن حِزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمرَ أتابه رجلٌ بالمصلّى عامَ الرَّماده من مُزينة فشكا إليه سوءَ الحال ، وإشراف عياله على الهلاك ، فأعطاه ثلاثة أُنْبابٍ جزائر ، وجعل عليهن

ص : ١٧٨

غرائر فيهن رزَم من دقيق ، ثم قال له : سِرْ ، فإذا قدمت فانحرز ناقة فاطعمهم بؤدكها ودقيقها ، ولا- تُكثر إطعامهم في أول ما تُطعمهم ونوِّز ثم لَبث حينا ، فإذا هو بالشيخ المُرزئي فسأله ، فقال : فعلت ما أمرتني به ، وأتى الله بالحيا ، فبعثت الناقتين ، واشتريت للعيال صُبَّه من الغنم ، فهي تروح عليهم .

قال شمر : قال الفَعْنَبِيُّ : قوله : نوِّز ، أى : قَلِّ .

قال شمر : ولم أسمع هذه الكلمة إلَّا له .

باب الزاى والفاء

ز ف (واىء)

اشاره

زوف - وزف - زيف - زفى - فوز - أزف - وفز - أفر - [زأف].

زوف

قال الليث : الزُوفُ ، يقال : إن الغلمان يتزاوفون ، وهو أن يجيء أحدُهم إلى رُكن الدكان فيضع يده على حرفه ثم يزُوف زُوفَهُ فيستقل من موضعه ويدور حوالى ذلك الدكان فى الهواء حتى يعودَ إلى مكانه ، وإنما يتعلمون بذلك الخفَّه للفُروسيه .

وقال ابن دريد : الزُوفُ : زُوفُ الحمامه : إذا نَشَرَتْ جناحيها وذنبها على الأرض .

وكذلك زُوفُ الإنسان إذا مشى مسترخى الأعضاء .

وزف [زيف]

قال : وَزَفْتَهُ وَزَفَا : إذا استعجلته .

وقال الليث : قرىء : (فأقبلوا إليه يزِفون) [الصفات : ٩٤] ، بتخفيف الفاء ، من وَزَفَ يزِفُ : إذا أسرع ، مثل : زَفَّ يزِفُّ .

قال الفراء : لا أعرف وَزَفَ فى كلام العرب ، وقد قرىء به .

وزعم الكسائى أنه لا يعرفها .

وقال الزجاج : عرف غيرُ الفراء : (يزِفون) بالتخفيف بمعنى يُسرِّعون ، وقال : هى صحيحه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : وزَفَ وأَوْزَفَ ووَزَّفَ : إذا أسرع.

وقال غيره : التَّوَزَّفُ : المُتَاهَدَةُ فِي التَّفَقَاتِ ، يُقَالُ : تَوَازَفُوا بَيْنَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّةِ وَالضُّحَا

مَشَايِطُ لِلْأَبْدَانِ عِنْدَ التَّوَزَفِ

زيف

وأما زافٌ يزيف ، فإنه يقال للجمل هو يزيف في مشيته زيفاً وهي سُرْعُهُ فِي تَمَائِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

* أَنْكَبُ زِيافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ *

والمراه تزيف في مشيتها كأنها تستدير.

والحمامة تزيف عند الحمام الذكر إذا تمشت بين يديه مُدِلِهِ. وَالزَّيْفُ مِنْ حَنْقَةِ الدَّرَاهِمِ ، وَيُقَالُ : زَافَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ ، وَهِيَ تَزْيِفُ ، أَيْ : صَارَتْ مُرَدُودَةً الْغِشِّ فِيهَا ، وَقَدْ زُيِّفَتْ : إِذَا رُدَّتْ.

وروى عن عُمر أنه قال : من زافَتْ عليه

دراهمه فليأت بها السُّوق وليشتر بها سَحَقَ ثوب ، ولا يُحَالِفِ الناسَ عليها أنها جِياد.

وقال اللحياني : يقال : زَافَ الدَّرْهَمُ والقَوْلُ يَزِيفُ ، وهو زَيْفٌ وزَايفٌ ، وزَفَيْتُهُ أنا وزَيْفْتُهُ.

قال : وزَفْتُ الحائِطَ : إذا قفزته.

وقول عدى بن زيد :

تركونى لدى قصور وأعرا

ض لقصور لزيهين مراقى

الزيف : شُرف القصور واحدها زيفه : سميت بذلك لأن الحمام يزيف عليها من شرفه إلى شرفه.

[أفز]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الأَفْزُ بِالزَايِ : الوَثْبَةُ بِالْعَجَلِ . والأَفْزُ بِالرَّاءِ : العَدُو ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ والأَبْرُ مِثْلُ الأَفْرِ .

[وفز]

قال الليث : الوَفْزَةُ : أن تَرَى الإنسانَ مَسْتَوْفِزًا ، قد اسْتَقَلَّ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ولما يَسْتَوِي قائمًا ، وقد تَهَيَأَ لِلأَفْزِ وَالوُثُوبِ وَالْمُضِيِّ يقال له : اطمئنْ فَإِنِّي أراكُ مَسْتَوْفِزًا .

قلتُ : والعَرَبُ تقول : فلانٌ عَلَى أَوْفازٍ وَعَلَى وَفِزٍ ، أى : عَلَى حَدِّ عَجَلِهِ .

وقال أبو مُعَاذٍ : المَسْتَوْفِزُ : الَّذِي قد رَفَعَ أَلْيَتَهُ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، قاله فى تفسيري قوله : (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً) [الجاثية : ٢٨] .

قال مجاهد : عَلَى الرُّكْبِ مَسْتَوْفِزِينَ .

قال أبو بكر : الوَفْزُ : ألا يطمئن فى قعوده ؛ يقال : قعد على أوفاز من الأرض ، ووفاز ، وأنشد :

أَسُوقَ عَيْرًا مائِلَ الجَهازِ

صَعْبًا يُنْزِئِنِي عَلَى أَوْفازِ

[فوز]

قال الليث : الفَوْزُ : الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ ، وَالنَّجَاهُ مِنَ الشَّرِّ ، يُقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ ، وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازِهِ مِنَ الْعَذَابِ) [آل عمران : ١٨٨].

قال الفراء : معناه ببعيد من العذاب .

وقال أبو إسحاق : بِمَنْجَاهُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْمَفَازَةِ مَهْلِكُهُ فَتَفَاءَ لَوْ .

وقال : فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يَغْتَبِطُ بِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : فَوَّزَ الرَّجُلُ : إِذَا رَكِبَ الْمَفَازَةَ . وَفَوَّزَ : إِذَا مَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

حَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَيْشَ بِكِي

وقال ابن الأعرابي : سُمِّيَتِ الْفَلَاحُ مَفَازَةً لِأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ .

ويقال : فَاوَزْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَارَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن الأعرابي : سَمِيَتِ الْمَفَازَةُ مِنْ فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، يُقَالُ : فَوَّزَ إِذَا مَضَى .

وقال ابن شميل : المَفَازَه : الفَلاهِه التي لا- ماءَ فيها ، وإذا كانت ليلتين لا ماءَ فيها فهي مَفَازَه ، وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليله واليوم فلا تُعَدُّ مَفَازَه .

وقال أبو زيد : المَفَازَه والفَلاهِه : إذا كان بين الماءين رِيعٌ من وِردِ الإبلِ وغِبُّ من وِردِ سائرِ الماشيه وهي الفَيْفَاهُ ولم يعرف الفَيْفِيف .

وقال الليث : فَوَزَ الرجلُ تفويزا : إذا رَكِبَ المَفَازَه وَمَضَى فيها . ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَ ، أى : صار فى مَفَازِهِ ما بين الدنيا والآخره من البُزُخِ الممدود .

قال : وإذا تَسَاهَمَ القومُ على المَيْسِرِ فُكِّلَ ما خَرَجَ قِدْحِ رجلٍ قيل : قد فازَ فَوْزًا ، وقال الطَّرِمَّاح :

وابن سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلًا

مِنْ فَوْزٍ قِدْحٍ مَنْسُوبِهِ تُلْدُهُ

قال : والفَازَه من أبنيه الحِرْقُ وغيرها تُبنى فى العساكر .

زأف

أبو عبيد عن الكسائى : مؤتٌ زُؤَافٌ وزؤام . وقد أزَافُتُ عليه ، أى : أجهزُتُ عليه وأزأمتُه على الشىء : إذا أكرهته .

زفى

قال الليث : الرِّيحُ تَزْفِي العُبارَ والسَّحابَ وكلَّ شىءٍ : إذا رَفَعَتْهُ وطَرَدَتْهُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، كما تَزْفِي الأمواجُ السفينه .

وقال العجاج :

يَزْفِيهِ وَالْمَفْرَعُ الْمَرْفِيُّ

من الجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِي

وقال أبو العباس : الزَّفِيانُ ميزانُهُ فَعِيالٌ فينصِرِفُ فى حالِيهِ ، من زَفَنَ : إذا نَزَا .

قال : وإذا أَخَذَتْهُ من الزَّفِيِ وهو تحريكُ الرِّيحِ للقصبِ والترابِ فاصرِفُهُ فى النُّكْرهِ وامنَعَهُ الصَّرْفُ فى المَعْرِفهِ ، وهو فَعْلانٌ حينئذٍ .

ويقال : زَفَى السَّرَابُ الآل ، وزَهَاة وحَزَاه : إذا رَفَعَه ، وأنشَد :

* وتحتَ رَحلى زَفِيَانٌ مَيَلُوعٌ *

قال أبو سعيد : هو يزفي بنفسه ، أى : وجود بنفسه.

ثعلب عن ابن الأعرابي أَرْفَى : إذا نَقَلَ شيئاً من مكانٍ إلى مكان ، ومنه : أَرْفَيْتُ العروسَ : إذا نَقَلْتَهَا من بيتِ أبويها إلى بيتِ زوجها

أَرْفَى

قال الليث وغيره : كلَّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ فَقَدْ أَرْفَى أَرْفَاً.

وقال الله تعالى : (أَرْفَتِ الأَرْفَةُ ٥٧) [النجم : ٥٧] ، أى : دنت القيامة.

قال : والمتأَرْفَى : المكان الضيق.

والمتأَرْفَى : الخَطُّ المتقاربُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المتأَرْفَى : القصيرُ من الرجال ، وأنشَد :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَأَرْفَى

ولا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وبَادِلُهُ

ص : ١٨١

زبى - زوب - بزى - بوز - أذب - أذب - أذب - أذب - أذب.

أذب - [أزب]

سلمه عن الفراء قال : الإزبُ : الرجلُ القصيرُ.

وقال الليث : الإزبُ : الذى تدق مفاصله يكون ضئيلا فلا تكون زيادته فى ألواحِه وعظامِه ، ولكن تكون زيادته فى بطنِه وسفليته كأنه ضاويٌّ مُحْتَلٌ ، وأنشدنى أبو بكر الإيادى بيت الأعشى :

ولبون مغرابٍ أصبت فأصبحتُ

غزئى وآزبه قضبت عقالها

«غزئى» جمع غريث هكذا رواه لى «آزبه» بالباء.

وقال : هى التى تعاف الماء وترفع رأسها.

وقال المفضل : إبل آزبه ، أى : ضامره بجزتها لا تجتر.

ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابى : «وآزبه» بالياء ، وقال هى : العيوف والقُدور كأنها تشرب من الإزاء وهو مصبُّ الدلو.

ويقال للسنة الشديده : أزبه وأزمه بمعنى واحد.

أبو عبيد : الأزيب : الدعى. وأنشد قول الأعشى :

* وما كنت قُلا قبل ذلك أزيبا*

قال : والزميم مثله.

وحدثنا حاتم بن محبوب قال : حدثنا عبد الجبار بن دينار ، عن يزيد بن جُعل عن عبد الرحمن بن العلاء عن سفيان عن عمرو بن دينار [عن يزيد بن جعده ، عن عبد الرحمن] (1) بن مخراق ، عن أبى ذرٍّ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله خلق فى

الجَنَّةَ رِيحًا بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سِنِينَ مِمَّنْ دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ فَالَّذِي يَأْتِيكُمْ مِنَ الرِّيحِ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْبَابِ ، وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ فُتِحَ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزْبِيبُ ، وَهُوَ فِيكُمْ الْجَنُوبُ».

قال شجر: أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جُده وعَدَن يُسمّون الجنوب الأزيب لا- يعرفون لها اسما غيره. وذلك أنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه.

قال النضر: كل ريح شديده ذاتُ أزيب ،

ص: ١٨٢

١- سقط من المطبوع ، واستدرك من «المسند» للبخاري (٢ / ٢٦٢ - مختصر) و «المسند» للحميدي (١ / ٧٠) ، قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر ، وليس له إلا هذا الطريق» ، وقال البوصيري: «رواه إسحاق ، وأبو يعلى ، والبزار ، بسند مداره على يزيد بن عياض بن جعدبه» «المطالب العالیه» (٣ / ٢٦٤).

وإنما زيبها شدتها.

وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال : الأزيب : القنفذ والأزيب من أسماء الشيطان. والأزيب : الرِّيحُ الجنوب.

والأزيبُ : النَّشاط. يقال : أخذه الأزيب.

قال : والأزيب : الداهية. قال : وقال أبو المكارم : الأزيب : البُهْته ، وهو ولدُ المُساعاه.

وقال الأعشى :

* وما كنتُ قَلًا قبل ذلك أزيبًا *

عمرو عن أبيه : الأزيب : النَّشيط.

وقال الليث : يقال للرجل القصير المتقارب الخطو : أزيب.

قال : والأزيب : الجنوبُ ، بلغه هُذيل.

وفى «نوادير الأعراب» : رجلٌ أزيبٌ وقومٌ أزيبٌ : إذا كان جلدًا.

ورجلٌ زيِبٌ أيضًا. ويقال : تَزَيَّبَ لحمه وتَزَيَّمَ : إذا تَكَثَّلَ واجتمع زيما زيماً.

بزي

قال الليث : يقال : أخذتُ منه بزؤ وكذا وكذا ، أى : عدلَ ذلك ونحو ذلك.

قال : والبازى يبزو فى تطاوله وتأنسه.

قال : والبازى والبزواء وهو الرجل الذى فى ظهره انحناء عند العجز فى أصل القطن ، وربما قيل : هو أبزى أبزخ كالعجوز البزواء

والبزخاء التى إذا مشت كأنها راكمه ، وقد بزيت بزى ، وأنشد :

بزواءٌ مُقبِلَةٌ بزخاءٍ مدبرةً

كأن ففحنتها زقُّ به قارُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البزواء من النساء : التى تُخرج عجيزتها ليراها الناس.

وقال أبو عبيد : قال الفراء الأبرى : الذى قد خرج صدره ودخل ظهره ، وقال كُثير :

* من القوم أبزى مُنْحِنٍ مُتَبَاطِنٍ *

وقال أبو الهيثم: التَّبْزَى: أن يستأخر العَجْز ويستقدم الصدر، رَجُلٌ أَبْزَى، وامرأةٌ بَزَوَاءٌ، وأنشد:

فتبازرت فتبازحتُ لها

جلسه الجازر يَسْتَنْجِي الوتر

تبازتُ، أي: رفعت مؤخرها.

وقال ابن الأعرابي: البزى: الصَّلَفُ، والزَّبِيُّ: الغُضبان.

وقال الليث: أبزيت بفلان إذا بطشت به وقهرته، وأنشد:

لو كان عيناك كَسِيلِ الرَّاويَةِ

إذا لأبزيتُ بمن أبزى بيته

أبو عبيد: الإبزاء: أن يرفع الرجل مؤخره، يقال: أبزى يُبْزَى.

وأما قول أبي طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كذبتُم وبيتِ الله يُبْزَى محمدُ

ولما نُطَاعنُ دُونَهُ ونقاتلِ

فإن شمر قال: معناه: يُقْهَرُ وَيُسْتَدَلُّ.

والبزو: العَلْبَةُ والقَهْرُ، ومنه سَمِي

البازى ، قاله المؤرخ.

وقال الجعدى :

فما بزيت من عصبه عامريه

شهدنا لها حتى تفوز وتغلبا

أى : غلبت.

زبي

أبو عبيد عن أصحابه : زبيت الشيء وأزبيتته : إذا حملته وزبته مثله ، وأنشد :

أهمدان مهلا لا يصبخ بيو تكم

بجرمكم حمل الدهيم وما تزبي

يضرب الدهيم وما تزبي مثلا للداهيه العظيمه إذا تفاقمت.

ابن الأعرابي : الأزبى : العجب من السير والنشاط ، وأنشد :

أزأمتها الأنساع قبل السقب

حتى أتى أزيبها بالأدب

أبو عبيد عن الأصمعي : الأزابى : ضروب مختلفه من السير. واحدا أزابى.

وقال الأموى : الأزبى : الشرع والنشاط فى السير.

وكتب عثمان إلى على رضى الله عنهما لما حوصر : «أما بعد ، فقد بلغ السيل الزبى ، وجاوز الحزام الطيبين ، فإذا أتاك كتابى هذا فأقبل إلى على كنت أم لى».

قال أبو عبيد : الزبىه : الزايه لا- يعلوها الماء. الزبىه أيضا بئر تحفر للأسد ، وهى أيضا حفر النمل والنمل لا تفعل ذلك إلا فى موضع مرتفع.

وقال الليث : الزبىه : حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد ، وتحفر للذئب فيصطاد فيها.

وقوله : «بلغ السيلُ الزُّبا» يُضْرَبُ مثلاً للأمر يتفاقم ويُجاوِز الحدَّ حتى لا يُتلافَى.

وقال الليث : الزَّيْبَانُ : نهران في سافلِه الفُرات ، وربما سمَّوهما مع ما حَوَّلِيَهُما من الأنهار الزَّوَابِي ، وعامَّتُهُم يحذفون منه الياء ويقولون : الزَّاب ، كما يقولون للبازي باز.

وقال الفراء : سُمِّيَتْ زَبِيَه الأَسَدُ زَبِيَّه لارتفاعها عن المَسِيل.

وقال ابن الأعرابي : أنشدني المفضَّل :

يا إِبِلِي ما ذَامَهُ فَتَبِيَّه

ماءٌ رِوَاءٌ وَتَصِيَّ حَوَّلِيَه

هَذَا بِأَفْوَهِكَ حَتَّى تَأْبِيَه

حَتَّى تُرَوِّحِي أَصْلاً تَرَابِيَه تَرَابِي العانِه فَوْقَ

الزَّازِيَه

قال : «تزابيه» : ترفعى عنه تكبراً فلا تُريدِينه ولا تعرِضين له لأنك قد سمِنت.

والترابي أيضا : مشيه فيها تمددٌ وبُطء ، قال رؤبه :

* إذا ترابي مشيه أرابيا*

أراد الأرابي وهو النشاط. ويقال : أزبته أزبه أزمته أزمه ، أى : سنه.

زوب

سلمه عن الفراء : زاب يزوب : إذا انسلَّ هَرَباً.

وقال ابن الأعرابي : زَابَ : إذا جرى.

وسابَ (1) : إذا انسل في خفاء. ووزبَ الشيء يوزب وزوبا : إذا سأل.

بوز - أبز

عمرو عن أبيه : البُوز : الزولان من موضع إلى موضع.

وقال ابن الأعرابي : الأَبُوز : القَفَّاز من كل الحيوان ، وقد أَبز يَأبزُ أَبزاً فهو أَبُوز.

وَأَنشَد :

يا ربَّ أَباز من العُفْرِ صَدَعُ

تَقَبَّضَ الذئبُ إليه فاجتمع

قال : الأَباز : القَفَّاز.

قال ابن الأعرابي : باز الرجل يُبُوز : إذا زال من مكان إلى مكان آمناً.

زأب

قال الليث : الزَّأبُ : أن تَزَأبَ شيئاً فتحتمله بمره واحده. وازدأبَ الشيء : إذا احتَمَله ازدئاباً. والازدئاب : الاحتمال.

وزأبتُ القربةَ وزعبتُها : وهو حَمَلُها محتضناً.

أبو تراب : قال الأصمعي : زَأَبْتُ وَقَأَبْتُ ، أى : شَرِبْتُ.

وقال ابن دريد : الزَّبازاه : القصيره ، وقاله غيره.

باب الزاي والميم

زم (وايء)

اشاره

وزم - زيم - مزى - ميز - موز - زأم - أزم : [مستعمله].

قال الليث : الوزم والوزيم : دَسَجَهُ من بَقُل ، وبعضهم يقول وَزِيمَه ، ويقال : البزيم أيضا.

وقال ابن دريد : وزمه بفيه : إذا عَضَّه عَضَّةً خفيفةً.

قال : والوزمه : الأكله في اليوم إلى مثلها من الغد ، وكذلك البزمه.

أبو عبيد عن الكسائي : فلان يأكل وَجبه ووزمه. قال : وقال الفراء : وكذلك البزمه.

ابن الأعرابي : الوزيم : لَحْمُ الْعَضَل ، يقال : رجلٌ ذُو وَزِيمٍ : إذا تَعَضَّلَ لَحْمَهُ واشتدَّ ، وقال الراجز :

إِنْ سَرَكَ الرَّيُّ أَخَا تَمِيمٍ

فَاعَجَلَ بَعْدَيْنِ ذَوِي وَزِيمٍ

* بفارسي وأخ للزوم*

يقول : إذا اختلفَ لسانهما لم يفهم أحدهما كلامَ صاحبه ، فلم يشتغلا عن عملهما.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجراد إذا جُفِّفَ وهو مطبوخٌ فهو الوزيمه.

وقال ابن السكيت : الوزيمه من الضباب : أن يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثم يُبَيِّسَ ثم يُدَقَّ فيؤكل ، وهو من الجراد وَزِيمُهُ أيضا.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

ص : ١٨٥

١- قبلها في المطبوع : «سأب» ، وانظر «اللسان» (١ / ٤٥٣) (ز وب).

الْوَزِيمُ : اللحمُ المقطَّعُ . والْوَزِيمُ : الباقُ من البَقْلِ . والْوَزِيمُ : الخُوصُه .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الوَزْمُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ القَلِيلِ إِلَى مِثْلِهِ . والْوَزِيمُ : ما بَيَّقَى مِنَ المَرَقِ ونحوِهِ فِي القَتْرِ . والْوَزِيمُ : ما تَجَمَّعَ العُقَابُ فِي وَكْرِها مِنَ اللحمِ .

زيم

قال الليثُ : يقالُ : اللَّحْمُ يَتَزَيَّمُ وَيَتَزَيَّبُ : إِذا صارَ زِيماً زِيماً ، وهو شدَّةُ اِكْتِنازِهِ وانضمامُ بعضِهِ إلى بعضِ .

وقال سلامه بن جندل يصف فرسا :

رَقاقُها ضَرِيمٌ وَجَزِيها حَديمٌ

ولحمها زِيمٌ والبطنُ مَقْبُوبٌ

وقال أبو الهيثم في قوله :

* هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدَّى زِيمٌ *

قال : زِيمٌ اسمُ فَرَسٍ . قال : والزَّيْمُ : الغارُه ، كأنَّه يَخاطبُها . والزَّيْمُ : المتفَرِّقُه .

سلمه عن الفراء : لحمُه زِيمٌ : وهو المتعَضِّلُ المتفَرِّقُ .

ومررتُ بمنازلِ زِيمٍ : متفَرِّقُه .

قلتُ : كأنَّ زِيماً جَمعُ زِيمِه .

ميز - موز

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : ماز الرجلُ : إِذا انتَقَلَ من مكانٍ إلى مكانٍ . وزامٌ : إِذا ماتَ . والزَّوِيمُ : المَجْتَمِعُ من كلِّ شَيْءٍ .

وقال الليثُ وغيرُه : المَيزُ : التَّمييزُ بينَ الأشياءِ ، تقولُ : مَزْتُ بعضَه من بعضٍ فأنا أَميِزُه مَيزاً ، وقد انمازَ بعضُه من بعضٍ . ويقالُ : امتازَ القومُ : إِذا تَنَحَّى عِصابُه منهم ناحِيَةً ، وكذلك استمازوا .

وقال الأخطلُ :

فإن لا تغيِرها قريشُ بملكها

يَكُنْ عَن قُرَيْشٍ مُّسْتَمَازٌ وَمَنْحَلٌ

وقرىء قول الله : (حَتَّى يَمِيَزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) [آل عمران : ١٧٩] ، من ماز يميز .

ومن قرأ : «حتى يُمَيِّزُ» فهو من مَيَّز يُمَيِّزُ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَمْتَاذُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩)) [يس : ٥٩] ، أى : تَمَيَّزُوا .

وقال الليث : إذا أراد الرجلُ أن يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ فيقول : أَخْرَجَ رَأْسَكَ ، فقد أخطأ حتَّى يقول : مازِ رَأْسَكَ ، أو يقول : مازَ ، وَيَسْكُتُ ، معناه : مُدَّ رَأْسَكَ .

قلت : لا أعرفُك مازِ رَأْسَكَ بهذا المعنى ، إلا أن يكون بمعنى مايزُ ، فأخِر الياء ، فقال : مازِ وَسَقَطَت الياءُ فى الأمر .

والمؤز : معروف ، والواحد مؤزه .

قال الليث : ورجُلٌ متوزِّمٌ : شديدُ الوَطءِ .

زَام

سَلَمَهُ عَن الْفَرَاءِ : الزُّوَامِيُّ : الرجلُ الْقَتَالُ ، من الزُّوَامِ وهو الموت .

وقال أبو عُبيد : موتٌ زُوَامٌ مُجْهَزٌ .

وقال الليث : زَامَتْ الرجلُ : دَعَرَتْهُ . وقد زَيْمٌ وازْدَادَ : إذا فَرَعَ ، ورجلٌ زَيْمٌ فَرَعَ ، ورجلٌ مُزْدَنِمٌ ، وهو غايهُ الدُّعْرُ والفَرَعُ .

الأصمعيُّ : ما سمعتُ له زَامَهُ ولا زَجَمَهُ ، أى : صوتاً .

وقال ابن شميل : زَمَّمْتُ الطَّعَامَ زَأْمًا.

قال : وَالزَّأْمُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ. وقد أَخَذَ زَأْمَتَهُ ، أَيْ : حَاجَتَهُ مِنَ الشَّبَعِ وَالرَّيِّ ، وقد اشْتَرَى بنو فِلاَنِ زَأْمَتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ ، أَيْ : ما يَكْفِيهِمْ سَيِّئَتَهُمْ. وَزَمَّمْتُ اليَوْمَ زَأْمَهُ ، أَيْ : أَكَلْتُ أَكَلَهُ. وَالزَّأْمُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَأَزَأَمْتُ الجُرْحَ بَدَمِهِ ، أَيْ : غَمَزْتَهُ حَتَّى لَزِقَتْ جِلْدَتُهُ بَدَمِهِ وَيَبَسَ الدَّمُ عَلَيْهِ ، وَجُرِحَ مُزَأَمًا.

قلتُ : هكَذا قال ابن شميل : أَزَأَمْتُ الجُرْحَ بِالزَّأْيِ.

وقال أبو زيد في «كتاب الهمز» : أَزَأَمْتُ الجُرْحَ : إِذَا داوَيْتَهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرْأَمًا بِالرَّاءِ ، وَالَّذِي قاله ابن شميل بِمعناه الَّذِي ذَهَبَ إِليه صَحيحٌ.

وقال أبو زيد : أَزَأَمْتُ الرِّجْلَ على أمرٍ لم يكن من شأنه إزاءها : إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ.

قلتُ : وَكَأَنَّ أَزَأَمَ الجُرْحَ في قول ابن شميل من هذا أَخَذَ.

قال النضر : زَأْمَةُ القُرْ ، وَهُوَ أَنْ يَمْلَأَ جوفه حَتَّى يرْعُدَ مِنْهُ وَيأْخُذَهُ لِذَلِكَ قَلًّا وَقَفَهُ أَيْ : رَعَدَهُ. وَموت زؤام : سَريعٌ مَجهزٌ. وما عَصِيَّتُهُ زَأْمَةٌ وَلَا وَشْمَةٌ.

يعقوب : أَزَأَمْتَهُ على الأمرِ ، أَيْ : أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ. وَأَظَارْتَهُ بِمعناه.

أزم

قال الليث : أَزَمْتُ يَدَ الرِّجْلِ آزِمُهَا أَزْمًا : وَهُوَ أَشَدُّ العَضِّ.

ويقول : أَزَمَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ يَأْزِمُ أَزْمًا : إِذَا ما اشْتَدَّ وَقَلَّ خيره.

وأزم علينا عيشنا يأزم أزمًا إزامًا : اشْتَدَّ.

قال : وَأَزَمْتُ الحَبْلَ آزَمُهُ أَزْمًا : إِذَا فَتَلْتَهُ ، وَالْأَزْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ الفَتْلُ.

وقال الليث : سَنَّهُ أَزَمَهُ وَأَزَوْمٌ.

وقال : أَزَمْتُ العِنانَ أَزْمًا : إِذَا أَحْكَمْتَ ضَفْرَهُ ، وَهُوَ ما زَوْمٌ.

والأزمُ : شِدَّةُ العَضِّ بِالْأَثْيَابِ ، وَالْأَثْيَابُ هِيَ الأَوْزَامُ. وَالْأَزْمُ : الجَدْبُ وَالْمَحَلُّ.

والأزمُ : إِغْلَاقُ البَابِ.

وسئل الحارث بن كلده عن الطب فقال : هو الأزم ، وفسره الناس أنه الحميه والإمساك عن الاستكثار من الطعام.

وقال الأصمعي : قال عيسى بن عمر : كانت لنا بطة تأزم ، أى : تعص ، ومنه قيل للسنه أزمه وأزوم وأزام بكسر الميم.

أبو عبيد عن الكسائي : أصابتهم سنه أزمتهم أزمًا ، أى : استأصلتهم. وقال شمر : إنما هو أرمتهم بالراء. وكذلك قال أبو الهيثم.

وقال أبو زيد : الأزم : المحافظه على الضيعة ، أزم على الضيعة : إذا حافظ عليها.

مزي

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال له : عندي قفيته ومزيته : إذا كانت له منزله ليست لغيره.

ويقال : أفقيته ، ولا يقال : أمزيتته.

وقال الليث : المَزِيُّ والمَزِيَّةُ في كلِّ شيءٍ : تمامٌ وكمالٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الزَّيْرِيْمُ : صوتُ الجِنِّ بالليل . قال : وميْمٌ زَيْرِيْمٌ مِثْلُ دالِ زَيْدٍ يَجْرِي عليها الإعراب ، وأنشد غيره لرؤبه :

* تَسْمَعُ لِلجِنِّ لها زَيْرِيْمًا*

أبو عبيد عن الأحمر : بعير أزيْمٌ وأسْجَمٌ ، وهو الذي لا يَزْغُو .

وقال شمر : الذي سمعتُ : بعير أَرْجَمٌ بالزاي والجيم .

وقال أبو الهيثم : ليس بين الأزيْمِ والأَرْجَمِ إلا تحويله الجيم ياءً ، وهي لغةٌ في تميمٍ معروفه .

وقال شمر : أنشدنا أبو جعفر الهذيمي :

مِنْ كُلِّ أَرْجَمٍ شائِكِ أُنْيابُه

وَمُقَصِّفٍ بِالْهَدْرِ كَيْفَ يَصُولُ

وفي «نوادير الأعراب» : يقال : هذا سِرْبٌ حَيْلٍ غارِهِ ، قد وَقَعَتْ على مزاياها ، أى : على مَوَاقِعِها التي نهضت عليها متقدِّمٌ ومتأخِّرٌ .

ويقال لفلانٍ على فلانٍ مازِيهٌ ، أى : فَضْلٌ ، وكان فلانٌ عَنَى مازِيهَ العامِّ ، وقاصِيهَ وكاليه وراكيهَ . وَقَعِدَ فلانٌ عَنَى مازِيًا ونازيًا ومُتمازيًا ، وناصِيًا ، أى : مخالفاً بعيداً .

قال الليث : الزاى والزاء لغتان ، وألفها يرجع فى التصريف إلى الياء ، وتصغيرها زَيْيَه . وقرئ قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئًا) [مريم : ٧٤] ، بالراء والزاى .

[زىى] - [زوى]

قال الفراء : من قرأ : (وزياً) فالزى : الهيئه والمنظر ، والعرب تقول : قد زىيت الجارية ، أى : زيتها وهياتها .

وقال الليث : يقال : تزياً فلان بزى حسيّن ، وقد زىيته تزياً . وقال ابن بزرج : قالوا من الزى ازديت ، افتعلت ، وتزيت تفعلت وزيت على فعلت ، قيل : رضيت .

قال : والعرب لا تقول فيها فعلت إلا شاذه . الليث : والزى مصدر زويت الشيء أزويه زياً . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الله تعالى زوى لى الأرض فأرانى مشارقها ومغاربها» .

قال أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيده يقول فى قوله : «زويت لى الأرض» ، أى : جمعت .

قال : وانزوى القوم بعضهم إلى بعض : إذا تدانوا وتضاموا . وانزوت الجلد فى النار : إذا تقبضت واجتمعت .

وفى حديث آخر : «إن المسجد ليُنزوى من النخامة كما تنزوى الجلد فى النار» .

وقال الأعشى :

يزيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ

فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى

وَلَا تُلْقِنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

وقال آخر :

فلما رآنى زوى وجهه

وقرب من حاجب حاجبا

فلا برح الزّی من وجهه

ولا زال رائدُه جادبا

قال شمر : زواهم الدهر ، أی : ذهب بهم. قال بشر :

فقد كانت لنا ولهني حتى

زوتها الحربُ أيامَ قصارُ

قال : «زوتها» : زدّتها. وقد زووهم ، أی : ردّوهم. وزوى الله عنى الشر ، أی : صرف. وزويت الشىء عن فلان ، أی : نحيته عنه. وأنشد الباهلى لعنتره :

حالت رماحُ ابني بغيض دونكم

وزوت جوانى الحرب من لم يُجرم

قال : زوت ، أی : نحت وباعدت ، أی :

ص: ١٨٩

صيرتها في رايه الحرب وضمت الأفاصى. وجوانى الحرب : الذين جنوها. ومن لم يجرم : من ليس له جنايه وذنوب ، أى : لم يقدر أحد أن ينفرد عن عشيرته مخافه أن يُقتل وإن لم يكن له ذنب.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : زَوَى إذا عدل ، كقولك : زَوَى عنه كذا وكذا ، أى : عدله وصرفه عنه : وزَوَى : إذا قبضَ.

وزَوَى : إذا جمع ، ومصدره كله الزُّى.

والزُّوى : العدول من الشيء إلى شيء.

والوَزَى : الطيورُ.

قلتُ : كأنه جمعٌ وزٌّ وهو طيرُ الماء.

وعن أبى هريره رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفراً مال براحلته وقد أصبغه وقال : «اللهم أنت صاحب فى السفر والخليفه فى الأهل. اللهم أصحَبْنَا بنصح وأقْلَبْنَا بدمه. اللهم زَوِّ لنا الأرض وهون علينا السفر. اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبه المنقلب».

وقال ابن الأعرابي : أزَوَى الرجلُ : إذا جاءَ ومعه آخِرٌ ، والعَرَبُ تقول لكل مُفْرَدٍ : تَوَّ ، ولكل زَوْجٍ : زَوَّ.

الليث : الزَّوى فى حالِ التَّنَحِيهِ وفى حالِ القَبْضِ.

وقال : الزَّوايه فى البيت اشتقاقها من ذلك ؛ يقال : تَزَوَّى فلانٌ فى زاوِيه.

قال : والزوايه : موضعٌ بالبصره.

وقال أبو تراب : زَوَّرتُ الكلامَ وزَوَّيته ، أى : هيأته فى نفسى.

وأخبرنى المنذرئى عن إبراهيم الحربى أنه قال : زَوَى عن عمر أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : «عجبتُ لما زَوَى اللهُ عنك من الدنيا».

قال إبراهيم : معناه : لما نُحَى عنك وباعِيده منك. وكذلك قوله عليه السلام : «أعطاني اثنتين وزَوَى عنى واحده ، أى : نحأها ولم يُجِننى إليها». ومنه قوله :

* فيا لِقْصَى ما زَوَى اللهُ عنكم*

المعنى : أى شىء نَحَى اللهُ عنكم.

وقال أبو الهيثم : كل شىء تامٌ فهو مربعٌ كالبيت والدار والأرض والبساطه له حدود أربعة ، فإذا نقصت منه ناحيه فهو أزورٌ

[زواً]

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء إذا فسد الزمان. والذي نفسُ أبي القاسم بيده ليزوأنَّ الإيمانُ بين هذين المسجدين كما تأرز الحيه في جحرها».

قال شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليزوَيْنَ ، أى : ليُجمَعن وليُضمَّنَ ، من زوَيْتُ الشيء إذا جمعته ، وكذلك ليأرزن أى ليُنضمَّنَ.

وأما الرَّوْءُ بالهمز فإن أبا عبيد رَوَى عن الأصمعيّ أنه قال : زوْءُ المَتيّه : ما يحدث من المَتيّه.

وأخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكّيت أنه قال : قال ابن الأعرابي :

الرَّؤُ: القَدْرُ ، وأنشد :

من ابن مامه كعبٌ ثم عى به

رؤ الميئه إلا حرة وقدى

ويروى رؤ الحوادث ؛ رواه ابن الأعرابي بغير همز ، وهمزه الأصمعي .

وروى أبو سعيد عن أبي عمرو أنه قال : تقول قد زاء الدهر بفلان ، أى : انقلب به .

قال أبو عمرو : فرحت بهذه الكلمه : قلت : زاء فعل من الرؤ ، كما يقال من الزوغ زاع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : زأى : إذا تكبر . وسأى : إذا عدا ، وسأ : زجر الحمار .

وزى

قال الليث : الوزى : من أسماء الحمار المصك الشديد .

وقال غيره : الوزى : الرجل القصير الملز الخلق المقتدر ؛ وقال الأغلب :

تأح لها بعدك خنزأب وزى

والمستوزى : المنتصب ، يقال : ما لى أراك مستوزياً ، أى : منتصباً ، وقال ابن مقبل يصف فرساً له :

ذعوت بها العير مستوزياً

شكير جحافله قد كتن

وفى «النوادر» : استوزى فى الجبل واستولى ، أى : أنشد فيه .

زوزى - زيز

قال الليث : الزوزاء شبه الطرد والسئل ، تقول : زوزى به .

أبو عبيد عن الأصمعي : الزوزاء : أن ينصب ظهره ويقارب الخطو ويسرع ، يقال : زوزى يزوزى زوزاء ، وأنشد :

مزوزياً لما رآها زوزت يعنى : نعامه وراثها .

وقال شمر فيما قرأت بخطه : الزيزاءه تقديرها زيزاعه : الأرض الغليظه .

وقال الفراء: الزَّيزاءُ من الأرض ممدودٌ مكسورٌ الأوَّل. ومن العرب من يَنْصِبُ فيقول: الزَّيزاءُ. قال: وبعضُهم يقول: الزَّازاءُ: كَلَّه ما غَلَّظَ من الأرض.

وقال ابن شميل: الزَّيزاه من الأرض: القُفُّ الغليظ المشرف الحَشن وجمعها الزَّيزاى، وقال رؤبه:

حَتَّى إِذَا زَوَّزَى الزَّيَازَى هَزَقًا

وَلَفَّ سِدْرَ الْهَجْرِيِّ حَزَقًا

وقال:

تزازى العانه فوق الزازيه

أراد فوق الزيزاء من الأرض، الغليظه يقال الزازيه. فى «النوادر»: يقال: زازيت من فلان امرأ شاقماً، وصاحيتُ. والمرأه تزازى صبيها. وزازيت المال وصاحيته: إذا جمعته. وصعصعته تفسيره جمعته.

[زأزأ]

وقال الليث: يقال: تَزَأَزَأَ عَنى فلانٌ: إذا هابَكَ وْفَرِقَ منك. قال: وتَزَأَزَأَتِ المرأه: إذا اختبأت.

وقال جرير:

ص: ١٩١

تَدْنُو فُتَيْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرٌ

إِذَا تَرَأَزَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِيْبُ

وقال أبو زيد : ترأزأت من الرجل ترأزواً شديداً : إذا تصاعزت له وفرقت منه.

أز

قال الله جلّ وعزّ : (أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُّهُمْ أَزًّا) [مريم : ٨٣].

قال الفراء : أى : تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتُغْرِبُهُمْ.

وقال مجاهد : تُشْلِيهِمْ بِهَا إِشْلَاءً.

وقال الضحاك : تُغْرِبُهُمْ إِغْرَاءً.

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : قال ابن الأعرابى : الأزّ : الحرّكه ؛ قال رؤبه :

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيْكَ وَالتَّحْزَى

وَلَا طِيْحُ الْعِدَا ذُو الْأَرْ

عمرو عن أبيه : قد أزّ الكتابب : إذا أضاف بعضهما إلى بعضو قال الأخطل :

وَنَقَضُ الْعُهُودَ بِأَثْرِ الْعُهُودِ

يُوْزُّ الْكُتَّابَ حَتَّى حَمِينَا

وعن مطرف عن أبيه أنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل

؛ يعنى أنه يبكى. قال شمر : يعنى أن جوفه تجيش وتغلى بالبكاء.

قال : وسمعت ابن الأعرابى يقول فى تفسيره : له حنين فى الجوف إذا سمعه كأنه يبكى.

قال : وأخبرني عمرو عن أبيه قال : الأزّه : الصّوت : والأزيز : النّشيش.

وقال أبو عبيده : الأزيز : الالتهاب والحركة كالتهاب النار فى الحطب ؛ يقال : أزّ قدرك ، أى : ألهب النار تحتها.

وَأَثَرَتِ الْقِدْرُ : إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا.

وقال شمر : أقرأنا ابن الأعرابي عن المفضل : أن لقمان قال للقيم : اذهب فعش الإبل حتى ترى النجم قم رأسى ، وحتى ترى الشعري كأنها نار ، فإن لا تكن عشت فقد آتيت فقال له لقيم : واطبخ أنت جزورك فأز ماء وغله حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس شيوخ صلح ، وحتى ترى اللحم يدعو غطيفاً غطفان ، فإن لا تكن أنصجت فقد آتيت .

قال : يقول : إن لم تنضج فقد آتيت ، وأبطأت : إذا بلغت بها هذا ولم تنضج .

أبو عبيد عن الأصمعي : أزرت الشيء أوزة أزا : إذا ضمت بعضه إلى بعض .

وفى حديث سمره بن جندب : انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يأزر .

قال المنذري : قال الحربي : الأزز : الامتلاء من الناس

وقال الليث : يقال : البيت منهم يأزر : إذا لم يكن فيه متسع ، ولا يشتق منه فعل .

قال : والأز : ضربان عرق يأتز ، أو وجع في خراج .

عمرو عن أبيه : الأزز : الجمع الكثير من

الناس. وقوله : «المسجد يأرز» ، أى : منَعَصَّ بالناس.

وقال شمر : قال أبو الجَزَل الأعرابي : أتيت السوق فرأيت النساء أزرا ، قيل : ما الأزز؟ قال : كأرز الرُّمَّانِ المحتشيه.

وقال الأسدى فى كلامه : أتيت الوالى والمجلسُ أزر ، أى : ضيق كثير الزحام.

وقال أبو النجم :

أنا أبو النجم إذا شدَّ الحَجْرُ

واجتمع الأقدامُ فى ضيق الأزز

وقال ابن الأعرابى : الأزاز : الشياطين الذين يؤززون الكفار.

وقال الليث : الأزز : حسابٌ من مجارى القمر ، وهو فُصول ما يدخل بين الشهور والسنين.

أزى

قال الليث : يقال : أزيْتُ لفلانٍ آزى له أزيًّا : إذا أتيته من وجه مأمنه لتختله.

قلت أنا : أخال الليث ، أراد أديت له - بالبدال - : إذا ختلته ، فصحفه.

أبو عبيد عن الأصمعى : أزى الظلُّ يأزى أزيًّا : إذا قلص ودنا بعضه إلى بعض.

وقال ابن بُرْزَج : أزى الظلُّ يأزو ويأزى ويأزى ، وأنشد :

* الظلُّ آزٍ والسُّقاء تَنْتَحى *

قال أبو النجم :

إذا مخلوقا أكبَّ برأسه

وأبصرته يأزى إلى ويَزحلُّ

أى : ينقبض إلى وينضم.

قال : وأزوتُ الرجلَ وآزيتُه فهو مأزؤ ومؤزى ، أى : جهَدته فهو مَجْهُود.

قال الطرِّمَّاح :

* قد بات يَأزوه نَدَى وَصَقِيعُ *

أى : يَجْهَدُهُ وَيُسْتَرْه.

الْحِرْزَانِي عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : تَأَزَّى الْقِدْحُ : إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَاهْتَرَّتْ فِيهَا. وَتَأَزَّى فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ : إِذَا هَابَهُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْعُكْلِيُّ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقِهِ يُونَسَ فَأَنْشَدَنَا قَصِيدَهُ مَهْمُوزَةً أَوْلَاهَا :

أَزَى مُسْتَهْنِيٌّ فِي الْبَدْيِ

فَيْرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ

قَالَ : «أَزَى» : جُعِلَ فِي مَكَانٍ.

وَالْمُسْتَهْنِيٌّ : الْمُسْتَعْطَى. أَرَادَ : أَنْ أَلْدَى جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي أَجْعَلُهُ فِي الْبَدْيِ ، أَى : فِي أَوَّلِ مَنْ يَجِيءُ. «فَيْرَمًا فِيهِ» : أَى : يُقِيمُ فِيهِ. «وَلَا يَبْدُوهُ» ، أَى : لَا يَكْرَهُهُ وَلَا يَدُمُّهُ.

وَفِيهَا :

وَعِنْدِي زُوَازِيَةٌ وَأَبُهُ

تُرْأَزِيٌّ فِي الدَّأَثِ مَا تَهْجُوهُ

قَالَ : زُوَازِيَةٌ : قِدْرٌ ضَخْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَأْبَةُ. تُرْأَزِيٌّ : أَى : تَضُمَّمٌ. وَالدَّأَثُ : اللَّحْمُ وَالْوَدَكُ. مَا تَهْجُوهُ ، أَى : مَا تَأْكُلُهُ.

ص: ١٩٣

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة التي لا ترد النَّصِيحَ حتى يخلو لها الأزيه والآزيه والأزيه والقُدور.

وقال الليث : أزي الشيءُ بعضه إلى بعض يأزي نحو اكتناز اللحم وما انضمَّ من نحوه ، قال رؤبه :

* عَضَّ السَّفَارِ فَهُوَ آزَزِيْمُهُ*

أبو عبيد : هم إزاء لقومهم ، أي : يُصَلِّحون أمرهم ، وأنشد :

لقد عِلِمَ الشَّعْبُ أَنَا لَهُمُ

إِزَاءً وَأَنَا لَهُمُ مَعْقَلُ

قال : وقال الأصمعي : الإزاء ، مَصَّبَ الماء في الحوض ، وأنشد :

* مَا بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ*

قال : ويقال : للناقة التي تَشْرَبُ من الإزاء أزيه على فعله.

وقال أبو زيد : أزيْتُ الحوضَ - على أفعلتُ - وأزيتُه : جعلت له إزاءً ، وهو أن يُوضَعَ على فِمْه حَجْرٌ أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك.

أبو عبيد عن الكسائي : آزيت على صَنِيعِ فلانٍ إيزاءً ، أي : أضعفت عليه.

وأنشد لرؤبه :

* تَعْرِفُ من ذِي عَيْثٍ وَتُوْزِي *

أي : تُفَضِّلُ عليه.

ويقال : هو بإزاء فلان ، أي : بجذائه ممدودان.

ابن السكيت عن الأصمعي : هو إزاء مالٍ ، وهو القائمُ به ، وأنشد :

ولكنِّي جُعِلْتُ إِزَاءَ مَالٍ

فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ

وقال حميد :

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا

شديدا وفيها سورة وهي قاعدُ

يصف امرأه تقوم بمعاشيها.

وقال زهير يصف قوما :

تجدهم على ما خيلت هم إزاؤها

وإن أفسد المال الجماعات والأزل

أى : تجدهم الذين يقومون بها ، وكل من جعل قِيما بأمر فهو إزاؤه.

ومنه قول قيس بن الخطيم :

تأزت عديا والخطيم فلم أضغ

وصية أشياخ جعلت إزاءها

أى : جعلت القيم بها.

وقال الليث : يقال بنو فلان إزاء بنى فلان : إذا كانوا لهم أقرانا.

وفى الحديث : «اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقه ، نجا منها ثلاث ، وهلك سائرهما» ، فرقه آزت الملوكة ، أى : قاتلتهم وقاومتهم ، من آزيتة : إذا جاذبتة.

وفلان إزاء فلان : إذا كان قونا له يقاومه.

وزأ

أبو زيد : وزأت الوعاء توزيتا : إذا شدت كثره.

قال : ورجل متآزى الخلق ومتآزف الخلق : إذا تدانى بعضه إلى بعض.

أبو عبيد عن أبي عمرو : وزأتُ اللحمَ : إذا شويته فأيسسته.

ووزأتِ الفرسُ والناقةُ براكبها : إذا صرَعته.

[زوزا]

وقال الأُمويُّ : قَدَرُ زُوَازِيَّةٌ ، وهى التى تَصْمُمُ الجَزور.

وقال ابن السكيت : رجل زُوَازُ ، وزُوَازِيَّةٌ : إذا كان غليظا إلى القصر ما هو.

وقال الليث : رجل وَزُوَازٌ : طَيَّاشٌ خفيف.

النَّضْرُ عن الجَعْدِيِّ قال : الوَزُوَزُ : خشبه عَرِيضَةٌ يُجْحَرُ بها تُرابُ الأرض المرتفعه إلى الأرض المنخفضه. وهو بالفارسيه زوزم.

[أوزا]

الأَوْزُ : طيرُ الماء ، الواحدُ إِوْزَةٌ بوزن فَعَلَّه. قال : وينبغى أن يكون المَفْعَله منها مَأَوْزَةٌ ولكن من العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وَزَةً كأنها فَعَله ومَفْعَله ، منها أرض مَوَزَةٌ ، ويقال : هو البط.

قال : ورجلٌ أَوْزٌ وامرأةٌ إِوْزَةٌ ، أى : عظيم غليظٌ لَحِيمٌ فى غير طول. وأنشد المفضَّل :

* أمشى الأَوْزَى ومعى رُمحٌ سَلَبٌ *

قال : وهو مشى الرجل توقُّصاً فى جانبيه ، ومَشَى الفرسُ النَشِيط.

[زوزا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزونزى : الذى يرى فى نفسه ما لا يراه غيره ، وهو المتكبر ؛ وأنشد :

ثرى الزونزى منهم ذا البردين

يرميه سوار الكرى فى العينين

* بين الحاجبين وبين المآقين *

وقال :

* وبعلها زُونزُكُ زُونزَى *

ويقال : زَوَيْتُ زابيا فى لغه من يقول الزاى ، ومن قال : الزاء قال : زَيْتُ زاءً ، كما يقال : بَيْتُ باءً ، ونظيرُ زَوَيْتُ زابيا ، أو نظير

زَوَّيْتُ زَاءً : كَوَّفْتُ كَافًا.

* * *

ص: ١٩٥

أبواب الرباعي من حرف الزاي

[ز ط]

[طنبز]

قال أبو عمرو الشيباني : يقال لجهازِ المرأه وهو فَزْجُهَا : طَنْبِزُهَا.

[طبرزن] - [طبرزل]

وقال ابنُ السكيت :

هو الطَّبْرُزَن والطَّبْرُزَل لهذا المُسَكِر ، بالنون واللام.

[زد]

[زردم]

وقال الليث : الزَّرْدَمه : الابتلاع.

قلتُ : والميم فيه زائده.

وقال ابنُ دريد : يقال : زَرَدَبَه. وَزَرَدَمَه : إذا خنقه.

وقال : إِزْدَرَدْتُ اللقمة : إذا بلعتها.

[دلمز]

ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء الشيطان : الدُّلْمِزُ والدُّلَامِيزُ.

وقال الأصمعيّ : يقال للرباص من الرجال الفخم : دُلَامِزٌ ودُلْمِزٌ ودُولَامِصٌ ودُلْمِصٌ.

وقال الليث : الدُّلْمِز : الماضي القويّ وهو الدُّولَامِزُ.

وقال غيره : هو الشديد الضخم.

وقال ابن شميل : الدُّلْمَزَه في اللقم تضخيم اللقم الكبار ، يقال : دَلْمَرَ دَلْمَزَه.

[زر - زل]

[زرنب]

وَالزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ وَالْعَطْرِ . وَقِيلَ : الزَّرْنَبُ : نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ .

وقالت امرأه فى زوجها : مَسَّهُ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وريحه ريحُ زَرْنَبٍ ، وقال الراجز :

وَأَبَى أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ

كَأَنَّمَا ذُرٌّ عَلَيْهِ زَرْنَبُ

[زردن]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الكَيْنَةُ : لحمه داخل الزردان .

قال : والزَّرْنَبَةُ : خلفها لحمه أُخرى .

[زنبور]

الليث : الزُّنْبُورُ : طائر يلسع .

وَالزَّنْبِيرِيهِ الضَّخْمَةُ مِنَ السَّفِينِ . وَالزَّنْبِيرَى : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

* كَالزَّنْبِيرَى يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ*

أراد بالزنبورى : السفين .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : من غريب شجر البرِّ الزَّنَابِيرُ واحدها زَنْبِيرَةٌ وزَنْبَارَةٌ وزُنْبُورَةٌ .

قال : وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّنِّينِ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الْحُلُوانَى . وَغَلَامٌ زُنْبُورٌ : خَفِيفٌ .

وَالزُّنْبُورُ مِنَ الْفَأْرِ : الْعَظِيمُ وَجَمْعُهُ زَنَابِرٌ ، وَقَالَ جُبَيْهَاءُ :

فَأَقْنَعُ كَفَيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ

بِجَزَعٍ كَأَثْبَاجِ الزَّنَابِ الزَّنَابِرِ

(وقال ابن السكيت : قال أبو الجراح :

غلامٌ زُنْبورٌ. وَزُنْبورٌ : إذا كان خفيفاً سريعَ الجواب. قال : وسألتُ رجلاً من بنى كلاب عن الزُّنْبور فقال : هو الخفيف الظريف.

وقال ابن دُرَيْد : يقال : تَزَنَّبَر عَلَيْنَا : إذا تكبر) (١).

[فنزر]

وقال الليث : فنَزَرَ : بيثٌ صغيرٌ يُتَّخَذُ على رأسِ خشبهٍ طولها ستون ذراعاً يكون الرجلُ ربيثه فيه.

[زرفين]

وقال : زَرَفَيْنِ وَزَرَفَيْنِ - لغتان - :

حلقة الباب.

قلت : الصَّوَابُ زَرَفَيْنِ بالكسر على بناءِ فَعْلَيْنِ ، وليس في كلامهم فُعْلِيلِ.

وقال ابن شُمَيْل : الزَّرَافَيْنِ : الحلق.

[زمرّد]

والزَّمَرْدُ ، بالذال : من الجواهر ، جوهرٌ معروف.

[برزن]

وقال النَّصر : البرزَيْنِ : كوزٌ يُحْمَلُ به الشَّرَابُ من الخاييه.

وقال : لقحتنا خاييه جونه يتبعها برزيناها.

ويروى باطيه.

وقال الدينوري : البرزين : قشر الطلعه يتخذ من نصفه تلتله. والباطيه : الناجود.

[زنفل]

ثعلب عن ابن الأعرابي : زَنْفَلُ فلان : إذا رَقَصَ رَقَصَ النَّبْطِ. وقال غيره : زَنْفَلُ فلان في مشيته : إذا تحرّك كأنه مُثْقَلٌ من الحِمْلِ. وَزَنْفَلُ : من أسماء العرب.

[زنتر]

وقال ابن دُرَيْدٍ : الزُّنْتَرَةُ : الضيق ، يقال : وَقَعُوا فِي زَنْتَرِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَيْ : فِي ضَيْقٍ وَعُسْرٍ . وقال : زَبَنْتَرٌ : اسمٌ وهو القصير من الرجال . يبرز : موضع .

[بزل]

ورجلٌ بُزُلٌ ، وهو الضخم ، وليس بَثْبَثٌ .

[قرزوم]

شمر عن ابن الأعرابي : القُرْزُومُ : خشبه الحذاء ، وقاله ابن السكيت بالفاء .

وفي كتاب محمد بن حبيب : الفرزوم - بالفاء - : خشبه الحذاء . قال : والقصيره : السندان ، وهي العلاه . ومنهم من يقول : قرزوم - بالقاف - وقد مر في كتابه .

[فرزن]

وفِرْزَانٌ : الشَّطْرَنَجُ معرَّبٌ ، وجمعه الفَرازين .

[زنبل]

والزَّنْبِيلُ لغَةٌ في الزَّيْبِلِ .

ومن خماسيته

قال ابن السكيت : (الزَّبَنْتَرُ) من الرجال : المنكُرُ الدَّاهِيَةُ ، إلى القِصْرِ ما هو .

وأنشد :

تَمَهَّجَرُوا وَأَيْمًا تَمَهَّجِرِ

بَنِي اسْتِهَا وَالْجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ

ص : ١٩٧

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : هو الفيل والكلتوم و (الزندان).

وروى عن مجاهد فى تفسير قوله جل وعز : (أَفْتَحْ دُونَهُ وَذَرِيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عِدُوٌّ) [الكهف : ٥٠] ، قال : ولد إبليس خمسة داسم وأعور ومسوط وثبر و (زكثور).

قال سفيان : زكثور يُفرّق بين الرجل وأهله ، ويُبصر الرجل عيوب أهله.

تمّ كتاب الزاى

* * *

ص : ١٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الطاء من تهذيب اللغة

[كتاب حرف الطاء]

أبواب المضاعف منه

[باب الطاء والطاء]

ط ط

[طط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الأطط : الطويل ، والأنثى ططاء .
قلت : كأنه مأخوذ من الطاط والَطُّوط ، وهو الطويل وكذلك القوف والقاف .

باب الطاء والذال

ط د

طد

أهمله الليث .

وقال ابن الأعرابي : الأدط : المعوجُّ الفكّ .

قلت : المعروف فيه الأدوط ، فجعله الأدط ، وهما لغتان .

ط ت - ط ظ - ظ ذ : مهملات .

[باب الطاء والثاء]

أشاره

[طث - ثط : مستعملات] :

قال الليث : الطُّثُ : لعبةٌ للصبيان يرمون بخشبهٍ مستديره تسمّى المطَّثه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المِطَّثَةُ : القلَّه. والمِطَّثُ : اللعب بها.

قلت : هكذا رواه أبو عمر ، والصواب : الطُّثُ : اللَّعبُ بها.

قال الليث : النَّطُّ والنَّطُّ لغتان ، والنُّطُّ أكثر وأصوب. قال : والنَّطُّ مصدرُ الأُتْط ، يقال : نَطَّ يَنْطُ نَطًّا.

قال : ومن قال رجلٌ نَطٌّ ، قال : نَطَّ يَنْطُ نَطًّا ونُطُوطًا.

قال : والنَّطَّاءُ مِنَ النِّساءِ : التي لا إِسْبَ لها ؛ يعنى شِعْرَةَ رَكيها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الأَنْطُّ الرِّقِيقُ الحَاجِيبِين. قال : والنَّطُّطُ والزُّرْطُطُ : الكَوْسَج.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : النَّطُّه :

خُشِّيهِ الْغَالِ.

وقال أبو زيد : يقال : رَجُلٌ تُطُّ مِنْ قَوْمِ تُطَانَ وَتُطَطِّ وَتُطَاطِ ، بَيْنَ التُّطُوهِ وَالتُّطَاطِ ، وَهُوَ الْكُوسَجِ .

قال : وَرَجُلٌ تُطُّ الْحَاجِبِينَ ، وَامْرَأَةٌ تُطُّ الْحَاجِبِينَ ؛ لَا يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنِ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ أَمْرَطُ وَامْرَأَةٌ مَرْمَطَاءُ الْحَاجِبِينَ ، لَا يُسْتَغْنَى عَنِ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ .

قال : وَرَجُلٌ أَنْمَصٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَامْرَأَةٌ نَمَّصَاءُ ، يُسْتَغْنَى فِي الْأَنْمَصِ وَالنَّمَّصِ عَنِ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ .

[باب الطاء والراء]

ط ر

اشاره

ط ، رط ، طرط : مستعملات .

طرط

قال أبو زيد : رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ ، وَأَمْرَطُ الْحَاجِبِينَ : لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَلَا يُسْتَغْنَى عَنِ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ .

وقال ابن الأعرابي : فِي حَاجِبِيهِ طَرَطُ ، أَيْ : رِقَّةٌ شَعْرٌ . قَالَ : وَالطَّارِطُ : الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرُ .

رط

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّطِيطُ وَالرَّطِيطِيُّ : الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ رَطَائِطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرِطُوا فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا ، أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا

يقول : قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ ، فَأَحْمَقُوا لِعَلَّكُمْ تَفُوزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَحُمَقِكُمْ .

وقال ابن الأعرابي : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطٌ ، رُطٌ : إِذَا أَمْرَتَهُ أَنْ يَتَحَامَقَ مَعَ الْحَمَقِيِّ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌّ .

ويقال : استرطط الرجل واسترطأته : إذا استحمقته.

طر

قال الليث : الطرُّ كالتلُّ ، يطُرُّهم بالسيف طرا.

وقال الأصمعي : أطرَّه يُطرُّه إطرارا : إذا طرده ؛ قال أوس :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنَصٍ

شَهُمٌ يُطِرُّ ضَوَارِيَا كُتْبَا

وقال ابن السكيت : يقال : أطرُّ يُطرُّ : إذا أدلَّ ، ويقال : غَضِبُّ يُطرُّ : إذا كان فيه إدلال.

وقال غيره : غَضِبُّ مُطرُّ : جاء من أطرار البلاد.

قال : ويقال : طرَّ الإبلَ يطرُّها : إذا مَشَى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقومها.

أبو عبيد عن الأموي : جاء فلانٌ مُطرًا ، أي : مستطيلاً مُدلاً ؛ وأنشد :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ

بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضِبُّ مُطرُّ

قال : ومن أمثالهم في جلاده الرجل : أطرِّي فإنك ناعله ، أي : اركب الأمر

ص: ٢٠٠

الشدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِي عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَاعِيهِ لَهُ وَكَانَتْ تَرَعَى فِي السُّهُولِهِ وَتَتَرَكَ الحُزُونَهِ ، قَالَ : وَأَطْرَى :

حُذِي طُرَّرَ الوَادِي وَهِيَ نَوَاحِيهِ ، فَإِنَّكَ نَاعِلَهُ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلِينَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَطْرَى ، أَي : حُذِي أَطْرَارَ الإِبْلِ أَي : نَوَاحِيهِ ، يَقُولُ : حُوطِيهَا مِنْ قَوَاصِيهَا ، وَاحْفَظِيهَا مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِيهَا يَقَالُ : طَرَى وَأَطْرَى ، وَنَحْوَ ذَلِكَ رَوَى ابْنُ هَانِيءٍ عَنِ الأَخْفَشِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : أَطْرَى فَإِنَّكَ نَاعِلَهُ ، أَي : أَدْلَى فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلِينَ .

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : طُرَّ الرَّجُلُ : إِذَا طُرِدَ .

قَالَ : وَالأَطْرَى : الأَتَانُ المَطْرُودَهُ .

وَالطُّرَى : الحِمَارُ النَشِيطُ .

قَالَ : وَيُقَالُ : طُرَّ شَارِبُهُ ، بَعْضُهُمْ يَقُولُ : طُرَّ ، وَالأَوَّلَى أَفْصَحُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ : طُرَّ النَّبَاتُ يُطَرُّ طُرُورًا : إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ ، وَكَذَلِكَ شَعْرُ الوَحْشِيِّ إِذَا أُنْسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَتَى طَارًا : إِذَا طُرَّ شَارِبَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : طَرَرْتُ الحَدِيدَةَ أَطَرَّهَا طُرُّرًا : إِذَا أَحَدَدْتَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : سِنَانٌ مَطْرُورٌ وَطَرِيرٌ : مُحَدَّدٌ ، وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَّةٍ وَهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ ، وَمَا أَطَرَّهُ ، أَي : مَا أَجْمَلَهُ .

وَمَا كَانَ طَرِيرًا ، وَلَقَدْ طَرَّ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا طَرِيرًا جَمِيلًا . وَقَوْمٌ طَرَارًا بَيْنَ الطَّرَارِهِ .

وَقَالَ المْتَلَمِّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ

فِيخْلِفُ ظَنِّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

أَي : الحَسَنُ .

وقال الليث : الطَّرَه : الثوب ، وهي شبه عَلَمين يُخاطان بجانبى البُرْد على حاشيته.

والطُّرَه : طُرَه الجارِيه ، وذلك أن يُقَطع لها من مَقَدَّم ناصيتها ، كالطُّرَه تحت التاج.

وقال : والطُّرور : طُرَه تُتَّخَذ من رامِك.

وقال الأعرابي : الطَّرِير السهم الحسن القُدذ.

قال : والطَّرَه : الإلقاح من ضَرْبه واحده.

وقال الكسائي : طَرَّت يده تطرّ ، وتَرَّت تترّ.

قال : وأطرّها القاطع وأترّها.

وفي حديث الاستسقاء : ونشأت طريره من السحاب ، وهي تصغير طُرَه ، وهي قطعهُ منها تبدو من الأفق مستطيله.

ويقال : طَرَّرَت الجارِيه تطريرا : اتخذت لنفسها طُرَه.

ويقال : رأيت طُرَه بنى فلان : إذا نظرت إلى حِلَّتْهم من بعيد : إذا آنست بيوتهم.

وقال الفراء وغيره : يقال للطبق الذى

يُؤكَل عليه الطَّعامُ : الطَّرِيانُ ، بوزن الصَّلِيانِ ؛ وهو فَعْلِيانٌ مِنَ الطَّرِّ.

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل طُرُطُرٌ : إذا أمرته بالمجاورة لبيت الله الحرام ، والدوام على ذلك.

قال : والطَّرُطُورُ : الوَعْدُ الضَّعيفُ مِنَ الرِّجالِ والجميعِ الطَّراطِيرِ ، وأنشد :

قد عَلِمْتُ يَشْكُرُ مَنْ غَلَامُها

إذا الطَّراطِيرُ اقشَعَرَّ هَامُها

وقال غيره : الطَّرُّ : القَطْعُ ، ومنه قِيلَ للذي يَقطَعُ الهَمائِينَ : طَرَّارٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي : الطَّرَّتَانُ مِنَ الحِمَارِ الوحشيِّ : مَخَطُّ الجَنِينِ.

وقال أبو ذؤيبٍ يصف رامياً رَمَى عَيْرًا وَأُتْنَا :

فَرَمَى فَأَنفَذَ مِنْ نَحْوِ عَائِطِ

سَهْمًا فَأَنفَذَ طَرَّتِيهِ المِنزَعِ

وقال أبو زيد : المِطْرَةُ والمِطْرَةُ : العادَةُ ، بتشديد الراء.

وقال الفراء : هي المِطْرَةُ مخففه الراء.

وفى «نوادير الأعراب» : رأيتُ بنى فلانٍ بِطَرٍّ : إذا رأيتهم بأجمعهم.

قلت : ومنه قولهم : جاء القومُ طُرًّا ، أى : جميعاً.

قال المبرد : قال يونس : الطَّرُّ اسمٌ للجِماعَةِ اسمٌ.

قال : وقولهم : جاءنى القومُ طُرًّا ، نصب على الحال. ويقال : طَرَّرْتُ القومَ ، أى : مررت بهم جميعاً.

وقال غيره : طَرٌّ : أقيم مقام الفاعل وهو مصدر ، كقولك : جاءنى القومُ جميعاً.

وقد قال بعضهم : طُرًّا ، أى : طرأ يطرأ ، أى : أقبل كأنه فَعَلَ منه. والقول ما قال يونس.

وقال الفراء : يقال : أطَّرَ اللهُ يدَ فلانٍ وأطَّنَّها ، فطَرَّتْ وطَنَّتْ ، أى : سقطت.

وأطَّرَأُ البلدُ : نواحيه ، الواحد طُرُّه ، وطره كلُّ شَيْءٍ : ناحيته.

[ط ل]

إشاره

طل - لط : [مستعملات].

طل

قال الليث : الطَّلُ : المطرُ الصغارُ القطر الدائم وهو أرسخُ المطر ندَى. ويقال :

طلَّت الأرضُ ، ويقال : رُحِبْتُ بلادُك وطلَّتْ.

أبو عبيد : الأصمعي : أخفُّ المطر وأضعفُهُ : الطَّلُّ ، ثم الرذاذ ، ثم البغشُ.

وقد طُلَّت السماء.

وقال الكسائي : أرض مَطْلُوله من الطَّلِّ.

وقال الليث : الإطلالُ : الإشراف على الشيء. وطلَّلُ السفينه : جلالها ، والجميع الأطلال.

وظللُ الدار : يقال : إنه موضعه من صَحْنها يُهيأُ لمجلس أهلها.

ص: ٢٠٢

وقال أبو الدَّقَيْشِ : كأن يكون بفناء كلِّ بيت دُكَّان عليه المأكَل والمشرب ، فذلك الطَّل .

أبو عبيد عن الأصمعي : الطلل : ما شَخَّصَ من الدِّيار ، والرَّسْمُ ما كان لاصقا بالأرض .

سلمه عن الفراء : الطَّلَّة : الشَّرْبَة من اللبن . والطَّلَّة : النعمه . والطَّلَّة : الخمره السلسله . والطَّلَّة : الحُصْر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطليل : الحصير . قال : والمطلل : الضباب .

وزُوى عن عمرو عن أبيه أنه قال : الطليله : البورِيَاءُ .

وقال الأصمعي : البارى لا غير .

وقال أبو زيد : للندى الذى تخرجه عروق الشجر إلى عُصونها : طَلٌّ ، ويقال : رأيت نساءً يتطالَّرن من السطوح ، أى : يتشوفن .

ويقال : حيا الله طُلُّك وأطلالك ، أى : ما شخص من جسدك .

وخمره طَلَّة ، أى : لذيده .

وحديث طَلٌّ ، أى : حَسَن .

ويقال : ما بالناقه طَلٌّ ، أى : ما بها لبن .

ويقال : فرسٌ حَسَن الطَّالاه : وهو ما ارتفع من خَلقه .

أبو العَمَيْثَل : تطالَّلتُ للشىء ، وتطاوَلْتُ له بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : التَّطالُّ : الاطِّلاع من فوق المكان ، أو من السُّتر .

أبو عبيد عن الأصمعي : طَلَّه الرجل : امرأته ، وكذلك ختنه : قال : وقال أبو زيد : طَلَّ دَمُه وطلَّه اللهُ .

قال : ولا يقال طَلٌّ ، ولكن يقال أُطِّل .

وقال الكسائى : طَلَّ الدَّمُ نفسه .

وفى الحديث : أن رجلا عَضَّ يَدَ رجل فاتتَرع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلَّها ، أى : أهدرها وأبطلها .

شمر عن خالد بن جَنبِه : طَلَّ بنو فلانٍ فلانا حَقَّه يُطْلُونه : إذا مَنَعوه إياه وحبَّسوه منه .

وقال غيره : طَلَّه حقه ، أى : مَطَّله ، ومنه قولُ يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأه التى حاكمته إليه طالبةً مَهْرها : أنشأتُ تَطْلُها : وتَضَهَّلها .

تَطَّلَهَا ، أَى : تَمَطَّلَهَا.

عمرو عن أبيه : الطَّلُّ : الحِيَه . والطُّلَّى : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ .

وقال ابن الأعرابي : هو الطَّلُّ - بالفتح - للحِيَه ، ويقال : أَطَلَّ فلانٌ على فلانٍ بالأذَى : إذا دام على إيدائه . قال : والطُّطْلُ : المَرَضُ الدائم .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : رماه اللهُ بالطُّلاطِلَه ، وهو الداءُ العُضالُ الذي لا يُقَدَّرُ له على حِيَلِه ، ولا يَعْرِفُ المُعالجُ موضِعَه .

قال : والطُّلاطِلَه : من أسماءِ الداهِيَه .

وقال ابن الأعرابي : الطُّلُّطُّلُ : الداهِيَه .

وقال أبو حاتم : رماه اللهُ بالطُّلاطِلَه ،

ص : ٢٠٣

وهي الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ.

قال : وسمعتُ الأصمعيَّ يقول : الطَّلَاطِلَةُ : هي اللحمه السائِلَةُ على طَرْفِ المَشْتَرَطِ.

ويقال : وقعتْ طَلَاطِلَتُهُ ، يعني لَهَا تَه : إذا سَقَطَتْ.

ل ط

أبو عبيد : لَطَطْتُ الشَّيْءَ أَطَّه لَطًّا ، أَي : سَتَرْتَهُ وَأَخْفَيْتَهُ ؛ وَأَنشَد :

ولقد ساءها البياضُ فَلَطَّتْ

بحجابٍ من دُونِنا مَصْدُوفٍ

واللَّطُّ في الخَبْرِ : أن تَكْتُمَهُ وتُظْهِرُ غَيْرَهُ ، وهو من السَّتْرِ أيضًا ، ومنه قولُ الشاعر :

وإذا أتاني سائلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ

لَأَلُطَّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي

وقال الليث : لَطَّ فُلَانٌ الحَقَّ بالباطل ، أَي : سَتَرَهُ ، والناقَةُ تَلُطُّ بِذَنْبِهَا : إذا أَلَزَقَتْهُ بَفَرْجِهَا وأدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ، وقَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم أعشى بنى مازن فَشَكَا إليه حَلِيلَتَهُ ، وَأَنشده :

إِلَيْكَ أَشْكَو ذِرْيَتِي مِنَ الدَّرْبِ

أَخْلَفْتَ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ

أراد أنها منعت موضع حاجته منها كما تَلُطُّ الناقَةُ فَرْجَها بِذَنْبِها إذا امتنعتُ على الفحل أن يَضْرِبَها.

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَطَّ العَرِيمُ وَأَلَطَّ : إذا مَنَعَ الحَقَّ ، وفُلَانٌ مُلِطٌّ ، ولا يقال : لا طُّ.

وفى الحديث : «لا تَلُطِّطْ في الزَّكَاةِ»، أَي : لا تَمْنَعُها.

وقال أبو سعيد : إذا اخْتَصَمَ رَجُلانُ فَكانَ لأحدهما رَفِيدٌ يَرِفِدُهُ وَيَشُدُّ على يَدِهِ فَذلكَ المُعِينُ هو المُلِطُّ ، وَالخَصْمُ هو اللَّاطُّ.

ورَوَى بعضهم قولَ يحيى بنِ يَعْمَرَ : أَنشأتُ تَلُطُّها ، أَي : تَمْنَعُها حَقَّها مِنَ المَهْرِ.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ : اللَّطِيطُ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ.

وقال أبو عمرو : هي من التُّوقِ المُسِنَّةِ التي قد أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا.

وقال الليث : المِلْطَاطُ : حَرْفٌ من الجَبَلِ في أعلاه. ومِلْطَاطُ البعيرِ : حَرْفٌ في وَسَطِ رأسه.

وقال غيره : المِلْطَاطُ : طريقٌ على ساحل البحر.

وقال رؤبه :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ

فِي وَرَطِّهِ وَأَيُّمَا إِيْرَاطِ

وقال ابن دُرَيْدٍ : مِلْطَاطُ الرَّأْسِ : جُمْلَتُهُ.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : يُقَالُ لَصُؤَيْجِ الْخَبَازِ : المِلْطَاطُ والمِرْقَاقُ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطُّ : السَّتْرُ.

وَاللُّطُّ : الْقِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ.

وَأَنْشَدَ :

ص : ٢٠٤

إلى أميرٍ بالعراقِ تَطُّ

وَجِهٍ عَجُوزِ جُلَيْثٍ فِي لَطِّ

تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطَى

أَرَادَ أَنَّهَا بَخْرَاءُ الْفَمِ.

وقال أبو زيد: يقال: هذا لَطَاطُ الْجَبَلِ، وثلاثه أَلَطَه، وهو طريق في عَرْضِ الْجَبَلِ. قال: والقِطَاطُ حَافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ، وهي ثلاثه أَقِطَه.

باب الطاء والنون

[ط ن]

إشاره

طن - نط - [مستعمله].

طن

قال الليث: الطُّنُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

والطُّنُّ: الْحُزْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ، وَالطَّنِينُ: صَوْتُ الْأُذُنِ، وَالطَّسْتِ وَنَحْوَهُ: وَطَنَ الدُّبَابُ: إِذَا مَرَجَ فَسَمِعَتْ لَطِيرَانَهُ صَوْتًا.

قال: والإِطْنَانُ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ، يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ، وَقَدْ طَنْتُ تَخْجِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ.

وقال غيره: ضَرَبَ رِجْلَهُ فَأَطْنَ سَاقَهُ وَأَطَرَهَا، وَأَتْنَهَا، وَأَتَرَهَا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد: طَنَّ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ، وَكَذَلِكَ لَعِقَ إِصْبَعَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ لِيَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ: طَنَّ وَأَطْنَانَ وَطِنَانَ (1) وَطِنَانَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانَ لَا يَقُومُ بَطْنُ نَفْسِهِ، فَكَيْفَ بغيره.

أبو الهيثم: الطُّنُّ: الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْعَدْلَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

بَرَّحَ بِالصَّيْنِيِّ طُولُ الْمَنْ

وسَيْرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنِ

مَعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِرَاضِ الطُّنِّ

وقال ابن الأعرابي: الطُّنِّيُّ من الرجال: العظيمُ الجسم.

شمر عن ابن السَّمِيدِع: رَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ، أَي: ذُو صَخَبٍ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ شَرِيْبِيكَ ذُو طَنْطَانٍ

خَلُوذٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُورِدَانِ

قال: وَطَيْنِ الذَّبَابِ صَوْتُهُ. وَيُقَالُ: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً، وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالطَّنْطَنَةُ أَيضًا: ضَرْبُ الْعُودِ ذِي الْأُوتَارِ.

نط

أهمله الليث.

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: النَّطُّ: الشَّدُّ، يُقَالُ: نَطَّه وَنَاطَهَ، قَالَ: وَالْأَنْطُ: السَّفَرُ الْبَعِيدُ وَعَقَبُهُ نَطَّاءٌ.

وقال الأصمعي: رَجُلٌ نَطَّاطٌ: مَهْدَاؤٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ.

وقال عمرو بنُ أَحْمَرَ:

* وَإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ *

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نَطَّنَطَ الرَّجُلُ: إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ. وَالنُّطُّطُ: الْأَسْفَارُ الْبَعِيدَةُ. انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٢٠٥

[ط ف]

إشاره

طف - فط : [مستعمله].

فط

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : فَطَّطَ الرجلُ : إذا لم يُفهم كلامه.

قال : والأفط : الأفتس.

طف

قال الليث : الطُّفُ : طَفُّ الفُراتِ ، وهو الشاطيء.

قال : والطُّفاف : ما فَوَّقَ المِكيالِ.

والتَّطْفِيفُ : أن يؤخذ أعلاه ولا يُتم كَيْلَه ، فهو طَفَّافٌ . وإنه طَفَّافٌ .

ويقال : هذا طَفُّ المِكيالِ وَطَفَّافُهُ : إذا قارب ملاءه ولما يمتلىء ، ولهذا قيل للذي يُسَىء الكَيْلَ ولا يُوفِّيهِ : مَطْفَفٌ ، يعني إنه إنما يبلغ الطُّفافَ .

ابن السكيت عن أبي عبيده : يقال : طَفَّافُ المَكوكِ وَطَفَّافُهُ ، مثل جَمَامِ المَكوكِ وَجَمَامِهِ ، في مثل باب فَعَالٍ وَفِعَالٍ .

أبو عبيد عن الكسائي : إناءٌ طَفَّافٌ وهو الذي يبلغ الكَيْلَ طَفَّافَهُ . وَجَمَانٌ بَلَغَ جَمَامَهُ ، وقد أَطْفَفْتَهُ وَأَجَمَّمْتَهُ .

وقال أبو زيد : في الإناءِ طَفَّافُهُ وَطَفَّفَهُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَفَّافُ المَكوكِ وَطَفَّافُهُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١)) [المطففين : ١] قال : المطففون : الذين يَنْقُصون المكيالَ والميزانَ ،

وإنما قيل للفاعل مُطَفَّفٌ لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا الشيء الخفي الطفيف ، وإنما أخذ من طَفَّ الشيء وهو جاتبه ، وقد فسره بقوله تعالى : (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)) [المطففين : ٣] ، أى : يَنْقُصُونَ.

أبو عبيد عن أبي زيد : خُذْ مَا أَطَفَ لَكَ ، أى : ما أَشْرَفَ لَكَ.

وقال الكسائي : خُذْ مَا طَفَّ لَكَ ، وَأَطَفَ لَكَ ، وَاسْتَطَفَّ.

قال أبو زيد : وَمِثْلُهُ خُذْ مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ ، أى : تَهَيَّأَ.

أبو عبيد عن الكسائي في باب قناعه الرجل ببعض حاجته : كان الكسائي يَحْكِي عَنْهُمْ خُذْ مَا طَفَّ لَكَ ، وَدَعْ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ ، أى : ارْضَ بِمَا أَمَكَّنَكَ مِنْهُ.

الليث : أَطَفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : إِذَا طَبِنَ لَهُ وَأَرَادَ خَتْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* أَطَفَ لَهَا شَتْنُ الْبِنَانِ جُنَادِفُ *

قال : وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ ، أى : بَدَأَ لَنَا شَيْءٌ لِنَأْخُذَهُ.

وقال علقمه يصف ظليما :

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخَطْبَانَ يَنْقُهُ

وما اسْتَطَفَّ مِنَ التُّنُومِ مَحْدُومٌ

قال : وَالطَّفِيفُ : الشَّيْءُ الْخَسِيسُ الدُّونِ.

قال : وَالطَّفُطْفَةُ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا طَفَاطِيفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

* وَتَارَةً يَنْتَهِسُ الطَّفَاطِطًا*

قال : وبعضُ العَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَهُ . وقال أبو ذؤيب :

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بِقَايَا

طَفَاطِيفِ لَحْمٍ مَنُحُوصٍ مَشِيقٍ

وفي حديث ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ فَطَفَّفَ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ .

قال أبو عبيد : يعنى أن الفرس وَثَبَ حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ ، ومن هذا قيل : إِنْاءٌ طَفَّانٌ ، وهو الَّذِي قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيءَ وَيُسَاوِي أَعْلَى الْمِكْيَالِ ، ومنه التَّطْفِيفُ فِي الْكَيْلِ .

وفي حديث آخر : «كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّيَاعُ لَصَاعٍ» ، أى : كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، لِأَنَّ طَفَّ الصَّيَاعِ قَرِيبٌ مِنْ مَلِيئِهِ ،

«فليس لأحد فضلٌ على أحدٍ إلَّا بالتقوى» ، وَيُصَدِّقُ هَذَا قَوْلُهُ : «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ» .

والتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيَالِ : أَنْ يَقْرُبَ الْإِنْاءُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفُّ الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ .

أبو زيد : أَطَلَّ عَلَى مَالِهِ وَأَطَفَ عَلَيْهِ ، معناه : أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ .

وقال أبو عمرو : هُوَ الطَّفْطَفَةُ وَالطَّفْطِيفَةُ ، وَالْخَوْشُ وَالصُّقْلُ وَالسُّوْلَا وَالْأَفْقَهُ : كُلُّهُ الْخَاصِرَةُ .

ابن هانئ عن أبي زيد : خذ ما طَفَّ لَكَ وَمَا اسْتَطَفَّ ، أى : مَا دَنَا وَقَرَّبَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى .

باب الطاء والباء

[ط ب]

اشاره

ط ب - بط : [مستعمله] .

ط ب

قال أبو عبيد

فى حدىث النبىؑ صلى الله عىله وسلم : «أنه احتجَم بقرون حىن طُب».

قال أبو عىىد : طُب ، أى : سىجر ، يقال منه : رجلٌ مطبوب. ونرى أنه إنما قىل له : مطبوب لأنه كُنى بالطب عن السحر ، كما كنوا عن اللدىع فقالوا : سلىم ، وعن الفلاة وهى مهلكه فقالوا : مفازه ، تفاؤلا بالفوز والسلامه.

قال : وأصل الطب : الحذى بالأشىاء والمهاره بها ، يقال : رجلٌ طبٌ وطىب : إذا كان كذلك ، وإن كان فى غير علاج المرص ، قال عنتره ىخاطب امرأه :

إن تغدى فى دونى القناع فىننى

طبٌ بأخذ الفارس المشتئم

وقال علقمه بن عبده :

فإن تسألونى بالنساء فىنى

بصىرٌ بأذواء النساء طىبٌ

بالنساء ، أى : عن النساء.

ابن السكىت : فلان طبٌ بكذا وكذا ، أى : عالمٌ به وفعىلٌ طبٌ : إذا كان حاذىا بالضراب ، قال : والطبُ : السحر ، ويقال : ما ذاك بطبىؑ ، أى : بدهرىؑ ، وأنشد :

إن ىكن طبىك الزوال فإن الـ

بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجَمَالِ

وقال الليث : بَعِيرٌ طَبٌّ : وهو الذى يتعاهدُ موضعَ خُفِّه أينَ يَضَعُه.

وقال شمر : قال الأصمعى : الطَّبُّه والخَبِيه والخَبِيه والطَّابِه ، كُلُّ هذا طرائق من رَمَلٍ وَسَحَابٍ.

وقال الليث : الطَّبُّه : شُقَّةٌ مستطيله من الثَّوْبِ ، وكذلك طَبُّ شُعاعِ الشَّمْسِ.

أبو عبيد عن الأصمعى : الطَّابِه التى تجعل على مُلتقى طَرْفَى الجِلْدِ إذا خُرِزَ فى أسفل القَرْبِه والسَّقَاءِ والإداوه.

أبو زيد : فإذا كان الجِلْدُ فى أسافلِ هذه الأشياءِ مَثْبِتًا ثم خُرِزَ عليه فهو عِرَاقٌ ، وإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ غيرَ مَثْبِتٍ فهو طَبَابٍ.

قال : وقال أبو زياد الكلابى نحو قول الأصمعى وأبى زيد ، وقال الأموى مثله.

وقال : طَبِبْتُ السَّقَاءَ : رَفَعْتُهُ. وقال الليث : الطَّابِه من الخُرْزِ : السَّيْرِ بين الخُرْزَتَيْنِ. قال : والتَّطْبِيبُ : أن يعلِّقَ السَّقَاءَ من عمود البيت ثم تَمَخَّضُهُ.

قلتُ : لم أسمع التَّطْبِيبَ بهذا المعنى لغير الليث وأحسبه التَّطْنِيبُ كما يُطَنَّبُ البيتُ.

ويقال لكل حاذقٍ بعمَلِه : طيبب. وقال المَرَّار فى الطيبب وأراد به الفَيْنِ :

تَدِينَ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ

من الشَّبِه سَوَّاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا

وجاء رجلٌ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى بين كَتِفَيْهِ خَاتَمَ النبوه ، فقال : إن أذنتَ لى عالجتها ، فإنى طيبب ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ، طَبِيبُهَا الَّذى خَلَقَهَا

معناه : العالمُ بها خالِقُهَا الَّذى خَلَقَهَا لا أَنْتَ.

أبو عبيد عن الأحمر : من أمثالهم فى التَّنُوقِ فى الحاجه وتحسبَينها : اضيَعُه صنَعُه من طَبِّ لمن حَبَّ ، أى : صَيَعُه حاذقٍ لمن يُحِبُّه.

وقال ابن السكيت : يقال : إن كنت ذا طَبِّ فَطَبِّ لِنَفْسِكَ وَطَبِّ لِنَفْسِكَ ، أى : ابدأ أولاً بإصلاح نفسك ، ويقال : جاء فلانٌ يَسْتَطِيبُ لَوَجَعِه ، أى : يَسْتَوْصِفُ.

وقال ابن هانئ : يقال : قَرَّبَ طَبُّ ، قَرَّبَ طَبِّا ، كقولك نعم رجلا وهذا مَثَلٌ يقال للرجل يسأل عن الأمر الذى قد قَرَّبَ منه ، وذلك أن رجلا قَعِدَ بين رجلين امرأه فقال لها : أبكر أم ثيب؟ فقالت قَرَّبَ طَبُّ : والطَّابُ من السماء : طريقه ، وطَّرَه. وقال

أَسَامَهُ الْهَذَلِيُّ :

أَرْتَهُ مِنَ الْجَزْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ

طَبَابًا فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَآكِدُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْأُتُنَ أَلْجَأَتِ الْمِسْحَلَ إِلَى مَضِيْقٍ فِي الْجَبَلِ لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طُرَّةً مِنَ السَّمَاءِ.

وَقِيلَ : الطُّبَابُ : طَرَائِقُ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ ، وَيُقَالُ : طَبَّبْتُ الدِّيَابَجَ تَطْبِيْبًا : إِذَا أَدَخَلْتَ بِنِيْقِهِ تُوْسِيْمَهُ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطُّبَّةُ : السِّيْرُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ الْقَرْبَةِ ،

ص: ٢٠٨

وهو تقاربُ الخُزْز قال : ويقال : طَبَّبَ الماءَ : إذا حركه. وقال الليث : طَبَّبَ الوادى طَبَّطَهُ : إذا سَالَ بالماء فسمعتَ لصوته طَبَّاطَ ، وأنشد :

* طَبَّطَهُ المِيثُ إلى جَوَائِهَا*

قال : والطَّبَّطَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ والطَّبَّاطَةُ : حَشَبُهُ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بالكُزْه.

بَطَّ

قال الليث : بَطَّ الجُرْحَ بَطًّا ، وَبَجَّهَ بَجًّا : إذا شَقَّه. والمِبَّطَةُ : المِبْضَعُ. قال : والبَطُّه بُلْغُهُ أَهْلُ مَكَّةَ : الدَّبَّه. والبَطُّ معروف. والواحد بَطُّه.

يقال : بَطَّهْ أَنْثَى وَبَطَّهْ ذَكَرًا.

أبو عبيد عن أبي زيد : جَاءَنَا بِأَمْرٍ بَطِيطٍ ؛ أَي : عَجَبٌ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطَا

مِنَ الحِقَبِ المَلُونِ الفُنُونَا

قال : والبَطِيطَةُ : صوتُ البَطِّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُطُّطُ : الأَعاجِبُ. والبُطُّطُ : الأَجْوَاعُ. والبُطُّطُ : الكَذِبُ. والبُطُّطُ : الحَمَقِيُّ.

انتهى ، والله أعلم.

باب الطاء والميم

[ط م]

اشاره

طم - مط : [مستعمله].

طم

قال الليث : الطَّم : طَمَّ البئر بالتراب ، وهو الكَيْس .

الأصمعي : جاء السَّيْل فَطَمَّ رَكِيه آلِ فلان : إذا دَفَنَها حَتَّى يُسَوِّئَها .

ويقال للشئ الذى يَكْثُر حتى يَغْلُو قَد طَمَّ ، وهو يَطْمُ طَمًا . وجاء السَّيْل فَطَمَّ على كلِّ شئ ، أى : عَلاه ، ومن ثم قيل :
فوق كلِّ طامَّة طامَّة .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ) [النازعات : ٣٤] ، قال : هى القِيامَةُ تُطَمُّ على كلِّ شئ ، ويقال : تَطِمُّ .

وقال الزَّجَّاج : الطَّامَّةُ : هى الصَّيْحَةُ الَّتِي تَطِمُّ على كلِّ شئ .

وقال الأصمعي : طَمَّ البعيرُ يَطْمُ طَمِيمًا : إذا مَرَّ يَعدُو عَدُوا سَهْلًا .

وقال عمر بن لَجَأ :

حَوَّزها مِنْ بُرُقِ الغَمِيمِ

بالحَوْزِ والرَّقِيقِ وبالطَّمِيمِ

ويقال للطائر إذا وَقَعَ على غُصْنٍ : قد طَمَمَ تَطْمِيمًا . الأمويُّ : الرجل يَطْمُ فى سَيْرِهِ طَمِيمًا ، وهو مَضَاوَهُ وَخَفَّتُهُ ، وَيَطْمُ رأسُهُ طَمًا .

ابن السكيت : جاء فلانٌ بالطَّمِّ والرَّمِّ .

قال أبو عبيد : الطَّمُّ : الرُّطْبُ ، والرَّمُّ : اليابس .

وقيل : الطَّمُّ : البَحْرُ . والرَّمُّ : الثَّرَى .

والطَّمُّ بالفتح هو البَحْرُ ، فَكَسَبَتِ الطاء لِيَزْدَوجَ مع الرَّمِّ ، والطَّمْطَمِيُّ والطَّمْطَمِيَانِي : هو الأ-عجمُ العَدِي لا- يُفَصِّحُ وفى لسانه
طَمْطَانِيه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطميم : الفرس المسرع.

وفى «النوادر» : طمه القوم : جماعتهم ووسطهم. ويقال للفرس الجواد : طم.

وقال أبو النجم يصف فرسا :

أَلصقُ مِنْ ريشِ على غرائه

والطم كالتسامى إلى ارتقائه

* يقرعه بالزجر أو إشلائه*

قالوا : يجوز أن يكون سيماء طما لطميم عيدوه ، ويجوز أن يكون شبّهه بالبحر ، كما يقال للفرس : بحر وغوب وسلب ، ويقال : لقيته فى طمه القوم ، أى : فى مجتمعهم.

وقال الفراء : سمعت المفضل يقول : سألت رجلا من أعلم الناس عن قول عنتره :

تأوى إلى قُص النعام كما أوث

حزق يمانيه لأعجم طمطم

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره من البلدان فى السماء.

قال : وربما نشأت سحابه فى وسط السماء فيسمع صوت الرعد فيها كأنه من جميع السماء ، فيجتمع إليه السحاب من كل جانب ؛ فالحزق اليمانيه تلك السحاب ، والأعجم : الطمطم صوت الرعد.

وقال أبو عمرو فى قول ابن مقبل يصف ناقه :

باتت على ثفنٍ لأمٍ مراكره

جافى به مُستعدّاتٍ أطاميم

ثفنٍ لأمٍ : مُستوياتٌ ، مراكره : مفاصله ، وأراد بالمستعدّات القوائم ، وقال : أطاميم : نشيطه لا واحد لها.

وقال غيره : أطاميم : تطم فى السير ، أى : تسرع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : طمطم : إذا سبّح فى الطمطم ، وهو وسط البحر. ومطمط : إذا توائى فى خطه وكلامه.

وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قيل له : هل نفع أباطالب قرابته منك ونضحه عنك.

فقال : «بلى وإنه لفي ضحضاح من نارٍ ، ولولاى لكان فى الطمطم ، أى : فى وسط النار. وطمطم البحر : وسطه.

وقال أبو زيد : يقال : إذا نصحت الرجل فأبى إلا استبدادا برأيه : دعه يترمّع فى طمته ، ويبدع فى خرته.

مط

قال الليث : المط : سعه الخطو ، وقد مطّ يمط . وتكلم فمطّ حاجبيه ، أى : مدّهما.

وقال الفراء فى قوله : (ذهب إلى أهله يتمطى) [القيامة : ٣٣] ، أى : يتبختر لأن الظهر هو المطا فيلوى ظهره تبخترًا.

قال : ونزلت فى أبى جهل.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «إذا مشت أمتى الميطياء ، وخدمتهم فارس والرؤوم كان بأسهم بينهم»

ص : ٢١٠

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره : المُطِيطاء : التَّبْحُترُ ومُدُّ اليدين في المَشْيِ.

قال : ويُروى في تفسير قوله تعالى : (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣)) [القيامة : ٣٣] أنه التَّبْحُترُ. ويقال للماء الخانز في أسفل الحوض : المَطِيطه ، لأنه يتمطط ، أى : يتمدد ، وجمعه مطائط.

قال حُمَيد الأرقط :

* خَبَطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ *

قال أبو عبيد : من ذَهَبَ بالتمطى إلى المَطِيطه فإنه يذهب به مذهب تَطَيَّيتُ من الظنِّ ، وتقضيتُ من التقضُّض ، وكذلك التَّمطى يريد التَّمطُّط.

قلتُ أنا : المَطُّ والمَطُو والمَدُّ واحد.

وقال الأصمعيّ : المَطِيطه : الماءُ فيه الطِّين يتمطط ، أى : يتلزج ويمتد.

وقال الليث : المَطائِطُ : مواضع حَفَرَ قَوائِمِ الدَّوابِّ في الأرض تجتمع فيها الرِّداغ وأنشد :

فَلَم يَبِقْ نُطْفُهُ فِي مَطِيطِهِ

مِنَ الأَرْضِ فَاسْتَصَفَيْتُهَا بِالْجَحافلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : المُطَطُّ من جميع الحيوان.

* * *

ص : ٢١١

إشاره

ط د ت - ط د ظ - ط د ذ ط د ث : مهملات.

ط د ر

إشاره

استعمل من وجوهه : طرد ، دطر.

دطر

أما دطر : فإن ابن المظفر أهمله ، ووجدت لأبي عمرو الشيباني فيه حرفا.

رواه أبو عمرو عن ثعلب ، عن عمرو عن أبيه في باب السفينه قال : الدوثيره كوثل السفينه.

طرد

أبو عبيد : طردت الرجل أطرده طردا : إذا نحيته. قال : وأطردت الرجل إذا نفيتته وجعلته طريدا.

وقال ابن شميل : أطردت الرجل جعلته طريدا لا يأمن. وطردته : نحيته ثم يأمن.

قال : وقوله لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك.

قال : الإطراد أن تقول : إن سبقتني فلك على كذا ، وإن سبقتك فلي عليك كذا.

وقال ابن بزرج : يقال : أطرد أحاك في سبق أو قمار أو صراع ، فإن ظفر كان قد قصى ما عليه ، وإلا لزمه الأول والآخر.

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أطردنا الغنم وأطردتم ، أي : أرسلنا التيوس في الغنم.

أبو عبيد عن الأصمعي : الطريدة : القصبه التي فيها حزة فتوضع على المغازل والعود فتتح عليها.

قال الشماخ :

أقام الثُقاف والطَّريدهُ درءَها

كما أخرجتْ ضِعْنَ الشَّموسِ المَهايمُ

قال : والطَّريدهُ : ما طَرَدَتْ من صَيِّدٍ أو غيره. والطَّريِدُ : المطرود من الناس.

والطَّريِدُ : الرجلُ الَّذي يولِّد بعد أخيه ، فالثاني طريِدُ الأوَّل. والمُطارِدهُ في القِتال أن يَطْرُد بعضُهم بعضا. والفارِسُ يَسْتطرد لِيَحْمِل عليه قِرْنه ثم يَكْر عليه ، وذلك أَنه يَتَحَيِّز في اسطِرادِه إلى فِتته ، وهو يَنْتَهز الفِرْصَةَ لمطارِدته.

أبو عمرو : الجِبَّةُ : الخِزْقَةُ المدوَّره ، فإن كانت طويْلَةً فهي الطَّريِدهُ. ويقال لِلخِزْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ ويُمسِحُ بها التَّنُّور المِطْرَدَه والطَّريِدهُ. وطَرَدَتِ الأَشْيَاءُ : إذا تَع بعْضُها بعضا. وأطرد الكلامُ : إذا تَتابع.

وأطرد الماءُ : إذا تَتابع سَيْلانهُ.

وقال قيسُ بنُ الخَطيمِ :

* أتعرفُ رَسْما كأطرادِ المَذاهِبِ *

ص: ٢١٢

أراد بالمذاهب جلودا مُذَهَبه بِخُطوط يُرَى بعضُها إثر بعض ، فكأنها متتابعه.

وقال الرّاعي يصف الإبل واتباعها مواضع القطر :

سَيَكْفِيكَ الإلهُ ومُسْنَمَاتٌ

كجندلٍ لُبْنٌ تَطْرُدُ الصّلالا

أى : تتبع مواقع القطر.

وقال شمر : الطّريده : لُعبه لصبيان الأعراب.

وقال الطّرمّاح يصف جوارى أدركن فترفّعن عن لعب الصّغار والأحداث فقال :

فَصَتْ مِنْ عَيَافٍ والطّريده حاجه

فهنّ إلى لَهْوِ الحديثِ خُضوعُ

وقال الليث : مُطارده الفُرسان وطِرادهم : هو أن يَحْمِلَ بعضُهم على بعض في الحَرْبِ وغيرها. والمِطْرَدُ : رُمحٌ قصيرٌ يُطَعَنُ به حُمُرُ الوَحْشِ.

وخرج فلانٌ يَطْرُدُ حَمَرَ الوَحْشِ والريح تطرد الحَصَا والجَوْلَانَ على وَجْهِ الأَرْضِ ، وهو عَصْفُهَا وذَهَابُهَا بها.

والأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طُرُدا.

وقال ذو الرّمه :

كَأَنَّهُ والرّهَاءُ المَوْتُ يَطْرُدُهُ

أَغْرَاسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُتَوِجِ

وجَدَوَلٌ مَطْرِدٌ : سَرِيعُ الجَزِيه. وأَمْرٌ مُطْرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ على جِهته.

ويقال : طردتُ فلانا فذَهَبَ ، ولا يقال : فاطَرَدَ.

وقال ابن شُمَيْلٍ : الطّريدهُ : نَحِيْزَه من الأَرْضِ قَلِيلُه العَرَضُ إنّما هي طَرِيقُه.

والطّريده : شُقّه من الثّوبِ شُقّت طُولا.

والطَّرِيدَة : الوَسِيقَة من الإِبِل يُغَيَّر عليها قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا.

ويقال : مرَّ بنا يَوْمٌ طَرِيدٌ وطَرَادٌ ، أَي : طَوِيلٌ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ.

قال الشاعر :

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضَيَا وَهُمَا مَعَا

طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

ط د ل - ط د ن - ط د ف - ط د ب ط د م : مهملات.

[أبواب الطاء والتاء والطاء والظاء : مهملات].

باب الطاء والذال

إشاره

استعمل من باب الطاء والذال إلى آخر الحروف حرف واحد قد أهمله الليث.

ذمط

ووجدتُ في «نوادير الأعراب» : طعامٌ ذِمِطٌ وَزَرِدٌ ، أَي : لَيِّنٌ سَرِيعُ الانْحِدَارِ.

انتهى والله أعلم.

باب الطاء والتاء

ط ث ر

إشاره

طرث. طثر. ثرط. رثط : مستعمله.

ص: ٢١٣

طرث

قال الليث : الطُرْتُوثُ : نَبَاتٌ كَالْقَطْرِ مُسْتَطِيلٌ دَقِيقٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَبْسُ وَهُوَ دِبَاغٌ لِلْمَعْدَةِ مِنْهُ مُرٌّ ، وَمِنْهُ حُلُو ، يُجْعَلُ فِي الْأَدْوِيَةِ .

قلتُ : رأيتُ الطُرْتُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَادِيَةِ وَأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كَمَا وَصَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالطُرْتُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَاسَانَ ، لِأَنَّ الطُرْتُوثَ الَّذِي عِنْدَنَا لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ ، مَنبَتُهُ الْجِبَالُ ، وَطُرْتُوثُ الْبَادِيَةِ لَا- وَرَقٌ لَهُ وَلَا ثَمَرٌ ، وَمَنبَتُهُ الرَّمَالُ وَسَهْلَةُ الْأَرْضِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصَهُ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ مُسْتَدِيرٌ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ ثُومُهُ ذَكَرَ الرَّجُلُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : طَرَاثِيثُ لَا- أَرْطَى لَهَا وَذَاتَيْنُ لَا- رَمَتْ لَهَا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَنَانِ إِلَّا مَعَهُمَا ، يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ فَلَا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدَ مَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدْرٌ وَمَالٌ .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرْتُوثُ وَالضَّرْبُ *

طثر

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا عَلَا اللَّبَنَ دَسَمَهُ ، وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ فَهُوَ مَطْثَرٌ ، يَنَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ .

وقال الليث : لَبْنٌ خَاثِرٌ . قَالَ : وَأَسَدُ طَيْثَارًا لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَغَارَ .

وقال أبو عمرو : الطَّثْرَةُ : الْحَمَاءُ تَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ .

وقال أبو عبيد : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرِهِ عَيْشٍ : إِذَا كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا .

وقال مره : إِنَّهُمْ لَفِي طَثْرِهِ ، أَيْ : فِي كَثْرِهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمْنِ وَالْأَرْقَطِ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَزَجِّجَنَ طَثْرَتَهُ

قَدْ بَعْتُهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْغِيلِ

وَالطَّثْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الطَّثْرِيِّهِ .

وقال أبو عمرو : الطَّطَارُ : البُقُّ ، وَاحِدُهَا طَثْرُهُ .

طرط

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الثَّرْطُ - بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ - : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ .

قُلْتُ : إِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَالْعِزْقِيُّ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ .

رِثَطٌ

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَفِي «النَّوَادِرِ» : أَرِثَطَ الرَّجُلُ فِي قُعودِهِ .

وَرِثَطٌ وَرِطْمٌ وَرَضَمٌ وَأَرِطْمٌ . كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ط ث ل

إِشَارَةٌ

تَلَطٌ - لَطِثٌ - طَلِثٌ - لَطِطٌ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

تَلَطٌ

قَالَ اللَّيْثُ : التَّلَطُّ : هُوَ سَلْخُ الْفِيلِ وَنَحْوِهِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ رَقِيقًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَلَطَّ الْبَعِيرُ يَتَلَطُّ تَلَطًا : إِذَا أَلْقَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا .

قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ نَجْوُهُ وَهُوَ يَتَلَطُّ تَلَطًا .

ص: ٢١٤

وفى الحديث : « كان من قبلكم يبعرون بعرا وأنتم تتلطنون ثلطا ».

ويقال : أثلطته ثلطا : إذا رميته بالثلط ولطحته به.

قال جرير :

يَا ثَلَطَ حَامِضِهِ تَرْبَعٍ مَاسِطَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَرْبَعٍ الْقَلَامَا

لطث

أهمله الليث.

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللطث : الفساد. وقال أبو عمرو : لطثته ولطسته : إذا رماه.

وقال رؤبه :

مَا زَالَ يَبِيعُ السَّرَقَ الْمُهَائِثُ

بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ الْمُمَلَاثُ

قال أبو عمرو : الملاطث يعنى به البائع.

قال : ويروى الملاطث ، وهى المواضع التى لطثت بالحمل حتى لهدت.

لثط

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : واللثط : ضرب الكف للظهر قليلا قليلا.

قال : واللثط : رمى العاذر سهلا.

وقال غيره : اللثط واللثط كلاهما : الضرب الخفيف.

طلث

أهمله الليث.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الطلثه: الرجل الضعيف العقل، الضعيف البدن الجاهل. قال: ويقال: طلث الرجل على الخمسين ورمث عليها: إذا زاد عليها، هكذا أخبرني به.

المنذرى عن أبي العباس. وروى أبو عمرو عنه: طلث الماء يطلث طلوثا: إذا سال. ووزب. يزب وزوبا مثله.

ط ث ن

أشاره

نشط - نط: مستعملات.

نشط - [نشط]

قال الليث: النشط: خروج الكمأه من الأرض. والنبات إذا صدع الأرض فظهر. قال: وفي الحديث: كانت الأرض تميذ فوق الماء فنشطها الله تبارك وتعالى بالجبال، فصارت لها أوتادا.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: النشط: التثقل، ومنه خبر كعب: أن الله جل وعز لما مد الأرض مادته فنشطها بالجبال، أى: شققها فصارت كالأوتاد لها، ونشطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها.

قلت: فرق ابن الأعرابي بين النشط والنشط، فجعل النشط شقا، وجعل النشط إثقالا، وهما حرفان غريبان ولا أدري أعريبان أم دخيلان، وما جاء إلا فى حديث كعب.

ط ث ف

نطف

أهمل الليث وجوهها.

واستعمل ابن الأعرابي من وجوهها

التَّطْفُفُ وقال : التَّطْفُفُ : النَّعْمَةُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنَامِ.

ط ث ب

اشاره

استعمل من وجوهه : نبط.

نبط

قال الليث : نَبَطَهُ اللهُ عَنِ الْأَمْرِ تَشْبِيحًا : إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَكِنَّ كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ) [التوبه : ٤٦].

قال أبو إسحاق : التَّشْبِيحُ : رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ، أَيْ : كَرِهَ اللهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فَرَدَّهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ.

ط ث م

اشاره

استعمل من وجوهه : طمث.

طمث

قال الليث : طَمَثْتُ الْبَعِيرَ أَطْمِثُهُ طَمْثًا : إِذَا عَقَلْتَهُ ، وَطَمَثْتُ الْجَارِيَةَ : إِذَا افْتَرَعْتَهَا. قال : وَالطَّمَاثُ فِي لُغَتِهِمُ الْحَائِضُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) [الرحمن : ٥٦] ، أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فِهْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ : (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) فَقَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا جَمَلٌ مَا طَمِثَهُ حَبَلٌ قَطٌّ ، أَيْ : لَمْ يَمَسَّهُ.

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيده. قال : (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) : لَمْ يَمَسَّهُنَّ.

سلمه عن الفراء قال : الطَّمْثُ : الْإِفْتِضَاضُ وَهُوَ النَّكَاحُ بِالْتَّذْمِيَةِ. قال : وَالطَّمْثُ : هُوَ الدَّمُ ، وَهُمَا لُغَتَانِ : طَمِثْتُ وَيَطْمِثُ : وَالْقُرَاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ) بِكسْرِ الميم.

وقال أبو الهيثم : يقال للمرأة طَمِثَتْ تُطْمِثُ ، أَيْ : أَدْمَيْتِ بِالْإِفْتِضَاضِ ، وَطَمِثْتُ عَلَى فَعَلْتُ تَطْمِثُ إِذَا حَاضَتْ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ ،

فهى طامث.

وقال فى قول الفَرَزْدَق :

دفعنَ إلیَّ لم یطمئنَ قبلی

فهنَّ أصحُّ من ینض النعامِ

أى : هُنَّ عذارى غیر مُفترَعات. انتهى والله أعلم.

باب الطاء والراء

ط ر ل

اشاره

استعمل من وجوهه : رطل.

رطل

سمعتُ المنذرى يقول : سمعتُ إبراهيمَ الحربى يقول : السنُّ فى النِّكاحِ رِطْلٌ ، قال : والرِّطْلُ اثنتا عشرة أوقیه.

قال : والأوقیه : أربعون درهماً ، فتلك أربعمائه وثمانون درهماً.

قال الأزهرى : السنه فى النِّكاحِ ثنتا عشرة أوقیه ونشٌّ ، والنَّشُّ : عشرون فذلك خمسمائه درهم.

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : هو الرِّطْلُ المِكيالُ بكسر الراء ، هكذا قال. والأوقیه : مِكيالٌ أيضاً. قال : والرِّطْلُ أيضاً المسترخى من الرجال ، كلاهما بكسر الراء.

ص: ٢١٦

وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ قال : الرُّطل بكسر الراء الّذى يُوزن أو يُكألُ به ، وأنشد بيت ابن أحمر الباهليّ قال :

لها رِطْلٌ : تكيّلُ الزَّيتِ فيه

وفلّاحٌ يسوق بها حمارا

وأما الرُّطل - بالفتح - فالرُّجل الرُّخو اللّين. قال : ومما تخطىء العامّة فيه قولهم : رَطَلْتُ شَعْرِي : إذا رَجَلْتَهُ ، وإمّا الترطيل فهو أن يلبّين شعره بالدهن والمسح حتى يلبين ويبرق. وهو من قولهم : رجل رطل ، أى : رخو.

قال : ورَطَلْتُ الشىء رَطْلا بالتخفيف : إذا ثقلته بيدك ، أى : رَزَنْتَهُ لتعلم كم وَزْنُهُ.

وقال الليث : الرُّطل مقدارٌ مَنْ ، وتكسر الراء فيه. والرُّطلُ من الرُّجال : الّذى فيه قَصَافُهُ.

أبو عبيده : فرسٌ رَطْلٌ ، والأثنى رَطْلُهُ ، والجمع رطال ، وهو الضعيف الخفيف ، وأنشد :

* تراه كالذُّبِ خفيفا رَطْلا*

ط ر ن

إشاره

رطن - طرن - نظر : [مستعمله].

رطن

قال الليث : الرُّطانه : تكلم الأعجميه ، تقول : رأيت عَجَمِيَّين يتراطنان ، وهو كلامٌ لا تفهمه العرب ، وأنشد :

* كما تَرَاظَنَ فى حافاتِها الرُّومُ*

أبو عبيد عن الكسائيّ : هى الرُّطانه والرُّطانه ، لغتان ، وقد رَطَنَ العَجَمِيّ لفلانٍ إذا كَلَّمَهُ بالعجميه ؛ يقال : ما رُطِيناك هذه ، أى : ما كلامُك ، وما رُطِيناك بالتخفيف أيضا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا كانت الإبل كثيره رفاقا ومعها أهلها فهى الرُّطانه والرُّطون ، والطَّحانه والطَّحون.

نظر

قال الليث : النَّاطِرُ من كلام أهلِ السُّود وهو الَّذِي يحفظ لهم الزُّرع ، ليست بعربيّه مَحْضه ، وأنشد الباهليّ :

ألا يا جَارَتَا بَابَا ضَ إِنَّا

وَجَدْنَا الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارًا

تُفَدِّينَا إِذَا هَبَّت عَلَيْنَا

وَتَمَلَأُ وَجَهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا

قال : الناطر : الحافظ.

قلتُ : ولا أدري أخذه الشاعرُ من كلام السُّواديّين أو هو عربيّ. ورأيتُ بالبيضاء من بلاد بني جَدِيمه ، عَرَازِيلِ سُؤْيْتِ لَمَنْ يَحْفَظُ
تَمْرَ التَّنْخِيلِ وَقَتَّ الصَّرامِ ، فسألتُ رَجُلًا عنها ، فقال : تعي مَظَالُ النُّوَاطِرِ كأنه جمعُ الناطور.

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال : النَّطْرُه : الحِفظُ بالعَيْنَيْنِ ، بالطاء ، ومنه أُخِذَ النَّاطُورُ ، هكذا رواه أبو عمرو عنه.

طرن

قال الليث : الطُّرُونُ : الحَزْرُ ، والطَّارُنِيُّ : ضَرْبٌ منه. وفي «النوادِر» :

ص : ٢١٧

طَرَيْنَ الشَّرْبَ وَطَرَيْمُوا : إذا اختلطوا من السكر.

طرف

اشاره

طرف - طفر - فرط - فطر - رفظ (١) : مستعملات.

طرف

الْحَرَائِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّرْفُ : طَرَفُ الْعَيْنِ ، وَالطَّرْفُ : الناحية من النواحي.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطَّرْفُ : اللَّطْمُ. وَالطَّرْفُ : إطباقُ الجفنِ على الجفنِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : تحريكُ الجفونِ في النظر ، يقال : شَخَّصَ بَصْرَهُ فَمَا يَطْرِفُ.

قَالَ : وَالطَّرْفُ : اسمٌ جامعٌ للبصر ، لا يُثَنَّى ولا يُجمع. وَالطَّرْفُ : إصابتك عيننا بثوب أو غيره ، الاسمُ الطَّرْفَةُ : يقول : طَرِفْتُ عَيْنُهُ ، وَأصابتها طَرْفَةً. وَطَرَفَهَا الحزنُ بالبكاء.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَرِفْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ تُطْرِفُ طَرْفًا إِذَا حَرَّكَتْ جَفُونَهَا بِالنَّظَرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ بِمَكَانٍ لَا تَرَاهُ الطَّوَارِفُ : يعنى العيون. وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرِّجَالِ : إِذَا كَانَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَطْمَحُ عَيْنُهَا إِلَى الرِّجَالِ.

وَقَالَ أَبُو عبيد : المَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَطْرِفُ الرِّجَالَ لَا تَثْبُتُ عَلَى وَاحِدٍ.

قُلْتُ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُخَالَفٌ لِأَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَالْمَطْرُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ طَرَفَهَا حُبُّ الرِّجَالِ ، أَيْ : أَصَابَ طَرْفَهَا ، فَهِيَ تَطْمَحُ وَتُشْرِفُ لِكُلِّ مَنْ أَشْرَفَ لَهَا وَلَا تَغُضُّ طَرْفَهَا ، كَأَنَّهَا أَصَابَ طَرْفَهَا طَرْفَةً أَوْ عَوْدًا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَطْرُوفَةً.

وَقَالَ زِيَادٌ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ ، أَيْ : أَصَابَتْهَا فَطَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَى زُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

ومطروفه العينين خفاقه الحشا

منعمه كالرَّيم طابت فطلت

وقال طَرْفَهُ يذکر جاریه مغنيه :

إذا نحن قلنا أسمعنا انبرت لنا

على رسلها مطروفه لم تُسدِّدِ (٢)

قال أبو عمرو : والمطروفه : التي أصابتها طرفه فهي مطروفه فأراد أنها كأن في عينيها قذى من استرخائهما.

وقال ابن الأعرابي : مطروفه : منكسره العين كأنها طُرفت عن كل شيء تنظر إليه. وقال ابن السكيت : يقال : طرفت فلانا أطفه : إذا صرفته عن شيء ، وأنشد :

ص : ٢١٨

-
- ١- جاء في حاشيه المطبوعه أنها ساقطه من م. ولم يرد شرح لهذه الماده في المطبوعه ولا في أي من المعاجم التي بين أيدينا.
 - ٢- في المطبوع : «رسافها» والتصويب من «ديوان طرفه» ص (٤٤).

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ

يَطْرُقُكَ الْأَدْنَىٰ عَنِ الْأَبْعَدِ

أى : يصرفك.

قلت : وعلى هذا المعنى كأن المطر وفه من النساء ، التي طرف طرفها عن زوجها إلى غيره من الرجال ؛ أى : صُيرف فهي طمّاحه إلى غيره.

وقال الليث : الأطراف : اسم الأصابع ، ولا يفردون إلا بالإضافة إلى الأصبع ؛ كقولك : أشارت بطرف إصبعها ؛ وأنشد الفراء :

* يُبِيدِينَ أَطْرَافًا لِطَافَا عَنَّمَهُ*

قلت : جعل الأطراف بمعنى الطرف الواحد ولذلك قال عَنَّمَهُ. قال : وأطراف الأرض : نواحيها ، الواحد طَرْفٌ ، ومنه قول الله جل وعز : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) [الرعد : ٤١] ، أى : من نواحيها ناحية ناحية ، وهذا على من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأرضين. وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا ، والتفسير على القول الأول.

وأطراف الرجال : أشرافهم ، ولهذا ذهب بالتفسير الآخر ، قال ابن أحمَر :

عليهن أطرافٌ من القوم لم يكن

طعامُهُمْ حَبًّا بَزَعَبَهُ أَغْثَرَا

وقال الفَرَزْدَق :

واسئَلْ بنا وبكم إذا وردت مِنِّي

أطرافَ كلِّ قبيلَةٍ مَن يُمنَعُ

يريد : أشرافَ كلِّ قبيلَةٍ.

قلت : والأطرافُ بمعنى الأشراف جمعُ الطَّرْفِ أيضا ، ومنه قول الأعشى :

هم الطَّرْفُ النَّاكُو العُدُوَّ وَأَنْتُمْ

بقصوى ثلاث تأكلون الوَقَائِصَا

أخبرني المنذرى عن ابن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الطَّرْفُ فى بيت الأعشى جمع طَرِيف ، وهو المنحدر فى النَّسَب ،

وهو عندهم أشرفُ من القُعدُد.

وقال الأصمعيّ : يقال : فلان طريفُ النسب ، والطَّرَافه فيه بينه : وذلك إذا كان كثيرَ الآباء إلى الجد الأكبر.

وقال الليث : الطَّرْفُ : الطَّائِفُه من الشيء ، يقول : أصبْتُ طَرَفًا من الشيء.

قلت : ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : (لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) [آل عمران : ١٢٧] ، أى : طائفه.

والطَّرْفُ أيضا : اسمٌ يجمع الطَّرَفَاءَ وقلَّ ما يُستعمل في الكلام إلّا في الشَّعر ، والواحد طَرَفه ، وقياسه قَصَبُه وقَصَب وقَصَبَاء ، وشَجَرَةٌ وشَجَر وشَجَرَاء.

أبو عبيده عن أبي زيد قال : الطَّرْفُ : العَتِيقُ الكريم ، من خَيْلِ طُرُوف ، وهو نعت للذُّكور خاصَّةً.

قال : وقال الكسائي : فرسٌ طِرْفُه بالهاء للأثني ، وصيدمُه : وهى الشديده.

ص : ٢١٩

وقال اللَّيْثُ : الطَّرْفُ : الفرس الكَرِيمُ الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات.

ويقال : هو المُشْتَطِرُ ليس من نتاج صاحبه ، والأنثى طَرْفه ، وأنشد :

* وَطَرْفه شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا*

والعرب تقول : لا يُدْرَى أَى طَرْفيه أطول ، ومعناه : لا يدري أنسب أبيه أفضل أم نسب أمه.

وقال : فلان كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ : إذا كان كريم الأبوين ، وأنشد أبو زيد فقال :

فكيف بأطرافي إذا ما شتمتني

وما بعد شتم الوالدين صلوح

جمعهما أطرافا لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما.

وقال أبو زيد في قوله : «فكيف بأطرافي» قال : أطرافه أبواه وإخوته وأعمامه ، وكلُّ قريب له محرّم.

وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى : (فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ) [طه : ١٣٠] ، قال : ساعاته.

وقال أبو العباس : أراد طَرْفيه فجمع.

ويقال في غير هذا : فلان فاسد الطَّرْفَيْنِ : إذا كان خبيث اللسان والفرج. وقد يكون طرفا الدابة مُقَدِّمًا ومؤخَّرًا ؛ قال حميد بن

ثور يصف ذئبا وسرعته :

تَرى طَرْفيه يَعْسِلَانِ كلاهما

كما اهتزَّ عودُ السَّاسِمِ المتتابع

أبو عبيد : يقال فلان لا يملك طَرْفيه ؛ يَعْنُونَ اسْتَهَ وَفَمَهُ : إذا شَرِبَ دواءً وخمرا فقاء وسلح. وجعل أبو ذؤيب الطَّرْفُ الكَرِيمَ من

الناس فقال :

وإنَّ غلاما نِيلَ في عهدِ كاهلٍ

لَطَرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صَرِيحٌ

والأسودُ ذو الطَّرْفَيْنِ : حيثُ له إبرتَان ، إحداهما في أنفه ، والأخرى في ذنبه ، يقال : إنه يضرب بهما فلا يُطْنِي.

ابن السكيت : أرض مُطَرْفه : كثيره الطَّرِيفه ، والطَّرِيفه من النَّصِي والصِّلِيَان إذا اعْتَمَا وتمَّ ، وقد أطرفت الأرض.

الأصمعيّ : ناقة طَرفه : إذا كانت تُطَرِّف الرِّياضَ روضه بعد روضه ، وأنشد فقال :

إذا طَرفَتْ في مَرَبَعٍ بَكَراتِها

أو استأخرت عنها الثُّقالُ القَناعِيسُ

ويروى : إذا أطرفت. وقال غيره : رجلٌ طَرفٌ ، وامرأه طَرفه : إذا كانا لا يثبتان على عهد ، وكلُّ واحدٍ منهما يُحِبُّ أن يَستطرفَ
آخرَ غيرِ صاحبٍ ، فيطرف غير ما في يده ، أى : يَستحدث. وبعيرٌ مُطَرفٌ ، قد اشترى حديثاً ، قال ذو الرّمه :

كأننى من هوى خرقاء مُطَرفٌ

دامى الأظْلَ بَعِيدُ السَّأوِ مَهْيُومٌ

أراد : أنه من هواها كالبعير الذى اشترى حديثاً فهو لا يزال يَجِنُّ إلى أُلُفهِ.

والعرب تقول : فلانٌ ما له طارفٌ ولا تالِدٌ ، ولا طَريفٌ ولا تَلِيدٌ. فالطارِفُ والطَريفُ : ما استحدثت من المال

واستطرفته ، والتَّالِدُ والتَّالِدُ : ما ورثته عن الآباء قديما .

وسمعت أعرابيا يقول لآخر وقد قَدِمَ من سفر : هل وراك طريفه خَبِرُ تُطْرَفنا ؛ يعنى خبرا جديدا قد حدث . ومثله : هل من مغربه خَبِر .

والطَّرْفَةُ : كلُّ شىء استحدثته فأعجبك ، وهو الطَّرِيفُ وما كان طريفا ولقد طَرَفَ يَطْرُف . وأطرفت فلانا شيئا ، أى : أعطيته شيئا لم يملك مثله فأعجبه .

وقال الأصمعيّ : طَرَفَ الرجلُ حَوْلَ العسكر : إذا قاتل على أقصاهم وناحيتهم ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطْرَفًا .

وقيل : المُطْرَفُ : الذى يأتى أوائل الخيل فيرودها على آخرها ، وقيل : هو الذى يقاتل أطراف الناس ، وقال ساعده الهذليّ :

مُطْرَفٍ وَسَطَ أُولَى الخيلِ مُعْتَكِرٍ

كالفحلِ قَزَقَ وَسَطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وقال المفصّل : التَّطْرِيفُ أن يرد الرجلُ الرجلَ عن أخريات أصحابه ، يقال : طَرَفَ عنا هذا الفارسُ . وقال متمم :

وقد عَلِمْتُ أُولَى المغيره أننا

نُطْرَفُ خَلْفَ المَرْقِصَاتِ السَّوَابِقَا

وقال شَجر : أَعْرِفُ طَرَفَهُ : إذا طرده . ابن السكّيت عن الفراء : المِطْرَفُ من الثياب : ما جعل فى طَرَفِهِ علمان . قالوا : والأصلُ مُطْرَفٌ ، فكسروا الميم لتكون أخفّ : كما قالوا : مِغْزَلٌ ، وأصله مُغْزَلٌ من أَعْزَلَ ، أى : أدير . وكذلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ .

أبو عبيد عن أبى زيد : نعجه مُطْرَفُهُ : وهى التى اسودّت أطراف أذنيها وسائرها أبيض ، وكذلك إن ابيض أطراف أذنيها وسائرها أسود .

وقال أبو عبيده : من الخيل أبلقُ مُطْرَفٌ : وهو الذى رأسه أبيضٌ ، وكذلك إن كان ذنبه ورأسه أبيضَ فهو أبلقُ مُطْرَفٌ .

وقيل : تطريف الأذنين تأليهما وهو دقه أطرافهما .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطَّرَافُ : بَيْتٌ من أَدَمَ ، قال : وقال الأُمويّ : الطَّوَارِفُ من الخِباءِ : ما رفعت من نواحيه لتُنظَرُ إلى خارج . وكان يقال لبنى عَديّ بن حاتم الطائي ، الطَّرَفَاتُ ، قتلوا بصفين ، أسماؤهم : طريف وطرفه ومُطْرَفٌ ، وفى الحديث : أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : «عليكم بالتَّليين»

: كان إذا اشتكى أحدهم من بطنه لم تُنزل البزْمَه حتى يأتى على أحد طَرَفِيه ، معناه : حتى يُفِيق من عِلته أو يموت . وإنما جعل هذان طرفيه لأنهما منتهى أمر العليل فى عِلته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي في قولهم : لا يُدْرَى أَيَّ طَرْفِيهِ أَطُولُ . يريد : لسانه وفرجه ، لا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَعْفُ .

قال أبو العباس : والقول قول ابن زيد وقد مرّ في أول هذا الباب . ويقال :

ص : ٢٢١

طَرَفِ الْجَارِيَةِ بِنَانِهَا : إِذَا خَضِبْتَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِنَاءِ وَهِيَ مُطْرَفَةٌ.

فطر

قال الليث : الفُطْرُ : ضربٌ من الكُمَاهِ ، والواحد فُطْرُه . قال : والفُطْرُ : شىءٌ قليلٌ من اللبن يُحلب ساعتئذ ، تقول : ما حلينا إلَّا فُطْرًا . وقال المرّار :

* عاقِرٌ لم يُجْتَلَبَ منها فُطْرٌ*

عمرو عن أبيه : الفُطِيرُ : اللبْنُ ساعه يُحلب . وسئل عمر عن المَيْدَى فقال : ذاك الفُطْرُ ، هكذا رواه أبو عبيده بالفتح . وأما ابن شميل فإن رواه ذاك الفُطْرُ بضم الفاء .

وقال أبو عبيد : إنما سُمي فُطْرًا لأنه شُبّه بالفُطْر في الحلب ، يقال : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فَطْرًا : وهو الحلبُ بأطراف الأصابع ، فلا يخرج اللبن إلا قليلا ، وكذلك المَدَى يخرج قليلا قليلا .

وقال ابن شميل : الفُطْرُ مأخوذٌ من تَفَطَّرْتُ قَدَمَاهُ دَمَا ، أى : سالتا . قال : وَفَطَّرَ نَابُ البَعِيرِ : إذا طلع .

وقال غيره : أصلُ الفُطْرُ الشَّقُّ ، ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١)) [الانفطار : ١] ، أى : انشقت . وتفَطَّرت قَدَمَاهُ ، أى : انشقتا ، ومنه أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لأنه يفتح فاه . والفُطُورُ : ما يَفْطُرُ عنه .

ويقال : فَطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرُ ، ومثله فى الكلام بَشَّرْتَهُ فَأَبْشِرُ .

وفى الحديث : «أفطر الحاجم والمحجوم» .

وقال الله عز وجل : (الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [فاطر : ١] .

قال ابن عباس : كنتُ ما أدري ما (فاطرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر ، فقال أحدهما : أنا فَطَرْتُهَا ، أى : أنا ابتدأتُ حفرها .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الأعرابى يقول : أنا أوّل من فَطَرَ هذا ، أى : ابتدأه .

قال : وفطرنَا به : إذا بزل . وأنشدنا :

حتى نَهَى رائِضَه عن فَرِّه

أنيابُ عاسٍ شاقِيءٍ عن فُطْرِه

ويقال : قد أَفْطَرْت جلدك : إذا لم تروه من الدِّبَاغ.

أبو عُبيد عن الكسائي : خمرت العجين وفَطَرْتُهُ بغير ألف.

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ : (فَطَرَتِ اللهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ) [الروم : ٣٠] ، قال : نصبه على الفعل.

وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم أنه قال : الفِطْرَه : الخِلقه التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه. قال : وقوله جلّ وعزّ حكايةً عن إبراهيم عليه الصلاه والسلام : (إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ) ((٢٧)) [الزخرف : ٢٧] ، أى : خلقتني. وكذلك قوله تعالى :

ص: ٢٢٢

(وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي) [يس : ٢٢].

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : «كُلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ» ، يعنى الخَلْقَةَ التى فَطَرَ عليها فى الرَّحِمِ من سعادته أو شقاوه ، فإذا وَلَمَدَ يَهُودِيَّانِ هُوَدَاهُ فى حُكْمِ الدنْيا ، أو نصرائِيَّانِ نصَّيراه فى الحُكْمِ ، أو مجوسِيَّانِ مَجَسَّاهُ فى الحُكْمِ ، وكان حُكْمُه حُكْمَ أبويه حَتَّى يُعَبَّرَ عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سَبَقَ له من الفِطْرَةِ التى فَطَرَ عليها ، فهذه فِطْرَةُ المولود.

قال : وفِطْرَةُ ثانِيه : وهى الكلمة التى يصيرُ بها العبدُ مسلما ، وهى شهادته أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسوله جاء بالحق من عند الله عزوجل ، فتلك الفِطْرَةُ : الدِّينُ.

والدليل على ذلك : حديثُ البراء بن عازب عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه علَّم رجلا أن يقول إذا نام.

وقال : «فإنك إن مُتَّ من ليلتك مُتَّ على الفِطْرَةِ».

قال : وقوله : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) [الروم : ٣٠] فهذه فِطْرَةُ فِطْرَةِ عَلَيْهَا المؤمن.

قال : وقيل : فِطْرُ كُلِّ إنسان على معرفته بأن الله ربُّ كُلِّ شَيْءٍ وخالقه ، والله أعلم.

قال : وقد يقال : كُلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ التى فَطَرَ اللهُ عليها بنى آدم حين أخرجهم من صُلبِ آدم كما قال تعالى : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [الأعراف : ١٧٢] ، الآية.

وقال أبو عبيد : بلغنى عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث فقال : تأويله الحديثُ الآخرُ : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أطفال المشركين فقال : «الله أعلم بما كانوا عاملين» يذهبُ إلى أنهم إنما يُولدون على ما يصيرون إليه من إسلامٍ وكفر.

قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا فى أوّل الإسلام قبل نزول الفرائض.

يذهب إلى أنه لو كان يُولد على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يهوده أبواه ما ورثهما ولا ورثاه ؛ لأنه مُسلم وهما كافران.

قلتُ : غبا على محمد بن الحسن معنى الحديث ، فذهب إلى أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : «كل مولود يولد على الفِطْرَةِ».

حُكْمُ منه عليه السلام قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحُكْمِ من بعدُ ، وليس الأمر على ما ذهب إليه ، لأن معنى قوله : «كل مولود يولد على الفِطْرَةِ» خبرٌ أخبر به النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عن قضاء سَبَقَ من الله للمولود ، وكتاب كتبه الملك بأمر الله جلَّ وعزَّ له من سعادته أو شقاوه ، والنسخ لا يكون فى الأخبار ، إنما النسخ فى الأحكام.

وقرأت بخط شمر فى تفسير هذين الحديثين : أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

رَوَى حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» الْحَدِيثُ .

ثُمَّ قَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ مَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ : (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) [الرُّومُ : ٣٠] .

قَالَ إِسْحَاقُ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا فَتَّيِرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ : (فِطْرَتَ اللَّهِ) ، وَقَوْلُهُ : (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) يَقُولُ لِتَلْبَسَكَ الْخَلْقَ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمْرًا لِحَبْنِهِ أَوْ نَارٍ حِينَ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلِّ ذَرِيَّةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : هُوَ لِحَبْنِهِ ، وَهُوَ لِنَارِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ ، أَلَا تَرَى غُلَامَ الْخَضِرِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْخَضِرَ بِخَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْلَمْ مُوسَى ذَلِكَ ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيُزَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ» .

قَالَ : وَقَوْلُهُ : «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ وَيَنْصِرَانَهُ» يَقُولُ : بِالْأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا .

يَقُولُ : إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاحْكُمُوا لَوْلَدِهِمَا بِحُكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَافِرِينَ فَاحْكُمُوا لَوْلَدِهِمَا بِحُكْمِ الْكَافِرِ أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ ، وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ .

أَلَا- تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجِيدُهُ فِي قَتْلِ صَيِّيَانِ الْمُشْرِكِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ عَلِمْتَ مِنْ صَبِيَّانِهِمْ مَا عِلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَاقْتُلِهِمْ .

أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْخَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ ، لِمَا خَصَّه اللَّهُ بِهِ ، كَمَا خَصَّه بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ ، وَكَانَ مُنْكَرًا فِي الظَّاهِرِ ، فَعَلِمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ .

قُلْتُ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَطْفَالِ قَوْمِ نُوحٍ الَّذِينَ دَعَا عَلَى آبَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالْغَرَقِ ، إِنَّمَا اسْتَجَازَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَهُمْ أَطْفَالٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ حَيْثُ قَالَ لَهُ : (أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ) [هُودُ : ٣٦] ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الْكُفْرِ .

قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ إِسْحَاقُ هُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ثُمَّ السُّنَّةُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) [الرُّومُ : ٣٠] مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى اتَّبَعَ فِطْرَةَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ) [الرُّومُ : ٣٠] ، اتَّبَعَ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، اتَّبَعَ فِطْرَةَ اللَّهِ ، أَيْ : خَلَقَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا الْبَشَرَ .

قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» مَعْنَاهُ : أَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ ؛ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً كَالذَّرِّ (وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ» ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ) الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ

تعالى : (قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا) [الأعراف : ١٧٢].

قال : فكلُّ مولود هو من تلك الذرية التي شَهِدَتْ أن الله خالقها ؛ فمعنى «فَطَرَتِ اللهُ» أى : دين الله (الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا).

قلت : والقول ما قال إسحاق بن إبراهيم فى تفسير الآيه ومعنى الحديث ، والله أعلم.

وقال الليث : فَطَرْتُ العَجِينَ والطِّينَ : وهو أن تَعَجِنَه ثم تخبزه من ساعته. وإذا تركته ليختمر فقد خمّرته ، واسمه الفَطِير.

قال : وانفطر الثَّوبُ : إذا انشَقَّ ، وكذلك تَفَطَّرَ. وتَفَطَّرت الأَرْضُ بالنبات : إذا انصدعت. وفَطَرْتُ أصبع فلان ، أى : ضربتها فانفطرت دما.

وقال غيره : الفَطِير من السياط : المُحَرَّم الذى لم يُجَد دباغه. وسيف فُطَار : فيه شقوق ؛ وقال عنترة :

وسَيْفِي كالعَقِيقه وهى كِمَعِي

سلاحى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : الفُطَارِيُّ من الرجال : الفَدْمُ الذى لا خير عنده ولا شر ؛ مأخوذٌ من السيف الفُطَار الذى لا يقطع.

الحرانيُّ عن ابن السكيت : الفَطْرُ : الشق ، وجمعه فُطُور. والفِطْرُ : الاسم من الإفطار. والفِطْرُ : القومُ المُفْطِرُونَ ، يقال : هؤلاء قوم فِطْرٌ.

طفر

قال الليث : الطَّفْرُ : وثبه فى ارتفاع كما يَطْفِرُ الإنسان حائطا ، أى : يَتَّبِعُه إلى ما وراءه. قال : وطَيْفُورٌ : طُوَيْثِرٌ صغير.

وقال غيره : أطفَرَ الراكب بَعيره إطفارا : إذا أدخل قدميه فى رَفْعِيهَا : إذا ركبها - وهو عَيْبٌ للراكب - ، وذلك إذا عدا البعير.

فرط

الحرانيُّ عن ابن السكيت : الفَرَطُ : أن يقال : آتَيْكَ فَرَطٌ يومٍ أو يومين ، أى : بعد يوم أو يومين ، وأنشد أبو عُبَيْدٍ لِلبيد :

هل النَّفْسُ إلَّا مُتَعَهُ مستعارَةٌ

تُعَارُ فتأتى رَبَّهَا فَرَطٌ أَشْهَرُ

وقال أبو عُبَيْدٍ : الفَرَطُ : أن يَلْقَى الرجل بعد أيام ، يقال : إنما ألقاه فى الفَرَطِ.

وقال ابن السكيت : الفَرَطُ : الذي يتقدّم الواردة فيهِء الدّلاء والرّشاء ، ويمدّر الحوض ويسقى فيه .

يقال : رجل فَرَط ، وقوم فَرَط . ومنه قيل للطفل الميت : اللهم اجعله لنا فَرَطاً ، أى : أجرا يتقدّمنا حتى نرد عليه .

ومنه حديث النّبي صلى الله عليه وسلم : «أنا فَرَطُكم على الحوض» .

ويقال : رجل فارط وقوم فُراط .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : الفارطُ والفَرَطُ : المتقدّم في طلب الماء ، يقال : فَرَطت القوم ، وأنا أفَرَطهم فُروطاً : إذا تقدّمتهم ، وأنشد :

ص : ٢٢٥

فَأَثَارِ فَارِطِهِمْ غَطَاطًا جُثْمًا

أَصْوَاتِهَا كَتِرَاطِنِ الْفُرْسِ

قال : وَفَرَطْتُ غَيْرِي : قَدَّمْتُهُ . وَأَفَرَطْتُ السَّقَاءَ : مَلَأْتَهُ . وَأَنْشَدَنِي :

ذَلِكَ بَرِّي فَلَئِنْ أَفَرَطَهُ

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

قال : يَقُولُ : لَا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمُ عَنْهُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَطْتُ فِي الشَّيْءِ : ضَيَّعْتَهُ . وَأَفَرَطْتُ فِي الْقَوْلِ ، أَيْ : أَكْثَرْتُ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) [الزمر : ٥٦] .

قال : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) [النحل : ٦٢] ، يُقَالُ : مَا أَفَرَطْتُ فِي الْقَوْمِ وَاحِدًا ، أَيْ : مَا تَرَكْتُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) قَالَ : مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَفَرَطْتُ مِنْهُمْ نَاسًا ، أَيْ : خَلَفْتُهُمْ وَنَسَيْتُهُمْ . قَالَ : وَيَقْرَأُ : (مُفْرَطُونَ) يَقُولُ : كَانُوا مُفْرَطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الذُّنُوبِ وَيَقْرَأُ : (مُفْرَطُونَ) يَقُولُ : كَانُوا مُفْرَطِينَ كَقَوْلِهِ : (يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) [الزمر : ٥٦] يَقُولُ : فِيمَا تَرَكْتُ وَضَيَّعْتُ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ بَيْنَهُمْ فَرَاطُهُ ، أَيْ : مُسَابِقُهُ .

قَالَ شَمْرُ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ ابْنِينَ .

قَالَ : وَافْتَرَطَ فُلَانٌ فَرَطًا ، لَهُ ، أَيْ : أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَطُ : الْعَجَلَةُ ، يُقَالُ : فَرَطَ يَفْرُطُ .

وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ : (وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) قَالَ : مَنْسِيُونَ مَضِيْعُونَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا) [طه : ٤٥] ، قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى عِقَابِنَا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَمْرٌ ، أَيْ : بَدَرَ وَسَبَقَ : إِذَا أَسْرَفَ . وَفَرَطَ : تَوَانَى وَنَسِيَ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) [الكهف : ٢٨] ، أَيْ : مَتْرُوكًا تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَغَفَلَ عَنْهَا .

وقال أبو الهيثم : أمره فُرُطٌ ، أى : مُتْهَوِّنٌ به مَضِيْعٌ .

وقال الزجاج : (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ، أى : كان أمره التَّفْرِيطَ ، وهو تقديم العجز .

وقال غيره : (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ، أى : نَدَمًا ، ويقال : سرفاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفُرُطُ : الفرسُ السريعه ، وقال لبيد :

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تحمِلُ شِكَّتِي

فُرُطٌ وَشاحِي إِذْ غَدَوْتُ لَجَامُهَا

قال : والفَرُطُ أيضا : الجبلُ الصغير ، وقال وَعَلَهُ الجَرْمِيُّ :

وهل سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجْبٌ

جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرُطِ

وجمع الفُرْطِ أفراط ، وهى آكامٌ شبيهاتٌ بالجبال. ويقال : فرطت الرجل : إذا أمهلتَه. وفَرت البئر : إذا تركتها حتى يثوب ماؤها ، قال ذلك شمر ، وأنشد فى صفه بئر :

وهى إذا ما فرطت عَقَدَ الوَذَمِ

ذاتُ عِقَابٍ هَمَشٍ وذاتُ طَمٍ

يقول : إذا أُجِمَّتْ هذه البئر قدرَ ما يُعقد وذَمُّ الدَّلُو ثابتٌ بماء كثير ، والعِقَابُ : ما يثوب لها من الماء ، جمعُ عَقَب. وأما قول عمرو بن معدى كَرَب :

أطلت فِرَاطَهُم حتى إذا ما

قتلتُ سِرَاتَهُم كانت قَطَاطِ

أى : أطلت إمهالهم والتأتى بهم إلى أن قتلتهم.

وقال الليث : أفراطُ الصَّبَاح : أولُ تباشيره ، الواحدُ فُرْط ؛ وأنشد لرؤبه :

باكرته قبلَ الغَطَاطِ اللُّغَطِ

وقبلَ أفراطِ الصَّبَاحِ الفُرْطِ

قال : والإفراط : إعجالُ الشىء فى الأمر قبل التثبُّت ؛ يقال : أفرط فلان فى أمره ، أى : عَجِل فيه. والفَرَطُ : الأمرُ اللذى يُفَرِّط فيه صاحبه ، أى : يضيِّع. وكلُّ شىء جاوز قدرَه فهو مُفَرِّط ؛ يقال : طولُ مُفَرِّط ، وقَصَرُ مُفَرِّط وفلانٌ تَفَارَطَه الهموم ، أى : لا تصيبه الهمومُ إلَّا فى الفُرْط. وقال غيره : هذا ماء فُرَاطه بين بنى فلان وبنى فلان ، ومعناه : أيهم سبق إليه سقى ولم يزاحمه الآخرون.

ابن السكيت : افترط فلانٌ أولادا ، أى : قدّمهم.

وقال أبو سَعِيد : فلان مُفترِطُ السَّجَالِ فى العلاء ، أى : له فيه قُدْمه ، وأنشد :

ما زلتُ مفترِطَ السَّجَالِ إلى العَلا

فى حَوْضِ أبلجِ تَمْدُرِ التَّرْتُوَقَا

ومفَارِطُ البلدِ : أطرافه. وقال أبو زَيْيد :

وسَمَوْا بالمَطِيِّ والدُّبَلِ الصُّ

مَّ لَعْمِيَاءَ فِي مَفَارِطٍ بِيَدِ

وفلان ذو فَرْطِه في البلاد : إذا كان صاحبَ أسفار كثيره.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : أَلْفَاهُ وَصَادَقَهُ وَفَارَطَهُ وَفَالَطَهُ وَلا فَطَهُ ، كله بمعنى واحد. قال : وَالْفَرْطُ الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . وَالْفَرْطُ : العجله ، يقال : فَرَطَ يَفْرُطُ . وَالْإِفْرَاطُ : الزيادة على ما أمرت.

والإفراطُ : أن تبعث رسولا مجزدا خاصا في حوائجك.

وقال بعض الأعراب : فلانٌ لا يُفْتَرطُ إحسانه وبِرُّه ، أى : لا يُفْتَرَصُ ولا يخاف فؤته.

ط ر ب

اشاره

طرب - طبر - رطب - ربط - برط - بطر : مستعملات.

طرب

قال الليث : الطَّرْبُ : الشوق.

والطَّرْبُ : ذهاب الحزن وحلول الفرح.

ص : ٢٢٧

وقال الأصمعيّ : الطَّرْبُ : خَفَّةٌ يجدها الرجلُ لشوقٍ أو فرحٍ أو هَمٍّ ، وقال النابغه الجعديّ في الهَمِّ :

وأراني طربا في أثرهم

طرب الواله أو كالمُختَبَل

ويقال : طَرَبَ فلانٌ في عنائه تطريبا : إذا رَجَعَ صوتَه وزينَه ، وقال امرؤ القيس :

* كما طَرَبَ الطائرُ المُستَحِرَّ*

إذا رَجَعَ صوتَه وقت السحر.

وقال الليث : الأَطْرابُ : نقاوه الرياحين وأذكاؤها.

وقال غيره : واستطرب الحداه الإبلَ : إذا خفت في سيرها من أجل حدأتهم ، وقال الطَّرِمَّاح :

واستطربت طُغْنُهُم لَمَّا اخزَأَلَّ بهم

آلُ الصُّحَى ناشطا من داعيات دَدِ

يقول : حملهم على الطَّرْبِ شوقٌ نازع.

وقيل : أراد بالناشط غناء الحادي.

أبو عبيد : المطارِبُ : طرق ضيقه واحدها مَطْرَبُه ؛ وقال أبو ذؤيب :

ومثَلَفٍ مثلِ فَرَقِ الرأسِ تَخَجِلُهُ

مَطارِبُ رَقَبِ أُميَّالِها فيح

وقال الليث : الطَّرْطَبُ - الباء مثقله - : التَّدْيُ الضَّخْمُ المسترخي ؛ يقال : أخزى الله طَرطَبَيْها. قال : ومنهم من يقول طَرطَبُه للواحدة فيمن يؤنث الثدي.

أبو عبيد عن أبي زيد : طَرطَبْتُ بالغنم طَرطَبُه : إذا دعوتها. والطرطبه بالشفتين ؛ قال ابن حنبل :

فإن استك الكؤماء عيبٌ وعورة

يُطرطَبُ فيها ضاغطانٍ وناكثُ

وإِبْلٌ طِرَابٌ : إِذَا طَرِبَتْ لِحْدَاتِهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطريق الواضح.

طبر

أبو العباس عن ابن الأعرابي : طَبَرَ الرجلُ : إِذَا قَفَزَ. وطَبِرَ : إِذَا اخْتَبَأَ.

أبو الحسن اللحياني : وَقَعَ فلانٌ فِي بناتِ طَبَارٍ وطَمَارٍ : إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ.

ابن الأعرابي قال : من غريب شجر الضَّرِفِ الطَّبَارُ وهو على صورته التين إلا أنه أرق.

بطر

قال الله عز وجل : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنِهِ بَطِرَ مَعِيشَتُهَا) [القصص : ٥٨].

قال أبو إسحاق : نصب (مَعِيشَتُهَا). قال : والبَطِرُ : الطُّغْيَانُ فِي النِّعْمَةِ.

وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : يقال : رَشِدَتْ أَمْرَكَ ، وَبَطِرَتْ عَيْشَكَ ، وَغَنَيْتَ رَأْيَكَ.

قال : أوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت مفسِّرةً لتحويل الفعل عنها وهو لها ، وإنما المعنى : بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا وكذلك أخواتها.

أبو عبيد عن الأصمعي : بَطِرَ الرَّجُلُ وَبَهَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال الليث : البَطْرُ كالحَيْره والدَّهْش.

والبَطْرُ : كالأشْر وغمط النعمه.

ويقال : لا يُبْطِرَنَّ جهْلُ فلانٍ حِلْمَكَ ، أى : لا يُدهشك. قال : ورجلٌ بطريزٌ ، وامرأه بطريره ، وأكثرُ ما يقال للمرأة.

وقال أبو الدُقَيْش : إذا بَطِرت وتمادت فى العَيِّ.

ويقال للبعير القَطُوف إذا جازى بعيرا وسِباع الخَطُوف فقَصِيْرَت خُطاه عن مباراته قد أبطره ذرعَه ، أى : حمّله على أكثر من طَوْقه. والهُبْع إذا ماشى الرُّبْع أبطره ذرعَه فهَبِع ، أى : استعان بعُنُقَه ليُحَقِّقه.

ويقال لكلّ من أَرهق إنسانا فحمّله ما لا يطيقه : قد أبطره ذرعَه.

شَمْر : يقال للبيطار : مُبَيْطِرٌ ويَبْطِر.

وقال الطرماح :

* كَبْرُغُ البَيْطِرِ الثَّقِفِ رَهْصَ الكَوادِنِ *

قال : وقال سلمه بن عاصم : البَيْطِرُ : الخِياطُ فى قول الراجز :

باتتْ تَجِيبُ أذْعَجَ الظّلامِ

جَنِبَ البَيْطِرِ مِدرَعِ الهُمَامِ

قال شَمِر : صَيَّرَ البيطار خِياطًا كما صَيَّرُوا الرّجَلَ الحاذِقَ إسْكَافًا.

وقال غيرُه : البَطْرُ : الشُّقُّ وبه سُمِّيَ البَيْطارُ بَيْطارًا.

وقال الليث : هو يُبَيْطِرُ الدوابَّ ، أى : يعالجها.

أبو عبيد عن الكسائى : ذهب دمه خَضِرًا مَضْرًا ، وذهب بِطْرًا ، أى : هدرًا.

وقال أبو سعيد : أصله أن يكون طُّلابه حُرّاصًا باقتدار وبَطْرَ فيحرموا إدراك الثَّأر.

وفى حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال : «الكِبْرُ بَطْرُ الحَقِّ وغمضُ الناسِ»، وبَطْرُ الحَقِّ : ألا يراه حقًّا ، ويتكبر عن قبوله ، من قولهم : بَطِرَ فلانٌ هِدْيَه أمره : إذا لم يهتد له ، وجهله ولم يقبله. والبَطْرُ : الطغيان عند النعمه ؛ وعلى هذا بَطْرُ الحَقِّ : أن يطغى عند الحق ؛ أى : يتكبر عند قبوله.

وقال الكسائي : ذهب دمه بطرا : إذا ذهب باطلا ، وعلى هذا المعنى : بطر الحق أن يراه باطلا.

ويقال : بطر فلان : إذا تحير ودَهِش ، وعلى هذا المعنى : أن يتحير في الحق فلا يراه حقا.

ربط

حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن هاجك قال : حدثنا علي بن محمد بن حجر عن إسماعيل بن جعفر قال : أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ألا- أدلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا وترفع به الدرجات» قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : «إسبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط».

قلتُ : أراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : «فذلكم

ص : ٢٢٩

الرباط «قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا) [آل عمران : ٢٠٠].

جاء في تفسير الآية : ومصدر رابطت رباطا ، و (اصبروا) على دينكم ، (وصابروا) عدوكم. (ورابطوا) ، أى : أقيموا على جهاده بالحرب.

قلت : وأصل الرِّباط من مُرابطه الخيل ، أى : ارتباطها بإزاء العدو في بعض الثغور.

والعربُ تسمي الخيلَ إذا رُبطت بالأفئيه وعُلفت : رُبطًا ، واحدها رِيبط ، وتجمع الرُّبُطُ رِباطًا ، وهو جمع الجمع.

قال الله تعالى : (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) [الأنفال : ٦٠].

وقال الفراء في قول الله جل وعز : (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ). قال : يريد الإناث من الخيل.

وقال الليث : الرِّباطُ : مرابطه العدو ، وملازمه الثغر ، والرجل مُرابط.

قال : والمُرابطُ : جماعاتُ الخيول الذين رابطوا.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الرباط الجاش : الذي يربط نفسه عن الفرار ، يكفها لجرأته وشجاعته.

ويقال : رَبط الله على قلبه بالصبر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الرباط : الراهب.

أبو عبيد عن أبي عمرو : إذا بلغ الرُّطْبُ الثُّبُسَ فوضع في الجرار وصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرِّيبطُ ؛ فإن صُبَّ عليه الدُّبْسُ فهو المُّصْفَرُّ.

رطب

قال الليث : الرُّطْبُ الواحده رُطبه ، وهو النَّضِيجُ من البُسْرِ قبل إثماره. وقد أرطبت النخلة ، وأرطب القومُ : أرطب نخلهم ، فهم مُرطبون. ورطبُ القومِ ، أى : أطعمتهم الرُّطْبُ.

والرُّطْبُ : الرُّعْيُ الأخضر من بقول الرِّبيع ، اسمُ جامع. وأرضٌ مرطبه ، أى : مُعشبهه ذات رطب وعشب. والرطب : المبتلُّ بالماء. والرُّطْبُ : الناعم. وجارية رُطبه : رخصه ناعمه.

والرُّطْبَةُ : روضةُ الفسفسه ما دامت خضراء ، والجميع الرُّطاب.

ويقال : رَطب الشيء يَربُطُ رُطوبه ورطابه.

ويقال للغلام الذي فيه لين النساء ورخاوتهن : إنه لَرَطْبٌ. والرُّطْبُ : كلُّ عود رَطْب ، هو جمعُ رَطْب.

ومنه قول ذى الرمه :

* بأجهِ نشَّ عنها الماء والرُّطْب *

أراد هَيَّج كل عودِ رَطْب أيام الربيع ، والرُّطْبُ جمعُ الرُّطْب. أراد : ذَوَى كلُّ عود رَطْب فهاج. ويقال : رَطَّب فلان ثوبه : إذا بلَّه.

ص: ٢٣٠

برط

أبو العباس عن ابن الأعرابي: برط الرجل: إذا اشتغل عن الحقّ باللّهو.

قلت: هذا حرفٌ لم أسمعهُ لغيره.

طرم

اشاره

طرم - طمر - مرط - مطر - رطم - رمط مستعمل.

طرم

قال الليث: الطُّرْمُ في قول: الشَّهْدُ.

وفي قول: الزُّبْدُ، وأنشد:

* ومنهنَّ مثلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطُّرْمِ *

قلت: الصوابُ:

* ومنهنَّ مثلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطُّرْمِ *

وقال الليث: الطُّرَيْمُ: اسمٌ للسحابِ الكثيفِ، قال رؤبه:

* في مُكْفَهَرِ الطُّرَيْمِ الطَّرْنَبِثِ *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال للنَّحْلِ إذا ملأ- أبنيته من العسل: قد خَتمَ، فإذا سَوَى عليه قيل: قد طَرِمَ،

ولذلك قيل للشَّهْدِ: طَرِمَ.

قال: والطَّرْمُ: سَيْلانُ الطُّرْمِ من الخَلِيهِ، وهو الشَّهْدِ.

وقال الليث: والطُّرْمُ: اسمُ الكانونِ.

قلت: وغيره يقول: هي الطُّرْمَةُ.

قال الليث : الطَّرْمَه : نُتوء في وسط الشَّفه العليا ، والتَّرْفَه في السفلى ، فإذا جمعوا قالوا : طُرْمَتين لتغلب الطَّرْمَه على التَّرْفَه.

قال : والطَّارِمَةُ : بيت كالتَّقبه من خشب ، وهي أعجميه.

رطم

قال الليث : رَطَمْتُ الشَّيْءَ رَطْمًا في الوَحْلِ فارتطم فيه ، وكذلك ارتطم فلانٌ في أمرٍ لا مخرج له منه إلَّا بغممه لزمته.

قال : والرَّطُومُ من نعت النساء : الواسعه.

قلت : هذا غلط. روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه ، قال : الرَّطُومُ : الضَّيْفَةُ الحَيَاءِ من النوق ، وهي من لنساء الرتقاء ، ومن الدَّجَاجِ البِيضَاءِ. قلت : والرَّطُومُ كما قال أبو عمرو.

وقال شَمِرٌ مما قرأت بخطه : أرطم الرجل وطرسم واشتبا واضلَّخَمَ واخرنَّبِقَ وضمِر.

وأضَّ وأخذَمَ ، كلُّه إذا سكت. وقال غيره : رطم الرَّجُلُ جاريته رَطْمًا : إذا جامعها فأدخل ذكره كلَّه فيها.

مطر

قال الليث : المَطْرُ : الماء المنسكب من السحاب. والمَطْرُ فعله وهو في الشعر أحسن. والمَطْرَةُ الواحده. ويومٌ مطيرٌ : ما طرَّ. ووادي مطيرٌ ، أى : ممطور. وقد مَطَرَتْنَا السماء ، وأمطرتنا ، وهو أقبحهما.

وأمطرهم الله مَطْرًا أو عذابًا. وقال غيره : وادٍ مَطِرٌ بغير ياء : إذا كان مَمَطُورًا.

ومنه قوله :

* فوادٍ خطاءٌ ووادي مَطِرٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجلٌ مَمَطُورٌ : إذا كان كثير السَّواك ، طيب النَّكهه.

وامرأةٌ مَطِرَةٌ : كثيره السَّواك عَطِرَةٌ ، طيبه الجِزْم وإن لم تتطَّيب.

قال : ويقال : مَرَّرَ فلان قَوْبَتَه ومَطَّرَها : إذا

ملأها ؛ رواه أبو تَرَاب عنه.

وحكى عن مبتكر الكلابى : كَلَّمْتُ فلانا فَأَمْطَرَ واستَمْطَرَ : إذا أَطْرَقَ ؛ يقال : ما لَكَ مُسْتَمْطِراً ، أى : ساكِنا.

وقال الليث : رجل مُسْتَمْطِرٌ : طالبٌ خَيْرٍ من إنسانٍ ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ : إذا كان مُخِيلاً للخير ، وأنشد :

وصاحبٍ قلتُ له صالحٍ

إنك للخير لمُسْتَمْطِرٌ

قال : ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ : قد احتاج إلى المَطَرِ وإن لم يُمَطَّرْ ، وقال خُفَّاف بن نُدْبَةَ :

* لم يَكْسُ من ورقٍ مُسْتَمْطِرٍ عوداً*

وقال غيره : جاءت الخيل مُتَمَطَّرَةً ، أى : مسرعةً يسابق بعضها بعضاً ، وقال رُوْبَةَ :

* والطَّيْرُ تهوى فى السَّماءِ مُطَّراً*

أبو عبيد عن الكسائى قال : مَطَرَ الرجل فى الأرض مُطوراً ، وَقَطَرَ قُطُوراً : إذا ذهبَ فى الأرض. وقال غيره : تَمَطَّرَ بهذا المعنى ، وأنشد :

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

تَمَطَّرَ ، أى : تسرع فى عَدْوِهِ. وقيل : تَمَطَّرَ ، أى : بَرَزَ للمطر وبَزَدَهُ.

شَمِرٌ : قال ابن شُمَيْلٍ : مِنْ دُعاء صبيان العرب إذا رأوا خالاً للمطر : مُطَّيْرِي.

ويقال : نزل فلان بالمُسْتَمْطِرِ ، أى : فى بَرَّازٍ من الأرض مُنْكَشَفٍ. وقال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءٌ وَرَاءَ مَيِّوتِنَا

حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمْطِرِ

وقيل : أراد بالمسْتَمْطِرِ : مَهْوَى الغاراتِ ومُخْتَرَقِهَا. ويقال : لا تَشِيْ تَمَطَّرَ للخيل ، أى : لا تَعْرِضْ لها. سلمه عن الفراء : إن تلك الفَعْلَةَ من فلان مَطِرَهُ ، أى : عادَهُ بكسر الطاء.

وقال ابن الأعرابى : يقال : ما زال على مَطِرِهِ واحده ، ومِطِرَهُ واحده وَقَطِرَ واحداً إذا كان على رأى واحد لا يفارقه. قال : والمَطِرَةُ

: الْقِرْبَةُ ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمَطَارٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنِ وَالسَّمَانِ .

وَالْمَاطِرُونَ مَوْضِعٌ آخَرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا

أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي قَدْ جَمَعَا

طمر

قَالَ اللَّيْثُ : طَمَرَ فُلَانٌ نَفْسَهُ أَوْ شَيْئًا : إِذَا خَبَأَهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى . قَالَ : وَالْمَطْمُورَةُ : حُفْرَةٌ أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ هُبِيَءَ خَفِيًا ، يُطْمَرُ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ مَالٌ .

قَالَ : وَالطُّمُورُ : شَبُهُ الْوُثُوبِ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

* فَرَعَا لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ *

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : طَمَرَ : إِذَا عَلَا . وَطَمَرَ : إِذَا سَقَطَ . قَالَ : وَطَمَرَ : إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى . وَسَمِعْتُ عُقَيْلِيًّا يَقُولُ لِفَحْلٍ ضَرَبَ نَاقَهُ : قَدْ طَمَرَهَا ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ . وَقَالَ

ابن الأعرابي : المَطْمُور : العالى .

والمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ . قال : وَالطَّمْرُ وَالطَّمُورُ : الأَصْلُ ، يقال لأَرْدَدْتَهُ إِلَى طَمْرِهِ ، أى : إِلَى أَصْلِهِ . قال : وَالطَّوَامِرُ : البراغِبُ ، يقال : هو طَامِرٌ بن طامر للبرغوث . وجاء فلانٌ على مِطمارِ أبيه : إذا جاء يُشَبِّهه فى خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ ، وقال أبو وَجْزَه يمدح رجلاً :

يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَيْنِ عَلَى مِطْمَارِهِمْ طَمَرُوا

أبو عبيد عن الكسائي : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فِلاَنٌ مِنْ طَمَارٍ ، وهو المِكانُ العالى ، وأنشد :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِيْنَ مَا الْمَوْتُ فَانظُرِيْ

إِلَى هَانِيءٍ فى السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ

إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ

وَآخَرَ يَهْوَى مِنْ طَمَارِ قَتِيلِ

قال أبو عبيد : يُنْشَدُ : مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ مُجْرَى وَغَيْرِ مُجْرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الطَّمْرُورُ : الشُّقْرَاقُ .

وقال الليث : الطَّمْرُورُ : نَعْتُ الفرسِ الجِوادِ .

أبو عبيد عن أبي عبيده : الطَّمْرُ من الخيل : المُشْمَرُ الخَلْقُ . ويقال : المُشْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ .

أبو عبيد : الطَّمْرُ : الثوبُ الخَلْقُ ، وجمعه أطمار . وفى الحديث : «رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤَبِّهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ» ، يريد : رُبَّ فَقِيرٍ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهَ وَدَعَاهُ أَجَابَهُ .

قال أبو عبيد وعن الأصمعي : المِطْمَرُ هو الخيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البِنَاءُ يقال له بالفارسيه التِسْرَفَال وقال أبو عبيده مثله .

وقال نافع بن أبي نُعيم : كنت أقول لابن دأب إذا حَدَّثَ أقم المِطْمَرَ ، أى : قَوْمِ الحَدِيثِ وَنَقِحِ أَلْفَاظَهُ . ويقال : وقع فلان فى بَنَاتِ طَمَارٍ : إذا وقع فى بَلِيَّتِهِ وَشِدَّةِهِ .

والمِطْمَارِيُّ : حُفَرٌ تُحْفَرُ فى الأَرْضِ يُوسَعُ أَسَافِلُهَا يُخْبَأُ فِيهَا الحِجُوبُ .

قال الليث : الرَّمَطُ مَجْمَعُ الْعُرْفِطِ وَنَحْوَهُ مِنَ الشَّجَرِ كَالْغَيْضَةِ.

قلت : هذا تصحيف ، سمعت العرب تقول للحرجه الملتفه من السدر : غيض سدر ، ورهط سدر. أخبرني الأيادي عن شمر عن ابن الأعرابي قال : يقال : فرش من عرفط ، أيكه من آثل ، ورهط من عشر ، وجفجف من رمث ؛ وهو بالهاء لا غير ، ومن رواه بالميم فقد صحف.

مرط

قال الليث : المرط : نتفك الريش والشعر والصفوف عن الجسد ، تقول : مرطت شعره فانمرط. وقد تمرط الذئب : إذا سقط شعره وبقى عليه شعر قليل ، فهو أمرط. ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدرة إلا قليل ، فإذا ذهب كله فهو أملط. قال : وسيرهم أمرط : قد سقط عنه.

ص : ٢٣٣

قُدَّذَه. قال : وسِيهم مرطٌ : لا ريش عليه ، والجميع أمراط ، وفي حديث عمر : أنه قال لأبي مَحْدُورَةَ حين سمع أذانه : لقد خشيتُ أن تَنشَقَ مُرِبَطَاؤَكَ.

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : المُربطاء ممدوده ، وهي ما بين الشَّره إلى العائنه ، وكان الأحمر يقول : هي مقصوره ، وكان أبو عمرو يقول : تُمد وتُقصِر.

قال أبو عبيد : ولا أرى المحفُوظ من هذا إلا قولَ الأصمعيّ ، وهي كلمه لا يتكلَّم بها إلا بالتصغير قال : وقال أبو عبيده : ناقه مرطى : وهي السريعة. وقال الليث : المُرُوطُ : سُرعَةُ المَشْيِ والعَدُو. ويقال للخيل : هن يمرُطنَ مُرُوطًا. وفرسٌ مرطى.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : المُرُوطُ : أكسيه من صُوف أو خَزَّ كان يُوتَر بها ، واحدها مرط. وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُغَلَس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمُرُوطهن ما يُعرَفن من الغَلَس.

وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفرى : مرط فلان فلانا : وهَرَدَه : إذا أذاه.

وقال شَجر : المُرِبَطَاوان : جانبا عانه الرَّجل اللتان لا شعَرَ عليها ، ومنه قيل : شجره مرطاء : إذا لم يكن عليها ورق قال : وقال أبو عبيده : المَرِبِطُ من الفرس ما بين الثَّنه وأُمِّ القِرْدان من باطن الرُّشغ.

والله أعلم.

باب الطاء واللام

ط ل ن

اشاره

استعمل من وجوهه : [نطل].

نطل

قال الليث : الناطِلُ : مكيالٌ يُكال به اللَّبن ونحوه وجمعه النَّواطِل. قال : وإذا أَنْفَعَتَ الرَّيِّبَ فأولُ ما يُرْفَع من عُصارتِه هو السُّلاف ، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيه فهو النَّطَل. وقال ابن مقبل يصف الخمر :

مما تُعَتَّق في الدَّنان كأنها

بشفاه ناطله ذبيحُ غَزَال

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّاطِلُ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ : القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى الخِمَارُ فِيهِ التُّمُودَجُ . وأنشد قول أبي ذؤيب :

فلو أن ما عند ابن بُجْرَه عندها

من الخَمْرِ لم تَبُلُّ لَهَا تَى بِنَاطِلِ

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّيَاطِلُ : مَكَايِلُ الخَمْرِ ، واحدها نَاطِلٌ . وبعضهم يقول نَاطِلٌ ، بكسر الطاء غير مهموز والأول مهموز .
قال أبو عبيد : وقال الأُموي : النَّيِّطَلُ : الدلو ما كان ؛ فأنشد :

* نَاهَبْتَهُمْ بِنَيْطَلٍ صَرُوفٍ *

وقال الفراء : إذا كانت الدُّلُو كبيرة فهي النَّيِّطَلُ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقول : جاء فلان بالنَّيِّطَلِ والضُّبَيْلِ : وهي الداهية .

وقال أبو تراب يقال : انتَطَل فلانٌ من الزرقِ نَطَلَهُ وامْتَطَلَ مطله : إذا اضْطَبَّ منه

شيئا يسيرا. ويقال : نَطَلَ فلانُ نفسه بالماء نَطَلا : إذا صبَّ عليه منه شيئا بعد شيءٍ يَتَعَالَجُ به.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّطَلُ : اللِّينُ القليل.

ط ل ف

إشاره

لطف - فلف - طلف - طفل : [مستعمله].

لطف

(اللَّطِيفُ) : اسم من أسماء الله العظيم ، ومعناه ، والله أعلم : الرفيق بعباده.

عمرو عن أبيه أنه قال : (اللَّطِيفُ) : الَّذِي يُوصِلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفْقٍ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : لَطَفَ فلان لفلان يَلُطِفُ : إذا رَفَقَ لُطُفاً.

ويقال : لَطَفَ اللهُ لَكَ ، أَى : أَوْصَلَ إِلَيْكَ ما تُحِبُّ بِرَفْقٍ.

قال : وَلَطَفَ الشَّيْءُ يَلُطِفُ : إذا صَغُرَ.

قال : وجاريةٌ لَطِيفَةٌ الحَظْرُ : إذا كانت ضامره البَطْنِ.

وقال الليث : اللَّطَفُ : السَّبْرُ والتَّكْرِمُ. وأم لطفه بولدها تُلُطِفُ إلفافا. واللَّطَفُ أيضا : من طُرِفَ التُّحَفُ ما أَلْطَفَتْ به أخاك ليُعرف به بِرَّك. وفلانٌ لَطِيفٌ بهذا الأمر ، أَى : رَفِيقٌ. قال : واللَّطِيفُ من الكلام : ما غَمَضَ معناه وخَفِيَ.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للجمل إذا لم يَسْتَرِ شِدَّ لَطْرُوقته فأدخل الرِّاعِي قَصِيْبَهُ في حياثها قد أَخْلَطَه إخلاطا ، وألطفه إلفافا وهو يُخْلَطُه ويُلُطِفُه. وقد استخَلَطَ الجمل واستلَطَفَ : إذا فعل ذلك من تلقاء نفسه.

وحكى ابن الأعرابي عن أبي صاعده الكلابي : يقال : أَلْطَفْتُ الشَّيْءَ بجنبي ، واستلطفته : إذا أَلْصَقْتَه ، وهو ضد جافيته عني ، وأنشد :

سَوَيْتُ بِها مستلطفًا دونَ رَيْطِي

ودُونَ رِدائِي الجَرْدِ ذا شُطْبِ عَضْبًا

الحَرَاني عن ابن السكيت: الطُّفْلُ: البنانُ الرَّخِصُ ، يقال: جاريهُ طُفْلُه إذا كانت رَخِصَةً. والِطْفُلُ والِطْفَلُه: الصَّغِيران.

وقال أبو الهيثم: الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً- حين يسقط من أمه إلى أن يحتلم ، قال الله جلَّ وعزَّ: (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً) [غافر: ٤٧] ، وقال: (أَوِ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) [النور: ٣١] ، قال: والعرب تقول: جارية طِفْلٌ وطِفْلَةٌ. وجاريتان طِفْلٌ ، وجَوَارِ طِفْلٌ وغلَامٌ طِفْلٌ ويقال: طِفْلٌ ، وطِفْلَةٌ ، وطِفْلَانٌ ، وأطفالٌ ، وطِفْلَتَانٌ ، وطِفْلَاتٌ في القياس.

وقال الليث: غُلامٌ طِفْلٌ: إذا كان رَخِصَ القدمين واليدين. وامرأه طفله البنان رَخِصَتِهَا في بياض ، بَيْنَهُ الطِفْلُوه. وقد طَفَلَ طفاله أيضا.

قال: والطُّفْلُ: الصَّغِيرُ من الأولاد ، للناس والدواب. وأطفلت المرأة والظَّبِيَّة والنَّعَمُ: إذا كان معها ولد طِفْلٌ ؛ وقال لبيد:

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَفَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظَبَاؤَهَا وَنَعَامُهَا

أبو عبيد : ناقةٌ مُطْفَلٌ ، ونوقٌ مطافلٌ ومطافيلٌ : معها أولادها.

وفى الحديث : «سارت قريشٌ بالعودِ المطافيلِ»، فالعودُ : الإبلُ التي وضعت أولادها حديثا. والمطافيلُ : التي معها أولادها.

وقال أبو ذؤيب :

مطافيلُ أبكارٍ حديثٍ نتاجها

يُشَابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ

وقال الليثُ : الطَّفَلُ : طَفَلُ الغداهِ وَطَفَلُ العَشَى من لَعْدُنْ أن تَهَمَّ الشمسُ بالدُّرُورِ إلى أن يَسْتَمَكْنَ الصَّيْبُحُ من الأرضِ ؛ يقال : طَفَلَتِ الشمسُ ، وهى تَطْفَلُ طُفْلا.

وقد يقال : طَفَلَتِ تطفِلا : إذا وَقَعَ الطَّفَلُ فى الهواءِ وعلى الأرضِ ، وذلكِ بالعَشَى ، وأنشد :

باكرُتْها طَفَلَ الغداهِ بغارِهِ

والمُبْتَعُونَ خِطَارَ ذاكِ قَليلُ

وقال لبيد :

* وعلى الأرضِ عَيايَاُ الطَّفَلِ *

وقال ابنُ بُرُج : يقال : أتيته طَفْلا ، أى : مُمَسِّيا وذلكِ بعد ما تدنو الشمسُ للغروبِ.

وأتيته طَفْلا : وذلكِ بعد طُلُوعِ الشمسِ ؛ أُخِذَ من الطَّفَلِ الصَّغيرِ ، وأنشد :

ولا مُتَلافِيا والشمسُ طِفْلُ

ببعضِ نواشِغِ الوادِى حُمولا

قال : وقالوا جارِيه طِفْلُهُ : إذا كانتِ صَغيرِهِ . وجارِيةُ طِفْلُهُ : إذا كانتِ رقيقَةَ البشَرِه ناعِمَةً .

ويقال للنارِ ساعةٌ تُقَدِّحُ : طِفْلُ وطفْلُهُ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطَّفَلُ : الجاريه الرّخصه الناعمه ؛ وكذلك البنان الطَّفَلُ .

والطَّفَلُ : الحديثه السنّ ، والدَّكْرُ طِفْلٌ .

أبو عبيد : التّطفيلُ : السّيْرُ الرويد ، يقال : طَفَلْتَهَا تطفيلًا : يعنى الإبل . وذلك إذا كان معها أولادها فَرَفَقَتْ بها ليَلْحَقها أولادُها .
وأطفالُ الحوائج : صغارُها ، واحداها طِفْلٌ ، وقال زهير :

لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن

إلى الليل إلّا أن يُعرّجني طِفْلٌ

يعنى حاجه يسيره ، مثل قَدَحِ نارٍ ، أو نزولٍ لبولٍ ، وما أشبهه .

وقال ابن السكيت : فى قولهم فلانٌ طُفَيْلٌ للذى يدخل المآدب ولم يُدع إليها هو منسوبٌ إلى طُفَيْلٍ ، رجل من بنى عبد الله ابن غَطَفَانَ من أهل الكوفه ، وكان يأتى الولايم دون أن يُدعى إليها ، وكان يقال له : طُفَيْلُ الأعراس أو العرائس ، وكان يقول :
وَدِدْتُ أَنَّ الكوفه بِرُكَّةٍ مُصَهَّرَجِه فلا يخفى على منها شىء .

قال : والعرب تسمى الطُفَيْلَى : الرّاشين والوارش .

وقال الليث : التّطفيلُ من كلام أهل العراق ، ويقال : هو يتطفّل فى الأعراس .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في قولهم : الطفيلى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يدعوه ، مأخوذاً من الطَّفل ، وهو إقبال الليل على النهار بظلمته.

قال : وقال أبو عمرو : الطَّفَلُ : الظلمه بعينها ، وأنشد لابن هَرَمه :

* وقد عراني من فوق الدُّجى طَفَل *

يريد أنه يُظلم عَلَى القوم أمره ، فلا يدرون من دعاه ، ولا كيف دخل عليهم.

وقال أبو عبيده : نُسب إلى طُفيل بن زَلال ، رجل من أهل الكوفه.

وقال غيره : رِيحُ طِفْلٍ : إذا كانت لئنه الهبوب. وعُشِبُ طِفْلٍ : لم يَطُلْ. وطَفْلٌ ، أى : ناعم.

فلط

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : صادفه ، وفارطه ، وفالطه ، ولاوطه كله بمعنى واحد.

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانىء عنه : أَفَلَطَنى فلانٌ لغه تميميه فى أفلتنى. ورُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجلٌ قال لآخر فى يتيمة كفلها : إنك تبوكها ، فأمر بحده ، فقال : أفأضرب فِلاطاً.

قال أبو عبيد : الفِلاط : الفَجْأه ، وهى لغه هذيل ، يقولون فِلاطاً.

وقال المَتَنَخِلُ الهُدَلِى :

أفَلَطها الليلُ بعيرٍ فَتَسَّ

عَى ثوبها مُجْتَنِبُ المعدِلِ

تلف

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دَمُه طَلَفاً وظَلَفاً ، أى : هدرا ، سمعه بالطاء والظاء. وقال غيره : اللطيف والظلف المَجَّان.

وروى أبو تراب عن الأصمعى أنه قال : لا تذهب بما صنعتَ طَلَفاً ولا ظَلَفاً ، أى : باطلاً.

وفى «نوادير الأعراب» : أسلفته كذا ، أى : أقرضته. وأطلقته كذا ، أى : وهبته.

ط ل ب

طلب - طبل - لبط - باط - بطل : مستعمله.

طلب

قال الليث : الطلْبُ : محاولُهُ وِجدانِ الشىءِ وأخِذِهِ. والطلْبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به. والمطالِبَةُ : أن تُطالب إنسانا بحق لك عنده ، ولا تزال تطالبه وتتقاضاه بذلك. والغالبُ في باب الهوى : الطَّلابُ. والتَطَلُّبُ : طلب في مهله من مواضع.

أبو عبيد عن أبي عبيده : أطلبتُ الرجل : أعطيتُهُ ما طلب. وأطلبتُهُ : أُلجأتُهُ إلى أن يطلب إليّ قال ذو الرّمه :

أضله راعيا كلبية صدرا

عن مُطَلِّبٍ قاربٍ وُرَّادُهُ عُصْب

يقول : بعد الماء عنهم حتى ألجأهم إلى طلبه.

وقال الليث : كلاً مُطَلِّبٌ بعيد المطلب.

وقد أَطْلَبَ الكَلَاءَ : تباعد وطلبه القوم.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَّلَبُ : الجماعه من الناس . والطُّلْبَةُ : السَّفْرَةُ البعيده.

وطلب : إذا اتبع وطلب : إذا تباعد.

وقال غيره : بُتِرَ طُلُوبٌ : بعيده الماء ، وآبارٌ طُلبٌ : والمطلَّبُ : اسمٌ أصله مُتَطَلِبٌ ، فأدغمت التاء في الطاء وشدّدت فقيلاً : مَطَّلَبٌ .

وقال ابن الأعرابي : ماءٌ قاصدٌ كلؤه : قريب . وماءٌ مُطَلَّبٌ كلؤه بعيده .

وقال أبو وجزه :

* عالجتُها طلباً هناك نزاخاً *

ومطلوب : اسم بلد . ويقال : طالِبٌ وطلب ، كما يقال : خادمٌ وخدم .

بلط

شَمِرَ : البَلَاطُ : الأرضُ ، ومنه يقال : بالطناهم ، أى : نازلناهم بالأرض ، وقال رؤبه :

لو أحلبتُ حلائبُ الفسْطاط

عليه ألقاهنَّ بالبَلَاط

وقال أبو عبيد : البَلَاطُ : الحجارة المفروشه ، يقال : دارٌ مُبَلَّطَةٌ بآجرٍ أو حجاره .

وقال الليث : يقال : بلطنا الدار فهي مبلوطه : إذا فرشتها بآجرٍ أو حجاره .

قال : والبَلُوطُ : ثمرٌ شجرٍ يؤكل ويُدبغ بقشره .

قال : والتبليط - عراقية - : وهو أن يضرب فزعُ أذن الإنسان بطرف سيباته ضرباً يوجعه ، تقول : بلطتُ أذنه تبليطاً . قال : وأبلط

المطرُ الأرض : إذا أصاب بلاطها ، وهو أن لا ترى على مشيها تراباً ولا غباراً ، وقال رؤبه :

* يأوى إلى بلاطِ جوفٍ مُبَلَّط *

قال : وبلاط الأرض : منتهى الصُّلب من غير جمع ، يقال : لزم فلان بلاط الأرض .

أبو عبيد عن الكسائي : أبلط الرجل فهو مُبَلَّط .

وقال أبو زيد : أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ : إِذَا قَلَّ مَالُهُ .

وقال أبو الهيثم : أَبْلَطَ : إِذَا أَفْلَسَ . فَلَزِقَ بِالْبَلَّاطِ .

وقال امرؤ القيس :

نزلتُ على عمرو بنِ درَمَاءَ بُلْطَةً

فيا كُرْمَ ما جَارَ ويا كُرْمَ ما مَحَلَّ

قال : أراد فيا أكرم جار ، على التعجب واختلف الناس في «بلطه» فقال بعضهم : يريد به حلت على عمرو بن درماء بُلْطَةً ، أى : بُرْهَةً ودهرًا .

وقال آخرون : بُلْطَهُ أراد أنّ داره مُبْلَطَةٌ مفروشه بالحجاره ، ويقال لها البلاط .

وقال بعضهم : بُلْطَهُ ، أى : مُفْلَسًا .

وقال بعضهم : بُلْطَهُ : قريه فى جَبَلِي طيء كثيره التين والعنب .

وقال الفراء : أَبْلَطَنِي فلان إبلاطا .

وأحجاني إحجاءً : إذا ألح عليك حتى

يُبْرِمَكَ وَيُمْلِكُ.

وقال اللّحيانى : أبلطه اللّصُّ إبلاطا : إذا لم يدع له شيئا.

وقال الأصمعيّ : المُبالطه : المجاهدُ.

نزلَ فبالطه ، أى : جاهده وفلان مبالط لك ، أى : مجتهد فى صلاح شأنك ، وأنشد :

فَهُوَ لَهُنَّ حَابِلٌ وَفَارِطُ

أَنْ وَرَدَتْ وَمَادِرٌ وَلَائِطُ

لحوضها وماتح مبالط

ويقال : تبالطوا بالسيوف : إذا تجالدا بها على أرجلهم ، ولا يقال : تبالطوا إذا كانوا رُكبانا.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البُلطُ : الفارُّون من العسكر ، والبُلطُ : المُجَّان ، والمُتَخَرِّفون من الصوفيه ، قال : والبُلطُ : تطيينُ الطايه ، وهى السطح إذا كان لها سُميط ، وهى الحائط الصغيره.

لبط

قال الليث : لبط فلان بفلان الأرض لبطا : إذا صيرعه صيرعا عنيفا. ولبط بفلان : إذا صيرع من عين أو حُمى. وفى الحديث : أن عامر بن أبى ربيعه رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل ؛ وكان قال حين رآه : ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأه ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم عامر بن أبى ربيعه العائن حتى غسل له أعضاءه ، وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب.

قال أبو عبيد : قوله : لبط به : يعنى صيرع ، يقال : لبط بالرجل يلبط لبطا : إذا ساقط ، ومنه حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : «أنه خرج وقريش ملبوط بهم»، يعنى أنهم ساقطوا بين يديه ، وكذلك لُبج به - بالجيم - مثل : لبط سواه. وسئل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن الشهداء فقال : «أولئك يتلبطون فى العُرف العُلل من الجنه فى النعيم»، أى : يتمرغون ويضطجعون.

ويقال : يتمرغون. ويقال : فلان يتلبط فى النعيم ، أى : يتمرغ فيه.

أبو عبيد عن أبى عمرو : اللبطة والكلمة : عدو الأقول : ثعلب عن الفراء قال : اللبطة : أن يضرب البعير يديه ، وفى الحديث : أن عائشه كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط ، أى : يتصرع مُسبطا على الأرض ، أى : ممتدا. والتبَطَ البعيرُ يَلْتَبِطُ التباطا : إذا عدا فى وثب. وقال الزجاج :

* ما زلتُ أسعى معهم وألتبُّ *

وقال ابن الأعرابي: اللَّبُّ: التَّقَبُّبُ في الرِّياض، وفي حديث ماعز: أنه لِيَتَلَبَّبَ في رِياض الجَنَّةِ بعد ما رُجِمَ، أي: يَتَمَرَّغُ فيها. قال النبي عليه السلام فيه بعد ما رُجِمَ.

بطل

أبو عبيد عن الأحرر: بَطَلٌ بَيْنَ البَطَالَةِ والبَطُولَةِ. وبَطَالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ.

شَمْرٌ: بَطَالٌ بَيْنَ البَطَالَةِ والبَطَالَةِ. وبَطَلٌ البَطَالَةُ. وبَطَلٌ الأَجِيرُ يَبْطُلُ بَطَالَهُ. وفي الباطل أيضا: بَطَلُ الشَّيْءِ يُبْطَلُ بَطَالَهُ.

ص: ٢٣٩

قال : وقال أبو خَيْرِه : إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَطْلُ بَطْلًا لِأَنَّهُ يُبْطِلُ الْعِظَامَ بِسَيْفِهِ فَيُبْهِرُ جِهَا.

وقال غيره : سُمِّيَ : بَطْلًا لِأَنَّ الْأَشْدَاءَ يَبْطُلُونَ عِنْدَهُ. ويقال : الدِّمَاءُ تَبْطُلُ عِنْدَهُ ، فلا يُدْرِكُ عِنْدَهُ ثَأْر. وقال : الْبَطْلَةُ : السَّحْرَه ، وجاء في الحديث : «ولا تستطيعه الْبَطْلَةُ».

الليث : أَبْطَلْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ بَاطِلًا.

وَأَبْطَلَ فُلَانٌ : جَاءَ بِكَذِبٍ وَادَّعَى بَاطِلًا.

وَالْتَبَطَّلُ : فَعْلُ الْبَطَالَةِ ، وَهُوَ اتِّبَاعُ اللَّهْوِ وَالْجِهَالَةِ. وَبَطَلَ الشَّيْءُ بَطْلًا فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَجَمْعُ الْبَطْلِ أَبْطَالٌ وَجَمْعُ الْبَاطِلِ بَوَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ جَمْعُ أَبْطُولِهِ.

طبل

قال الليث : الطَّبْلُ معروفٌ ، وَفَعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ. وَيَجُوزُ : طَبَلَ يَطْبُلُ ، وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي. قال : الطَّبْلُ : الرِّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ. وَالطَّبْلُ : سَيْلَةُ الطَّعَامِ وَالطَّبْلُ : ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تَسْمَى الطَّبْلِيَّةَ. وَيُقَالُ لَهَا : أَرِيهَ الطَّبْلُ ، تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمِ ضَاحِي

كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

وقال ابن الأعرابي : الطَّبْلُ : الْخَرَّاجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ ، أَي : يُحِبُّ دِرَاهِمَ الْخَرَّاجِ بِلَا تَعَبٍ.

أبو عبيد عن أصحابه : مَا أَدْرَى أَيُّ الطَّبْلِ هُوَ؟ وَأَيُّ الطَّبْلِ هُوَ؟ مَعْنَاهُ : مَا أَدْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ! وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* سَتَعَلَّمُونَ مَنْ خِيَارُ الطَّبْلِ *

سلمه عن الفراء : الطُّوبَالَةُ : النِّعْجَةُ ، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَهُ :

نَعَانِي حَنَانَهُ طُوبَالَةً

تَسْفُفُ بَيْسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

نصب طوباله على الذم له كأنه قال : أعنى طوباله.

طلم - طمل - مطل - ملط - لطم - لمط : مستعملات.

طلم

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لَمَّا مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْالِجُ طُلْمَةً وَقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا تَطْعَمَهُ النَّارُ بَعْدَهَا».

قال شمر : الطُّلْمَةُ : الخُبْزَةُ . قال : ومثل للعرب : أن دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطُ قَتَادِ هَوْبَرٍ .

قال : وهَوْبَرٌ : مكان . وأنشد شمر :

تَكَلَّفَ مَا بَدَأَ لَكَ غَيْرَ طَلْمٍ

ففيما دُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ

وَالطُّلْمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ .

وقال الليث فى الطُّلْمَةِ مثله . قال : والتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الخُبْزَةِ .

وقال حسان :

* يُطَلِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ *

ثعلب عن ابن الأعرابى : الطَّلَامُ : التُّنُومُ ، وهو حب الشاهدانج ، قال : والطَّلْمُ :

وسَخ الأسنان من ترك السّواك.

لمط

أهمله الليث.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: اللَّمَطُ: الاضطرابُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: التَّمَطُ فلانٌ بحَقِّي التَّمَطَاً: إذا ذهب به.

لطم

الليث: اللَّطْمُ: ضَرْبُ الخدِّ وصفحاتِ الجسدِ ببَسِيطِ اليَدِ ، والفِعْلُ لَطَمَ يَلْطِمُ لَطْمًا. قال: واللَّطِيمُ - بلا فِعْلٍ - من الخيلِ الَّذِي يأخذُ خَدَّيه بياض.

وقال أبو عبيده: إذا رجعت غرّة الفرس في أحد شقّي وجهه إلى أحد الخدّين فهو لَطِيم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد:

إذا اصطكت بضيق حُجرتاها

تلاقي العسجدية واللّطيم

قال: العسجدية: إبلٌ منسوبةٌ إلى فحلّ كريمٍ يقال له عسجد.

وقال أبو العباس: قال الأصمعيّ: العسجدية: إبلٌ منسوبةٌ إلى سوقٍ يكون فيها العسجد وهو الذهب.

قال: واللّطيمُ منسوبٌ إلى سوقٍ يكون أكثرُ برّها اللّطيم ، وهو جمعُ اللطيمه.

قال: وقال ابن الأعرابيّ: اللطيمُ: الفصيلُ إذا قوى على الرّكوبِ لَطِمَ خُدُّه عند عين الشمس.

ثم يقال: أغرّب فيصير ذلك الفصيل مؤدّباً ، ويُسمّى لطيماً.

قال: واللّطيمه والزّومله: العيرُ عليها أحمالها.

قال: ويقال للابل: اللّطيمه والعيرُ والزّومله وهي العيرُ كان عليها حملٌ أو لم يكن ، ولا تُسمّى لطيمةً ولا زوملةً ، حتى يكون عليها أحمالها.

وقال الليث : اللَّطِيمَةُ : سوقٌ فيها أَوْعِيَةٌ من العِطْرِ ونحوه من البياعات.

وأنشد :

* يطوف بها وسط اللَّطِيمَةِ بائعٌ *

وقال فى قول ذى الرُّمَّة :

* لَطَائِمِ المِسْكِ يحويها وتنتهب *

يعنى أوعيه المِسْكِ.

قال : وكلُّ سوقٍ يُحمَلُ إليها غيرُ الميرِه فهِى اللَّطِيمَةُ - من حُرِّ البياعات غير ما يؤكل والميرهُ لما يؤكل.

وقال أبو سعيد : اللَّطِيمَةُ : العَنْبَرَةُ التى لُطِمَتْ بالمسك ففُتقت به حتى نَشِبَتْ رائحتها وهى اللَّطِيمَةُ.

ومنه قولُ أبى ذُؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بِاللَّطِيمَةِ

لها من خلال الدَّائِتَيْنِ أريجُ

وقال : أراد بالبال الرائحة والشَّمَّة ، مأخوذه ، من بلوته ، أى : شممته ، وأصلها بلوه ، فقدم الواو وصيرها ألفا ، كقولهم : قاع وقعا.

ص: ٢٤١

قال : واللَّطِيمَةُ فى قول النابغه : السُّوق ، سُمِّيت لَطِيمَةً لتصافق الأيدى فيها.

قال : وأما لَطَائِمُ المسك فى قول ذى الرمه : فهى الغوالى المُعبره ، ولا تُسمى لَطِيمه حتى تكون مخلوطه بغيرها.

وقيل : اللطُّمُ : الإلصاق ، يقال : لَطَمْتُ الشىء بالشىء : إذا ألزقته . ومنه لَطُمَ الوجه .

وقال ابن مقبل :

كأن ما بين جنبيه ومنكبه

من جوزه ومقط القنب ملطوم

بترس أعجم لم تنخر مناقبه

مما تخيّر فى أوطانها الروم

أى : ألصق به ترس هذه صفته .

وقال أبو زيد : من العرب من يقول فى اضطموا : الطموا ، يجعلون الضاد لاما ، وكذلك يقولون : اضجع والتطجع .

وقال ابن السكيت : اللطيمه : عير فيها طيب .

قال : وقال أبو عبيده : اللطيمه التى تحمل بزّ التجار والطيب ، والعسجديه : ركابُ الملوكة التى تحمل الدق ، والدق : الكثير الثمن ، وليس بجاف .

وقال أبو عمرو : سوق فيها بزّ وطيب .

ويقال : أعظم لطيّمه ومسك .

قال ابن حبيب : الملاطم : الخدود .

واحدها ملطم .

وأنشد :

* خَصِمُونَ نَفَاعُونَ بِيضُ الْمَلَاظِمِ *

وقال ابن الأعرابي : اللطُّمُ : إنضاجُ الخيزه .

سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : اللَّطِيمَةُ : سَوْقُ الْعِطَارِينَ ، وَاللَّطِيمَةُ : الْعَيْرُ تَحْمِلُ الْبُرَّ وَالطَّيْبَ .

ملط

قال الليث : الأملطُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كَلَّهُ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ ؛ وَالْفِعْلُ مَلِطَ مَلِطًا وَمُلِطَهُ . وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ . وَالْمَلِطُ : السَّخْلَةُ . قَالَ : وَالْمَلِطُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُرْفَعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَلْمَأُ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ سَرِيقَةً وَاسْتَحْلَالَ ؛ وَالْجَمِيعُ الْمُلُوطُ وَالْأَمْلَاطُ ؛ يُقَالُ : هَذَا مَلِطٌ مِنَ الْمُلُوطِ . وَالْفِعْلُ مَلِطَ مُلُوطًا .

قال الأصمعيّ : قولهم فلان ملط ، الملطُ : الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَمْلَطَ رِيشَ الطَّائِرِ : إِذَا سَقَطَ عَنْهُ .

قال : وَالْمَلِيطُ : الْجِدْيُ أَوَّلُ مَا تَضَعُهُ الْعَنْزُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الضَّأْنِ . وَسَيِّئُهُمْ أَمْلَطُ وَأَنْزَطُ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَمْلَطَتِ النَّاقَةُ وَأَمْلَصَتْ : إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مِمْلَاطٌ وَمِمْلَاصٌ ، وَالْوَلَدُ مَلِيطٌ وَمَمِيصٌ .

وَالْمَلَّاطُ : الَّذِي يَمْلُطُ الطِّينَ ، يُقَالُ : مَلَّطَتْ مَلَّطًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْمَلَّاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِيِ الْبِنَاءِ .

وقال الليث : المِلَّاطان : جانِبَا السَّنَامِ مما يلى مُقَدِّمِهِ . وقال غيره : المِلَّاطان : الجنبان ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَأَنَّهُمَا قَدْ مُلِطَ اللَّحْمُ عَنْهُمَا مُلْطًا ، أَى : نُزِعَ . وَابْنَا مِلَاط : العُضْدان ، لِأَنَّهُمَا يَلِيانِ الجَنِينِ ، وَجَمْعُ المِلاطِ مُلْطٌ . وقال القَطِرَانُ السَّعْدِيُّ :

وَجَوْنُ أَعانته الضُّلُوعُ بَرَفْرِهِ

إلى مُلْطٍ بانْتِ وَبانِ حَصِيلُها

يقول : بان مرفقاها عن جنبها فليس بها حازٌّ ولا ناكِت . وقيل للعُضْدِ مِلاط ، لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الجَنْبِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ابْنَا مِلاط : العُضْدان ، وقال الرّاجز يصف بعيرا :

كَلِّا مِلاطِيه إِذا تَعَطَّفَا

بانا فما راعى بَراعَ أَجَوْفا

فالمِلاطان ههنا العُضْدان لِأَنَّهُما المايران ، كما قال الرّاجز :

عَوْجاءَ فِيها مَيْلٌ غَيْرُ حَرْدٍ

تُقَطِّعُ العِيسَ إِذا طال النَّجْدُ

كَلِّا مِلاطِيها عن الرِّزِّورِ أَبَدٌ

وقال النَّضْرُ : المِلاطان ما عن يمين الكِرْكِرِه وشمالها . وابنا مِلاطِي البعير : هما العُضْدان .

أبو عبيد عن الواقدي قال : المِملْطى مقصور ، ويقال المِملْطاه بالهاء : القِشرَه الرقيقه التى بين عَظْمِ الرّأسِ ولحمه .

وقال شمر : يقال : شَجَّهَ حتى رأيت المِملْطى ، وشَجَّه المِملْطى مقصور .

وقال الليث : تقدِيرُ المِملْطاء أَنه ممدود مذكَّرٌ وهو بوزن الحَرْباء .

وشمر عن ابن الأعرابي أَنه ذكر الشَّجاج ، فلما ذَكَرَ الباضعه قال : ثم المِملْطئه وهى التى تخرق اللحم حتى تَدُنُّو من العَظْمِ .

قال : وغيره يقول : المِملْطى .

قلت : وقول ابن الأعرابي يدل على أَن الميم من المِملْطى ميمٌ مَفْعَلٌ ، وَأَنَّها لَيْست بأصلية كَأَنَّها من لَطِيتُ بالشىء : إِذا لَصِقت به .

ويقال : مَلْطُ فلانٌ فلانا إِذا قال : هذا نصف بيت ، وَأَتَمَّهُ الآخر بيتا .

يقال : مَلْطُ له تَمِليطًا .

وروى إسحاق بن الفرّج عن الأصمعيّ: بَعَثَهُ الْمَلْسَى وَالْمَلَطَى ، وهو البَيْع بلا عَهْدِهِ.

طمّل

قال الليث: الطُّمْلُ: الرَّجُلُ الْفَاحِشُ الْبَذِيءُ ، الَّذِي لَا يُبَالِي مَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ : وَأَنَّهُ لَمِلَطٌ طَمْلٌ ، وَالْجَمِيعُ طُمُولٌ.

وقال ليبيد :

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايِهِ كُلُّ طَمْلٍ

يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي

عمرو عن أبيه قال : الطُّمْلُ : اللصّ.

وقال ابن الأعرابيّ : الطُّمْلُ : الذئب.

والطمْلُ : الماء الكَدِرُ . والطمْلُ : الثوب الَّذِي أُشْبِعَ صَبْغَهُ . والطمْلُ : النَّصِيبُ .

وأنطمّل فلانٌ : إذا شارك اللصوص.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : السهم

ص: ٢٤٣

الطَّمِيلُ والمَطْمُولُ : المُلَطَّخُ بالدم.

وقال : المَطْمَلُ : المملوخ بقيق أو دمٍ أو غير ذلك ، وقال :

فكيف أبيتُ الليلَ وابنه مالِكٍ

بزينتها لما يُقَطِّعُ طَمِيلُها

يقول أبوها مالِكُ ثأرى ، أى : قتل لى حميما وأنا أطلبه بدمه فيقول : كيف يأخذنى النوم ولم تُسبِّهى ولم يؤخذ أبوها ، ولم يُقَطِّعُ قِلادتها وهى طمِيلُها.

وإنما سُمِّيت القِلادة طَمِيلًا لأنها تُطمَلُ بالطَّيبِ ، أى : تُلَطَّخُ.

أبو عبيد عن الفراء : صار المارد كَلَّهُ وطمله وتُرْمُطه ، كَلُّه الطينُ الرقيق قال : والطمَلُ : السَّيْرُ العنيف ، يقال : طَمَلت الإبل أطْمَلها طَمَلًا ، وكذلك القروح.

سلمه عن الفراء : الطَّمَلالُ : اللص.

والطمَلالُ : الذئب.

مطل

قال الليثُ : المَطْلُ : مدافعتك الدَّين ، يقال : ما طَلَّنِي بحقى ومَطَلَّنِي بحقى ، وهو مطول ومطال.

وفى الحديث : «مَطْلُ الغَيِّ ظُلم» قال : والمطل أيضا مدُّ المطال حديدة البيضة التى تُذاب للسيوف ، ثم تحمى وتُضرب ، وتمد وتُرَبَّع ، يقال : مطلها المطال ثم طبعها بعد المطل فيجعلها صفيحه.

والمطيلةُ : اسمُ الحديده التى تُمَطَّل من البيضة ومن الزَّنده.

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال : المطلُ : الطول.

أبو عبيد عن الفراء : الممطُولُ : المضروب طولًا.

قلت : أراد الحديد أو السيف الذى ضُرب طولًا كما ذكره الليث. والمطلُّ فى الحق مأخوذٌ منه ، وهو تطويل العِدَه التى يضربها الغريم للطالب.

والماطِلِيَّةُ : إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحَل ، وقال أبو وَجْزه السَّعدِيُّ :

* كَفَحَلِ الْهَجَانَ الْمَاطِلِي الْمَرْفَلِي *

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمِمْطَلُ : اللص . والممطل : مِيقَعُهُ الحداد .

المطمل : الذئب والمطمل : مكتب ثياب العرائس بالذهب ، انتهى .

باب الطاء والنون

ط ن ف

اشاره

طنف - طفن - نطف - نפט - فطن : مستعملات .

طنف

ابن شميل : يقال : طَنَّفَ فلان للظَّنِّه ، أى : قارف لها ، يقال : طَنَّفَ للأمر فاعلوه .

وقال الليث : الطَّنْفُ : نفس التهمه ، يقال : رجل مُطَنَّفٌ ، أى : مُتَّهَمٌ . وطَنَّفته ، أى : اتهمته . وفلانٌ يَطَنَّفُ بهذه السرقة .

وإنه لَطَنَّفٌ بهذا الأمر ، أى مُتَّهَمٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطُّنْفُ :

ص : ٢٤٤

[السيور](1) وأنشد قول الأفوه الأودي :

* كأن أطرافها لما اجتلى الطَّنْفُ *

وقال الأصمعيّ : الطَّنْفُ : شاخصٌ يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جناح.

قلت : ومن هذا يقال : طَّنْفٌ فلائذٌ حِدار جارهِ وجِدار دارهِ : إذا فوقه شجرا أو شوكا يَصْفُ تسلُّقه لمجاوزه أطراف العيدان المشوكة رأسه.

قال ابن الأعرابيّ : يقال للجناح يُشْرَعُ فوق باب الدار. طنف أيضا ، شبه بطنف الجبل.

وقال أبو ذؤيب يصف حَلِيَّهَ عَسَلٍ فِي طُنْفِ الْجَبَلِ :

فما ضَرَبَ بيضاءً يأوى مليكها

إلى طُنْفِ أعيا براقٍ ونازلٍ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطَّنْفُ والطَّنْفُ جميعا : السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوق باب الدار ، وهي الكُنَّةُ وجمعها الكُنَّاتُ.

طنفن

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الطَّنْفُ : الحبس ، يقال : خَلَّ عن ذلك المَطْفُونِ.

قال : والطَّفَانِينُ : الحبسُ والتَّخْلُفُ.

وقال المَفْضَلُ : الطَّنْفُ : الموتُ : يقال : طَفَنَ إذا مات ، وأنشد :

ألقى رُحَى الزُّورِ عليه فَطَحَنُ

فَدَفَا وَفَرَّثَا تحته حتى طَفَنَ

الليث : الطَّفَانِيَةُ : نَعْتُ سوء في الرجل والمرأه.

نفظ

أبو عبيد عن أبي الجراح والكسائي : نرب الظبي نربيا ، ونفظ يَنْفِظُ نفيطا : إذا صَوَّت.

أبو عبيد من أمثالهم : ما له عافطه ولا نافطه ، فالعافطه : من دُبرها ، والنافطه : من أنفها.

ابن السكيت عن الأصمعيّ : ما له عافطه ولا نافطه ، فالعافطه : الضائنه ، والنافطه : الماعزه.

وقال : وقال غيره من الأعراب : العافطه : الماعزه إذا عطست.

وقال الليث عن أبي الدقيش : العافطه : النعجه ، والنافطه : العنز.

وقال غيره : العافطه : الأمه ، والنافطه : الشاه.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : العفط : الحصاص للشاه والنفط : عطاسها.

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل : نفطت تنفط نفطا ونفيطا.

وقال أبو عمرو : رعوه نافطه : ذات نفاطات ، وأنشد :

* وحلب فيه رغا نوافط*

وقال الليث : النفطه : بثره تخرج في اليد من العمل ملأى ماء.

ص : ٢٤٥

قال : والنَّفْطُ والنَّفْطُ لغتان : حلابه جبل في قعر بئر توقد به النار.

والنَّفَاطَات : ضَرْبٌ من الشَّرْحِ يُسْتَصْبَحُ بها.

قال : والنَّفَاطَات : أَدَوَاتٌ تعمل من النحاس يُرمى فيها بالنَّفْطِ والنار. والنَّفَاطَةُ أيضا : الموضع الذي يُستخرج منه النفط.

فطن

قال الليث : يقال : رجل فَطِنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ ، وَالْفَطْنِ وقد فَطِنَ لهذا يَفْطِنُ فِطْنَةً ، فهو فَاطِنٌ له. فأما الْفِطْنُ فذُو فِطْنَةٍ للأشياء ، ولا يمتنع كلُّ فعلٍ من التُّعُوتِ من أن يقال : قد فَعَلَ وفَطَّنَ ، أى : صار فَطِنًا إِلَّا الْقَلِيلَ.

قال : وفَطَّنْتُهُ لهذا الأمر تَفْطِينًا.

وقال اللحياني : رجلٌ فَطِنٌ وفَطْنٌ وفَطُونٌ وفَطُونُهُ وفَطِينٌ.

قال : ويقال : فَطِنْتُ له وبه وإليه فِطْنُهُ وفِطَانُهُ وفِطَانُهُ ؛ ويقال : ليس له فُطْنٌ ، أى : فِطْنُهُ.

نطف

أبو زيد : النَّطْفُ : الرَّجُلُ الْمُرِيبُ.

سلمه عن الفراء : النَّطْفُ وَالْوَحْرُ : الْعَيْبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : مرَّ بنا قومٌ نَطْفُونَ وَحِرُونَ نجسون كَفَّارًا.

الليث : النَّطْفُ : التَّلَطُّخُ بِالْعَيْبِ ، وقال الكميت :

فدع ما ليس منك ولست منه

هما رَدْفَيْنِ من نَطْفٍ قَرِيبٌ

قال : «ردفين» على أنهما اجتماعا عليه مترادفين فنصيهما على الحال. وفلان يُنطف بسوء أى يُلطخ. وفلانٌ يُنطف بفجور ، أى : يُقذف به.

قال : والنَّطْفُ : عَقْرُ الْجُرْحِ ، يقال : أَنْطَفَ الجرح.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الْبَعِيرُ : النَّطْفُ : الْعَذَى قد أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى الْجَوْفِ ، يقال : نَطَفَ نَطْفًا ، وكذلك الذى أَشْرَفَتْ

شَجَّتْهُ عَلَى الدِّمَاغِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : النَّطْفُ : الْفُرْطَةُ ، الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّطْفُ : اللَّوْلُو ، الْوَاحِدَةُ نَطْفَةٌ ، وَهِيَ الصَّافِيَةُ اللَّوْنِ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلوَاحِدَةِ نَطْفَةٌ وَجَمْعُهَا نَطْفٌ ، شُبِّهَتْ بِقَطْرَةِ الْمَاءِ .

وَوَصِيفُهُ مُنَطَّفَةٌ ، أَيْ : مُقَرَّطَةٌ بِتَوْمَتِي قُرْطِ .

وَلِيْلُهُ نَطُوفٌ : تَمَطَّرَ حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَقَالَ الْعِجَّاجُ :

* كَأَنَّ ذَا فِدَامِهِ مُنَطَّفًا *

وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَسْعَى بِهَا ذُو زَجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ

مُقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ فِي الْقَرْبَةِ نَطْفَةٌ مِنْ مَاءٍ مِثْلُ الْجُرْعَةِ . قَالَ : وَلَا فِعْلٌ لِلنَّطْفَةِ .

ص : ٢٤٦

قلت : والعرب تقول للمويهه القليله : نُطْفَه ، وللماء الكثير نُطْفَه. ورأيت أعرابياً شرب من رَكِيه يقال لها : شَفِيه ، وكانت غزيره الماء فقال : والله إنها لنطفه بارده.

وقال ذو الرُّمّه فجعل الخمر نُطْفَه :

* تَقَطع مَاءِ المُرْنِ فِي نُطْفِ الخمرِ *

وسمى الله جلّ وعزّ المني نطفه فقال : (أَلَمْ يَكُ نُطْفَهً مِنْ مَنِيِّ يُمْنِي (٣٧)) [القيامه : ٣٧].

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يزال الإسلام يزيد وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً».

أراد بالنطفتين : بحر المشرق وبحر المغرب ؛ فأما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصره ، وأما بحر المغرب فمقطعه عند القلزم.

وقال بعضهم : أراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جده وما والاها ؛ فكأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن الرجل يسير في أرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضلال والجور عن الطريق.

وقال أبو زيد : نطف فلان ينطف نطفاً ؛ إذا بشم. والنطف : القطر ، يقال : نطف الماء ينطف نطفاً ونطفانا ؛ إذا قطر ، ومن هذا قيل للقيبط ناطف ؛ لأنه ينطف قبل استضرابه ، أي : يقطر قبل خثورته ، وجعل الجعدى الخمر ناطفاً فقال :

وبات فريق ينضحون كأنما

سُقوا ناطفاً من أذرعٍ مفلّفا

وفى الحديث : قَطَعْنَا إِلَيْهِم النُّطْفَه ، أي : البحر وماه.

وقال الليث : التَّنْطَفُ : التَّعْزُزُ.

وقال ابن الأعرابي : مرّ بنا قومٌ نَطِفُونَ نَضْفُونَ صقارون ، أي : نجسون كفار.

ط ن ب

اشاره

طنب - طبن - نطب - نبط - بطن - بنط : مستعملات.

بنط

أما بنط فهو مهمل ، فإذا فصل بين الباء والنون بياءٍ كان مستعملاً ، يقول أهل اليمن للنساج : البينط ، وعلى وزنه البيطر ، وقد مرّ تفسيره .

طنب

قال الليث : الطنّب : حبل الخباء والشراذق ونحوهما . وأطنابُ الشجر : عروقُ تشعب من أرومتها . وأطنابُ الجسد : عصب تصل المفاصل والعظام وتشدها .

وقال شمر : يقال : هو جارٍ مطانبي ، أي : طنّبُ بيته إلى طنّب بيتي .

أبو عبيد عن أبي زياد والكلابي : الأواخيّ : الأطناب ، واحدها أخيّه .

والأطنابُ : المبالغه في مدح أو ذمّ ، والإكثار فيه .

وقال الأصمعيّ : الإطنابُ : السّيرُ الذي على رأس الوتر من القوس .

وقال الليث : هو سير يوصل بوتر القوس العربيّ ، ثم يُدار على كُظرها. وقوس مُطَنَّبَةٌ.

وقال النَّمِر بن تَوَلَّب :

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمَّهُ

عَلَى فَلَاحٍ مِنْ بَطْنِ دَجَلَةَ مُطَنَّبِ

على فَلَاحٍ ، أى : على نَهْرٍ مُطَنَّبِ : بعيد الذهاب ، يعنى هذا النهر ، ومنه : أطنب في كلامه : إذا أبعد ، يقول : من كنت أخاه فإنما هو على بحر من البحور من الخصب والسَّعة.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المُطَنَّبِ : المدَّاحُ لكل أحد. والمِطَنَّبِ : المِصفاه.

وقال غيره : الإطنابهُ : سَيْرُ الحِزَامِ المعقود إلى الإيزيم ، وجمعه الأطنيب.

وقال سلامه :

حَتَّى اسْتَغْتَنَ بِمَاءِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً

يُرْكَضُنَ قَدْ قَلَقْتُ عَقْدُ الْأَطَانِيبِ

وقيل : عقدُ الأطنيبِ : الألبابُ والحُزْمُ إذا استرخت ، وحيلُ أطنيبُ : يتبع بعضها بعضا ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ رَأَى مُضَعَّبٌ فِي سَاطِعِ سَبِطِ

مِنْهَا سَوَابِقُ غَارَاتِ أَطَانِيبِ

يقال : رأيت إطنابهً من خيل وطير. وفرسُ أطنبُ : إذا كان طويلَ القَرَى ، وهو عيب ، ومنه قول النابغة :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوْلَى الْخَيْلِ يَحْمِلُنِي

كِبْدَاءُ لَا شَنْجُ فِيهَا وَلَا طَنْبُ

وجيشُ مطنابُ : بعيد ما بين الطرفين ، لا يكاد ينقطع ، قال الطَّرِمَّاحُ :

عَمِّي الَّذِي صَبَحَ الْحَلَائِبَ عُذْوَةً

مِنْ نَهْرَوَانَ بِجَحْفَلِ مِطْنَابِ

وقال أبو عمرو : التَّطْنِيبُ : أن تُعَلَّقَ السَّقَاءُ من عمود البيت ثم تَمَخَّضَهُ.

والمَطْنَبُ : جبلُ العاتق ، وجمعه مَطَانِبُ.

وقال امرؤ القيس :

وإذ هي سوداءُ مثلُ الفَحِيمِ

تُعَشِّي المَطَانِبَ والمَنْكِبَا

ويقال للشمس إذا تَقَضَّبَتْ عند طلوعها : لها أطناب ، وهي أشعَّةٌ تمتدُّ كأنها القُضْبُ.

وفى حديث عمر : أن الأشعث تزوج امرأةً على حكمها ، فردّها إلى أطناب بيتها ، يعنى ردّها إلى مهر مثلها من نسائها.

والأطناب : الطوال من جبال الأُخْيِيهِ ، والأَصْرُ : القِصَارُ ، واحداً إصار.

وقال أبو زيد : الأطنابُ : ما شَدُّوا به البيت من الجبال بين الأرض والطرائق.

والأصر إلى الكسر.

طبن

قال الليث : طَبِنَ فلانٌ لفلانٍ يَطْبِنُ طَبَانَةً وطَبِنَا : إذا فَطِنَ له فهو طَبِنٌ.

شمر : قال أبو زيد : طَبِنْتُ به أَطْبِنُ طَبِنًا ،

وَطَبْنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وهو الخَدْع.

قال : وقال أبو عبيده : الطَّبانَه والتَّبانَه واحدٌ ، وهما شدة الفِطْنَه.

وقال اللحياني : هي الطَّبانَه والطَّبانِيه ، والتَّبانَه والتَّبانِيه ، واللَّقانَه واللَّقانِيه ، واللَّحانَه واللَّحانِيه ، معنى هذه الحروف واحد. ورجلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ.

وفى الحديث : أن حبشيًا زوَّجَ روميَّةً فطَبِنَ لها غلامٌ رومي فجاءت بولد كأنه وزغه.

قال شمر : طَبِنَ لها غلامٌ ، أى : خَيَّبها وخَدَعها ، وأنشد :

فقلت لها بل أنت حنُّه حوقلٌ

جَرى بالفِرَى بينى وبينك طابِنُ

أى : رفيقٌ بذلك ، داهٍ خبٌّ عالمٌ به.

أبو عبيد : ما أدرى أى الطبن هو ، كقولك : ما أدرى أى الناس هو.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الطَبِنُ لعبه يقال لها السُّدْرُ ، وأنشد :

* يَبْتَنُ يَلْعَبُنَ حَوَالَى الطَّبْنِ *

وقال الليث : الطَّبْنُ : خَطَّةٌ يخطها الصبيان يلعبون بها مستديرةٌ يسمونها الرحا.

ويقال : الطَّبْرُ ، وأنشد :

من ذكر أطلالٍ ورَسَمٍ ضاحي

كالطَّبْنِ فى مختلفِ الرِّياح

ورواه بعضهم كالطَّيْلِ.

اللحياني : اطمأنَّ قلبُه ، واطبأَن ، وطمأن له ظهره ، وطمأَنته ، وهى الطُّمأَينَه والطُّبأَينَه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطُّبْنَةُ : صوتُ الطُّنبورِ ، ويقال للطنبور : طُبْنٌ.

وأنشد :

فإنك منا بين خيلٍ مُغيرِهِ
وخصم كُورِ الطين لا يتعيبُ

نطب

أبو العباس عن ابن الأعرابي: النَّطَابُ: حبلُ العاتقِ ، وأنشد :

نحن ضَرَبناه على نطابه

قُلْنَا به قُلْنَا به قُلْنَا به

قلنا به ، أى : قتلناه ، قال : والمِنْطَبُ والمِنْطَبُ : المِصْفَاهُ ، وخُرُوقِ المِصْفَاهِ تُدْعَى النُّوَاطِبُ ، وأنشد :

* ذى نَوَاطِبٍ وابتزال*

عمرو عن أبيه : النَّطْبُ : نَقْرُ الأذن ؛ يقال : أنطَبُ أذنه ، وأنقر ، وبَلَطُ أذنه بمعنَى واحد.

نبط

قال الليث : النَّبْطُ : الماء الذى يَنْبُطُ من قعر البئر إذا حُفرت ؛ وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبُطُ نَبْطًا ونُبوطًا وأنبطنا الماء ، أى : استنبطناها واتتهينا إليه. قال : وكذلك ما يتحلَّب من الجبل كأنه عَرَقٌ يخرج من أعراض الصخر ؛ يقال لذلك الماء : النَّبْط.

أبو عبيد عن أبي عمرو : حَفَرَ فأثْلَجَ إذا بلغ الطين ، فإذا بلغ الماء قيل : أنبط ،

فإذا كثر الماء قيل : أماء وأمهي ، فإذا بلغ الرمل قيل : أشهب .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل : إذا كان يعد ولا يُنجز : فلان قريب الثرى ، بعيد التبط .

وقال غيره : يقال فلان لا ينال ببطه ، إذا وُصف بالعزّ والمنعه حتى لا يجد عدوه سبيلا إلى أن يتَهَضَّمه فيما تحت يده ، وقال الشاعر :

قريبٌ ثراه ما ينالُ عدُوّه

له تبطا أبى الهوانِ قطوبُ

أبو عبيد عن أبي زيد فى شيات المعزى قال : النبطاء : البيضاء الجنين . وقال أبو عبيده : إذا كان الفرس أبيض البطن فهو أنبط ، وقال ذو الرّمه يصف الصبح :

كمثل الحصان الأبطِ البطنِ قائما

تمايل عنه الجبلُ فاللونُ أشقرُ

وقال الليث : التبيطُ والتبطُ : بياضٌ تحت إبط الفرس ، ورُبما عَرَضَ حتى يَغشى البطن والصدر . قال : وشاة نبطاء : موشحه ، أو نبطاء مُحَوَّره ، فإذا كانت بيضاء فهى نبطاء بسوادٍ ، وإن كانت سوداء فهى نبطاء بياض . قال : والتبطُ والتبيطُ كالحبش والحبيش فى التقدير . قال : والنسبة نبطي ، وهو اسم جيل ينزلون السواد ، والجميع الأنباط . قالوا : وعلل الأنباط : هو الكامان المذاب يجعل لزوقا للجرح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال رجل بُباطى وبِباطى ، ولا تقل بِنَطِي .

وقال غيره : تَبَط فلان : إذا انتمى إلى النبط . واستنبط الفقيه الباطنَ باجتهاده وفهمه . وقال الله تعالى : (لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) [النساء : ٨٣] ، وقال الزجاج : معنى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللغة : يستخرجونه ، وأصله من التبط ، وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر ، يقال من ذلك : أنبط فى غصراء ، أى : استنبط الماء من طين حُرّ قال : والتبطُ إنما سُموا نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين . ووعساء التبيط ويقال : التمييط رَمْلُه معروفه بالدهناء .

بطن

البطنُ : بطنُ الإنسان معروف ، وهى ثلاثه أبطن إلى العشر ، وبطونٌ كثيره لما فوق العشر ، وتصغيرُ البطنُ : بطين .

والبطينُ : نجمٌ من منازل القمر بين الشَّرطينِ والثُّريا وأكثر ما جاء مصغرا عن العرب وهو بطن بُرج الحَمَلِ والشَّرطانِ قرناه .

أبو حاتم عن الأصمعيّ : بَطَنَ فلان بفلان يَبْطِنُ به بَطُونًا : إذا كان خاصا به ، داخلا في أمره. ويقال : إن فلانا لذو بَطَانِه بفلان ،
أى : ذو علم بداخله أمره.

ويقال : أنت أبْطنتَ فلانا دونى ، أى جعلته أَخَصَّ بك منى ، وهو مُبْطِنٌ : إذا أدخله في أمره وخصَّ به دون غيره ، وصار من
أهل دَخَلْتِه وقال الله جلَّ وعزَّ :

ص: ٢٥٠

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَهُ مِنْ دُونِكُمْ) [آل عمران : ١١٨].

قال الزجاج : البطانة : الدخلاء الذين يُنسب إليهم ويُستبطنون ، يقال : فلان بطانه لفلان ، أى : مُداخل له مؤانس .

والمعنى : أن المؤمنين نهوا أن يتخذوا المنافقين خاصتهم ، ويُفضوا إليهم بأسرارهم .

وقال الأصمعيّ : يقال : أبطن فلان السيف كشه : إذا جعله تحت خصره .

ويقال : بطن فلان ثوبه تبطينا وهي البطانة والظهاره ، قال الله تعالى : (بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) [الرحمن : ٥٤].

قال الفراء فى قوله : (مُتَكَيِّنَ عَلَى فُرْشِ بَطَانِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) [الرحمن : ٥٤] قد تكون البطانة ظهاره ، والظهاره بطنه ، وذلك أن كل واحد فيها قد يكون وجهها . وقد تقول العرب : هذا ظهر السماء لظاهرها الذى تراه .

وقال غير الفراء : البطانة : ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه .

والظهاره : ما ظهر وكان من شأن الناس إبدائه وإنما يجوز ما قاله الفراء فى ذى الوجهين المتساويين ، إذ ولى كل واحد منهما قوما لحائط يلى أحد صيه فحيه قوما ، والصّفح الآخر قوما آخرين ، فكل وجه من الحائط ظهر لمن يلىه ، وكل واحد من الوجهين ظهر وبطن ، وكذلك وجهها الجبل وما شاكلة . فأما الثوب فلا يجوز أن تكون بطنته ظهاره ، وظهارته بطنه ، ويجوز أن يجعل ما يلىنا من وجه السماء والكواكب ظهرا وبطنا ، وكذلك ما يلىنا من سُقوف البيت .

وقال الأصمعيّ : يقال : ضرب فلان البعير فبطن له : إذا ضربه تحت البطن ، وأنشد :

إذا ضربت موقرا فابطن له

تحت قصيره ودون الجله

ويقال : بطنه الداء ، وهو يبطنه : إذا دخله بطنونا . والبطن من الأرض : الغامض الداخل ، والجميع البطنان . ويقال : شأو بطين ، أى : بعيد .

وأنشد :

ويصبص بين أدانى الغصى

وبين عنيزة شأوا بطينا

أبو عبيد عن الأصمعيّ : بطن الريش : ما كان تحت العسيب ، وظهره : ما كان فوق العسيب .

ويقال : رأس سهمه بظهران . ولم يرشه ببطنان ، لأن ظهران الريش أوفى وأتم ، وبطنان الريش قصار ، وواحد البطنان بطن ،

وواحد الظَّهران ظهر. والعَسِيبُ : قضيبُ الريش في وَسَطه.

وقال غيره عن الأصمعيّ : بَطِنَ الرجلُ يَبْطِنُ بَطْنًا وبِطْنَةً : إذا عَظُمَ بَطْنُهُ.

وقال القُلاخ :

ولم تَضَعْ أولادها من البَطْنِ

ولم تُصِبْه نَعْسَةٌ على عَدْنِ

ص: ٢٥١

ويقال : ثَقُلْتُ عَلَيْهِ البِطْنَةُ : وهى الكِظَةُ.

ويقال : ليس للبِطْنَةُ خَيْرٌ من خَمَصِهِ تتبعها ، أَرَادَ بالخَمَصِ : الجُوعَ.

ويقال : مات فلان بالبِطْنِ . وأتى فلان الوادِىَ فبِطْنَهُ ، أى : دخل بِطْنَهُ.

والبِطَانُ : الحِزَامُ الَّذِى يلى البِطْنِ .

ويقال للذى لا يزال ضَخَمَ البِطْنِ : مِبطان ، فإذا قالوا : رجلٌ مُبْطَنٌ فمعناه أنه خميص البِطْنِ .

قال مُتَمِّمُ بن نُويْرَةَ :

* فَتَى غَيْرَ مِبطانِ العِشِيَّاتِ أَرْوَعًا*

الحِرائِئِيُّ عن ابنِ السَّكِّيتِ : رجلٌ مُبْطَنٌ : خميصُ البِطْنِ . وامرأه مُبْطَنَةٌ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

رَخِيْمَاتُ الكَلَامِ مُبْطَنَاتٌ

جواعل فى البِرى قَصَبًا خِدَالًا

ورجلٌ بَطِينٌ : عَظِيمُ البِطْنِ . ورجلٌ مِبطونٌ : يشتكى بِطْنَهُ .

وفى الحديث : «المِبطونُ شهيدٌ» : إذا مات بالبِطْنِ . ورجلٌ بَطْنٌ : لا يهَمُّه إلا بَطْنُهُ .

ورجلٌ مِبطانٌ : إذا كان لا يزال ضَخَمَ البِطْنِ من كثره الأكلِ .

ومن أمثال العرب التى تُضْرَبُ للأمر إذا اشتد : التَّقَتْ حَلَقَتَا البِطَانِ . ومن صفات الله جَلٌّ وَعِزٌّ : «الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ» تأويلها : ما روى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم فى تمجيد الرِّبِّ : «اللهم أنت الظَّاهِرُ فليس فوقك شىءٌ ، وأنت الباطنُ فليس دُونُكَ شىءٌ» .

وقيل معناه : أنه علم السرائر والخفياتِ .

كما علم كلُّ ما هو ظاهر للخلقِ .

وقال الليثُ : الباطِنَةُ من البصره والكوفه : مجتمَعُ الدُّورِ والأسواقِ فى قصبتهِا .

والمُضاحِيَةُ : ما تَنَحَّى عن المساكنِ وكان بارزا .

ويقال : بَطْنُ الرَّاحِ ، وَظَهْرُ الْكَفِّ .

ويقال : باطنُ الإبط ، ولا يقال بطنُ الإبط . وباطنُ الخف : الَّذِي يَلِيهِ الرَّجُلُ .

وَالنَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ : الَّتِي قَدْ حَصَّتْ .

وَالظَاهِرَةُ : الَّتِي قَدْ عَمَّتْ .

وَالْبِطْنَةُ : امْتَلَاءُ الْبَطْنِ وَهِيَ الْأَشْرُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ أَيْضًا .

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا .

قال شمر : معنى يُبْطِنُ لِحَيْتِهِ ، أَيْ : يَأْخُذُ مِنْ تَحْتِ الْحَنْكِ وَالذَّقَنِ الشَّعَرِ .

وقال ابن شميل : بَطْنَانُ الْأَرْضِ : مَا تَوَاطَأَ فِي بَطُونِ الْأَرْضِ سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا وَرِياضَتُهَا ، وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهُوَ الْبَوَاطِنُ وَالْبَطُونُ .

يقال : أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ : أَبْطَأُ جُفُوفًا مِنْ غَيْرِهَا . وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ : إِذَا كَانَ يَخْبَأُ زَادَهُ فِي السِّيفِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ .

وقال زُؤْبَةُ يَذَمُّ رِجْلًا :

* أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرْزِ*

ويقال : أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنِهَا ، أَيْ :

وَلِدَتْ. وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَهُ ذَا بَطْنِهَا : إِذَا بَاضَتْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : لِحَافٍ مَبْطُونٍ وَمُبْطِنٍ.

وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطُنُّ بِهَذَا الأَمْرِ ، أَيْ : أَخْبِرْ بِبَاطِنِهِ. وَتَبْطُنْتُ الأَمْرَ ، أَيْ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ. وَتَبْطُنْتُ الوَادِيَّ ، أَيْ : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوَلْتُ فِيهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : البِطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهُ أَبْطَنَةٌ وَالحِزَامُ لِلسَّرَجِ.

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَالكَسَائِنِيُّ : أَبْطَنْتُ البَعِيرَ : إِذَا شَدَدْتَ بَطَانَهُ.

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي بَيْتٍ لَهُ :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ خَادِجُهُ

بِالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانَ وَالقَتَبُ

شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِحَمَلٍ أَدْعَجَ أَضْعَفَ خَادِجُهُ شَدَّ بَطَانَهُ عَلَيْهِ فَاسْتَرَخَى ، فَشَبَّهَ اسْتِرْخَاءَ عِكْمِيهِ عَلَيْهِ بِاسْتِرْخَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : بَطَنْتُ البَعِيرَ أَبْطَنَهُ : شَدَدْتِ بَطَانَهُ.

قَلْتُ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ هَذَا الحَرْفَ عَلَى الأَصْمَعِيِّ : بَطَنْتُ وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلاَّ أَبْطَنْتُ ؛ وَاحْتِجَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ ، قَلْتُ : وَبَطَنْتُ لُغَةً أَيضًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : بَطِنَ حَمَلُ البَعِيرِ وَوَضَعَهُ حَتَّى يَتَضَعَّ ، أَيْ : حَتَّى يَسْتَرَخِيَ عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَكَّنُ الحَمْلُ مِنْهُ. وَيُقَالُ :

تَبَطَّنَ الرَّجُلُ رِجْلَ جَارِيَتِهِ : إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا.

وَقَالَ امْرَأُ القَيْسِ :

* وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعْبَا ذَاتَ خَلْخَالِ*

وَقَالَ شَمْرٌ : تَبَطَّنَهَا : إِذَا بَاشَرَ بَطْنَهُ بِطْنِهَا فِي قَوْلِهِ :

* إِذَا أَخُو لَدَّةِ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا*

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي بَاطِنِ وَظِيْفِي الفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبَطْنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْغَمَسَا فِي عَصَبِ الوَظِيْفِ.

وَيُقَالُ : اسْتَبَطْنَ الفَحْلُ الشَّوْلَ : إِذَا ضَرَبَهَا كُلَّهَا فُلَّقَحَتْ ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نُطْفَتَهُ بِطُونِهَا.

ومنه قول الكميت :

وَحَبَّ السَّفَا وَاسْتَبَطْنَ الْفَحْلُ وَالتَّقْتُ

بَأْمَعَزَهَا بُقْعُ الْجِنَادِبِ تَزْتَكُلُ

طن م

اشاره

طمن - طنم - نمط - نظم : مستعمله.

أَمَّا نَظْمٌ وَطَنِمٌ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُمَا.

[نظم]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : النُّظْمُ : التَّنْقِرُ مِنَ الدَّلِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ النَّظْبَةُ بِالْبَاءِ أَيْضًا.

[طنم]

وَأَمَّا الطَّنْمَةُ : فَصَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ.

[طمن]

قَالَ اللَّيْثُ : اطمأن قلبه : إِذَا سَكَنَ.

وَاطْمَأْنَنْتَ نَفْسُهُ.

وقيل في تفسير قوله تعالى : (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ((٢٧)) [الفجر : ٢٧] ، هِيَ الَّتِي قَدْ اطمأنت بالإيمان وأخبتت لربِّها.

وقوله تعالى : (وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) [البقره : ٢٦٠] ، أَيْ : لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَايِنِ

ص : ٢٥٣

بعد الإيمان بالغيب. والاسم : الطمأنينه.

ويقال : طامن ظهره : إذا حناه ، بغير همز ؛ لأن الهمزه التي حلت في اطمأن إنما حلت فيها حذار الجمع بين الساكنين.

ومنهم من يقول : طامن ، بالهمزه التي لزمت اطمأن.

نمط

رَوَى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : خيرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوسط ، يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.

قال أبو عبيده في النَّمَط : هو الطريقه.

يقال : الزم هذا النَّمَط.

قال : والنمط أيضا : الضرب من الضروب والنوع من الأنواع.

يقال : ليس هذا من ذلك النمط ، أي : من ذاك النوع.

يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك.

والمعنى الذي أرادَه عليٌّ أنه كره الغلو والتقصير كما جاء في الأحاديث الأخر.

قلت : والنمط عند العرب والزَّوْج : ضروبُ الثياب المُصَبَّغَة ، ولا يكادون يقولون : نمط ولا زَوْجٌ إلا لما كان ذا لونٍ من حمره أو خضره أو صفره ، فأما البياضُ فلا يقال له نمط ، ويُجمع أنماطا.

وقال الليث : النمط : طهاره الفراش.

ووعساء النَّمِيط والنَّمِيط معروفه ، تُنبت ضُروبا من النبات.

ذكرها ذو الرِّمّه فقال :

فأضحَّت بوعساء النَّمِيط كأنها

دُرَّ الأثل من وادي القُرى ونخيلها

[باب الطاء والفاء]

اشاره

ط ف ب : مهمل.

ط ف م

اشاره

استعمل من وجوهه : فطم.

فطم

قال الليث : فَطَمْتُ الصَّبِيَّ ، وفطمته أمه تَفْطِمُه : إذا فصلته عن رِضَاعِهَا.

وغلامٌ فَطِيمٌ ومَفْطُومٌ. وفَطَمْتُ فلانا عن عادته.

وقال غيره : أصل الفَطمِ القَطْعُ وفَطْمُ الصَّبِيِّ فصله عن ثَدْيِ أُمِّهِ ورِضَاعِهَا ، وتُسَمَّى المرأه فاطمه و فطام و فطيمة.

وفى الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ فى بُردِ سَيِّرَاءَ : «اقطعه حُمُرًا واقسمه بين الفواطم».

قال القُتَيْبِيُّ : إحداهنَّ فاطمه بنتُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. والثانيه فاطمه بنتُ أسدِ ابنِ هاشم ، أمُّ علي بنِ أبى طالب ، وكانت أسلمت ، وهى أول هاشميه وُلدت لهاشمى.

قال : ولا أعرف الثالثه.

قلت : والثالثه فاطمه بنتُ عتبه بنِ ربيعه ، وكانت هاجرت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن الفواطم : فاطمه بنتُ حمزه بن عبد المطلب سيد الشهداء ، رضى الله عنه ، ولعلها الثالثه ، لأنها من أهل البيت عليهم السلام.

ص: ٢٥٤

ط ب م

بطم

الليث : البَطْمُ : شجرُ الحبه الخضراء ، والواحد بَطْمه ، ويقال بالتشديد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَطْمُ والضَّرْوُ : حبه الخضراء.

أبو عبيد عن الأصمعي : البَطْمُ - مُثَقَل - : الحبه الخضراء.

ص : ٢٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سَائِلِي عَنْ حُرُوفِ الْعَيْنِ دُونَكَهَا

فِي رُتْبِهِ ضَمَّهَا وَزَنُّ وَإِحْصَاءُ

الْعَيْنُ وَالْحَاءُ ثُمَّ الْهَاءُ وَالْحَاءُ

وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ ثُمَّ الْكَافُ أَكْفَاءُ

وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

وَالدَّالُ وَالتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

وَاللَّامُ وَالتُّونُ ثُمَّ الْفَاءُ وَالبَاءُ

وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْمَهْمُوزُ وَالْيَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامسا : الرباعى مرتبا على أبوابه.

سادسا : الخماسى بدون أبواب.

ص: ٢٥٧

فهرس الأبواب اللغويه للجزء الثالث عشر من تهذيب اللغة

- أبواب السين والنون..... ٥
- باب السين والنون مع الفاء..... ٥
- باب السين والنون مع الباء..... ١١
- باب السين والنون مع الميم..... ١٣
- باب السين والباء والميم معهما..... ١٨
- هذه أبواب الثلاثي المعتل من حرف السين..... ١٩
- أهملت السين مع الزاي قلم تأتلفا..... ١٩
- باب السين مع الطاء..... ١٩
- باب السين والبدال..... ٢٣
- باب السين والتاء..... ٣٢
- باب السين والراء..... ٣٤
- باب السين واللام..... ٤٧
- باب السين والنون..... ٥٣
- باب السين والفاء..... ٦٣
- باب السين والباء..... ٦٧
- باب السين والميم..... ٧٥
- باب اللفيف من حرف السين..... ٨٤
- أبواب رباعي السين..... ١٠٠
- باب السين والطاء..... ١٠٠

باب السين والذال ١٠٣

باب السين والثاء ١٠٤

ص: ٢٥٩

باب السين والراء - والسين واللام.....	١٠٦
كتاب الزاى.....	١١١
أبواب المضاعف من حرف الزاى.....	١١١
باب الزاى والطاء.....	١١١
باب الزاى والتاء.....	١١١
باب الزاى والراء.....	١١١
باب الزاى واللام.....	١١٤
باب الزاى والنون.....	١١٧
باب الزاى والفاء.....	١١٨
باب الزاى والباء.....	١١٩
باب الزاى والميم.....	١٢١
أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الزاى.....	١٢٤
أبواب الزاى والطاء.....	١٢٤
باب الزاى والذال.....	١٢٥
باب الزاى والتاء.....	١٢٨
والزاى قد أهملت مع الظاء ومع الذال ومع التاء إلى آخر الحروف.....	١٢٩
أبواب الزاى والراء.....	١٢٩
أبواب الزاى واللام.....	١٤٤
أبواب الزاى والنون.....	١٥٣
باب الزاى والباء مع الميم.....	١٥٩

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الزاي..... ١٦١

باب الزاي والطاء..... ١٦١

باب الزاي والتاء..... ١٦٢

أُهملت الزاي مع الظاء، وأُهملت مع الذال ومع التاء..... ١٦٣

باب الزاي والراء..... ١٦٣

ص: ٢٦٠

باب الزاى واللام.....	١٧٢
باب الزاى والنون.....	١٧٤
باب الزاى والفاء.....	١٧٩
باب الزاى والباء.....	١٨٢
باب الزاى والميم.....	١٨٥
باب لفيى الزاى.....	١٨٩
أبواب الرباعى من حرف الزاى.....	١٩٦
ومن حُماسيه.....	١٩٧
تم كتاب الزاى.....	١٩٨
كتاب الطاء	
أبواب المضاعف منه.....	١٩٩
باب الطاء والطاء.....	١٩٩
باب الطاء والذال.....	١٩٩
باب الطاء والثاء.....	١٩٩
باب الطاء والراء.....	٢٠٠
باب الطاء واللام.....	٢٠٢
باب الطاء والنون.....	٢٠٥
باب الطاء والفاء.....	٢٠٦
باب الطاء والباء.....	٢٠٧
باب الطاء والميم.....	٢٠٩

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الطاء..... ٢١٢

أبواب الطاء والذال..... ٢١٢

أبواب الطاء والتاء..... ٢١٣

أبواب الطاء والذال..... ٢١٣

أبواب الطاء والتاء..... ٢١٣

ص: ٢٤١

أبواب الطاء والراء ٢١٦

أبواب الطاء واللام ٢٣٤

أبواب الطاء والنون ٢٤٤

باب الطاء والباء مع الميم ٢٥٥

ص: ٢٦٢

تعريف مركز

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِیْنَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

